

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

كتاب التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح

لأبي محمد عبد الله بن بري المصري
المتوفى سنة ٥٨٢ هجرية

الجزء الثالث

(من أول مادة هبش إلى آخر مادة يلمق)

تحقيق
الدكتور عاطف محمد المغاوري

الجزء الأول

تحقيق التراث (١٨)

كتاب التنبيه والإيضاح
عمّا وقع في الصحاح

لأبي محمد عبدالله بن بري المصري
المتوفى سنة ٥٨٢ هجرية
الجزء الثالث
(من أول مادة هبش إلى آخر مادة يلمق)

تحقيق

الدكتور عاطف محمد المغاوري
الباحث المساعد في المعجمات وإحياء التراث
مجمع اللغة العربية بالقاهرة

الجزء الأول

تحقيق التراث ﴿١٨﴾

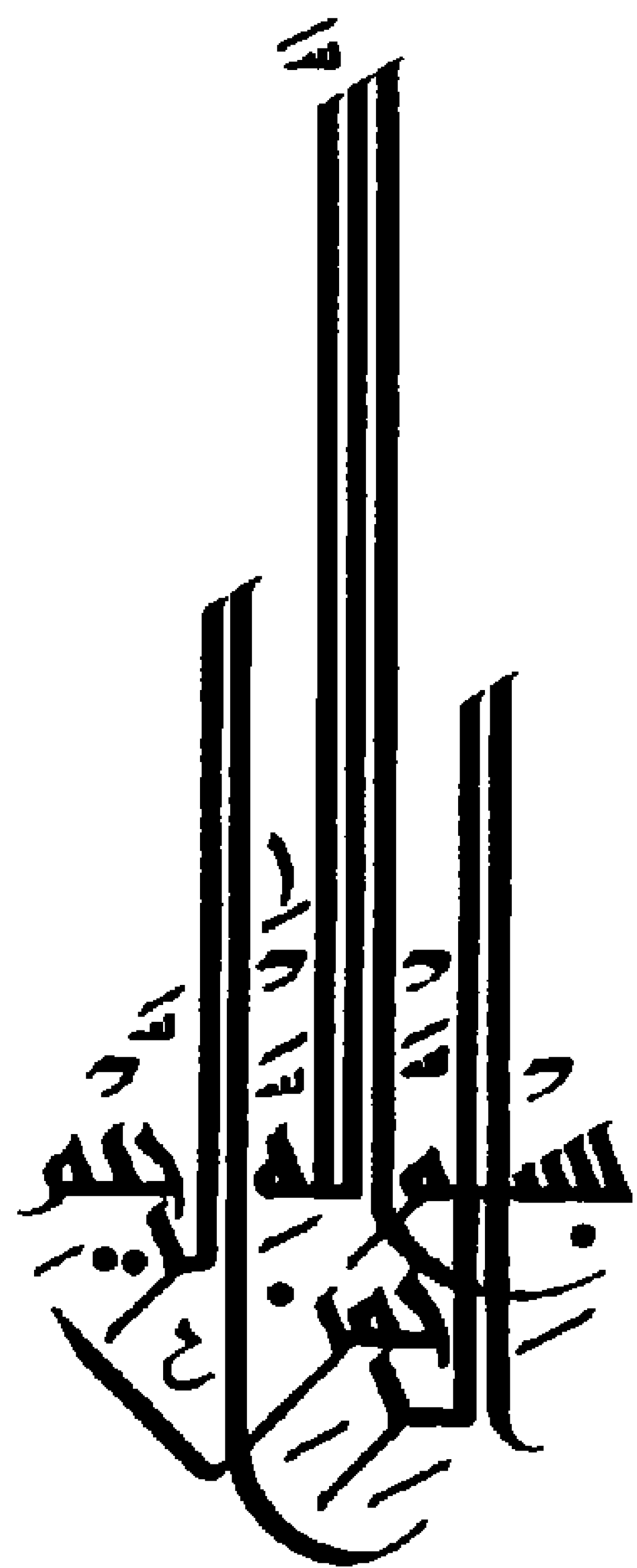
ح مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٣٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

المغاوري، عاطف محمد
كتاب التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح، لأبي محمد عبدالله
ابن بري: تحقيق: عاطف محمد المغاوري .ـ الرياض ١٤٣٠هـ.
٣٥+٤٠٩ ص؛ ١٩×٢٧ سم (تحقيق التراث؛ ١٨)
ردمك: ٤-٠٨-٨٠٣٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١)
١ ـ اللغة العربية ـ معاجم أ ـ العنوان ب ـ السلسلة
ديوي ٤١٣ ١٤٣٠/٣٤٤٧

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٣٤٤٧
ردمك: ٤-٠٨-٨٠٣٢-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
ص . ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣
هاتف: ٤٦٥٢٢٥٥ فاكس ٤٦٥٩٩٩٣


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وذريته وآل بيته الطاهرين، ورضي الله عن خلفائه الراشدين: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي؛ وعن سائر الصحابة والتابعين وتابعيهم، أجمعين، وبعد:

لقد منَّ الله عليَّ بأن عملت في مجمع اللغة العربية في القاهرة، مع جمهرة من العلماء والمحققين، فأفدت منهم علماً كثيراً، خلال عملي في لجان: المعجم الكبير، والمعجم الوسيط، واللهجات والبحوث اللغوية، والألفاظ والأساليب، وغيرها.

ثم إن كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لمؤلفه أبي محمد عبدالله بن بري المصري المتوفى سنة (٥٨٢ هـ) من أهم كتب الاستدراك على المعجمات العربية. وقد طُبِعَ من هذا الكتاب جزءان، الجزء الأول ينتهي بمادة (نقخ)، حققه الأستاذ مصطفى حجازي ـ متعه الله بالصحة والعافية ـ، وراجعه الأستاذ علي النجدي ناصف ـ رحمه الله ـ، والجزء الثاني ينتهي بمادة (وقش) حققه الأستاذ عبدالعليم الطحاوي، وراجعه الأستاذ عبدالسلام هارون ـ رحمهما الله ـ.

ولقد علمت أن لجنة إحياء التراث بالمجمع اتخذت قراراً باستكمال نشر التنبيه والإيضاح لابن بري، وذلك من خلال جمع مرويات ابن بري من لسان العرب، على أن تخرج هذه المرويات في أربعة أجزاء يقوم بها خبراء من المجمع. وهذا كان الحافز الأكبر لي في تحقيق الجزء الثالث؛ لأن المشتغل بالمعجمات المتمرس في صناعتها يدرك بل يجزم أن ابن منظور في لسان العرب كان ينثر حواشي ابن بري بما يخدم مادته، ولم يكن يوردها نصًّا واحداً متصلاً كما هي في أصل الحواشي؛ أي أنه كان يجزئ الحاشية الواحدة لابن بري في الجذر الواحد من اللسان، فهيهات أن يستطيع أحد أن يجزم أنه استخرج مرويات ابن بري كما هي في أصلها. ولما تيسر لي الحصول على مصورة عن مخطوطة مكتبة يوسف أغا التركية لكتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن بري: الجزء الثالث (من أول مادة هبش إلى آخر مادة يلمق)، شرعت في تحقيقها بحول الله وقوته.

ولقد قدمت لهذا العمل بتمهيد عن ابن بري، يشمل: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته، ومكانته، وآراء العلماء فيه، ووفاته. وأتبعت التمهيد بمقدمة التحقيق التي تتضمن وصف المخطوطة ومنهج التحقيق، يلي ذلك النص المحقق، ثم الفهارس الفنية، فالمراجع.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أشكر كل من كانت له يد علم أو فضل، وأخص منهم أساتذتي في مجمع اللغة العربية في القاهرة، رحم الله من مات منهم، وأمدَّ الله في عُمُرِ من بقي، وأذكر منهم:

أ.د. شوقي ضيف، أ.د. محمود علي مكي، أ.د. محمود فهمي حجازي، أ.د. حسن عبد اللطيف الشافعي، أ. مصطفى حجازي، أ.د. محمود الطناحي، الأستاذ حسن أبو الأشبال الزهيري، والأستاذ رضا أحمد صمدي. وجزيل الشكر إلى أخي الأستاذ أيمن مصطفى حجازي كبير الباحثين بالمجمع الذي أمدني بمصورة مخطوطة التنبيه والإيضاح لابن بري.

وأشكر أخي الدكتور أحمد الجندي المدرس بكلية اللغة العربية بالأزهر، الذي شاركني في نسخ المخطوطة وأعد فهرس الشعر.

وأخص بالشكر الأخوين الجليلين: أ.د. تركي بن سهو العتيبي، أ.د. سيف العريفي، الأستاذين بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، فكلاهما زكَّى الكتاب للنشر في مركز الملك فيصل.

والشكر موصول لسعادة الأستاذ الدكتور يحيى بن جنيد الأمين العام لمركز الملك فيصل، ولمنسوبي المركز الذين قاموا على نشر هذا الكتاب، وأخص الأستاذ عمر الحكمي مدير إدارة النشر والتسويق، والأستاذ محمد طه الذي قام بإعادة إخراج الكتاب وتنسيقه.

وخالص شكري وتقديري لفضيلة الأستاذ الشيخ منصور مهران ـ متعه الله بالصحة والعافية ـ، فكم من مرة فتح لي أبواب بيته ومكتبته العامرة لأنهل من مظانها النادرة.

كما أتقدم بالعرفان للإخوة الكرام: شقيقي المحاسب محمود المغاوري، د. مدحت السبع، د. هشام عبدالعزيز، د. صبري أبو حسين، د. سعود الحسين التميمي، أ. ربيع محمد علي.

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر لزوجتي نجوان، وأولادي فاطمة ومحمد وبسملة؛ لصبرهم على انشغالي عنهم بتحقيق هذا الكتاب وغيره.

وهذا العمل هدية الـمُحِبِّ، أهديه إلى والديَّ محمد وفاطمة، رحمهما الله تعالى، وأسكنهما فسيح جناته. والله أسأل القبول والسداد، إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه.

وكتب

عاطف محمد المغاوري

التمهيد

ابن بري: حياته وآثاره(١)

اسـمه ونسبه:

هو أبو محمد عبد الله بن أبي الوحش بَرِّي بن عبد الجبار بن بَرِّي، المقدسي، الشافعي، النحوي، اللغوي، قال ابن خلكان: "وبَرِّي: بفتح الباء الموحدة، وتشديد الراء المكسورة، وبعدها ياء، وهو اسمٌ علمٌ يشبه النسبة".

يلقب بالشيخ، وبالأديب، ويكنى بأبي محمد، وبابن بري، وهو بهذه الكنية أشهر، ويقال في نسبته: "المصري"، وربما قيل: "المقدسي"؛ لأن سلفه كان من القدس، ويقال: أيضاً "الشافعي" نسبة إلى مذهبه الفقهي، كما يقال: "النحوي اللغوي" نسبة إلى ما اشتهر به من علوم العربية.

مولده:

تتفق مراجع ترجمته على أن ولد في الخامس من رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة (٤٩٩هـ)؛ قال زكي الدين المنذري: "وسُئِلَ عن مولده فقال: سنة تسع وتسعين وأربعمائة لخمس ليال مضين من رجب"، وقال مثل ذلك ابن خلكان والسيوطي.

نشأته:

نشأ ابن بري في رعاية والده الذي شجعه على طلب العلم وتحصيله فقد كان والده يرجو أن يُرْزَقَ ولداً يَرْفَعُ ذِكْرَه، قال ابن بري مبيِّنًا سبب تعلمه العربية: "ذكر لي أبي أنه رأى في المنام قبل أن يُرْزَقَني كأن في يده رمحًا طويلاً في رأسه قنديل، وقد علَّقه على صخرة بيت

(١) كتب العالم الجليل الأستاذ المعجمي الكبير مصطفى حجازي ترجمة مستفيضة لابن بري في مقدمة الجزء الأول من كتاب التنبيه والإيضاح الذي صدر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وبعده بنحو ربع قرن قدم الدكتور فراج الحمد رسالتيه للماجستير والدكتوراه عن آراء ابن بري النحوية والتصريفية متضمنتين ترجمة ضافية لابن بري، ثم أتى الدكتور محمد الدالي وترجم لابن بري في تحقيقه كتاب جواب المسائل العشر لابن بري، وقال في مقدمته ص ٢٤: "واقتضبتُ ترجمته لأن غير واحد ممن نشروا كتبه قد كتبوا لها مقدمات ضافية". لذا قمت بالترجمة لابن بري معتمداً الترجمات التي ذكرها: أ. مصطفى حجازي، د. فراج الحمد، د. محمد الدالي، وللاستزادة تنظر ترجمته في: الأعلام ٤/٧٣، إنباه الرواة للقفطي ٢/١١٠، بغية الوعاة ٢/٣٤، سير أعلام النبلاء ٢١/١٣٦، كشف الظنون لحاجي خليفة/ ٢١٣، ٤٨٤-٤٨٥، معجم الأدباء ٢/٥٦، معجم المؤلفين ٦/٣٧، النجوم الزاهرة ٦/١٠٣، هدية العارفين ١/٤٥٧.

المقدس، فَعُبِّر له بأن يرزق ابنًا يرفع ذكره بعلم يتعلمه، فلما رُزِقَني وبلغت خمس عشرة سنة حضر إلى دكانه ـ وكان كُتْبِيًّا ـ ظافرٌ الحدَّاد، وابن أبي حصينة، وكلاهما مشهور بالأدب، فأنشد أبي هذا البيت:

تَكادُ يَدي تَنْدَى إذَا مَـا لَمَـسْـتُـهَـا
وتَنْبُتُ في أطْرَافِـهَـا الوَرَقُ الخُـضْـرُ

وقال: (الورقِ الخُضْرِ) ـ بكسر الراء ـ فضحكا منه؛ للحنه، فقال: يا بني، أنا منتظر تفسير منامي لعل الله يرفع ذكري بك، فقلت له: أي العلوم ترى أن أقرأ؟، فقال لي: اقرأ النحو، حتى تعلمني، فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج ـ رحمه الله ـ ثم أجيء فأعلمه".

ولا يذكر المترجمون لابن بري شيئًا عن نشأته غير هذا الخبر، والظاهر أنه سار على ما كان عليه أهل زمانه من حفظ ما يحتاج إليه طالب العلم كالقرآن الكريم، وسماع الحديث الشريف، وقراءة الأشعار والأخبار ونحو ذلك.

ويظهر أنه تلمذ على أبي بكر الشنتريني مبكرًا، فكان مما قرأه عليه كتاب سيبويه، ونصَّ الصفدي على أنه حفظ عليه الإيضاح للفارسي.

ويبدو أن نبوغ ابن بري ظهر في سن مبكرة، فقد اختير ليتولى التصفح في ديوان الإنشاء، وهو في الحادية والعشرين من عمره. ولم يكن عمل ابن بري في ديوان الإنشاء ليشغله عن مداومة الدرس والتحصيل، بل لعله أعانه على ذلك، لما يحتاجه هذا المنصب من اليقظة وسرعة البديهة وغزارة العلم وسعة الاطلاع، وبما وفره له من راتب كفاه مؤونة السعي على معاشه، ولا غرو، فسرعان ما صار إماماً في اللغة والنحو، وتصدر للإقراء بجامع عمرو بن العاص، وقصده الطلبة، ورحلوا إليه من الآفاق، وصحبه خلق كثير، اشتغلوا عليه، وانتفعوا به، وكان محباً لتلاميذه محبوباً منهم، حريصاً على نفعهم وتقديمهم لينالوا حظهم من الصدراة، وقد أجاز كثيرين ممن تلمذوا له، فرئي جماعة منهم متصدرين متميزين في حياته، والمصريون يروون عنه من الحذق وحسن الجواب عما يُسأل عنه، ومواضع المسائل من كتب العلماء ما يتعجب له، وكان ـ مع ذلك ـ لا يتكلف في كلامه، ولا يتقيد بالإعراب، بل يسترسل في حديثه كيفما اتفق(١).

(١) آراء ابن بري النحوية ١/ ١٣-١٥.

شيوخه:

ذكر القفطي أن ابن بري "قرأ العربية على مشايخ زمانه من المصريين، القادمين على مصر، وحصل له من ذلك ما لم يحصل لغيره"، وأشهر شيوخه:

١- علي بن جعفر السعدي الصقلي، المعروف بابن القطاع (٤٣٣-٥١٥هـ).

٢- أبو صادق مُرْشد بن يحيى المديني المصري (... - ٥١٧هـ).

٣- أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدي، وقيل: الصعيدي المصري (٤٢٠ - ٥٢٠هـ).

٤- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، المعروف بابن الحطّاب (٤٣٤ - ٥٢٥هـ).

٥- أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد النحوي الشنتريني، المعروف بابن السراج (... - ٥٤٩هـ تقريباً).

٦- محمد بن حمزة بن أحمد، المعروف بابن العرقي (... - ٥٥٧هـ).

٧- أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الحطيئة اللخمي الفاسي (٤٧٨ -٥٦٠هـ).

٨- أبو طالب عبد الجبار بن محمد المعافري المغربي (...- ٥٦٦هـ).

٩- أبو الحسن علي بن عبد الرحيم السلمي، الرقي، البغدادي، المعروف بابن العصار اللغوي النحوي (٥٠٨ - ٥٧٦هـ).

١٠- أبو عمرو عثمان بن علي بن عمر الخزرجي الصقلي النحوي (؟-؟).

١١- أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (؟-؟)(١).

تلاميذه:

تصدَّر ابن بري للإقراء في جامع عمرو بن العاص بمصر، وقد اشتهر ابن بري بتبحره وإتقانه، ولذلك أقبل عليه طلبة العلم، قال القفطي: "وقصده الطلبة من الآفاق... ورئي جماعة من تلاميذه متصدرين متميزين، وأكثر الرؤساء بمصر استفادوا منه، وأخذوا عنه"، وقال الذهبي: "وقُصِدَ من البلاد لتحقيقه وتبحره"، وقال الصفدي: "وأجاز لجميع من أدرك عصره من المسلمين".

(١) آراء ابن بري النحوية ١/ ١٥-١٩.

وأشهر تلاميذه حسب وفاتهم:

١- أبو المحاسن مهذب الدين مهلَّب بن الحسن بن بركات المهلبي البهنسي المصري النحوي (٥٤١-٥٧٢هـ).

٢- أبو الجيوش عساكر بن علي بن إسماعيل الصوري القاهري المقرئي النحوي الشافعي (٤٩٠ - ٥٨١هـ).

٣- أبو عبد الله، وقيل: أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود البنجديهي (٥٢٢ - ٥٨٤هـ).

٤- الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب (٥٣٢ - ٥٨٩هـ).

٥- أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري الحاجي المصري (... - ٥٩٢هـ).

٦- أبو محمد عبد الله بن علي بن عثمان بن يوسف القرشي المخزومي الشافعي (٥٤٩ - ٥٩٢هـ).

٧- الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب (...-٥٩٥هـ).

٨- أبو علي حسن بن عبد الباقي بن أبي القاسم الصقلي المدني المالكي العطار المعروف بابن الباجي (... - ٥٩٨هـ).

٩- أبو محمد عبد الله بن خلف بن رافع بن ريِّس المِسْكي الشارعي المعروف بابن بصيلة (٥٥٢ - ٥٩٨هـ).

١٠- أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن علي القيسي السدراتي المغربي المعروف بابن الرُّكابي (٥٢٩ - ٥٩٨ أو ٥٩٩هـ).

١١- أبو عبد الله محمد بن هبة الله بن مكي الحموي المصري الشافعي المنعوت بالتاج (٥٤٦ - ٥٩٩هـ).

١٢- أبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي الصوفي (...- ٥٩٩هـ).

١٣- أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجَمَّاعيلي الحنبلي (٥٤١ - ٦٠٠هـ).

١٤- أبو محمد عبد القوي بن عبد الخالق بن وحشي بن ناجي الكناني الحنفي المسكي المنعوت بالصائن (...-٦٠٢هـ).

١٥- أبو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي الصوري المصري المقرئ النحوي (... ٦٠٣هـ).

١٦- أبو الجود ندى بن عبد الغني بن علي بن عبد الوهاب الأنصاري الحنفي (... - ٦٠٤هـ).

١٧- أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله الجباب التميمي السعدي الأغلبي المالكي (٥٢٢ - ٦٠٥هـ).

١٨- أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجمَّاعيلي الحنبلي (٥٢٨ - ٦٠٧هـ).

١٩- أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن القاضي سناء الملك (٥٤٥ - ٦٠٨هـ).

٢٠- أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْتَ بن عيسى الجزولي المراكشي (... - ٦١٠هـ).

٢١- أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف الجذامي الصويتي المقدسي القاهري (٥٤٩- ٦١٠هـ).

٢٢- أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي الإسكندراني المالكي (٥٤٠ - ٦١١هـ).

٢٣- أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن يوسف الهوّاري الجَلَوْلي المقرئ الضرير (٠٠٠ - ٦١٢هـ).

٢٤- أبو محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرُّهاوي الحنبلي السفار (٥٣٦ - ٦١٢هـ).

٢٥- أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد الشقاني (... - ٦١٢هـ).

٢٦- الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب (٥٦٨ - ٦١٣هـ).

٢٧- أبو الربيع سليمان بن بنين بن خلف المصري الدقيقي النحوي (... - ٦١٤هـ). وقد صرَّح بتلمذته على ابن بري فقال مبيِّنًا سبب تأليفه كتاب (لباب الألباب): "ولمَّا قرأت كتاب أبي بشرٍ عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه على الشيخ الإمام أبي محمد عبدالله بن بري ـ رحمة الله عليه ـ ..."، وقال في كتابٍ له آخر: "... كما أخبرني به الشيخ الإمام، جمال العلماء، وتاج الأدباء أبو محمد عبد الله بن بري النحوي ـ رحمه الله ـ بقراءتي عليه في التاسع عشر من شعبان سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة"، كما ذكر المترجمون له أنه لازم ابن بري.

٢٨- أبو محمد عبد الخالق بن صالح بن علي القرشي الأموي المسْكي المصري الشافعي النحوي اللغوي (... - ٦١٤هـ).

٢٩- أبو القاسم حمزة بن علي بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم القرشي المخزومي الشافعي (٥٤٧ - ٦١٥هـ).

٣٠- أبو محمد عبد القوي بن أبي الحسن بن ياسين القيسراني المصري الكتبي (٥٥٠ أو ٥٥١ - ٦١٥هـ).

٣١- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن خالد القرشي المعروف بابن الورَّاق (... - ٦١٦هـ).

٣٢- أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس الجذامي السعدي المصري المالكي (... - ٦١٦هـ).

٣٣- أبو الذكاء ورد بن أبي المكارم حاتم بن عبد الغالب بن سلامة النحوي المؤدب (٥٤٦ - ٦١٧هـ).

٣٤- أبو العباس أحمد بن محمد بن طُغَان بن بدر بن أبي الوفاء الشافعي (... - ٦٢٢هـ)(١).

مصنفاته:

يَعُدُّ القفطيُّ ابنَ بري "قليل التصانيف"، ومع ذلك عرف له بعض الكتب التي أملاها على تلاميذه في مجالس الدرس أو قصد إلى تأليفها، قال القفطي: "وكانت كتبه في غاية الصحة والجودة، وإذا حشاها أتى بكل فائدة".

ويمكن تقسيم تصانيفه إلى: الكتب ابن بري المطبوعة، ثم المخطوطة، ثم المفقودة، ثم المنسوبة إليه غلطًا.

أولاً: كتبه المطبوعة:

١ - التنبيه والإيضاح (والإفصاح) عما وقع في الصحاح:

وسيأتي الحديث عنه مفصلا في مقدمة التحقيق.

٢ - جواب المسائل العشر المتعبات إلى الحشر:

وهو ردٌّ على أبي نزار الحسن بن صافي في المسائل العشر التي وضعها وأجاب عليها،

(١) آراء ابن بري النحوية ١/ ١٩-٣٤.

وسماها المسائل العشر المتعبات إلى الحشر، وقد ذكره القفطي والذهبي في مؤلفات ابن بري، وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور حَنًّا جميل حدَّاد، وعنوانه الذي وضعه على غلاف الكتاب: (ملك النحاة: حياته وشعره، ومسائله العشر مع ردِّ العالم اللغوي ابن بري) وقد نشر هذا الكتاب عام ١٤٠٢هـ في الأردن.

ثم قام الدكتور محمد الدالي بتحقيق الكتاب مرة أخرى، وعنوانه: (جواب المسائل العشر لابن بري)، وقد نشره عام ١٤١٨هـ، وصدر عن دار البشائر في دمشق.

وكان الدكتور محمد الدالي قد قام قبل ذلك بتحقيق حديث ابن بري عن (إذا) وأقسامها وأقسام جوابها والعامل فيها، وهو مأخوذ من رد ابن بري على أبي نزار، وقد نشره في مجلة جامعة دمشق في الجزء الأول عام ١٤١١هـ.

ومما يثبت نسبة هذا الكتاب لابن بري ما يأتي:

١ – أنه كتب على الصفحة الأولى من المخطوط: المسائل العشر المتعبة إلى الحشر والجواب عنها وبيان خطأ أبي نزار من كلام الإمام أبي محمد عبد الله المقدسي المعروف بابن بري.

٢ – حديث ابن بري عن الفرق بين (إذا) الزمانية والمكانية في هذا الكتاب نقله عنه تلميذه البنجديهي في شرحه للمقامات منسوباً إليه، كما ذكره تلميذه ابن خلف لكنه لم ينسبه إليه.

٣ – حديثه عن (إذا) وأقسامها وأقسام جوابها والعامل فيها، ذكره ابن خلف ولم ينسبه إليه، ولكن ذلك يدل على أنه قد تأثر بشيخه وأخذ عنه.

٤ – حديث ابن بري عن الكلالة في هذا الكتاب يوافق حديثه عنها في حواشيه على الصحاح.

٥ – جواب ابن بري على ملك النحاة في معنى قول رؤبة:

وقُوَّلٌ إلاَّ دَهٍ فَلا دهِ

نقله البغدادي في الخزانة، وهو موافق لكلام ابن بري في هذا الكتاب، وقد أورد أبو حيان هذه المسألة ونسبها إلى ابن الخَبَّاب الجليس مع تطابقها مع ما في كتاب ابن بري، وما نسبه إليه البغدادي في الخزانة، وهذه الأدلة تدل على أن النسبة التي في تذكرة النحاة ليست

صحيحة، وأن النص الذي أورده أبو حيان لابن بري.

٣ - حاشية ابن بري على درة الغواص:

كتب ابن بري حواشي على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري، وقد ذكر هذا الكتاب ابن خلكان وغيره ممن ترجم له، وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور أحمد طه حسانين سلطان، وقد نشره مع حواشي ابن ظفر على الدرة في كتاب واحد عنوانه: (حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري)، وطبع طبعته الأولى عام ١٤١١هـ في مصر.

٤ - حاشية ابن بري على المُعَرَّب:

وهو حواشٍ وضعها ابن بري على كتاب المعرَّب من الكلام الأعجمي للجواليقي، قال في أوله بعد البسملة: "هذا ما أخذه واستدركه الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن بري المقدسي النحوي على كتاب شيخنا الشيخ الإمام حجة الإسلام أبي منصور موهوب بن محمد بن الخضر الجواليقي الموسوم بـ (كتاب ما عَرَّبته العرب من الكلام الأعجمي وغيره)".

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وعنوانه الذي وضعه على غلافه (في التعريب والمعرَّب وهو المعروف بـ حاشية ابن بري على كتاب المعرَّب)، وقد صدر عن مؤسسة الرسالة في بيروت عام ١٤٠٥هـ.

٥ - شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي:

وهو شرح لشواهد كتابي الإيضاح العضدي والتكملة لأبي علي الفارسي، وقد ذكره البغدادي في الخزانة ونقل عنه في مواضع، وقد حققه الدكتور عيد مصطفى درويش، ونشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٤٠٥هـ.

٦ - غلط الضعفاء من الفقهاء:

ذكره ابن خلكان فقال: "وله جزء لطيف في أغاليط الفقهاء"، وقد حققه الدكتور حاتم صالح الضامن ضمن مجموع سماه (أربعة كتب في التصحيح اللغوي للخطابي ولابن بري ولابن الحنبلي ولابن بالي)، وقد صدر هذا الكتاب عن عالم الكتب في بيروت عام ١٤٠٧هـ.

٧ - اللباب في الرد على ابن الخشاب:

وهو ردٌّ على ما كتبه ابن الخشاب من اعتراضات على مقامات الحريري، وقد ذكره القفطي والصفدي، وقال ابن خلكان: "وله الرد على أبي محمد بن الخشاب... في الكتاب الذي

بيَّن فيه غلط ابن الحريري في المقامات وانتصر لابن الحريري وما أقصر في عمله".

وقد وهم السيوطي فجعله ردًّا على ابن الخشاب لانتقاده الحريري في درة الغواص.

وقد طبع هذا الكتاب ملحقًا بالمقامات في مطبعة مصطفى البابي الحلبي (الطبعة الثالثة ١٣٦٩هـ)، وعنوانه (الاعتراض على الحريري في مقاماته لأبي محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب البغدادي، والانتصار للحريري لأبي محمد عبد الله بن بري المقدسي المصري).

وقد حققه الدكتور حاكم مالك ضمن رسالته التي نال بها درجة الدكتوراه وعنوانها (ابن بري وجهوده اللغوية مع تحقيق كتاب اللباب في الرد على الخشاب)، وقد نال بها الدرجة من جامعة بغداد عام ١٩٨١م(١).

ثانيًا: كتبه المخطوطة:

يظهر أن ابن بري أملى على تلاميذه في بعض الموضوعات اللغوية والنحوية، ويتمثل ذلك في مجموعة من الرسائل، وهي:

١- الأشياء التي تسدُّ مسدَّ الخبر.

٢- رسالة في بيان شروط الحال وأحكامها.

٣- رسالة في (لو) و(لولا).

٤- فرق بين أشياء متشابهة في أشياء، متباينة في أخرى(٢).

ثالثًا: كتبه المفقودة:

١- الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار: ذكره إسماعيل باشا في ترجمته لابن بري فقال: "من تصانيفه الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار"(٣).

٢- شرح أدب الكاتب: ذكره البغدادي ونقل عنه في الخزانة فقال في بيان مصادره في الخزانة: "ومنها ما يرجع إلى كتب اللغة وهو... وأدب الكاتب لابن قتيبة، وشرحه للجواليقي، ولابن السيد البطليوسي، وللزجاجي واللبلي، ولابن بري". وقال في كتاب له آخر معددًا شارحي أدب الكاتب: "وقد شرحه جماعة منهم: أبو منصور الجواليقي،

(١) آراء ابن بري النحوية ١/ ٢٩-٤١.

(٢) آراء ابن بري النحوية ١/ ٤٠.

(٣) ذكره الأستاذ مصطفى حجازي بقوله: "الأخبار في اختلاف أئمة الأمصار، وهو كتاب مفقود".

وأبومحمد بن السيد البطليوسي، واللبلي، وابن بري، والزجاجي، وكلها عندي، ولله الحمد".

٣- حاشية على المؤتلف والمختلف: ذكره البغدادي في الخزانة ونقل عنه(١).

رابعًا: ما نُسِبَ إليه غلطًا:

مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني: نسبه إليه الدكتور حاتم الضامن وحققه وأخرجه في عدة وريقات في مجلة المجمع العلمي العراقي عام ١٤١٠هـ، وردَّ د. فراج الحمد نسبته إليه بما يأتي:

١- العنوان الذي أثبته الدكتور حاتم الضامن (مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني لابن بري) وهو مخالف للعنوان المثبت على المخطوط، وهو كما يأتي: (مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني من كلام أبي محمد بن بري العلماء رحمهم الله)، وفيه كلمة مطموسة بعد كلمة (ابن بري) ويحتمل أن تكون (ولغيره من) ويرجح ذلك قوله بعد البياض: العلماء رحمهم الله.

٢- ليس كل ما في الكتاب من كلام ابن بري، ويظهر أن أحد تلاميذه جمع أجوبة العلماء على بعض الأسئلة، وذلك لأنه ذكر إجابة ابن بري عن السؤال الأول وهو: ما معنى التكرير في قوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾(٢)، وهل يجوز أن تنوب (أو) هنا مناب الواو أم لا؟ ثم قال بعد نقل كلام ابن بري حول الآية: "هذا ما ذكره شيخنا الإمام العلامة ابن بري - رحمه الله - وأما ما ذكره الزمخشري في الكشاف..".

٣- وجدت بعض المسائل نقلت من الكشاف بنصها، وهي على النحو الآتي:

أ- مسألة ما الفائدة في قوله تعالى: ﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾(٣) وقد عُلِمَ أنه إذا لم يثمر لم يؤكل منه.

ب- مسألة لِمَ قدم الشكر على الإيمان في قوله تعالى: ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ﴾(٤).

---

(١) آراء ابن بري النحوية ١/ ٤١.

(٢) سورة النساء/ ٣.

(٣) سورة الأنعام/ ١٤١.

(٤) سورة النساء/ ١٤٧.

جـ- مسألة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ﴾(١).

د- مسألة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾(٢).

هـ- مسألة لمَ خَصَّ الصالحين في قوله تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾(٣).

و- مسألة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾(٤).

ز- مسألة إعراب قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ﴾(٥).

فهذا يدل على أن هذا الكتاب جمعه أحد تلاميذ ابن بري من كلام ابن بري وكلام غيره من العلماء، وليس كل ما فيه لابن بري(٦).

مكانته وآراء العلماء فيه:

اشتهر ابن بري لدى أهل عصره، وأخذوا عنه، وعرفوا قدره، وقد ذكر من ترجم له رفعة مكانته وجلال قدره، وغزارة علمه، ومن أقوالهم فيه ما يأتي:

١- قال ابن خلكان: "الإمام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية، كان علامة عصره، وحافظ وقته، ونادرة دهره".

٢- قال القفطي: "كان جمَّ الفوائد، كثير الاطلاع، عالمًا بـ(كتاب سيبويه) وعلله، وبغيره من الكتب النحوية، قَيِّمًا باللغة وشواهدها، وكان إليه التصفح في ديوان الإنشاء لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك من ملوك النواحي إلا بعد أن يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خلل خفي".

٣- قال القاضي الأكرم: "شاع ذكره، واشتهر، ولم يكن في الديار المصرية مثله".

(١) سورة الإسراء/ ١٢.

(٢) سورة الأعراف/ ١٩٤.

(٣) سورة النور/ ٣٢.

(٤) سورة البلد/ ١٧.

(٥) سورة القمر/ ٧.

(٦) آراء ابن بري النحوية ١/ ٤١-٤٣.

٤- قال الذهبي: "كان ثقة دَيِّنًا"، وقال أيضًا: "انتهى إليه علم العربية في زمانه، وقُصد من البلاد؛ لتحقيقه وتبحره".

٥- قال اليماني: "رئيس النحاة بديار مصر".

٦- قال الصفدي: "كان نحويًّا لغويًّا، شائع الذكر، مشهوراً بالعلم، لم يكن للمصريين مثله، وتصدر للإقراء بجامع عمرو بن العاص. وكانت عنايته تامةً في تصحيح الكتب، وكتب الحواشي عليها بأحمر، فإذا رأيت كتاباً قد ملكه فهو الغاية في الصحة والإتقان... وكان قيماً بمعرفة كتاب سيبويه وعلله، قيماً باللغة والشواهد".

وقال الصفدي أيضاً: "وكان من علمه وغزارة فهمه ذا غفلةٍ وسلامة صدرٍ. وكان وسخ الثوب، زري الهيئة واللبسة، يحكي المصريون عنه حكايات عجيبةً؛ منها أنه اشترى لحماً وخبزاً وبيضاً وحطباً، وحمل الجميع في كمه، وجاء إلى منزله فوجد أهله وقد ذهبوا لبعض شأنهم والباب مغلقاً، فتقدم إلى كوةٍ هناك تفضي إلى داره فجعل يلقي منها الشيء بعد الشيء، ولم يفكر في تكسير البيض وأكل السنانير اللحم والخبز إذا خلت به! قال ياقوت: حدثني بعض المصريين قال: كنت يوماً أسير مع الشيخ أبي محمد بن بري وقد اشترى عنباً وجعله في كمه، وجعل يحادثني وهو يعبث بالعنب ويقبضه حتى جرى على رجليه، فقال لي: تحس المطر؟! فقلت: لا! قال: فما هذا الذي ينقط على رجلي؟! فتأملته فإذا هو من العنب، فأخبرته، فخجل، واستحيى ومضى. ويحكى عنه من الحذق وحسن الجواب عما يسأل عنه ومواضع المسائل من كتب العلماء ما يتعجب منه، فسبحان الجامع بين الأضداد!"(١).

وفاته:

كانت وفاة ابن بري - رحمه الله - ليلة السابع والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، عن ثلاث وثمانين سنة، ودفن صبيحة يوم الأحد(٢).

دراسات آراء ابن بري النحوية والتصريفية:

ثمة دراستان قام بهما الدكتور فراج بن ناصر بن محمد الحمد:

الأولى: رسالته للماجستير، وعنوانها: آراء ابن بري النحوية جمعاً ودراسة.

الثانية: رسالته للدكتوراه، وعنوانها: آراء ابن بري التصريفية جمعاً ودراسة.

(١) الوافي بالوفيات للصفدي ٥/٣٦٧.

(٢) آراء ابن بري النحوية ١/ ٤٣-٤٤.

وذكر أبرز الأسباب التي دعته لهاتين الدراستين، ومنها ما يأتي:

١- كثرة ورود اسم ابن بري في المعجمات اللغوية المتأخرة كاللسان، والتاج، وذلك لنقلهم عن حواشيه على الصحاح التي طبع بعضها وضاع بعضها الآخر، مع ما فيها من آراء نحوية ناضجة ولفتات جيدة، ووقفات صرفية نافعة.

٢- قلة ما كُتِبَ عن ابن بري، إذ إن ما كُتِبَ عنه لا يعدو مقدمات يسيرة كتبها محققو كتبه، أو مقالات قصيرة مثل مقال الدكتور عبد العال سالم مكرم في العدد الخامس من مجلة الأزهر عام ١٣٨٨هـ، أو ما كتب عن ابن بري في بعض الكتب التي أرَّخت للنحو العربي، وهذه الكتابات لا تكفي لإبراز شخصيته وبيان أثره وآثاره.

٣- ما تميَّز به ابن بري من تتبعه لبعض الكتب والتحشية عليها تتبعًا علميًّا ليس فيه تعصب ولا تحامل، كحاشيته على الصحاح، وحاشيته على درة الغواص، وحاشيته على المعرّب، وردِّه على أبي نزار، وهذا يستدعي بيان هذه الظاهرة عنده وكشفها، ودراستها دراسة نحوية مما يبين منزلتها في الدرس النحوي.

٤- سعة علمه وكثرة اطلاعه وتعدد معارفه وتنوعها، فهو في النحو شيخ نحاة مصر في أوانه، وفي اللغة بَحْرٌ لا يجارى، وفي علم الشعر ومعرفة قائليه وتحرير الخلاف فيه بلغ شأواً بعيداً، يشهد بهذا استدراكاته على الأئمة السابقين.

٥- تَقَدُّمُ ابن بري - رحمه الله تعالى - فهو من علماء القرن السادس الهجري، وقد عاصر عدداً غير قليل من أئمة العربية كالزمخشري، وابن يسعون، وابن الشجري، وابن الخشاب، وأبي نزار الحسن بن صافي، وابن هشام اللخمي، وأبي البركات الأنباري، وغيرهم.

وقد قام فراج الحمد بجَمْعِ آراء ابن بري من آثاره المختلفة المطبوعة والمخطوطة ما عدا شرح شواهد الإيضاح فقد استثناه مجلس القسم؛ لأنه سبقت دراسته، كما جمع آراءه الموجودة في اللسان بعد مادة (وقش)، ومن كتب تلاميذه، وغيرهم ممن نقل عنه. ثم قام بتصنيف آراء ابن بري. وفي مناقشتها سار على النهج الآتي:

أ- إيراد نص ابن بري أول المسألة، وقد يتصرف فيه إن كان طويلاً.

ب- تلخيص رأي ابن بري إن كان محتاجًا لذلك في أغلب المسائل.

ج- مناقشة المسألة بإيراد أقوال العلماء، وترجيح ما يظهر له رجحانه.

التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح:

وهو حواش على كتاب الصحاح للجوهري، وقد ذكر هذا الكتاب من ترجم له، قال القفطي: "وحاشيته على كتاب (الصحاح، فإنها نقلت عن أصله، وأفردت، فجاءت ستة مجلدات، وسماها من أفردها التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح".

وقد طبع من هذا الكتاب جزءان، الأول ينتهي بمادة (نقخ)، حققه الأستاذ مصطفى حجازي، وراجعه الأستاذ علي النجدي ناصف، والجزء الثاني ينتهي بمادة (وقش) حققه الأستاذ عبدالعليم الطحاوي، وراجعه الأستاذ عبدالسلام هارون.

وذكر الدكتور / فراج الحمد أنه قد أثير حول الكتاب شبهتان(١):

الأولى: أن الذي بدأه ابن القطاع ثم أتَمَّه ابن بري، قال حاجي خليفة: "وكان أستاذه علي ابن جعفر بن القطاع ابتدأها، وبنى ابن بري على ما كتب ابن القطاع"، وهذا مردود بأن أول كتاب (التنبيه) المطبوع مبدوء بالتصريح بكنية ابن بري، فأول الكتاب: "قال الشيخ أبو محمد - رحمه الله -"، وذلك في فصل (أبأ)، كما ردَّ ابن بري على ابن القطاع في أول الكتاب نسبته أحد الأبيات وصحح نسبته، مما يدل على أن كتاب ابن بري غير كتاب ابن القطاع.

الثانية: ذكر الصفدي أن ابن بري لم يكمل حواشيه على الصحاح وأنه توقف عند مادة (وقش)، ثم أكملها مِنْ بعده عبدُ الله بن محمد البسطي، قال الصفدي: "وحواشيه على (الصحاح) ستة مجلدات، قلت: كذا رأيته، والصحيح أن ابن بري - رحمه الله تعالى - وصل في الحواشي على (صحاح) الجوهري إلى (وقش) من باب الشين المعجمة من كتاب (الصحاح)، وكان ذلك مجلدين، وهي ربع الكتاب، وكمَّل عليه الشيخ عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن الأنصاري البسطي إلى آخر الكتاب فجاء التكملة في ستة مجلدات، وكان جملة هذا المصنَّف ثمان مجلدات بخط البسطي، وقد ملكتها، وهي جميعًا بخط البسطي، واسم هذا الكتاب: التنبيه والإفصاح عما وقع في حواشي الصحاح، وهو كتاب جيد إلى الغاية"، وقد نقل ذلك مَنْ بَعْدَ الصَّفَدِيِّ.

وهو أمرٌ مُشْكِلٌ، غير أن الدكتور فؤاد سزكين ذكر في مقدمة تحقيقه لكتاب (مجاز القرآن

(١) آراء ابن بري النحوية ١ / ٣٠-٣٥.

لأبي عبيدة) أن الجزء الثالث من حواشي ابن بري على الصحاح موجود في مكتبة يوسف أغا- فرع قرمان برقم (٢١٤)(١). وذكر الأستاذ الدكتور رمضان ششن في (نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا) أنها فيها برقم ٦٨١٣، كما ذكر أن في مكتبة الفاتح(٢) نسخة كاملة من حواشي ابن بري برقم ٥٢٣٤.

والصحيح كما ذكر الدكتور فراج الحمد أن ابن بري قد أكمل حواشيه على الصحاح، وما ذكره الصفدي ومن تبعه مردودٌ بما يأتي(٣):

١- أن القفطي ذكر هذا الكتاب، وأنه في ستة مجلدات، وهذا يدل على أن ابن بري أكملها، ولو كان لم يكملها لأشار إلى ذلك القفطي، وقد ذكر نصه فيما سبق، وعصر القفطي قريب من عصر ابن بري.

٢- أن المنذري ذكر الكتاب وأثنى عليه، مما يدل على أنه اطَّلع عليه، ولم يذكر أن ابن بري لم يكمله، قال المنذري: "وصنف تصانيف مفيدة منها: حواشي كتاب الصحاح للجوهري، وأحسن فيه ما شاء"، والمنذري قريب من ابن بري، فهو تلميذ تلاميذه كأبي الحسن علي بن المفضل المقدسي الإسكندراني، وأبي محمد عبد الله بن نجم بن شاس الجذامي، وأبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، وغيرهم.

ومثل ذلك قول ابن خلكان: "وله على كتاب (الصحاح) للجوهري حواشٍ فائقة أتى فيها بالغرائب، واستدرك عليه فيها مواضع كثيرة، وهي دالة على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه"، وقد نقل ابن منظور تعليقاً بخط ابن خلكان على كتاب ابن بري هذا.

٣ - نَقَلَ الشيخ بهاء الدين محمد بن إبراهيم النحاس (ت٦٩٨هـ) عن حواشي ابن بري، ونَقْلُهُ هذا جاء بعد مادة (وقش) مما يدل على أنه اطلع على كتاب ابن بري كاملاً، قال

---

(١) في عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩ -١٨٠٨ م) تأسست مكتبة يوسف اغا في قونية عام ١٢١٠ هـ/ ١٧٩٥ م. وقد نظمت وقفية هذه المكتبة عام ١٢٠٩ هـ/ ١٧٩٤ م. وتعتبر هذه المكتبة من المكتبات المهمة في الأناضول. وقد قام يوسف آغا أيضاً بتأسيس مكتبة أخرى في مسجد مهرماه سلطان في اسكدار تضم ٣٧٧ مجلداً. مجموعات المخطوطات في تركيا ونشر فهارسها، أ.د. رمضان ششن.

(٢) قام السلطان محمود الأول عام ١١٥٥ هـ/ ١٧٤٢ م بافتتاح مكتبة الفاتح الملاصقة لجامع الفاتح. وتعتبر هذه المجموعة غنية جداً. مجموعات المخطوطات في تركيا ونشر فهارسها، أ.د. رمضان ششن.

(٣) آراء ابن بري النحوية ١/ ٣١-٣٥.

النحاس في قول الأعشى:

مُـــشْـــفِقٌ قَلْبُـــهـــا عَلَيْـــه فَـــمـــا تَعْـ
ـجُـــــوهُ إلاّ عُـــــفَـــــافَـــــةٌ أوْ فُـــــوَاقُ

"ورواه الجوهري ـ رحمه الله تعالى ـ:

وَتَعَـــــادَى عَنْهُ النَّهَـــــارَ فَـــــمَـــــا تَعْـ
ـــجُـــــــــــــــــــــــــــــــــوهُ ...

وقال ابن بري ـ رحمه الله تعالى ـ: الذي في شعره:

مـــــا تَعَـــــادَى عَنْهُ النَّهَـــــارَ ولا تَعْـ
ـــجُـــــــــــــــــــــــــــــــــوهُ ..."

وقد نقل ذلك ابن منظور (ت ٧١١هـ) بنصه.

٤ـ نقـول ابن منظور بعـد مـادة (وقش) تـدل على أن ابن بري أكـمل حـواشـيـه على الصحاح، وأن لدى ابن منظور نسخة منها أو عدة نسخ، وقد صرَّح بذلك في عدة مواطن من اللسـان، قـال ابن منظور: "ورأيت في حاشية نسخة موثوق بها من أمالي الشيخ ابن بري" وقال في موضع آخر: "ورأيت حاشية في بعض نسخ حواشي ابن بري الموثوق بها" وذكر عدة مرات أنه رأى كذا وكذا في نسخة من نسخ أمالي ابن بري.

والنسخ التي ينقل عنها ابن منظور عليها حواشٍ لعلماء أفاضل مما يدل على أنه كـانت لديهم نسخ تامة وكاملة لحواشي ابن بري وذلك مثل ابن خلكان، وقد سبق أن ذَكَرْتُ ما نقله ابن منظور من حواشيه على كتاب ابن بري، ومثله رضي الدين محمد بن علي الشاطبي، فقد نقل ابن منظور حواشي له سجلها بخطه على كتاب ابن بري، قال ابن منظور: "ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي ـ رحمه الله ـ في حواشي كتاب أمالي ابن بري".

ونقول ابن منظور بعد مادة (وقش) لا تختلف عن نقوله قبلها، فالمنهج واحد، مما يدل على أنها لمؤلف واحد هو أبو محمد بن بري.

٥ـ جاءت بعض حواشي ابن بري في كتاب (التنبيه) وذلك بعد مادة (وقش) تتفق مع نصوص له أخرى في بعض كتبه، وذلك على النحو الآتي:

أـ حديثه الذي نقله ابن منظور عن خصائص (كان) التي اسمها ضمير الشأن، موجود

بعينه ضمن مجموعة رسائل لابن بري.

ب- حديثه الذي نقله ابن منظور عن معنى (الكلالة) موجودٌ بعينه في رده على ملك النحاة.

جـ - تحدث ابن بري في فصل (بذرق) عن (البَذْرَقَة) وقال: "قال ابن خالويه: ليست (البَذْرَقة) عربية، وإنما هي فارسية فعرَّبتها العرب، يقال: بعث السلطان بذرقة مع القافلة" وهذه الحاشية موجودة في حاشية ابن بري على المعرب. وغير ذلك من النصوص المتطابقة بين هذين الكتابين.

د - إجازة ابن بري دخول (ذو) التي بمعنى (صاحب) على المضمر نقلها ابن منظور عن كتاب (التنبيه والإيضاح) وهذا موجود في حواشي ابن بري على درة الغواص، وقد اشتهر هذا الرأي عن ابن بري ونسبه إليه غير واحد من النحويين.

هذا، وقد وَقَعَتْ لي نصوص نفيسة من لسان العرب تدل على أن ابن منظور قرأ النسخة التي اعتمدتها في تحقيقي الجزء الثالث من التنبيه والإفصاح الذي أقدم له.

النص الأول: في لسان العرب مادة: خفرضض:" ابن بري خاصة: خَفَرْضَضٌ: اسم جبل بالسّراة في شِقِّ تهامة، يقال: إلْبُ خَفَرْضَضٍ، وهو شجر تُسَمُّ به السباع. رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي في حاشية أمالي ابن بري قال: الإلْبُ شجرة شَاكَةٌ كأنها شجرة الأُتْرُجِّ، ومَنابِتُها ذُرى الجبال، وهي خَشِنة يؤخذ خضمتها وأطراف أفنانها فتدق رَطْباً ويُقْشَبُ به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يُلْبِثُها إذا أكلته، فإن هي شمته ولم تأكله عميت عنه وصُمَّت منه. أهـ."(١). وهذا النص بخط رضي الدين الشاطبي(٢) مثبت على هامشة المخطوط الذي بين يدي، مما يؤكد اطلاع ابن منظور على هذه النسخة.

النص الثاني: "والتَّنَطُّف: التَّقَزُّزُ. وأصاب كَنْزَ النَّطِف، وله حديث، قال الجوهري: قولهم

(١) لسان العرب: خفرضض.

(٢) الشاطبي ٦٠١-٦٨٤هـ= ١٢٠٤-١٢٨٥م: "محمد بن علي بن يوسف، أبو بكر، عبدالله، رضي الدين الأنصاري الشاطبي. عالم باللغة، له تصانيف، منها حواش على صحاح الجوهري وغيره، في مجلدات، وله خط جيد. قال المقري: رأيت بخطه كتباً كثيرة بمصر وحواشي مفيدة في اللغة وعلى دواوين العرب. مولده في بلنسية، ووفاته بالقاهرة، وهو أستاذ أبي حيان النحوي والمزي والقطب الحلبي". الأعلام ٦/ ٢٨٣، بغية الوعاة للسيوطي ١/ ١٩٤-١٩٥.

لو كان عنده كَنْزُ النَّطِف ما عدا؛ قال: هو اسم رجل من بني يَرْبوعٍ كان فقيراً فأغار على مال بعث به باذانُ إلى كِسرى من اليمن، فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس، فضربت به العرب المثل؛ قال ابن بري: هذا الرجل هو النَّطِفُ بن الخَيْبَري أحد بني سَليط بن الحارث بن يَرْبوعٍ، وكان أصاب عَيْبَتَيْ جوهر من اللَّطِيمة التي كان باذانُ أرسَل بها إلى كسرى بن هُرْمُزَ، فانتهبها بنو حَنظلةَ، فقُتِلت بها تميم يوم صَفْقة المُشَقَّر، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضيِّ الدين الشاطبي، رحمه اللّه، قال: قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق: النَّطِف اسمه حطّانُ، قال ابن بري: ويقال النطف رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينطف، أي يقطر، وكان أغار على مال بعث به باذان إلى كسرى"(١).

النص الثالث: قال ابن منظور بعد بيت جَنْدَلٍ:

لكن يَرَوْنَ البَصَلَ الحِرِّيفا

والقُنَّبِيطَ مُعْجِباً طَرِيفا

" ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بري، رحمه اللّه تعالى، صورتها: قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن العامّة: ويقولون لبعض البقول قَنَّبيط، قال أبو بكر: والصواب قُنَّبيط، بالضم، واحدته قُنَّبيطة؛ قال: وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم فُعَّليل"(٢)، وهذا النص بتمامه في هذا الموضع من المخطوط الذي اعتمدته، وهذا يؤكد اطلاع ابن منظور عليها.

النص الرابع: قال ابن منظور: "الخَلْبصَةُ: الفِرارُ، وقد خَلْبَصَ الرجلُ؛ قال عبيد المُرّي:

لما رآني بالبِرازِ حَصْحَصا

في الأَرض مِنّي هرَباً، وخَلْبَصا

وكادَ يَقْضي فَرَقاً وخَبَّصا،

وغادَرَ العَرْماءَ في بيت وصى

والتخبيص: الرُّعْب. والعَرْماءُ: الغُمَّة. رأيت في نسخة من أمالي ابن بري ما صورتُه كذا في أصل ابن بري، رحمه اللّه: وخَبَّصا، بالتشديد، والتَّخْبِيصُ على تَفْعِيلٍ، قال: ورأيت

(١) لسان العرب: نطف.

(٢) لسان العرب: قبط.

بخط الشيخ تقي الدين عبد الخالق بن زَيْدانَ: وخَبَصا، بتخفيف الباء، وبعده والخَبَص: الرُّعْب، على وزن فَعَل، قال: وهذا الحرف لم يذكره الجوهري"(١).

وهذا النص بتمامه في هذا الموضع من المخطوط الذي اعتمدته، وهذا يؤكد اطلاع ابن منظور عليها.

والنص الرابع: "قال ابن منظور في اللسان في مادة مخض: "وقد رأيت أنا في حاشية من نسخ أمالي ابن برّيّ: أنه عقر له ناقتين بدليل قوله في القصيدة:

أفي نابَيْنِ نالَهُمـا إِسـافٌ
تـأَوَّهُ طَلَّتـي مـا إنْ تَنـامُ"

وهذا النص مثبت في المخطوط في مادة مخض: يسبقه: حاشية: والصحيح....". وهذا يؤكد أن المخطوطة التي اعتمدها قد قرأها ابن منظور وأفاد منها في اللسان".

عنوان الكتاب:

يقول الأستاذ مصطفى حجازي في مقدمة تحقيقه الجزء الأول من الكتاب: "اشتهر الكتاب بين الدارسين باسم: "حواشي ابن بري على الصحاح". واسمه الذي تحمله صفحة العنوان في مخطوطة (شهيد علي) هو: "التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح".

وسماه ابن منظور في مقدمة لسان العرب "الأمالي" فقال يذكر صنيع ابن بري بالصحاح: "فأتيح له الشيخ أبو محمد بن بري، فتتبع ما فيه، وأملى عليه أماليه، مخرجاً لسقطاته، ومؤرجاً لغلطاته".

فهذه الأسماء الثلاثة لكتاب واحد، هو هذا الذي نقدم له، والتوفيق بينها ليس صعباً، فهي "حواش" علقها ابن بري لنفسه على نسخته من الصحاح، فلزمها هذا الاسم من أجل ذلك، وأشير إليها به في ترجمته عند ابن خلكان، فقال: وله على كتاب الصحاح حواش فائقة، أتى فيها بالغرائب، واستدرك عليه فيها مواضع كثيرة". وكذلك ورد اسمها في ترجمته عند القفطي في "إنباه الرواة" وعند السيوطي في "بغية الوعاة".

وهي "أمالي ابن بري" أيضاً؛ لأنه بعد أن علقها لنفسه، جلس لإملائها على طلابه في جامع عمرو بن العاص، في مجالس معدودة، وبهذا الاسم عرفت في تصنيف "الأسكوريال"،

(١) لسان العرب: خلبص.

والاسم الذي تحمله نسختها في صفحة العنوان هو "أمال على كتاب تاج اللغة وصحاح العربية لأبي محمد عبدالله بن بري المقدسي".

أما تسميته "التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح" فليست من صنيع ابن بري، وإنما وضعها من أفرد هذه الحواشي في كتاب مستقل، كما صرح بذلك القفطي فقال: "وأما حاشيته على كتاب الصحاح" فإنها نقلت عن أصله، وأفردت، فجاءت ستة مجلدات، وسماها التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح".

وظاهرة تعدد الأسماء للكتاب الواحد شائعة، وكثيراً ما عرفت "مجالس ثعلب" باسم "أمالي ثعلب"، واشتهر كتاب "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" لياقوت باسم "معجم الأدباء"، وعرفت "أمالي المرتضى" باسم "غرر الفرائد ودرر القلائد"، والأمثلة على ذلك كثيرة"(١).

أما الجزء الثالث الذي بين يدي فجاءت صفحة العنوان على النحو الآتي: "الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح عما وقع في كتاب الصحاح من كلام الشيخ العلامة أبي محمد عبدالله بن بري النحوي رحمه الله ومنقول من خطه في أصله ملكه محمد النواجي وهو لعفو ذي الجلال راجي".

وجاءت التسمية في آخر المخطوطة هكذا: "تم الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح، ويتلوه في الرابع باب الكاف، والحمد لله والصلاة على نبيه سيدنا محمد وآله وصحبه، وحسبنا الله ونعم الوكيل، بلغت المقابلة على أصله، والله الموفق".

ويؤكد هذه التسمية ما جاء في كتاب المطلع على أبواب الفقه للبعلي: "واليرناء، بضم الياء وتشديد النون فيهما فإذا فتحت الياء همزت آخره وإذا ضممتها جاز الهمز وتركه، نص عليه أبو محمد عبدالله بن بري في كتاب التنبيه والإفصاح"(٢).

---

(١) التنبيه والإيضاح: مقدمة المحقق، ١٦-١٧.

(٢) المطلع على أبواب الفقه: لأبي عبدالله محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي ١/ ١٧٠.

مقدمة التحقيق:

أولاً: وصف المخطوطة:

اعتمدت في تحقيق الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإيضاح (أو الإفصاح) المشهور بحواشي أو أمالي ابن بري (هبش–يلمق) على مصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة يوسف أغا– فرع قرمان برقم (٦٨١٣)(١).

وعلى الغلاف ختمان دائريان أحمران لمكتبة يوسف أغا، وختم ثالث دائري أزرق يتوسطه شعار الهلال والنجمة، وهذا الختم الأزرق مُثْبَتٌ أيضاً على عدد من لوحات المخطوط منها اللوحة الأخيرة.

وهذه النسخة من ذوات الصفحتين.

عدد اللوحات: ٢٥٠ لوحة.

نوع الخط: قلم نسخي مجود.

متوسط عدد الأسطر: ٢٤ سطراً.

مسطرة الصفحة: ١٩X١٣,٥ سم، في كل سطر نحو ١١ كلمة.

تسلسل الصفحات: لم يلتزم الناسخ التعقيبة إلا مرة واحدة بين الصفحتين ٢٣–٢٤، والتعقيبة في اصطلاح النساخ: الكلمة التي تكتب في أسفل الصفحة اليمنى، في زاويتها اليسرى، وتعاد في أول الصفحة اليسرى، لتدل على أن الكلام متصل لم يسقط منه شيء بين الصفحتين(٢).

وقد جرى الناسخ على تمييز الجذور بخط الثلث الكبير، تمييزاً لها، وليدل بها على موادها في ثنايا الكتاب، كما كان الناسخ يتبع الجذور دائماً بعبارة: "وذكر في هذا الفصل". كما صدَّر الناسخ عبارة "قال الشيخ رحمه الله" أوائل السطور.

(١) وذكر الدكتور محمد الدالي هذه المخطوطة بقوله: ومن الجزء الثالث من حواشي ابن بري نسخة في مكتبة يوسف أغا– فرع قرمان برقم (٢١٤)، فيما ذكر الدكتور فؤاد سزكين في مقدمة تحقيقه لـ(مجاز القرآن لأبي عبيدة) ص٢٩، وهي فيها برقم ٦٨١٣، وقال الدكتور رمضان ششن في (نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا): إن في مكتبة الفاتح نسخة كاملة من حواشي ابن بري برقم ٥٢٣٤. مقدمة جواب المسائل العشر ٢٩.

(٢) التنبيه والإيضاح ١/ ٢٠.

أول المخطوط: "الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح عما وقع في كتاب الصحاح من كلام الشيخ العلامة أبي محمد عبدالله بن بري النحوي رحمه الله ومنقول من خطه في أصله ملكه محمد النواجي وهو لعفو ذي الجلال راجي بسم الله الرحمن الرحيم، فصل الهاء، هبش، ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لِرُؤْبَةَ شاهِداً على الْهَبْشِ، وهو: الجَمْعُ، والكَسْبُ؛ وهو:

أَغْدُو لِهَبْشِ المَغْنَم المَهْبُوشِ ...".

آخر المخطوط: "يلمق: وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: اليَلْمَقُ: القَبَاءُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: جَمْعُه يَلامِقُ، قال عُمَارَةُ:

كأنما يَمْشِينَ في اليَلامِقِ

تم الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح، ويتلوه في الرابع باب الكاف، والحمد لله والصلاة على نبيه سيدنا محمد وآله وصحبه، وحسبنا الله ونعم الوكيل، بلغت المقابلة على أصله، والله الموفق".

اسم الناسخ: غير مذكور.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

اسم المؤلف: ورد في غلاف المخطوطة: " من كلام الشيخ العلامة أبي محمد عبدالله بن بري النحوي، رحمه الله، ومنقول من خطه في أصله".

عنوان المخطوط: ورد في غلاف المخطوطة: "الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح عما وقع في كتاب الصحاح من كلام الشيخ العلامة أبي محمد عبدالله بن بري النحوي رحمه الله، ومنقول من خطه في أصله". وقد أجمعت على نسبة التنبيه والإيضاح (أو الإفصاح) إلى ابن بري مظانُّ ترجمته، ومتابعة لمحققي الجزءين الأول والثاني الصادرين عن مجمع اللغة العربية عنونت الغلاف الخارجي بـ«التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح».

الأوقاف والتمليكات: جاء في أعلى الصفحة [١ب] بعد مادة هيش "وقف هذا المجلد وما قبله وما بعده الفقير إلى الغني الصمد فتح الله بن [...] على الأولاد على ما فصله في كتاب وقفه وقفاً صحيحاً مسجلاً شرعياً على رأي الأئمة الثلاثة رضوان الله عليهم، فمن

بدله فلعنة الله عليهم، شهد بذلك كاتبه صنع الله" .

كما جاء في غلاف المخطوطة أن مالك المخطوطة هو محمد النواجي : "الجزء الثالث من كتاب التنبيه والإفصاح عما وقع في كتاب الصحاح من كلام الشيخ العلامة أبي محمد عبدالله بن بري النحوي، رحمه الله، ومنقول من خطه في أصله، ملكه محمد النواجي، وهو لعفو ذي الجلال راجي" . وهو كما ذَكَرَتْ كتبُ التراجم: "محمد بن الحسن بن علي بن عثمان النواجي المصري الأديب الشافعي: ولد في سنة ٧٨٨هـ بالقاهرة، وقرأ على مشايخ عصره، ثم دخل دمياط والإسكندرية، وتردد إلى المحلة وغيرها، وأمعن النظر في علوم الأدب حتى فاق أهل عصره، وأطال الاعتناء بالأدب، فحوى فيه أعلى الرتب، وقال الشعر الفائق والنثر الرائق، وجمع المجاميع، وطارح الأئمة، وأخذ عنه غير واحد، واستقر في تدريس الحديث بالجمالية والحسينية إلى أن مات. وأصله من نواج قرية بالغربية، من عمل الوجه البحري. له مؤلفات منها: حاشية على توضيح ابن هشام، ومراتع الغزلان، وحلبة الكميت (ديوان الإسلام) . توفي سنة ٨٥٩هـ.

نقل عنه الزَّبيدي في تاج العروس مادة تجب، قال: "ورأيت في حاشية كتاب القاموس بخط بعض الفضلاء عند إنشاد البيت المتقدم ذكره ما نصه: قال الشيخ محمد النواجي: كذا ضبطه المصنف بخطه مضر، بضاد معجمة، كعمر، وصوابه: مصر، بمهملة، كقدر، والقافية مكسورة؛ لأن بعده: ومالي لا أبكي وتبكي قرابتي ... وقد غيبوا عنا فضول أبي عمرو، وكذا رواه المسعودي في مروج الذهب، لكن نسبها لنائلة بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبية زوج عثمان، وكذا رأيته بحاشية بخط رضي الدين الشاطبي شيخ أبي حيان على حاشية ابن بري على الصحاح" . انظر ترجمته في: ابن تغري بردي ٤ / ٤٣٠، كشف الظنون، هدية العارفين ٢ / ٥٢، معجم المطبوعات ٢ / ١٨٧٢ .

ثانياً : منهج التحقيق

اتخذتُ المخطوطة أصلاً، واصطحبت مع المخطوطة صحاح الجوهري ولسان العرب لابن منظور، بل قابلت المخطوطة كاملة عليهما، وإن كان ثمة اختلاف جوهري فإني أنصُّ عليه في التخريج.

وقد عُنِيتُ بتخريج ما ورد في الكتاب من الآيات مثبتاً اسم السورة ورقم الآية .

وخرجت الأحاديث من النهاية لابن الأثير والفائق للزمخشري.

ولم أشأ أن أثقل الحواشي في تخريج الأشعار، حيث خرجت على الدواوين المطبوعة، فإن لم يكن الشاهد في ديوان مطبوع خرجته على اللسان فقط.

وقمت بتخريج الأمثال من مجمع الأمثال للميداني والمستقصى للزمخشري والدرة الفاخرة للأصبهاني.

وآثرت في تخريج المواضع ونحوها الإشارة إلى اسم الموضع في معجم البلدان.

وأشرت إلى أرقام اللوحات، فأثبت رقماً واحداً للوحة بصفحتيها، وضعته بين حاصرتين عند بدايتها، مشيراً لكل صفحة متبوعاً بالرقم (أ) أو (ب).

واتباعاً للأستاذ مصطفى حجازي محقق الجزء الأول، فقد حرَصتُ كلَّ الحرص على ضبط النص بالشكل، ولم أر في ذلك بأساً.

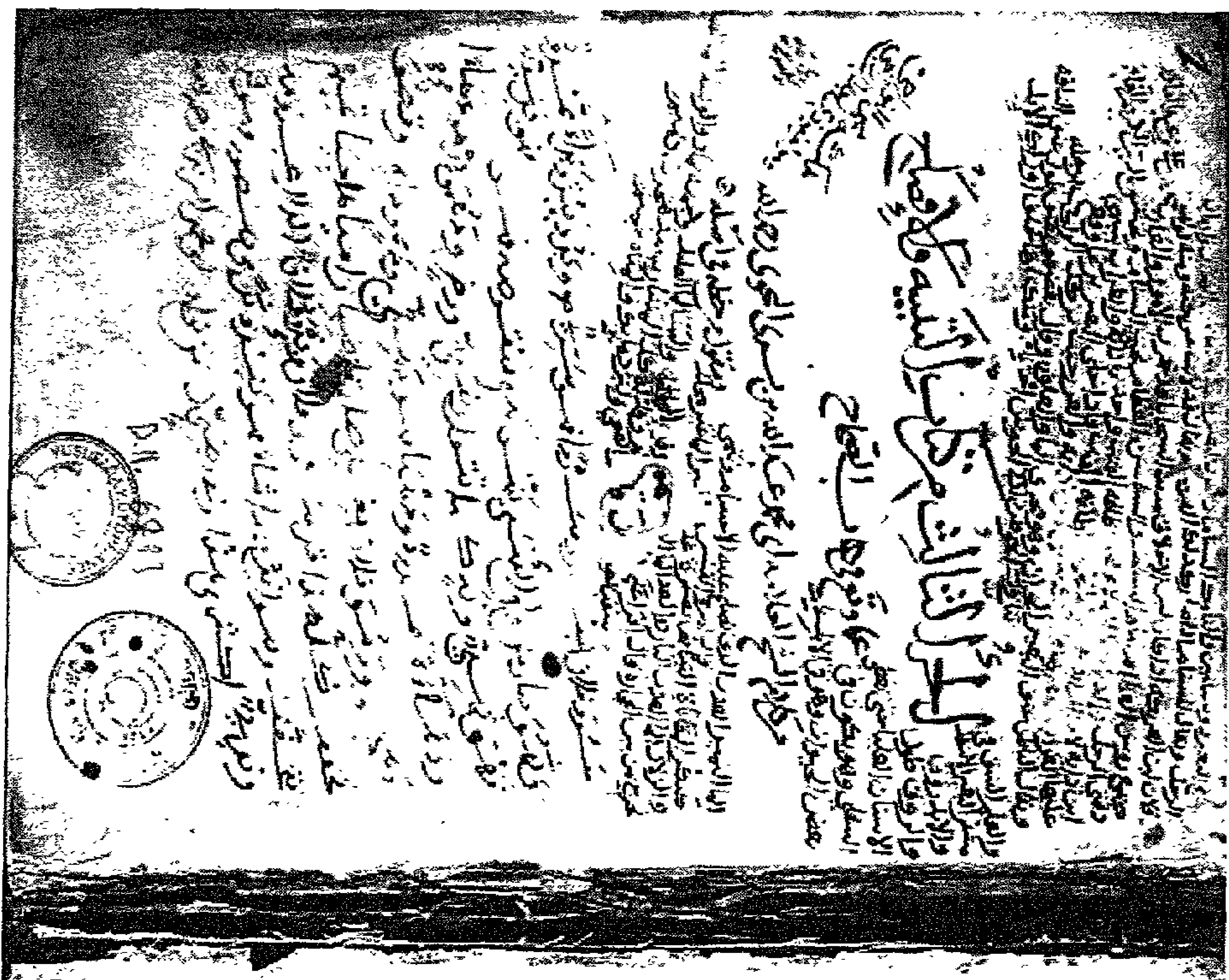
وقد ذيلت الكتاب بفهارس فنية تعين القارئ في الوصول إلى بغيته، وهي:

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الأمثال.

٤- فهرس الأشعار.



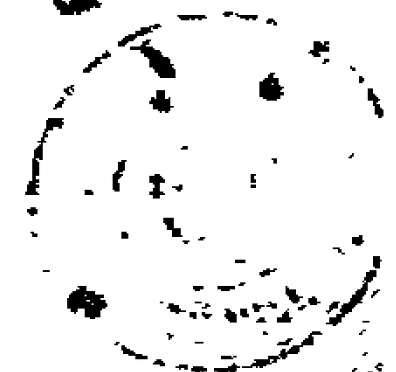


صورة غلاف المخطوطة

صورة اللوحة الأولي من المخطوطة

صورة اللوحة الثانية من المخطوطة

صورة اللوحة قبل الأخيرة من المخطوطة



صورة اللوحة الأخيرة من المخطوطة

كتاب التنبيه والإيضاح
عمّا وقع في الصحاح

لأبي محمد عبد الله بن بري المصري
المتوفى سنة ٥٨٢ هجرية

الجزء الثالث

(من أول مادة هبش إلى آخر مادة يلمق)

تحقيق

الدكتور عاطف محمد المغاوري
الباحث المساعد في المعجمات وإحياء التراث
مجمع اللغة العربية بالقاهرة

الجزء الثالث

من كتاب

التنبيه والإفصاح

عما وقع في كتاب الصحاح

من كلام الشيخ العلامة

أبي محمد عبدالله بن بري النحوي

رحمه الله

ومنقول من خطه في أصله

ملكه محمد النواجي(١)

وهو لعفو ذي الجلال راجي

---

(١) هو محمد بن الحسن بن علي بن عثمان النواجي المصري الأديب الشافعي: ولد في سنة ٧٨٨هـ بالقاهرة، وقرأ على مشايخ عصره، ثم دخل دمياط والإسكندرية، وتردد إلى المحلة وغيرها، وأمعن النظر في علوم الأدب حتى فاق أهل عصره، وأطال الاعتناء بالأدب، فحوى فيه أعلى الرتب، وقال الشعر الفائق والنثر الرائق، وجمع المجاميع، وطارح الأئمة، وأخذ عنه غير واحد، واستقر في تدريس الحديث بالجمالية والحسينية إلى أن مات. وأصله من نواج: قرية بالغربية، من عمل الوجه البحري. له مؤلفات منها: حاشية على توضيح ابن هشام، ومراتع الغزلان، وحلبة الكميت (ديوان الإسلام). توفي سنة ٨٥٩هـ.

نقل عنه الزَّبيدي في تاج العروس مادة تجب، قال: "ورأيت في حاشية كتاب القاموس بخط بعض الفضلاء عند إنشاد البيت المتقدم ذكره ما نصه: قال الشيخ محمد النواجي: كذا ضبطه المصنف بخطه: مضر، بضاد معجمة، كعمر، وصوابه: مصر، بمهملة كقدر، والقافية مكسورة؛ لأن بعده: ومالي لا أبكي وتبكي قرابتي... وقد غيبوا عنا فضول أبي عمرو، وكذا رواه المسعودي في مروج الذهب، لكن نسبها لنائلة بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبية زوج عثمان، وكذا رأيته بحاشية بخط رضي الدين الشاطبي شيخ أبي حيان على حاشية ابن بري على الصحاح". انظر ترجمته في: ابن تغري بردي ٤ / ٤٣٠، هدية العارفين ٢ / ٥٢، معجم المطبوعات ٢ / ١٨٧٢.

فصل الهاء

هبش

ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لِرُؤْبَةَ شاهِداً على الْهَبْشِ، وهو: الجَمْعُ، والكَسْبُ؛ وهو: [مشطور الرجز]

أَغْــدُو لِهَــبْشِ المَغْنَم المَهْــبُــوشِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : بَعْدَه:

سِــيــداً كَــسِــيــدِ الرَّدْهَةِ المَبْــغُــوشِ

والرَّدْهَةُ: النُّقْرَةُ في الجَبَلِ، والـمَبْغُوشُ: الْـمَمْطُورُ. والبَغْشَةُ: المَطْرَةُ الضَّعيفَةُ.

هرش

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً شاهِداً على هَرْشَى، قال: وهَرْشَى: ثَنِيَّةٌ في طَرِيقِ مَكَّةَ قَرِيبَةٌ مِنَ الجُحْفَةِ، وهو: [الطويل]

خُذِي أَنْفَ هَرْشَى أَوْ [قَفاهَا](٢)، فإِنَّهُ
كِــلا جــانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : وقال ابنُ خالويه: هَرْشَى: عَقَبَةٌ في طَرِيقِ البَصْرَةِ.

همرش

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ، أَحَدُهُمَا شاهِدٌ على الْهَمَّرِشِ لِلْعَجُوزِ الكَبِيرَةِ، والناقَةِ الغَزِيرَةِ، واسْمِ كَلْبَةٍ؛ وهما: [منهوك الرجز]

إِنَّ الــجِــــراءَ تَــخْــــتَــــرِشْ(٤)
فــي بَــطْــنِ أُمِّ الــهَــــمَّـــــرِشْ

(١) مجموع أشعار العرب ٧٩.

(٢) ما بين الحاصرتين من: الصحاح واللسان: هرش، إذ في المخطوط خرم في هذا الموضع.

(٣) الصحاح واللسان: هرش.

(٤) الصحاح واللسان: همرش.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : وقال أبو السَّوْدَاءِ العِجْلِيُّ في مثل ذلك: / [١ أ] [مشطور الرجز]

إنِّي لأَهْوَى القَهْبَلِيسَ الْجَحْمَرِشْ(١)
منْهُنَّ حَقًّا والعَجُوزَ الْهَمَّرِشْ
وكُلَّهُنَّ أبْتَغِي وَأَحْتَرِشْ
عَمْداً لِكَيْلاَ يَعْتَلِينَ القنْفَرِشْ

هشش

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: وهَشَّ الخُبْزُ يَهِشُّ، بالكَسْرِ(٢).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الذي حكاه الهرويُّ عن شَمر: يَهَشُّ، بفتح الهاء، ويُقَوِّي قَوْلَهُ قَوْلُهُمْ في اسم الفاعل: هَشٌّ وهَشِيشٌ، والمصدرُ منه: هشُوشٌ.

همش

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: يقال للناس إذا كثُروا بمكانٍ فأقْبَلُوا وأدْبَرُوا واخْتَلَطُوا: رَأَيْتُهُمْ يَهْتَمِشُونَ، ولَهُمْ هَمْشَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الهَمْشَةُ: الكَلامُ والحَرَكَةُ، وقد هَمِشَ القَوْمُ يَهْمشُونَ، قال الأغْلَبُ: [مشطور الرجز]

أنْ سَمِعُوا أعْوَراً أصْغَوا للأذنْ(٣)
وهَمَشُوا بِكَذِبٍ غَيْرِ حَسَنْ

هوش

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لذي الرِّمَّةِ شاهِداً على قَوْلِهم: هَوَّشْتُ الشَّيْءَ إذَا خَلَطْتَهُ، وهو: [الطويل]

(١) اللسان: همرش.

(٢) أي صار هَشًّا.

(٣) اللسان: همش.

تَعَـفَّتْ لِتَـهْـتَـانِ الشِّـتَـاءِ وَهَوَّشَتْ
بِهـا نابِجَـاتُ الصَّيْـفِ شَرْقِـيَّةً كُـدْرَا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال ابنُ خالويه : الهُوَاشَةُ : التَّحْرِيكُ، وكُلُّ شيءٍ حَرَّكْتَهُ فَقَدْ هَوَّشْتَهُ، والهياشة : الجَمْعُ(٢). / [١ ب] وكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ هُشْتَهُ؛ فهذا الفَرْقُ بَيْنَ الْهُوَاشَةِ والْهِيَاشَةِ. والأَصْلُ في الهوشِ الحَرَكَةُ. وقَوْلُ ذي الرُّمَّةِ : هَوَّشَتْ، أي : حَرَّكَتْ.

---

(١) ديوان ذي الرمة ١٤١٤، وروايته : "تعفت لتهتال ... بها نائجات". وتَعَفَّتْ : دَرَسَتْ، لِتَهْتَالِ الشتاء : لِمَطَرِ الشتاء، النائجات : الرِّياحُ الشديداتُ المرِّ، الشرقية : الصبا، كدر : فيها غبرة.

(٢) جاء في أعلى الصفحة التالية من المخطوط : "وقف هذا المجلد وما قبله وما بعده الفقير إلى الغني الصمد فتح الله بن [...] على الأولاد، على ما فصله في كتاب وقفه، وقفاً صحيحاً مسجلاً شرعيًّا على رأي الأئمة الثلاثة رضوان الله عليهم، فمن بدله فلعنة الله عليهم، شهد بذلك كاتبه صنع الله".

باب الصاد من كتاب الصحاح

أبص[١]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يُقَالُ: فَرَسٌ أَبُوصٌ، أي: نَشِيطٌ، وقَدْ أَبِصَ أَبَصاً، فهو آبِصٌ وأَبُوصٌ، قال أبو دُؤادٍ: [مرفل الكامل]

وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَعَاوُراً
يَوْمَ اللِّقَاءِ عَلَى أَبُوصْ[٢]

أجص

وذكر الجوهري في هذا الفصل: الإجَّاصُ: دَخِيلٌ في كلامِ العَرَبِ، الواحدةُ إجَّاصَةٌ؛ قال يعقوبُ: ولا تَقُلْ: إنْجَاصَةٌ[٣].

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: حكى مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ القَزَّازُ إجَّاصَةً وإنْجَاصَةً، وقال: هما لُغَتَانِ.

أصص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: الأُصُّ: الأَصْلُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ القُلاخِ: [مشطور الرجز]

ومِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ إلى[٤]
إدْرَوْنِهِ ولُؤْمِ أُصِّهِ على
ٱلرَّغْمِ مَوْطُوءَ الحَصَى مُذَلَّلا

والجَمْعُ آصَاصٌ، قال الشاعرُ: [مشطور الرجز]

قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصَاصَا[٥]
وعِزَّةٌ قَعْسَاءَ لَنْ تُنَاصَا

---

(١) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(٢) شعر أبي دؤاد الإيادي ٣٢٣، وروايته: "تغاوُراً".

(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت.

(٤) الصحاح واللسان: أصص.

(٥) الصحاح واللسان: أصص.

[٢ أ] وفيه: قال: والأَصِيصُ: الرِّعْدَةُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : يقال: أَفْلَتَ ولَهُ أَصِيصٌ(١)، أي: ذُعْرٌ، وقِيلَ: رِعْدَةٌ. ويقال: بِنَاءٌ أَصِيصٌ، أي: مُحْكَمٌ.

والأَصِيصُ: الدَّنُّ الْمَقْطُوعُ الرَّأْسِ، قال عَبدَةُ بنُ الطَّبِيبِ: [البسيط]

لَنا أَصِيصٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ هَدَّمَهُ
وَطْءُ العِرَاكِ لَدَيهِ الزِقُّ مَغلولُ(٢)

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لِعَدِيٍّ ذَكَرَه شاهِداً على الأَصِيصِ لِمَا تَكَسَّرَ مِنَ الآنِيَةِ، وهو نِصْفُ الجَرِّ أو الخابِيَةُ تُزْرَعُ فيه الرَّيَاحِينُ، وهو: [السريع]

مَتَى أَرَى شَرْباً حَوَالَيْ أَصِيصْ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هو عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ، وصَدْرُه:

يا لَيْتَ شِعْرِي وأَنَا ذُو غِنًى(٤)

وقيل: أرادَ بالأَصِيصِ الباطِيَةَ تَشْبِيهاً بِأَصْلِ الدَّنِّ.

وفيه: ناقَةٌ أَصُوصٌ، أيْ: شَدِيدَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ: [الطويل]

فَهَلْ تُسْلِيَنَّ الهَمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ
مُداخَلَةٌ صُمُّ العِظَامِ أَصُوصُ؟(٥)

ويقال في المثل: أَصُوصٌ عليها صُوصٌ(٦)، والصُّوصُ: البَخِيلُ. ويقال: الأَصُوصُ: النَاقَةُ الحائِلُ التي حُمِلَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْقَحْ.

---

(١) يروى في مثل مقارب: "أفلت وله حُصاصٌ"، يضرب لمن نجا من الشدة على خوف وفرق. المستقصى للزمخشري ١/ ٢٧٥.

(٢) شعر عبدة بن الطبيب ٨٠.

(٣) ديوان عدي بن زيد العبادي ٧٠.

(٤) رواية الصحاح: "...وآنَ ذو عَجَّة".

(٥) ديوان امرئ القيس ١٧٨، وروايته: "فهل يُسْلِيَنَّ". والشِّمِلَّةُ: الناقة الخفيفة السريعة.

(٦) يضرب للأصل الكريم يظهر منه فرع لئيم. والصُّوصُ: اللئيم. يستوي فيه الواحد والجمع. مجمع الأمثال للميداني ١/ ٣٧، والمستقصى للزمخشري ١/ ٢١٣.

بخص

وذَكَرَ في هذا الفصل: البَخَصُ، بالتَّحْرِيكِ: لَحْمُ القَدَمِ، وأيضاً لَحْمٌ ناتِئٌ فَوْقَ العَيْنَيْنِ أو تَحْتَهُمَا.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهِدُه قَوْلُ أبي شراعَةَ من بَنِي قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ:

يا قَدَمَيَّ ما أرَى لِي مَخْلَصاً(١)
مِمَّا أرَاهُ أو تَعُود أَبْخَصَا

برص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وسامُّ أَبْرَصَ: مِنْ كِبَارِ الوَزَغِ، وهو مَعْرِفَةٌ، إلا أنه تعريفُ جِنْسٍ، وهُمَا اسْمَان جُعلاَ واحداً.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: سامُّ أَبْرَصُ: مِنَ الأسْماءِ المضافةِ دُونَ المركَّبَة(٢).

بصص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ويقال: بَصَّصَ الْجَرْوُ: فَتحَ عَيْنَيْهِ، مِثْلُ جَصَّصَ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قال أبو علي القالي: الذي يرويه البصريون: يَصَّصَ بالياء المثناة؛ لأن الياء قد تبدل منها الجيمُ؛ لِقُرْبِهَما في الْمَخْرَجِ، ولا يَمتَنِعُ أنْ يكونَ بَصَّصَ مِنَ البَصِيصِ، وهو البَرِيقُ؛ / [٢ ب] لأنَّه إذا فَتَّحَ عَيْنَيْه فَعَلَ ذَلِكَ.

وفيه قال: والتَّبَصْبُصُ: التَّمَلُّقُ.

---

(١) اللسان: بخص.

(٢) وجاء في الحاشية: "وأهمل في هذا الفصل البريص، وهو نهر بدمشق، قال وعلة الجرمي:

مما يحم لنا بزاد
ولا سرطان أنهار البريص

وقال حسان بن ثابت:

يسقون من ورد البريص عليهم
بردي تصفق بالرحيق السلسبيل"

ولم يضع علامة السقط أو يضرب عليه بـ "صح".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ أبي دُؤادٍ: [مرفل الكامل]

وَلَقَـــــــدْ ذَعَـــــــرْتُ بَنَـاتِ عَـ

ـمِّ الْمُرْشِقَـاتِ لَهَـا بَصَـابِصْ(١)

بوص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لامْرِئِ القَيْسِ شاهِداً على البَوْصِ، بفتحِ الباءِ، وهو السَّبْقُ والتَّقَدُّمُ، وهو: [الطويل]

أَمِنْ ذِكْــــرِ لَيْلَى إِذْ نَـأَتْـكَ تَنُوصُ

فَتَـقْـصُـرُ عَنْهَـا خُطْوَةً أَوْ تَبُـوصُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الذي في شعره: فتقصر، بفتح التاء، يقال: قَصرَ خَطْوَهُ، إذا قَصرَ في مَشْيِه، وأَقْصَرَ: كَفَّ. يقول: تَقْصُرُ عَنْهَا خطْوَةً فلا تُدْرِكُهَا، وتَبُوصُ، أيْ: تَسْبِقُكَ وتَتَقَدَّمُكَ، ويقال: باصَهُ يَبُوصُهُ، إذا سَبَقَهُ وفَاتَهُ، قال ذو الرمة: [الطويل]

عَلى رَعلَةٍ صُـهْبِ الذِّفَـارَى كَـأَنَّهـا

قَطاً باصَ أَسْـرَابَ القَطَا الـمُـتَـواتِرِ(٣)

والبَوْصُ، أيضاً: الاسْتِعْجَالُ، قال الشاعرُ، أَنْشَدَه اللَّيْثُ: [الوافر]

فَــلا تَعْـجَلْ عَلَيَّ ولا تَبُـصْنِي

ولا تَرْمِي بِيَ الغَـرَضَ البَـعِـيـدَا(٤)

والبَوْصُ، أيضاً: البُعْدُ، والبائِصُ: البَعِيدُ؛ يقال: طَرِيقٌ بائِصٌ، بِمَعْنَى بَعِيدٍ وشَاقٌّ؛ لأنَّ الذي يَسْبِقُكَ ويَفُوتُكَ شاقَ وُصُولَكَ إليه، قال الراعي: [الكامل]

---

(١) شعر أبي دؤاد الإيادي ٣٢٢. وقد جاء شاهداً أيضاً في مادة: رشق.

(٢) ديوان امرئ القيس ١٧٧، ورواية صدره:

أَمِــنْ ذِكْــرِ سَـلْمَى أَنْ نَـأَتْـكَ تَنُـوصُ

وقد أورد ابن بري هذا الشاهد أيضاً في مادة: نوص.

(٣) ديوان ذي الرمة ١٦٨٠، والرعلة: القطعة من الإبل، والذفرى: مخرج العرق من قفا البعير، والصهب: حمرة أو شقة في الشعر.

(٤) الصحاح واللسان: بوص.

حَــتّى وَرَدنَ لِـتِمٍّ خِـمسٍ بائِصٍ
جُـداً تَعاوَرَهُ الرِياحُ وَبيلا(١)

وقال الطِّرِمَّاحُ: [الطويل]

مَلاً بائِصاً ثُمَّ اعتَرَتهُ حَمِيَّةٌ
عَلى تُشحَةٍ مِن ذائِدٍ غَيرَ واهِنِ(٢)

والبُوصُ أيضاً: اللَّوْنُ. وحكاه الجوهريُّ عن ابن السكيت بضم الباء(٣)، وذكَرَه السيرافي بفتح الباء لا غير.

والبُوصُ أيضا بضمِّ الباء: العَجُزُ(٤).

والبُوصِيُّ: الزَّوْرَقُ، وهو بالفارسية: بُوزي(٥). / [١٣]

والبُوصِيُّ أيضاً: الـمَلاَّحُ.

بهلص(٦)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : التَّبَـهْلُصُ: خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ ثِيَابِهِ، قال أبو الأَسْوَدِ العِجْلِيُّ: [الطويل]

لَقِيتُ أَبا لَيْلى، فلمّا أَخَذْتُه
تَبَهْلَصَ من أثوابِه ثم جَبَّبا(٧)

يُقال: جَبَّبَ، إذا هَرَبَ.

(١) شعر الراعي النميري واخباره ١٣٠، وروايته: "تَقَارَضَهُ السُّقَاةُ وَبِيلا".

(٢) ديوان الطرماح ٥٠٨.

(٣) جاء في إصلاح المنطق لابن السكيت ١٩٤: "والبَوْصُ: السَّبْقُ. يقال: باصَهُ يَبُوصُهُ بَوْصاً. ويقال: ما أَحْسَنَ بَوْصَهُ، أي سَحْنَتَهُ ولَوْنَه! والبُوصُ: العَجيزَةُ: عَجيزَةُ المَرْأَة".

(٤) الذي في الصحاح: "العَجيزَةُ".

(٥) المعرب للجواليقي ١٠٢.

(٦) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(٧) اللسان: بهلص.

ترص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: أَتْرَصْتُ الشَّيْءَ وتَرَّصْتُهُ، أَيْ: أَحْكَمْتُهُ وقَوَّمْتُهُ، وأنْشَدَ لِذي الإِصْبَعِ بَيْتاً شاهِداً على تَرَّصْتُ دُونَ أَتْرَصْتُ(١).

قال الشَّيْخُ: وشاهِدُ أَتْرَصْتُ قَوْلُ الأَعْشَى: [المتقارب]

وهل تُنْكَرُ الشَّمْسُ في ضَوْئِها
أو القَمَرُ الباهِرُ المُتْرَصُ؟(٢)

جرص(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الجُرَاصِيَةُ: العَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ؛ قال الشاعر: [مشطور الرجز]

مِثْلِ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجُرَاصِيَهْ(٤)

جنص(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: رَجُلٌ إِجْنِيصٌ، أي: شَبْعَانُ، وهو أيضاً: الفَدْمُ العَيِيُّ الذي لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ، قال مُهاصِرٌ النَّهْشَلِيُّ: [مشطور السريع]

باتَ عَلَى مُرْتَبَإٍ شَخِيصِ(٦)
لَيْسَ بِنَوامِ الضُّحَى إِجْنِيصِ

---

(١) يريد قول ذي الإصبع العدواني يصف نبلاً: [المنسرح]
تَرَّصَ أَفْوَاقَهَا وَقَوَّمَهَا
أَنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَا صَنَعَا

(٢) ديوان الأعشى الكبير ٣٦٩، وروايته: "...الباهرُ المُبْرِصُ".

(٣) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(٤) اللسان: جرص.

(٥) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(٦) اللسان: جنص.

حرقص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الحُرْقوصُ: دُوَيْبَّةٌ كالبُرْغُوثِ. وذَكَرَ شاهِداً على ذلك أبياتاً لَمْ يُفَسِّرْ مَعْنَاهَا، وهي: [مشطور الرجز]

مـا لَقِيَ البِـيضُ مِنَ الْـحُـرْقُـوصِ(1)
مِنْ مَـارِدٍ لِصٍّ مِنَ اللُّصُـوصِ
يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ الْمَرْصُـوصِ
بِمَـهْـرٍ لا غـالٍ ولا رَخِـيصِ

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: مَعْنَى هذه الأبياتِ أنَّ الْحُرْقُوصَ يَدْخُلُ في فَرْجِ الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ، ولِهَذَا يُسَمَّى عاشِقَ الأبْكَارِ، فَهَذا مَعْنَى قَوْلِه: [مشطور الرجز]

يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَرْصُـوصِ(2)
بِمَـهْـرٍ لا غـالٍ ولا رَخِـيصِ

وقال آخَرُ: [مشطور الرجز]

زَكْـمَـةُ عَـمَّـارٍ بنو عَـمَّـارِ(3)
مِـثْلُ الْـحَـرَاقِـيصِ على الحِـمَـارِ

/ [3] وقال آخَرُ: [مشطور السريع]

ويْحَكَ يا حُـرْقُـوصُ، مَـهْـلاً مَـهْـلا(4)
أَإِبِلاً أَعْـطَـيْـتَـنـي أم نَـخْـلا؟
أَمْ أَنت شَيءٌ لا تُبَـالـي جَـهْـلا؟

حفص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ أنَّ وَلَدَ الأسَدِ يُسَمَّى حَفْصاً.

---

(1) الصحاح واللسان: حرقص.
(2) اللسان: حرقص.
(3) اللسان: حرقص.
(4) اللسان: حرقص.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال صاحب كتاب العين: الأَسَدُ يكنى أَبَا حَفْصٍ، ويُسَمَّى شِبْلُهُ حَفْصاً. وقال أبو زياد(١): سَيِّدُ السِّبَاعِ الأسَدُ، ولَمْ يُعْرَفْ له كُنْيَةٌ غَيْر ابي الحَرْثِ؛ واللَّبُؤَةُ أُمُّ الحَرْثِ.

وفيه قال: وحَفَصْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتُهُ، حكاه ابن دُرَيْد(٢).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : وحَفَضْتُ الشَّيْءَ، بالضاد المعجمة، إذا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ(٣).

حنبص(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : يقالُ لِلثَّعْلَبِ: أبو الحِنْبِصِ وأبو الهِجْرِسِ وأبو الحُصَيْنِ.

حوص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الحَوْصُ: الخِيَاطَةُ، والتَّضْيِيقُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الحَوْصُ: الخِيَاطَةُ المُتَبَاعِدَةُ.

وفيه قال: وقولُهُمْ: لأَطْعَنَنَّ في حَوْصِهِمْ(٥)، أَيْ: لأَخْرِقَنَّ ما خاطُوا، وأُفْسِدَنَّ ما أَصْلَحُوا.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ومنه المثلُ: ما طَعَنْتُ في حَوْصِهِ، أي: ما أَصَبْت في قَصْدِكَ.

وفيه قال: والحَوَصُ: ضِيقٌ في مُؤْخِرِ العَيْنِ، والرَّجُلُ أَحْوَصُ، وقَدْ حَوِصَ؛ ويقال: بل هو الضِّيقُ في إِحْدَى العَيْنَيْنِ؛ والمَرْأَةُ حَوْصَاءُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال ابن حمزة: والخوصُ، بالخاء: ضِيقٌ في مُقَدَّمِهَا. وقال الوزير: الأَحْيَصُ: الذي إحدى عَيْنَيْهِ أَصْغَرُ مِنَ الأُخْرَى.

خرص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وخَرِصَ الرَّجُلُ، بالكسر، فهو خَرِيصٌ، أَيْ: جائعٌ مَقْرُورٌ.

(١) الذي في اللسان: حفص: "ابو زيد".

(٢) جمهرة اللغة لابن دريد ٥٤٠، ١١٤٢.

(٣) هذه اللغة التي استدركها ابن بري على الصحاح اوردها الجوهري عن الاصمعي في مادة: حفض.

(٤) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(٥) يضرب في التوعد. مجمع الأمثال للميداني ٣/١٠٣-١٠٤، والمستقصى للزمخشري ٢/٢٣٨.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُه قَوْلُ لَبِيد : [الوافر]

فَـأَصْـبَـحَ طاوياً خَـرِصـاً خَـمـيـصـاً
كَنَصلِ السَّيْفِ حُـودِثَ بالصِّـقَـالِ(١)

وفيه: والخُرْصُ والخِرْصُ والخَرْصُ: ما علا الجُبَّةَ من السِّنَان؛ / [٤١أ] عن ابن السكيت(٢)؛ وربَّما سُمِّيَ الرُّمْحُ بذلك، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ(٣): [مشطور الرجز]

يَـعَـضُّ مِـنْـهَـا الـظَّـلِـفَ الـدَّئِـيَّـا
عَضَّ الثِّـقَـافِ الـخُـرُصِ الـخَـطِّيَّـا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هو حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ، والذي في رَجَزِه: الدئيا، وهي جَمْعُ دَأْيَةٍ.

وشاهدُ الخِرْصِ ـ بكسرِ الخاءِ ـ قول بِشْرٍ: [الوافر]

وأَوْجَـرْنَا عُـتَـيْـبَـةَ ذاتَ خِـرْصٍ
كـأنَّ بِنَحْـرِهِ مِنهـا عَـبِـيـرا(٤)

وقال آخَرُ: [البسيط]

أَوجَـرتُ جُـفـرَتَهُ خُـرْصـاً فَـمـالَ بِهِ
كَـمـا انثَنى خَـضَـدٌ من ناعِمِ الضَّالِ(٥)

وفيه بَيْتٌ جاء به شاهِداً على الخُرْصِ والخِرْصِ: الجَرِيدِ مِنَ النَّخْلِ، وهو: [الطويل]

تَرَى قِـصَـدَ الـمُـرَّانِ تُلْقَى، كـأَنَّهـا
تَذَرُّعُ خِـرْصـانٍ بِأَيْدي الشَّـواطِبِ(٦)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هو لِقَيْسِ بنِ الْخَطِيمِ.

وفيه بيتٌ لأبي دؤادٍ جاء به شاهِداً على الخَرِيصِ: البُسْتَانِ، وهو: [مرفل الكامل]

---

(١) شرح ديوان لبيد ٨٠، ورواية صدره:

وأَصْـبَـحَ يَقْـتَـرِي الـحَـوْمَـانَ فَـرداً

(٢) جاء في إصلاح المنطق لابن السكيت ١٢٨: "وهو خُرْصٌ وخَرْصٌ وخِرْصٌ. وهو ما علا الْجُبَّةَ مِنَ السِّنَانِ".

(٣) ليس في ديوان حميد بن ثور الهلالي. وهو في اللسان: خرص.

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ٩٢.

(٥) البيت لعبيد بن الأبرص ١٠٣، وروايته: "انثنى مُخْضَدٌ".

(٦) ديوان قيس بن الخطيم ٨٥، وروايته: "...تَهْوِي كأنَّها". وورد الشاهد كذلك في مادة: ذرع.

وَتَـشَـاجَـرَتْ أَبْطَـالُـنَـا
بِالْـمَـشْـرَفِيِّ وبِالْـخَـرِيصْ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : يروى: أبطالها، وأبطاله، وأبطالنا؛ فمن روى أبطالها فالهاء عائدة على الحرب وإن لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها، ومن روى أبطاله فالهاء عائدة على المشهد في بيت قبله وهو:

هلا سَـأَلْت بِمَـشْـهَـدِي
يَـوْمـاً يتع بـذِي الـفَـرِيـصِ

ومن روى: أبطالنا، فمعناه مفهوم.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ جاء به شاهِداً على قولهم: ماءٌ خَرِيصٌ مِثْلُ خَصِرٍ، أي: بارِدٌ، وهو(٢): [السريع]

مُـدَامَـةٌ صِـرْفٌ بِـمَـاءٍ خَـرِيصْ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لِعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ، وصَوَابُ إِنْشَادِه: مدامة صِرْفاً، بالنصب؛ لأنَّ صَدْرَه: [السريع]

والْـمُـشْـرِفُ المَشْـمُـولُ يُسْـقَى بِـهِ
مُـدَامَـةَ صِـرْفٍ بِمَـاءٍ خَـرِيصْ(٤)

/ [٤٤ب] والمشرفُ: المكانُ العالي؛ والمَشْمُولُ: الذي أصابتْهُ الشَّمالُ، وهي الرِّيحُ البارِدَةُ.

خريص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عن أبي زيد: يقال: ما عليها خَرْبَصِيصَةٌ، أَيْ: شَيْءٌ مِنَ الحُلِيِّ. وقال أبو صاعدٍ الكلابيُّ: ما في الوِعَاءِ [خَرْبَصِيصَةٌ](٥)، أيْ: شَيْءٌ.

(١) شعر أبي دؤاد الإيادي ٣٢٣.

(٢) جاء في اللسان: خرص: "قال الراجز"، وهو من بحر السريع وليس الرجز.

(٣) الصحاح واللسان: خرص.

(٤) ديوان عدي بن زيد العبادي ٧١، ورواية عجزه:

أَخْـضَـرَ مَطْمُـوثاً كَـمَـاءِ الخَـرِيصْ

(٥) مكررة في المخطوط.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال أبو محمد اليزيديُّ: يقال: خَرْبَصِيصَةٌ وحَرْبَصِيصَةٌ، بالخاء والحاء. وقال ابن خالويه: الخَرْبَصِيصَةُ، بالخاءِ المعجمةِ: الأُنْثَى مِنْ بَنَاتِ وَرْدانَ. والخَرْبَصِيصُ: الْجَمَلُ الصَّغيرُ الجِسْمِ؛ قال الشاعرُ: [مشطور الرجز]

قَدْ أَقْطَعُ الخَرْقَ البَعِيدَ بَينُه(١)
بِخَرْبَصِيصٍ مَا تَنامُ عَيْنُه

خصص

وزاد في هذا الفصل قال: وقولهم: إِنَّما يَفْعَلُ هذا خُصَّانٌ مِنَ الناسِ، أيْ: خَواصٌ مِنْهُمْ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ أبي قِلابَةَ الهُذَليِّ: [البسيط]

والقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِي وَرَاءَهُمُ
إِذْ لا يُقاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خِصَّانِ(٢)

وفيه قال: والخَصَاصَةُ والخَصَاصُ: الفَقْرُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُهُ قَوْلُ الكُمَيْتِ: [المتقارب]

إِليهِ مَوارِدُ أَهْلِ الخَصَاصِ
ومَنْ عِنْدَهُ الصَّدَرُ المُبْجِلُ(٣)

وفيه قال: ويُقَالُ لِلْفُرَجِ التي بَيْنَ الأَثَافِيِّ: خَصَاصٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ الأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ يَذْكُرُ الأَثَافِيَّ: [الكامل]

إِلاَّ رَوَاكِدَ بَيْنَهُنَّ خَصَاصَةٌ
سُفْعَ المَنَاكِبِ كُلُّهُنَّ قد اصْطَلَى(٤)

---

(١) اللسان: خربص.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧١٢.

(٣) شعر الكميت بن زيد الأسدي ٢/٣٥، من بيتين يمدح فيهما عبدالرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص، وقبله:

وعَبْدُالرَّحِيم جِمَاعُ الأُمُورِ
إِلَيْهِ انْتَهَى اللَّقَمُ المُعْمَلُ

(٤) اللسان: خصص.

خلبص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ لعبيدٍ الْمُرِّيِّ، أَحَدُهُما شاهِدٌ على قولِهِمْ: خَلْبَصَ الرَّجُلُ، إذَا فَرَّ، وهما/ : [٥ أ] [مشطور الرجز]

لَمَّا رَآنِي بِالبَرَازِ حَصْحَصَا(١)
فِي الأَرْضِ مِنِّي هَرَباً، وخَلْبَصَا

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : بَعْدَهُمَا:

وكَادَ يَقْضِي فَرَقاً وخَبَّصَا(٢)
وغَادَرَ العَرْمَاءَ فِي بَيْتٍ وَصَى(٣)

والتَّخْبِيصُ: الرُّعْبُ. والعَرْمَاءُ: الغُمَّةُ.

خنص

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : قال ابن خالويه: الخُنْتُوصُ: الشَّرَرَةُ تَخْرُجُ مِنَ القَدَّاحَةِ(٤).

خوص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وتقول: وخَوِّصْ ما أعطاك، أي: خُذْهُ وإنْ قَلَّ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : في كتابِ أبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ: والتَّخْوِيسُ، بالسِّينِ: النَّقْصُ؛ وأَنْشَدَ لِزِيَادٍ العَنْبَرِيِّ: [مشطور الرجز]

---

(١) الصحاح واللسان: خلبص.

(٢) جاء في هذا الموضع في المخطوط: "حاشية: كذا في أصل ابن بري رحمه الله: وخبّصا، بالتشديد، والتخبيص على تفعيل، ورأيت بخط شيخنا بقي الدين عبدالخالق بن زيدان رحمه الله: وخَبَصَا، بتخفيف الباء، وبعده: الخبص: الرعب، على وزن فعل، وهذا الحرف لم يذكره الجوهري...". وهذا النص يؤكد اطلاع ابن منظور على النسخة التي بين يدي، حيث يقول ابن منظور في اللسان: خلبص: "رأيت في نسخة من أَمالي ابن بري ما صورتُه كذا في أصل ابن بري، رحمه اللّه: وخَبّصا، بالتشديد، والتَّخْبِيصُ على تَفْعِيلٍ، قال: ورأيت بخط الشيخ بقي الدين عبد الخالق بن زَيْدانَ: وخَبَصا، بتخفيف الباء، وبعده والخَبَص: الرُّعْب، على وزن فَعَل، قال: وهذا الحرف لم يذكره الجوهري".

(٣) اللسان: خلبص، وجاء في هامشته: "وقوله: وصى النبت: اتصل بعضه ببعض، فلعل قوله: بيت، محرف عن نبت، بالنون".

(٤) هذا المعنى أهمله الجوهري.

أَقُـــولُ لـلـذَائِـدِ خَـــوِّصْ بِـرَسَـلْ(١)
إِنـي أَخَـــافُ الـنـائِـبَـــاتِ بـالأُوَلْ

وفيه بَيْتَانِ أَحَدُهُمَا شاهِدٌ على قَوْلِهِمْ: خَوِّصْ بِكَذَا، أيْ: جِئْ بِهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، وهما: [مشطور الرجز]

يا ذائِدَيْهـا خَـوِّصَـا بـأَرْسَـالْ(٢)
ولا تَـذُودَاهـا ذِيَـادَ الـضُّـلاَّلْ

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتَانِ لأبي النَّجْمِ، وقولُه: بأَرْسَالٍ، أي: برَسَلٍ بعد رَسَلٍ؛ والضُّلاَّلُ: التي تُذادُ عن الماءِ. ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ: [مشطور الرجز]

يا صَـاحِـبَيَّ خَـوِّصَـا بِـسَلْ(٣)
حَـرَّقَـهـا حَـمْضُ بلادٍ فَـلِّ

ومعنى بسل أنَّ الناقَةَ الكريمةَ تسل إذا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بَيْنَ ناقَتَيْنِ.

خيص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الخَيْصُ: القَلِيلُ مِنَ النَّوَالِ، يقال: نِلْتُ مِنْهُ خَيْصاً خائصاً، أيْ: شَيْئاً يَسيراً. قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهِدُه قَوْلُ الأَعْشَى: [الطويل]

لَعَمْري، لَئِنْ أَمْسَى مِنَ الحَيِّ شاخِصَا
لَقَدْ نَالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خائِصَا(٤)

دخص(٥)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : دخَصَتِ الجارِيةُ دُخُوصاً: / [٥ ب] امْتَلأَتْ لَحْماً(٦).

(١) اللسان: خوص.

(٢) ديوان أبي النجم العجلي ٢٩٥.

(٣) اللسان: خوص.

(٤) ديوان الأعشى الكبير ١٤٩.

(٥) أشار محققو الصحاح في دار إحياء التراث العربي إلى سقوط مادة دخص بالمعنى المذكور في المتن في النسخة التي اعتمدوها في التحقيق، وأشاروا إلى وجودها في بعض النسخ، واستدلوا على ثبوتها بكتابة القاموس لها.

(٦) وقد أهمل الجوهري هذا الفصل.

دخرص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الدِّخْرِيصُ: واحِدُ دَخارِيصِ القَمِيصِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهِدُهُ قَوْلُ الأَعْشَى: [الطويل]

كما زِدْتَ في عَرْضِ القَمِيصِ الدَّخارِصَا(1)

درص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الدِّرْصُ: وَلَدُ الفَأْرَةِ واليَرْبُوعِ والهِرَّةِ وأشباهِ ذلك؛ والجَمْعُ دِرَصَةٌ وأَدْراصٌ؛ عن الأصمعي.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : والجَمْعُ على دُرُوصٍ أيضاً، ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ: [الطويل]

... حَمَلْـهِنَّ دُرُوصُ(2)

وقال الأَحْوَلُ: يُقَالُ للأَحْمَقِ: أبو دِراصٍ.

وفيه بَيْتٌ نَسَبَهُ لِطُفَيْلٍ، وهو: [الطويل]

فَمَا أُمُّ أَدْراصٍ، بأَرْضٍ مَضَلَّةٍ
بأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ، إِذَا الليلُ أَظْلَمَا(3)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : ذكر ابنُ السِّكِّيتِ أن هذا البيتَ لِقَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ، ورَوَاه: [الطويل]

بأَغْدَرَ مِنْ عَوْفٍ إذا الليلُ أَظْلَمَا(4)

وذكر أبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ عَنِ الأَخْفَشِ أنَّهُ لِشُرَيْحِ بْنِ الأَحْوَصِ.

---

(1) ديوان الأعشى الكبير 151، وصدره:

قَوَافِيَ أمْثالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَهُ

وقد ورد الشاهد كذلك في مادة: بنق.

(2) ديوان امرئ القيس 180، والبيت بكماله:

أذَلِكَ أمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ آتُناً
حَمَلْنَ فَأرْبَى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ

(3) ديوان الطفيل الغنوي 111.

(4) اللسان: درص.

دعمص

وذكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً للأعْشَى شاهِداً على أنَّ الدُّعْمُوصَ دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ في الْمَاءِ، والجَمْعُ الدَّعَامِيصُ والدَّعَامِصُ، وهو: [الطويل]

فَمَا ذَنْبُنَا إنْ جاشَ بَحرُ ابنِ عَمِّكُم
وبَحرُكَ ساجٍ لا يُواري الدَّعامِصا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الدُّعْموصُ: دُودةٌ لَها رأْسانِ، تَرَاها في الماءِ إذا قلَّ؛ قال الراجز: [مشطور الرجز]

يَشْرَبْنَ ماءً طيِّباً قَليصُه(٢)
يَزِلُّ عن مِشْفَرِها دُعْموصُه

دلص

وذكَرَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شاهِداً على قَوْلِهِمْ: دَلَصَتِ الدِّرْعُ، بالفَتْحِ، تَدْلُصُ، أي: بَرقَتْ، ودَلَّصْتُها أنا تَدْليصاً، وهو / : [٦١أ] [الطويل]

صَفاً دَلَّصَتْهُ [طَحْمَةُ](٣) السَّيْلِ أَخْلَقُ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لذي الرُّمَّةِ، وصَدْرُه: [الطويل]

إِلَى صَهْوةٍ تَتْلو مَحَالاً كأنَّه(٥)

[وطَحْمةُ](٦) السَّيْلِ: شِدَّةُ دَفْعَتِه.

والدَّليصُ، أيضاً: ذَهَبٌ لَهُ بَرِيقٌ؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]

(١) ديوان الأعشى الكبير ١٥١، وروايته: "أتوعدني أن جاش...".

(٢) اللسان: دعمص.

(٣) في المخطوط: "طمحة".

(٤) ديوان ذي الرمة ٤٧٦. وأخلق: أملس، يريد كأنه صفاً أملس.

(٥) ديوان ذي الرمة ٤٧٦، وروايته: "تحدو محالاً"، إلى صهوة؛ أي: مع صهوة، وهي أعلى الظهر من الفرس، تحدو: تسوق فتندفع، والمحال: فقار الظهر؛ يريد كأن المحالَ حجارة زلَّقَتْه.

(٦) في المخطوط: "وطمحة".

كـــأنّ سَـــراتَه وجُـــدّةَ ظَهْـــرِه
كَنائِنُ، يَجْـــري بينهنّ دَلِيصُ(١)

وفيه قال: والدُّلامِصُ: البَرَّاقُ، وكذلك الدُّمَالِصُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ أبي دُؤاد: [مرفل الكامل]

كـكِـنَـانَـةِ الـعُـــــذْرِيِّ زَيَّـ
ـنَهَـــا مِنَ الذَّهَبِ الدُّمَـــالِصْ(٢)

ديص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ورجلٌ دَيَّاصٌ، إذا كان لا يُقْدَرُ عليه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ أبي النَّجْم: [مشطور الرجز]

ولا بِـذَاكَ الـعَـــــضِلِ الدَّيّاصِ(٣)

وفيه قال: والدَّائِصُ: اللِّصُّ، والجَمْعُ الدَّاصَةُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: والدَّاصَةُ، أيضاً: جَمْعُ دائِصٍ، لِلَّذي يَجِيءُ ويَذْهَبُ.

ربص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: التَّرَبُّصُ: الانْتِظَارُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: تَرَبَّصَ فِعْلٌ يَتَعَدَّى بإسْقَاطِ حَرْفِ الجَرِّ، كَقَوْلِ الشاعِرِ: [الطويل]

تَرَبَّصْ بهـــا رَيْبَ المَنُونِ لعلّهـــا
تُطَلَّقُ يومـاً، أو يَمُـوتُ حَلِيلُهـا(٤)

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٨١، وسراته أي ظهره؛ وجدة ظهره: الخط الذي في وسط ظهره؛ وكنائن جمع كنانة وهي الجعاب؛ شبه الخط الذي على ظهره بجعاب مذهَّبة.

(٢) شعر أبي دؤاد الإيادي ٣٢٢، وروايته: "ككنانة الزُّغَرِيِّ..." .

(٣) ديوان أبي النجم العجلي ٢٣٤.

(٤) اللسان: ربص.

رصص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والتَّرْصِيصُ، أيضاً: أَنْ تَنْتَقِبَ الْـمَرْأَةُ فَلا يُرَى إلاَّ عَيْنَاهَا.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال أبو زَيْد: قال النُّمَيْرِيُّ: هو التَّوْصِيصُ، بالواوِ؛ والتَّرْصِيصُ، بالراء: تَرْصِيصُكَ الكُوزَ وغَيْرَه بالرَّصَاص.

وفيه قال: والرَّصَاصُ ـ بالفتحِ ـ معروفٌ، والعامةُ تَقُولُهُ بالكَسْرِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُ الرَّصَاصِ ـ بالفتح ـ قَوْلُ الرَّاجِزِ: [مشطور الرجز]

أَنا ابنُ عَمْرٍو ذي السَّنا الوَبّاصِ(١)

وابنُ أَبِيهِ مُسْعِطُ الرَّصاصِ

وأَوَّلُ مَنْ أَسْعطَ بالرَّصَاصِ مِنْ مُلُوكِ العَرَبِ ثَعْلَبَةُ بْنُ امرئِ القَيْسِ بْنِ مازِنِ بْنِ الأَزْدِ.

رقص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ / [٦ ب] قال: يُقَالُ: رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصاً، فَهُوَ رَقَّاصٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال ابنُ دُرَيْدٍ: يقال: رَقَصَ يَرْقُص رَقَصاً، وهو أحد المصادر التي جاءت على فَعَلَ فَعَلاً، نحو طَرَدَ طَرَداً وحَلَبَ حَلَباً(٢)؛ قال حسان: [الكامل]

بِزُجاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا في قَعْرِها

رَقَصَ القَلُوصِ بِراكِبٍ مُسْتَعْجِلِ(٣)

وقال مالك بن عمار الفُرَيْعِيّ: [البسيط]

وأَدْبَرُوا، ولَهُمْ من فَوقِها رَقَصٌ

والموتُ يَخْطُرُ، والأَرْواحُ تَبْتَدِرُ(٤)

وقال أَوْسٌ: [البسيط]

---

(١) اللسان: رصص.

(٢) جمهرة اللغة لابن دريد ٧٤٢، وفيه: "... جاءتْ على فَعَلَ فَعَلاً، وهي سِتَّةٌ أو سَبْعَةٌ: رَقَصَ رَقَصاً، ورَفَضَ رَفَضاً، وطَرَدَ طَرَداً، وحَلَبَ حَلَباً، وقَنَصَ قَنَصاً، وجَلَبَ جَلَباً، وطَلَبَ طَلَباً، وهَرَبَ هَرَباً".

(٣) ديوان حسان بن ثابت ١ / ٧٥.

(٤) اللسان: رقص.

نَفْسِي الفِداءُ لِمَنْ أَدّاكُمُ رَقَصاً
تَدْمَى حَراقِفُكُمْ في مَشْيِكُمْ صَكَكُ(١)

وقال الْـمُساوِرُ: [الوافر]

وإذا دَعا الداعِي عَلَيَّ رَقَصْتُم
رَقَصَ الخَنافِسِ من شِعابِ الأَخْرَمِ(٢)

وقال الأَخْطَلُ: [البسيط]

وقَيْسَ عَيْلانَ حتى أَقْبَلُوا رَقَصاً
فبايَعُوك جِهاراً بَعْدَما كَفَرُوا(٣)

رمص

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ في هذا الفَصْلِ الرَّمِيصَ، وهُوَ بَقْلٌ أَحْمَرُ؛ قال عَدِيٌّ: [السريع]

أَحْمَرَ مَطْمُوثاً كَماءِ الرَّمِيصْ(٤)

رهص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ للأَعْشَى شاهِداً على الْـمَرْهَصَةِ ـ بالفتح ـ للدَّرَجَةِ والْـمَرْتَبَةِ، وهو: [الطويل]

وفُضِّلَ أَقْوامٌ عليك مَراهِصَا(٥)

---

(١) ديوان أوس بن حجر ٨١.

(٢) اللسان: رقص.

(٣) شعر الأخطل ١٥٢.

(٤) عجز بيت، وروايته في ديوان عدي بن زيد العبادي ٧١:

أَخْضَرَ مَطْمُوثاً كَماءِ الخَرِيصْ

وصدره:

والْمُشْرِفُ المَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ

(٥) ديوان الأعشى الكبير ١٥١، ورواية عجزه:

وفضل أقواماً عليك مَراقِصَا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : صَدْرُهُ(١):

رَمَى بِكَ في أُخْـراهُمُ تَرْكُكَ العُلَى

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ ذَكَرَهُ شاهِداً على الرَّهْصَةِ ـ بسكون الهاء ـ : أن يَدْوَى باطِنُ حافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطَؤُهُ، مثل الوَقْرَةِ، وهو: [الطويل]

كبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِن(٢)/ [١٧]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ للطِّرِمَّاحِ، وصَدْرُه:

يُسَاقِطُهَا تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ

والثَّقْفُ: الحاذِقُ؛ والكَوادِنُ: البَراذِينُ.

شرص(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الشَّرْصَتانِ: النَّزَعَتانِ اللتان في جانبيَ الرأْسِ عِنْدَ الصُّدْغِ. وقال غَيْرُهُ: هُمَا الشِّرْصَانِ، والجَمْعُ شرصةٌ وشراصٌ، وأَنْشَدَ للأَغْلَبِ العِجْلِيِّ: [مشطور الرجز]

صَلْتَ الجَبِينِ ظاهِرَ الشِّرَاصِ(٤)

شصص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على الشَّصُوصِ للنَّاقةِ القَلِيلَةِ اللَّبَنِ، والجَمْعُ الشَّصائِصُ، وهو: [المنسرح]

أَفْـرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وأَنْ

أُورَثَ ذَوْداً شَصَائِصاً نَبَلا(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عامِرٍ، وكان له تِسْعَةُ إِخْوَةٍ، فَمَاتُوا وَوَرِثَهُمْ، وقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ في فَصْلِ جزأ.

---

(١) صدر البيت مثبت في نسخة دار إحياء التراث العربي.

(٢) ديوان الطرماح ٥٠٩، وقد ورد الشاهد أيضاً في مادة: بزغ.

(٣) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(٤) اللسان: شرص.

(٥) الصحاح واللسان: شصص.

وفيه: ويُقَالُ: شاةٌ شُصُصٌ: لِلَّتِي ذَهَبَ لَبَنُهَا؛ يَسْتَوِي فِيهِ الوَاحِدُ والجَمْعُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: المَشْهُورُ: شاةٌ شَصُوصٌ، وشِياهٌ شُصُصٌ؛ فإذا قيلَ: شاةٌ شُصُصٌ، فَهُوَ وَصْفٌ بالْجَمْعِ، كَحَبْلٍ أَرْمامٍ وثَوْبٍ أَخْلاقٍ وما أشبهه.

وفيه قال: وإِنَّهُمْ لَفِي شَصَاصَاءَ، أَيْ: في شِدَّةٍ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهِدُهُ قَوْلُ أبي النَّجْمِ: [مشطور الرجز]

فَحَبِّسِ الرَّكْبَ على شَصَاصِ(١)

شقص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والشَّقِيصُ: الشَّرِيكُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: والشَّقِيصُ، أيضاً: الشَّيْءُ اليَسِيرُ؛ قال الأَعْشَى: [المتقارب]

فَتِلْكَ التي حَرَّمَتْكَ المَتَاعْ

وأَوْدَتْ بِقَلْبِكَ إلاَّ شَقِيصَا(٢)

وفيه قال: والْمِشْقَصُ مِنَ النِّصَالِ: ما طالَ وعَرُضَ، والجَمْعُ مَشَاقِيصُ، وأَنْشَدَ: [المتقارب]

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كالْحِرَابِ(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: / [٧ ب] هذا البَيْتُ غُفْلٌ لا يُعْرَفُ قائِلُهُ، وشاهِدُه أيضاً قَوْلُ الأَعْشَى: [الطويل]

فلو كُنْتُمُ نَخْلاً لكُنْتُمْ جُرَامَةً

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كالحِرَابِ(٤)

شمص

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قال الزُّبَيديُّ في مختصر العين: شَمَصَ الإِبِلَ، إذا ساقَهَا سَوْقاً

(١) ليس في ديوان أبي النجم العجلي. وهو في اللسان: شصص.

(٢) ديوان الأعشى الكبير ٢٠٥.

(٣) الصحاح واللسان: شقص.

(٤) ديوان الأعشى الكبير ١٥١، صدر البيت فقط دون عجزه، ورواية عجزه في الديوان:

وَلَوْ كُنْتُمُ نَبْلاً لَكُنْتُمْ مَعَاقِصَا

عَنِيفاً. وذَكَرَ كُراعٌ في كتاب الْمُنَضَّد: شَمَصْتُ الفَرَسَ وشَمَسْتُ واحِدٌ، والشِّمَاصُ والشِّمَاسُ بالسِّينِ والصادِ سَواءٌ، وقال الشاعِرُ: [الوافر]

وَحَثَّ بَعِيرَهُمْ حَادٍ شَمُوصُ(١)

وقال ابن السِّيرَافِيُّ: المَشْمُوصُ: الذي قَدْ نخس وحرك، فَهُوَ شاخِصُ البَصَرِ، وأنشد: [مشطور الرجز]

جاؤوا من المِصْرَيْنِ باللُّصُوصِ(٢)
كلّ يتيمٍ ذي قَفاً مَحْصُوصِ
ليس بذي بَكْرٍ ولا قَلُوصِ
بِنَظَرٍ كنَظَرِ المَشْمُوصِ

وقال أبو عَمْرٍو: الإِشْمَاصُ: الذُّعْرُ، وأنْشَدَ لأبي الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ: [مشطور الرجز]

فانْشَمَصَتْ لَمَّا أتاها مُقْبِلا(٣)
فَهَابَهَا فانْصَاعَ ثُمَّ وَلْوَلاَ

وقال آخَرُ: [الطويل]

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُشْمِصُونَ من القَنَا
إذا مارَ في أَعْطافِكُمْ وتَأَطَّرَا(٤)

وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ في فَصْلِ ملص: جارِيَةٌ ذاتُ شِمَاصٍ ومِلاصٍ.

شنص

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شُنَاصٌ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ؛ قال الشاعر: [الوافر]

دفَعْناهُنَّ بالحَكَمَاتِ، حَتَّى
دُفِعْنَ إلى عُلاً وإلى شُنَاصِ(٥)

(١) الصحاح واللسان: شمص.
(٢) اللسان: شمص.
(٣) اللسان: شمص.
(٤) اللسان: شمص.
(٥) اللسان: شنص.

شوص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والشَّوْصَةُ: رِيحٌ تَعْتَقِبُ في الأضْلاعِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : والفِعْلُ منه: شاصَتِ الرِّيحُ بَيْنَ اضْلاعه شُؤُوصةً.

شيص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الشِّيصُ والشِّيصَاءُ: التَّمْرُ الذي لا يَشْتَدُّ نَوَاهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : / [٨ أ] يقال: أَشَاصَ النَّخْلُ إشَاصَةً، إذَا فَسَدَ وصارَ حَمْلُهُ الشِّيصَ، ويُقَالُ: أَشَاصَ به، إذَا رَفَعَ أَمْرَه إلى السُّلْطَانِ؛ قال مَقَّاسٌ العائذيُّ: [الطويل]

أَشَاصَتْ بنا كَلْبٌ شُصُوصاً، وواجَهَتْ

على رافِدينَا بالجَزِيرَةِ تَغْلِبُ(١)

صيص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لِذي الرُّمَّةِ شاهِداً على الصِّيصَاءِ لِحَبِّ الْحَنْظَلِ الذي لَيْسَ في جَوْفِه لُبٌّ، وهو: [الطويل]

بأَرْجَائِهِ القِرْدَانُ هَزْلَى، كأَنَّها

نَوَادِرُ صِيصَاءِ الهَبِيدِ المحَطَّمِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ويروى: بأَعْقارِه القِرْدَانُ، وهو جمع عُقْرٍ، وهو مَقَامُ الشارِبَةِ عِنْدَ الحَوْضِ. وقبله: [الطويل]

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِي من مَفَازةٍ

إِلَيْكَ، ومِنْ أَحْوَاضِ ماءٍ مُسَدَّمِ(٣)

وصفَ ماءً بعيد العهدِ بورُود الإبل عليه، فقِرْدانُه هَزْلَى؛ وقال أَبو حنيفة الدِّينَوَرِيّ: قال أَبو زياد الأَعرابي ـ وكان ثقةً صدُوقاً ـ : إنه ربَّما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفَاراً،

(١) اللسان: شيص.

(٢) ديوان ذي الرمة ١١٧٦، وروايته: "باعقاره القردان".

(٣) ديوان ذي الرمة ١١٧٥.

والقِرْدانُ منتشرة في أَعطان الإبل وأَعْقارِ الحياض، ثم لا يعودون إليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يَخْلُفهم فيها أَحدٌ سواهم، ثم يرجعون إليها فيجدون القِرْدانَ في تلك المواضع أحياء وقد أَحَسّت بروائح الإبل قبل أن تُوافِيَ فتَحرَّكَتْ؛ وأنشد بيتَ ذي الرمة المذكورَ. وصِيصَاءُ الهَبيدِ: مَهْزُولُ حَبِّ الْحَنْظَلِ ليس إلا القَشْر، وهذا القُرادُ أشبهُ شَيْءٍ به.

ومِثْلُ قَوْلِ ذي الرِّمَّةِ قَوْلُ الآخَرِ: [مشطور الرجز]

قِرْدانُه، في العَطَنِ الحَوْلِيِّ(١)
سُودٌ كحَبِّ الحَنْظَلِ المَقْلِيِّ

وفيه: والصِّيصِيَةُ: شَوْكَةُ الحائك.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : حَقُّ صِيصِيَةَ أَنْ تُذْكَرَ في المعتل؛ لأَن لامها ياءٌ، وليس لامُها صاداً.

وفيه: وصَيَاصِي البَقَرِ: قُرُونُها(٢).

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهِدُه / [٨ ب] قَوْلُ عَبْدِ بَنِي الحَسْحاسِ: [الطويل]

فأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى، وأَصْبَحَت
نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْن الصَّياصِيا(٣)

أَيْ: يَلْتَقِطْنَ القُرُونَ لِيَنْسجْنَ بِهَا.

عرص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: العَرْصَةُ: كلُّ بُقعةٍ بين الدُّورِ واسعةٍ ليس فيها بناءٌ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهِدُه قَوْلُ مالكِ بْنِ الرَّيْبِ: [الطويل]

تَحَمَّلَ أَصْحَابِي عِشَاءً وغادَرُوا
أَخا ثِقَةٍ، في عَرْصَةِ الدارِ، ثاوِيَا(٤)

---

(١) اللسان: صيص.

(٢) أي: قُرُونُها، ورُبَّمَا كانتْ تُركَّبُ في الرِّمَاحِ مَكَانَ الأَسِنَّةِ. الصحاح: صيص.

(٣) ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ٣٣.

(٤) اللسان: عرص.

وذَكَرَ فيه أيضا بيتاً شاهداً على قَوْلِهِمْ: لحمٌ مُعَرَّصٌ، وهو: [الطويل]

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ القومِ لحمٌ مُعَرَّصٌ
وماءُ قُدورٍ في القِصاعِ مَشيبُ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِلسُّلَيْكِ بنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِيِّ. ويقال: عَرَّصْتَ اللَّحْمَ إِذَا لَمْ تُنْضِجْه، مَطْبُوخاً كان أَو مَشْوِيّاً، فهو مُعَرَّصٌ. والمُضَهَّبُ: ما شُوِيَ على النارِ ولَمْ يَنْضَجْ. والْمَفْأَدُ والفَئِيدُ: ما شُوِيَ فَوْقَ الْجَمْرِ، فإِنْ غُيِّبَ في الْجَمْرِ فهو مَمْلولٌ، فإن شُوِيَ على الحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ فهو مُحْنَذٌ وحَنِيذٌ.

وفيه بيت لذي الرمة ذَكَرَهُ شاهداً على أنَّ العَرَّاصَ السَّحَابُ، وهو: [البسيط]

يَرْقَدُّ في ظِلِّ عَرَّاصٍ ويَنْفَحُهُ
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونها حَصِبُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يرقَدُّ: يُسْرِعِ في عَدْوِهِ؛ يَصِفُ ظَلِيمَها، وعُثْنونُها: أَوَّلُها. وحَصِبٌ: يأتي بالحَصْباءِ. ويروى: ويَطْرُدُهُ حَفيف.

وفيه بَيْتَانِ أحَدُهُمَا شاهدٌ على قَوْلِهِمْ: رُمْحٌ عَرَّاصٌ: إذا كان لَدْنَ الْمَهَزَّةِ، وهُما: [مشطور الرجز]

مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ(٣)
مِثْلِ قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتَانِ لأَبي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ.

عرفص

[٩ أ]/ وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: العِرْفَاصُ: السَّوْطُ الذي يُعَاقِبُ به السُّلْطَانُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: [مشطور الرجز]

حَتَّى تَرَدَّى عَقِبَ العِرْفَاصِ(٤)

---

(١) اللسان: عرص.

(٢) ديوان ذي الرمة ١٢٦، وروايته: "...ويطرده حفيف...".

(٣) الصحاح واللسان: عرص.

(٤) اللسان: عرفص.

عرقص(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : عُرَيقصانٌ: نبْتٌ، واحدتُه عُرَيْقِصانةٌ. ويقال: عَرَقُصان، بغير ياء. ويقال: عَرَقَصَاءُ وعُرَيْقِصَاءُ أيضاً.

عصص

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ من هذا الفَصْلِ قَوْلَهُم: عَصَّ يَعَصُّ عَصًّا وعَصَصاً: صَلُبَ واشْتَدَّ، والْمَعْصُوصُ: الذَّاهِبُ اللَّحْمِ.

عفص

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : العَفْصُ: لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ العَرَبِ، ومنه اشْتُقَّ طَعَامٌ عَفْصٌ، وفيه عُفُوصَةٌ.

عقص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً شاهداً على الْمِعْقَصِ، وهو: [الطويل]

ولو كنتمُ تمراً لكنتمْ حُسَافَةً
ولو كنتمُ سَهماً لكنتمْ معاقصا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ للأعْشَى، وقَبْلَه: [الطويل]

فلو كُنْتُمُ نَخْلاً لكنتمْ جُرامةً
ولو كنتمُ نَبْلاً لكنتمْ مَشَاقِصَا(٣)

علص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: العِلَّوْصُ: وَجَعُ البَطْنِ، مِثْلُ العِلَّوْزِ.

---

(١) أهمله الجوهري.

(٢) ليس في ديوان الأعشى الكبير ١٥١، وهو في الصحاح واللسان: عقص.

(٣) ديوان الأعشى الكبير ١٥١، وروايته: "...لكنتمْ معاقِصَا".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : العِلَّوْصُ: اللَّوَى في البَطْنِ، وكذلك العَلَصُ. ويقال: العِلَّوْصُ. يقال: عَلَّصَتِ التُّخَمَةُ في بَطْنِه تَعْلِيصاً، ويقال: إنَّه لَمَعْلُوصٌ، يَعْنِي بالتُّخَمَةِ، وقيل: بل يُرادُ به اللَّوَى الذي هو العِلَّوْصُ.

عنص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتينِ لأبي النَّجْمِ أحدُهُما شاهِدٌ على العَنَاصِي لِلشَّعْرِ الْمُتَفَرِّقِ في نَوَاحِي الرَّأْسِ، وهما: [مشطور الرجز]

إن يُمْسِ رَأْسي أَشْمَطَ العَنَاصِي(١)

كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي

/ [٩ ب] قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : بَعْدَهُمَا: [مشطور الرجز]

عَنْ هامَةٍ كالحَجَرِ الوَبّاصِ(٢)

والعَنَاصِي، أيضاً: القَلِيلُ مِنَ المَالِ والشَّعْرِ، قال الشاعرُ: [الطويل]

فما تَرَكَ المَهْرِيُّ مِنْ جُلِّ مالنا

ولا ابْناهُ في الشهرين، إلا العَناصِيَا(٣)

وقال الخَلِيلُ: العُنْصُوةُ على فُعْلُوَةٍ، وما لَمْ تَكُنِ النُّونُ فيه ثانيةً فإنَّ العَرَبَ لا تَضُمُّ صَدْرَه(٤).

عوص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والعَوِيصُ مِنَ الشِّعْرِ: ما يَصْعُبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : وعَوِيصُ الأنفِ، أيضاً: ما حَوْلَهُ؛ قالتِ الخِرْنِقُ: [الطويل]

هُمُ جَدَعُوا الأَنْفَ الأَشَمَّ عَوِيصُه

وجَبُّوا السَّنامَ فالتَحَوْه وغارِبَه(٥)

---

(١) ديوان أبي النجم العجلي ٢٣٣.

(٢) ديوان أبي النجم العجلي ٢٣٣.

(٣) اللسان: عنص.

(٤) العين: عنص.

(٥) اللسان: عوص. ورواية ديوان شعر الخرنق ٢٥: "الأشمَّ فأوعبوا".

وفيه قال: والعَوْصَاءُ: الشِّدَّةُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشاعِرِ: [الخفيف]

غَيْرَ أَنَّ الأَيامَ يَفْجَعْنَ بالْمَرْ
ءِ، وفيها العَوْصاءُ والمَيْسُورُ(١)

والعَوْصَاءُ أيضاً: اسْمُ مَوْضِعٍ، قال الحارِثُ: [الخفيف]

...أَدْنَى دِيارِها العَوْصَاءُ(٢)

وقال ابن خالويه: عَوْصٌ: اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ؛ وأنشد: [الطويل]

متى تَفْتَرِشْ يوماً غُلَيْمٌ بِغارةٍ
تكونوا كعَوْصٍ أو أَذَلَّ وأَضْرَعَا(٣)

قال: وأما عَوْضٌ بالضاد، فاسْمُ قَبِيلَةٍ أُخْرَى مِنَ العَرَبِ، وقال تأبَّطَ شَرًّا: [الطويل]

ولَمّا سَمِعْتُ العَوْصَ تَدْعُو تَنَفَّرَتْ
عَصافيرُ رَأْسي مِن بَوىً فَعَوايِنَا(٤)

عيص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والعِيصُ: الأَصْلُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : عِيصُ الرَّجُلِ: مَنْبِتُ أَصْلِهِ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ: [الوافر]

فما شَجَراتُ عِيصِكَ، في قُرَيْشٍ
بِعَشَّات الفُرُوعِ، ولا ضَواحِي/ [١٠ أ](٥)

---

(١) اللسان: عوص.

(٢) يريد قول الحارث بن حلزة:

إذ أَحَلَّ العَلاَةَ قُبَّةَ مَيْسو
نَ فَأَدْنَى دِيارِها العَوْصَاءُ

ديوانه ٤٧.

(٣) اللسان: عوص.

(٤) ديوان تأبط شراً وأخباره ٢١٤.

(٥) ديوان جرير ٩٠، والعَشَّاتُ: الدقيقاتُ، والضواحي: البادية العيدان لا ورق عليها.

غصص

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : وذو الغُصَّةِ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فرْسانِ العَرَبِ(١) . وقد أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفَصْلِ.

غمص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال : والغُمَيْصاءُ : اسْمُ مَوْضِعٍ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال ابنُ ولَّادٍ في المقصور والممدود في حرف الغين(٢) : والغُمَيْصاءُ أيضاً : مَوْضِعٌ، وهو الْمَوْضِعُ الذي أَوْقَعَ فيه خالدُ بنُ الوليدِ ببَني جَذيمةَ مِنْ بَني كِنَانَةَ؛ قالت امْرَأَةٌ منهم : [الطويل]

وكائِنْ تَرَى يوم الغُمَيْصاء من فَتىً
أُصيبَ، ولم يَجْرَحْ، وقَدْ كانَ جارِحَا(٣)

وأَنشد غَيْرُه في الغُمَيْصاء أَيضاً : [الطويل]

وأَصبحَ عنّي بالغُمَيْصاء جالساً
فَريقانِ : مسؤولٌ، وآخَرُ يَسْأَلُ(٤)

وفي إِعرابه إِشكالٌ، وهو أَن قوله : فريقان، مرفوع بالابتداء، ومسؤول وما بعده بدل منه، وخبرُ المبتدأ قولُه : بالغُمَيْصاء، وعني متعلق بيسأل، وجالساً حال، والعامل فيه يسأل أيضاً، وفي أَصبح ضمير الشأن والقصة، ويجوز أن يكون فريقان اسمَ أَصبح، وبالغميصاء الخبر، والأَوَّلُ أَظْهَرُ.

---

(١) قال ابن دريد : "فمن بني قَنَان : الحُصَين ذو الغُصَّة، كان فارساً، رأسَ بني الحارث مئةَ سنة، وسمِّي ذا الغُصَّة لأنّه كان يغتصُّ إذا تكلّم، يصعُب عليه الكلام. وأصل الغَصَص بالرِّيق ونحوه؛ فإذا كان بالرِّيق فهو غَصَص، وإذا كان بالماء فهو شَرَقٌ، فإذا كان من مرضٍ أو ضَعْف فهو جَرَضٌ، فإذا كان من كَرْبٍ أو بكاء فهو جَأْزٌ". الاشتقاق لابن دريد ٢٠٤.

(٢) الذي في المقصور والممدود لابن ولاد في آخر حرف الغين ٢٠٤ : "والغُمَيْصاءُ: إِحْدَى الشِّعْرَيَيْنِ، ويقال للأُخْرَى: العَبُورُ، وتُسَمَّى الغُمَيْصاءُ الغَمُوصَ، وهي مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ".

(٣) اللسان : غمص.

(٤) اللسان : غمص. والبيت للشنفرى من لاميته، وهو من شواهد خزانة الأدب للبغدادي برقم ٩٦٣.

غوص

وذكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والغَوَّاصُ: الذي يَغوصُ في البَحْرِ على اللُّؤْلُؤِ. وفعْلُهُ الغِيَاصَةُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : وفي الحديث: "لُعِنَت الغائصةُ والمُتَغَوِّصَةُ" . فالغائصةُ: الحائضُ التي لا تُعْلِم زَوْجَها أنها حائضٌ فيُجامِعُها، والمُتَغَوِّصَةُ: التي لا تكون حائضاً فتكذِبُ فتقول لزوجها: إنِّي حائضٌ(١).

فرص

وذكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وفُرافِصَةُ: الأَسَدُ، مِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ فُرافِصَةَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : حكى القالِي عن ابنِ الأنباريِّ عن أبيه عن شيوخه قال: كُلُّ ما في العَرَبِ فُرَافِصَةُ ـ بضم الفاء ـ إلا فَرافِصَةَ أبا نائلةَ امْرَأَةِ عُثْمَانَ ـ رحمه الله ـ(٢). [١٠ ب]

فصص

وذكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً شاهِداً على قولِهِمْ: فَصُّ الأمْرِ: مَفْصِلُهُ، وهو: [المتقارب]

ورُبَّ امْـــرِئٍ خِلْتَـــهُ مـــائقـــاً
ويأتيك بالأمـــر من فَـــصِّـــه(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ويُرْوَى:

وآخَـــرَ تَحْـــسَـــبُـــه جـــاهِلاً
ويَـأْتيـكَ... البـــيـــت(٤)

وقَبْلَه: [المتقارب]

وكَـمْ مِنْ فَـــتـىً شـــاخِصٍ عَـــقْلُه
وَقَـدْ تَعْـجَبُ العَـيْنُ مِنْ شَخْـصِـه(٥)

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: غوص، ٣/٣٩٥.
(٢) الأمالي للقالي.
(٣) الصحاح: فصص.
(٤) اللسان: فصص.
(٥) اللسان: فصص.

وفيه: وفَصَّ الجرْحُ فَصيصاً: لغةٌ في فزَّ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : والفَصيصُ، أيضاً: الصَّوْتُ؛ قال امرؤُ القَيْسِ: [الطويل]

جَنادِبُها صَرعَى، لَهُنَّ فَصِيصُ(١)

فيص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يقال: والله ما فِصْتُ، كما تقول: والله ما بَرِحْتُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : ويقال أيضاً في مَعْنَاهُ: اسْتفاصَ؛ قال الأَعْشَى: [المتقارب]

وَقَدْ أَعْلَقَتْ حَلَقَاتُ الشَّبَابِ

فَأَنَّى لِيَ اليَومَ أَنْ أَسْتَفِيصَا؟(٢)

وفيه بَعْضُ بَيْتٍ لامْرِئِ القَيْسِ شاهِدٌ على قَوْلِهِمْ: ما لِي عَنْهُ مَحِيصٌ ولا مَفِيصٌ، أي: ما عَنْهُ مَحِيدٌ، وهو:

... عَذْبٌ يَفِيصُ

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البيتُ كَمَالُهُ: [الطويل]

مَنابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ، ولَوْنُه

كَشَوْكِ السَّيَالِ، فَهوَ عَذْبٌ يَفِيصُ(٣)

وفيه: قال الأَصمعي: ما أَدْري ما يَفِيصُ، وقال غيره: هو من قولهم: فاصَ في الأَرض، أي: قَطَر وذَهَب.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : وقيل: يَفِيصُ: يَبْرُقُ، وقيلَ: يَتَكَلَّمُ؛ يقال: فاصَ لِسانُه بالكلامِ، وأَفَاصَ الكلامَ: أَبَانَهُ، فَيَكُونُ يَفِيصُ على هذا حالاً، أي: هو عَذْبٌ في حالِ كَلامِه.

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٨٢، وصدره:

تَغَالَبْنَ فِيهِ الجَزْءَ لولا هَوَاجِرٌ

وقد أورد ابن بري هذا الشاهد في مادة: كصص، برواية: "... لَهُنَّ كَصِيصُ".

(٢) ديوان الأعشى الكبير ٢٠٥، وروايته: "وقد أُغْلِقَتْ...".

(٣) ديوان امرئ القيس ١٧٨، والسدوس: الطيلسان. وضبط المحقق يُفيص بضم الياء في أوله. وقد أورد ابن بري عجز هذا الشاهد في مادة: نفص.

قبص

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : وأَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفَصْلِ القِبِصَّي، وهو الشَّدِيدُ مِنَ العَدْوِ، قال الشَّمَّاخُ: [الطويل]

أَعْدُو القِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولم تَدْرِ ما شاني ولم أَدْرِ ما لَها/ [١١ أ](١)

وأبو عَمْرٍو يَرْوِيه: القِبِضَّى، بالضاد المعجمة، مأخوذٌ مِنَ القَبَاضَة، وهي السُّرْعَةُ، ووَجْهُ الأَوَّلِ أَنَّهُ مأخوذٌ مِنَ القَبَصِ، وهو النَّشاطُ، ورَوَاه المُهَلَّبِيُّ: القِمِصَّى، وجَعَلَهُ مِنَ القِمَاصِ.

قرص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والقارِصَةُ: الكَلِمَةُ المُؤْذِيَةُ، وأَنْشَدَ: [الطويل]

قَوارِصُ تَأتيني وتَحْتَقِرُونَها
وَقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِناءَ فيُفْعَمُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِلْفَرَزْدَق.

وفيه قال: والقارِصُ: اللَّبَنُ الذي يَحْذي اللِّسَانَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : والمَقَارِصُ: الأَوْعِيَةُ الَّتِي يُقَرَّصُ فِيهَا اللَّبَنُ، الوَاحِدَةُ مِقْرَصَة، قال القَتَّالُ الكِلاَبِيُّ: [الطويل]

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُعْجَبُون بِرَأْيِكُمْ
إذا جَعَلَت ما في المَقَارِصِ تَهْدِرُ(٣)

قرفص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ أبياتاً أَحَدَها شاهداً على القُرْفُصَاء، وهي:

ولو نَكَحْتَ جُرْهُماً وكَلْبَا... الأبيات

(١) ديوان الشماخ ٢٨٨، وروايته: "ولَمْ تَدْرِ ما خُبْرِي"، وورد هذا الشاهد في مادة: قبض الآتية، واللسان: قبص: برواية: "أعْدو القبضَّى... ولَمْ تدرِ ما بالي".

(٢) ديوان الفرزدق ٢ / ١٩٥، وروايته: "فَيَحْتَقِرُونَهَا... الأَتِيُّ فَيَفْعُمُ".

(٣) ديوان القتال الكلابي ٥٠.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : تَرْتِيبُها بِمَا قَبْلَها(١): [مشطور الرجز]

لَو امْتَخَطْتَ وَبَراً وضَبّا

ولم تَنَلْ غيرَ الجِمالِ كَسْبَا

ولو نَكَحْتَ جُرْهُماً وكَلْبَا

وقَيسَ عَيْلانَ الكِرامَ الغُلْبَا

ثم جلَسْتَ القُرفُصا مُنْكَبَّا

تَحْكي أعاريبَ فَلاةٍ هُلْبَا

ثم اتخَذْتَ اللاتَ فينا ربَّا

ما كنتَ إلا نَبَطِيًّا قَلْبَا

قرمص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال ابن السكيت(٢): القَرَامِيصُ: حُفَرٌ صِغَارٌ يَسْتَكِنُّ فيها الإنسانُ مِنَ البَرْدِ، الواحدةُ قُرْموصٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : والقُرْمُوصُ: وكْرُ الطَّيْرِ أيضاً، يقال منه: قَرْمَصَ الرَّجُلُ والطائرُ، إذا دَخَلاهُ؛ قال الأعشى: / [١١ ب] [الطويل]

وذا شُرُفاتٍ يُقْصِرُ الطَّرْفُ دُونَهُ

تَرَى لِلْحَمَامِ الوُرْقِ فيها قَرامِصا(٣)

ويقال للواحد: قِرْمَاصٌ أيضاً، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبي عائذٍ الْهُذَلِيُّ: [الكامل]

إِلْفَ الْحَمَامَةِ مَدْخَلَ القِرْمَاصِ(٤)

قال أبو زَيْدٍ: ويقال: في وَجْهِهِ قِرْماصٌ، إذا كان قَصِيرَ الخَدَّيْنِ.

---

(١) الأبيات بترتيبها كاملة في الصحاح واللسان: قرفص.

(٢) إصلاح المنطق لابن السكيت ١٠٥: الحاشية رقم ١.

(٣) ديوان الأعشى الكبير ١٥١، وروايته: "يُقْصِرُ الطَّيْرُ... فيها قَرَامِصا".

(٤) شرح أشعار الهذليين ٤٨٨، وصدره:

أَلِفَتْ تَحُلُّ بِهِ وتُؤْلِفُ خَيْمَةً

قرنص

وقال في هذا الفصل: يقال: بازٌ مُقَرْنَصٌ، أي: مُقْتَنىً للاصْطِيَاد.

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: قَرْنَصْت البازِيَ إذا رَبَطْتَهُ لِيَسْقُطَ رِيشُه، فَهُوَ مُقَرْنَصٌ. وحكى الليثُ: قَرْنَسَ البازِيَ، بالسين، مبنيًّا للفاعِلِ. وحَكَى غيرُه: قَرْنَصَ الدِّيكُ وقَرْنَسَ: فَرَّ مِنْ دِيكٍ آخَرَ.

قصص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: قَصَّ أثرَه، أي: تَتَبَّعَهُ. قال الله تعالى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾(١).

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: أي: رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الذي سَلَكَاهُ يَقُصَّانِ الأَثَرَ؛ وقال أُميةُ بنُ أَبي الصَّلْتِ: [البسيط]

قالت لأُخْتٍ له: قُصِّيهِ عن جُنُبٍ
وكيف يَقْفُو بلا سَهْلٍ ولا جَدَدِ؟(٢)

وفيه: قال ابنُ السِّكِّيت: القَصِيصَةُ: نبتٌ يَخْرُجُ إلى جانبه الكَمْأَةُ، والجَمْعُ قَصِيصٌ(٣).

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: شاهِدُ القَصِيصِ جَمْعِ قَصِيصَةٍ قَوْلُ امرئ القَيْسِ: [الطويل]

تَصَيَّفَها، حَتَّى إذا لَمْ يَسُغْ لَها
حَلِيٌّ بأَعْلَى حائلٍ وقَصِيصُ(٤)

وقولُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ: [السريع]

يَجْنِي له الكَمْأَةَ رِبْعِيَّةً
بالخَبْءِ، تَنْدَى في أُصُولِ القَصِيص(٥)

(١) سورة الكهف / ٦٤.

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت ٣٨٣، وروايته: "وكيف تقفو".

(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت ٥٤٦.

(٤) ديوان امرئ القيس ١٨١، وتصيفها، أي كان الحمار معها في هذا الصيف، يريد ما ساغ لهذه الحمير هذان النبتان: الحلي والقصيص.

(٥) ديوان عدي بن زيد العبادي ٦٨، وروايته: "تُجْنَى لَكَ ... بالخَبِّ".

وقَوْلُ مُهاصِرٍ النَّهْشَلِيِّ: [مشطور السريع]

جَنَيْتُها من مُجْتَنَىً عَويصِ

من مُجْتَنى الإجْرِدِ والقَصيصِ(١)

وقد تُجْمَعُ قَصائِصَ أيضاً؛ قال الأعشى: / [١٢ أ] [الطويل]

مَتَى كُنْتَ فَقْعاً نابتاً بقَصائِصَا؟(٢)

وفيه قال في الخِرْقَةِ التي تَحْتَشِي بِها الحائِضُ: كأنَّهَا قُصَّةٌ: لا تُخالِطُهَا صُفْرَةٌ ولا تَرِيَّةٌ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : التَّرِيَّةُ: الشَّيْءُ الْخَفِيُّ اليَسيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ والكُدْرَةِ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الاغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ، فأما ما كان في أيام الحَيْضِ فهو حَيْضٌ وليس بتَرِيَّةٍ، ووَزْنُها تَفْعِلَةٌ.

وفيه بيتٌ ذَكَرَهُ شاهداً على القُصَّةِ - بالضم - لِشَعَرِ النَّاصِيَةِ، وهو: [المتقارب]

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ

ـهِ، والعَيْنُ تُبْصِرُ ما في الظُّلَمْ(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البيتُ لعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً.

قفص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والقَفَصُ: واحِدُ الأَقْفَاصِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : والقَفَصُ أيضاً: مَصْدَرُ قَفِصَتْ أَصَابِعُهُ مِنَ البَرْدِ: يَبِسَتْ، ويقال: قَفِصَ قَفَصاً، فهو قَفِصٌ إذا تقَبَّض، قال زَيْدُ الْخَيْلِ: [الطويل]

كأنَّ الرِّجالَ التَّغْلَبِيِّين خَلْفَها

قَنافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بالحَقائِبِ(٤)

قَفْصَى: جمع قَفِصٍ، مثل جَرِبٍ وجَرْبى وحَمِقٍ وحَمْقَى.

---

(١) اللسان: قصص.

(٢) ديوان الأعشى الكبير ١٤٩، وصدره:

فَقُلْتُ ولَمْ أَمْلِكْ أَبَكْرَ بْنَ وائِلٍ

(٣) ديوان عدي بن زيد العبادي ١٦٩.

(٤) ديوان زيد الخيل الطائي ٤١، وروايته: "قنافذ قُفْصٌ...".

وقَفُوصٌ: بَلَدٌ يُجْلَبُ منه العُودُ؛ قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ: [السريع]

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانِهـا المِسْكُ والـ
ـهِنْدِيُّ والغَلْوَى، ولُبْنَى قَفُوصْ(١)

قلص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ لامرئ القيس شاهداً على قَلَصَ الماءُ، إذا ارْتَفَعَ، وهو: [الطويل]

بَلائِقَ خُضْراً ماؤُهُنَّ قَلِيصُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

فأَوْرَدَها من آخرِ الليلِ مَشْرَباً

وقال آخَرُ: [مشطور الرجز]

يَشْرَبْن ماءً طَيِّباً قَلِيصُهُ(٣)
كالحَبَشِيِّ فوقَه قَمِيصُهُ

وفيه قال: يقال: هي قَلَصَةُ البئرِ، بفتح اللام، وتُجْمَعُ قَلَصَاتٍ: لِلْمَاءِ الذي يَجِمُّ فيها ويَرْتَفِعُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وحكى ابن الأَجدابي عن أَهل اللغة قَلْصَةً، بالإسكان، وجَمْعُها قَلَصٌ، / [١٢ ب] مثل حَلْقَةٍ وحَلَقٍ، وفَلْكَةٍ وفَلَكٍ.

وفيه: يقال: قَلَصَ وقَلَّصَ وتَقَلَّصَ، كُلُّهُ بِمَعْنَى انْضَمَّ وانْزَوَى.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: قلَص قلوصاً: ذهب؛ قال الأَعْشَى: [المتقارب]

وأَجْمَعْتُ منها الحَجّ قَلُوصا(٤)

---

(١) ديوان عدي بن زيد العبادي ٧١، وروايته:

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدَانِهِ المِسْكُ والْـ
ـعَنْبَرُ والغارُ ولُبْنَى قَفُوصْ

(٢) ديوان امرئ القيس ١٨٢، والبلائق: المواضع فيها الماء، وخضراً: يعني الماء، ويقال للماء الصافي: أخضر، وازرق، وأسود. وقد أورد ابن بري هذا الشاهد في مادة: بلثق.

(٣) اللسان: قلص.

(٤) ليس في ديوان الأعشى الكبير، وهو في اللسان: قلص.

وقال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الوَخَّادْ(١)

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَه شاهداً على قولِهم: [مشطور الرجز]

على قِلاصٍ تَخْتَطِي الخَطائطا(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -:

يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخابطَا

وفيه قال: وقال العَدَوِيُّ: القَلُوصُ: أولُ ما يُرْكَب من إنَاثِ الإبلِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: حَكَى ابنُ خالويه عن الأَزديِّ أَنَّ القَلُوصَ وَلَدُ النَّعَامِ حَفَّانُها ورِئَالُها؛ وأنشد: [الكامل]

تَأْوي له قُلُصُ النَّعامِ، كما أَوَت
حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ(٣)

والقَلُوص أيضا: فرخ الحُبارى، وأنشد للشَّمَّاخ: [الطويل]

وقد أَنْعَلَتْها الشَّمْسُ نَعْلاً كأنَّها
قَلُوصُ حُبارَى، ريشُها قد تَمَوَّرا(٤)

وقِلاصُ النَّجْمِ: هي العشرون نَجْماً التي ساقها الدَّبَران في خِطبة الثريا كما تزعم العرب؛ قال طفيل: [البسيط]

أَمَّا ابنُ طَوْقٍ فقد أَوفى بذمَّتِه
كما وَفَى بقِلاصِ النَّجْمِ حاديها(٥)

وقال ذو الرِّمَّة: [الطويل]

قِلاصٌ حَدَاها راكِبٌ مُتَعَمِّمٌ
هَجَائِنُ قد كادَتْ عليه تَفَرَّقُ(٦)

---

(١) مجموع أشعار العرب ٣٩.

(٢) اللسان: قلص.

(٣) البيت لعنترة في ديوانه ٢٠٠، وروايته: "ياوي إلى حِزَقِ النعام...".

(٤) ديوان الشماخ ١٣٨، ورواية عجزه:

قلوصُ نعامٍ زِفُّها قد تموَّرا

(٥) ديوان الطفيل الغنوي ١١٣.

(٦) ديوان ذي الرمة ٤٩٣، والقلاص: أفتاء الإبل، وهجائن: بيض كرام.

قنص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: القانِصُ: الصائدُ؛ وكذلك القَنيصُ والقنَّاصُ. والقَنيصُ أيضاً: الصيدُ، وكذلك القَنَصُ بالتحريك.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: القَنيصُ: الصائدُ؛ والقَنيصُ: الْمَصيدُ أيضاً. وقال عثمان بن جني: القَنيصُ: جَمَاعَةُ القانِصِ، ومِثْلُ / [١٣ أ] فَعيلٍ جَمْعاً: الكَليبُ، والمعيزُ، والحَميرُ.

كرص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: الكَرِيصُ: الأَقِطُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الكَرِيصُ: الذي كُرِص، أي: دُقَّ. والكَرِيصُ، أيضاً: بَقْلَةٌ يُحَمَّضَ بهَا الأَقِطُ؛ قال الشاعِرُ: [مشطور الرجز]

جَنَيْتُها من مُجْتَنى عَوِيصِ(١)
من مُجْتَنى الأَجْزَرِ والكَرِيصِ

وقال الطِّرِمَّاحُ: [الطويل]

وشاخَسَ فاه الدَّهْرُ، حَتَّى كأنه
مُنَمِّسُ ثِيرَانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ(٢)

كصص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الكَصيصُ: الرِّعْدَةُ، ويقال: الحَرَكَةُ والالْتِواءُ منَ الجهْدِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ امرئِ القَيْسِ: [الطويل]

جَنادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ(٣)

أي: تَحرُّكٌ.

---

(١) اللسان: كرص.

(٢) ديوان الطرماح ٤٨٧.

(٣) ديوان امرئ القيس ١٨٢، وروايته: "لَهُنَّ قَصيصٌ"، وصدره:

تَغَالَبْنَ فيه الجَزْءَ لولا هَوَاجِرٌ

وسبق تخريجه في مادة: قصص.

قال: والكَصِيصُ، أيضاً: شِدَّةُ الجهْدِ؛ قال الشاعرُ: [الوافر]

تُسـائِل، يا سُـعَـيْـدةُ: مَنْ أبوها؟

ومـا يُغْني، وقـد بَلَغَ الكَصِـيصُ؟(١)

والكَصِيصَةُ: حِبالَةُ الظَّبْي.

كيص

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

والكيص: اللُّحْمُ، ويقال: رَجُلٌ كِيصَى إذَا كان يأكُلُ وَحْدَهُ، وقد كاصَ طَعَامَهُ كيصاً إذا أكَلَهُ وَحْدَهُ، قال النَّمرُ بنُ تَوْلَبٍ: [الطويل]

رأتْ رجُـلاً كِـيـصـاً يُلَفِّفُ وَطْبَـه

فـيـأتي به البـادِينَ، وهو مُـزَمَّل(٢)

وقال أبو عليٌّ: يجوز أن يكون قوله: رأت رجلاً كيصا، الألف فيه ألف النصب لا ألف الإلحاق، والذي ذكره ثعلب في أماليه: الكِيصُ: اللَّئِيمُ، وأنشد بيت النمر بن تولب المتقدم(٣)، وهذا يدل على أن الألف في كيصا بدلٌ من التنوين إذا وقَفْتَ، كما ذكر أبو عَلِيٌّ.

لحص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لأُمَيَّةَ بنِ أبِي عائِذٍ الْهُذَلِيِّ شاهِداً على قولِهم: الْتَحَصَهُ إلى ذلك الأمْرِ، أي: ألْجَأَهُ إليه، وهو: [الكامل]

قَـدْ كُنْتُ خَـرَّاجـاً وَلُوجـاً صَـيْـرفـاً

لَمْ تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ/ [١٣ ب](٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: حَيْصَ بَيْصَ في موضع نصب على الحال من: لَحَاصِ.

(١) اللسان: كصص.

(٢) شعر النمر بن تولب ٨٩، وروايته:

رأتْ أمنا كِـيـصـاً يُلَفِّفُ وَطْبَـهُ

إلى الأنسِ البـادِينَ وهْو مُـزَمَّلُ

(٣) مجالس ثعلب ٢٦٨.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٤٩١.

لصص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: اللصُّ: واحدُ اللُّصُوصِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : حَكَى ابنُ دُرَيْدٍ(١): لِصٌّ ولَصٌّ ولُصٌّ ولَصْتٌ، وجَمْعُ لَصْتٍ لُصُوتٌ، وجَمْعُ لَصٍّ لُصُوصٌ، وجمعُ لِصٍّ لُصُوصٌ ولِصَصَةٌ، مثل قرود وقِرَدَةٍ، وجمعُ اللُّصِّ لُصُوصٌ، مثل خُصٍّ وخُصُوصٍ.

لمص(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : لَمَصَ الشَّيْءَ: لَعِقَهُ، ويقال: هو كَذُوبٌ(٣)، قال عَدِيٌّ: [السريع]

مُخَالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصِ(٤)

لوص

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ من هذا الفَصْلِ اللَّوَاصَ، وهو العَسَلُ، عن ابن خالويه.

محص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والتَّمْحِيصُ: الابْتِلاءُ، والاخْتِبَارُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُهُ قَوْلُ الشاعرِ: [الطويل]

رَأَيْتُ فُضَيْلاً كان شيئاً مُلَفَّقاً
فكشَّفَه التَّمْحِيصُ حتى بَدا لِيَا(٥)

---

(١) جمهرة اللغة لابن دريد ١٤٤.

(٢) أهمله الجوهري.

(٣) عبارة اللسان: لمص: "لَمَصَ الشيءَ يَلْمِصُه لَمْصاً: لَطَعَه بإصبعه كالعَسَلِ... واللَّمْصُ: اللَّمْزُ. واللَّمْصُ: اغْتيابُ الناس. ورجل لَمُوصٌ: مغتابٌ، وقيل: خَدُوعٌ، وقيل: مُلْتَوٍ من الكذب والنميمة، وقيل: كذّاب خَدّاع؛ قال: عدي بن زيد...".

(٤) ديوان عدي بن زيد ٦٩، ورواية البيت فيه:

إِنَّكَ ذو عَهْدٍ وذو مَصْدَقٍ
مُجَانِبُ هَدْيِ الكَذُوبِ اللَّمُوصِ

(٥) شعر عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ٨٩.

وفيه قال: والْـمَمْحُوصُ والْـمَحِيصُ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ مِنَ الإبلِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : المَحِيصُ: المَفْتُولُ الجِسْمِ، قال امرؤُ القَيْسِ: [الطويل]

أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ مَحِيصُ(١)

مصص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهداً على قولِهم: يا مَصَّانُ، وهو: [الطويل]

فإن تَكُنِ الْـمُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها

فما خُتِنَتْ إلا ومَصَّانُ قاعِدُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لِزِيَادٍ الأَعْجَمِ يَهْجُو خالِدَ بنَ عَتَّابِ بنِ وَرْقَاءَ.

والْـمُصَّانُ، بضم الميم: قَصَبُ السُّكَّرِ؛ عن ابن خالويه، وقد أهمله الجوهري. ويقال له أيضا: الْـمُصَابُ، والْـمَصُوبُ.

وفيه قال: والْـمُصَاصُ: خالِصُ كُلِّ شَيْءٍ، يقال: فلانٌ مُصَاصُ قَوْمِه، إذا كان / [١٤ أ] أخْلَصَهُم نَسَباً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُه قَوْلُ حَسَّانَ: [المتقارب]

طَوِيلِ النِّجَادِ، رَفِيعِ العِمَادِ

مُصَاصِ النُّجَارِ من الخَزْرَجِ(٣)

وفيه: والْـمُصَاصُ، أيضاً: نَبَاتٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الْـمُصَاصُ: نَبْتٌ يَعْظُمُ حتى تُفْتَلَ مِنْ لِحَائِه الأَرْشِيَةُ، ويقال له أَيضاً: الثُّدَّاءُ؛ قال الراجز: [مشطور الرجز]

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٨٤، وصدره:

وأَصْدَرَها بادي النَّوَاجِذِ قارِحٌ

والأقبُّ: الضامر، والكرُّ: الحبل، والاندري: الرجل المنسوب إلى الأندر بالشام، أراد الشاعر أن هذا الحمار مفتول الخلق كهذا الحبل.

(٢) شعر زياد الأعجم، ٦٤، ورواية الصحاح: "فما خُفِضَتْ".

(٣) ديوان حسان ١/٤١٢، وقبله:

عَيْنَيَّ جُودَا على فارِسٍ

بأَجْرَاعِ مُؤْتَةَ فالأَخْرَجِ

أَوْدَى بلَيْلى كلُّ تَيَّازٍ شَوِلْ(١)
صاحب عَلْقَى ومُصَاصٍ وعَبَلْ

والتَّيَّازُ: الرَّجُلُ القَصيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ. والشَّوِلُ: الخَفيفُ في العَمَلِ والخِدْمَةِ، مثل الشُّلْشُلِ.

وفيه: وفَرَسٌ وَرْدٌ مُصَامِصٌ إذا كان خالصاً في ذلك.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ أَبي دُؤَادٍ: [مرفل الكامل]

بِمُجَوَّفٍ بَلَقاً، وأَعْلَى
لَونه وَرْدٌ مُصَامِصْ(٢)

والْمُجَوَّفُ: الذي بَلَغَ البَلَقُ بَطْنَهُ.

ملص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وسَيْرٌ إِمْلِيصٌ، أيْ: سَرِيعٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قولُ الشاعرِ: [مشطور الرجز]

فما لهم بالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ(٣)
غير نَجَاءِ القَرَبِ الإمْلِيصِ

تدص(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: ندَصَت العينُ نُدُوصاً: جَحَظَتْ، ونَدَصَ الرَّجُلُ القَوْمَ: نالَهُمْ بِشَرِّه. والْمِنْدَاصُ: المرأةُ الطَّيَّاشَةُ الخَفيفَةُ، وأنشد ابنُ السِّكِّيتِ لِمَنْظُورٍ: [الطويل]

ولا تَجِدُ المِنْدَاصَ إلاَّ سَفِيهَةً
ولا تَجِدُ المِنْدَاصَ نائرَةَ الشَّتْمِ(٥)

أي: مِنْ عَجَلَتِهَا لا تُبِينُ كَلامَهَا(٦).

ولَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

(١) اللسان: مصص.
(٢) شعر أبي دؤاد الإيادي ٣٢٢.
(٣) اللسان: ملص.
(٤) أهمله الجوهري.
(٥) اللسان: ندص.
(٦) عبارة اللسان: ندص: "... لا يبين كلامها".

نشص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لِبِشْرٍ شاهِداً على النَّشَاصِ -بالفتح- للسَّحَابِ الْمُرْتَفِعِ، وهو: [الطويل]

فَلَمَّا رَأَوْنا بالنِّسَارِ كَأَنَّنا
نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُها(١)

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: ومنه أيضاً قولُ الشاعِرِ: / [١٤ ب] [الوافر]

أَرِقْتُ لِضَوْءِ بَرْقٍ في نَشَاصِ
تَلأْلأَ في مُمَلاَّةٍ غِصَاصِ(٢)
لَواقِحَ دُلَّحٍ بالماء سُحْمٍ
تَمُجُّ الغَيْثَ مِنْ خَلَلِ الخَصَاصِ
سَلِ الخُطَباءَ: هل سَبَحُوا كَسَبْحِي
بُحورَ القولِ، أو غاصُوا مَغاصِي؟

نعص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ناعِصٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: يقال: نَعَصْتُ الشَّيْءَ: حَرَّكْتُهُ، فانْتَعَصَ. وناعِصَةُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ذلك، ومنه أسدُ بنُ ناعِصَةَ، وهو الذي قَتَلَ عَبِيداً(٣) بأمْرِ النُّعْمَانِ.

والنَّعصُ، أيضاً: التَّمَايُلُ. والنَّوَاعِصُ: مَواضِعُ مَعْروفَةٌ، قال الأعشى: [الطويل]

...فأَحْوَاضَ الرَّجَا فالنَّواعِصا(٤)

---

(١) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ١٦، وروايته: "هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا".

(٢) الأبيات لعبيد بن الأبرص ٧٥-٧٦، ورواية عجز البيت الثاني:
تَثُجُّ الماءَ مِنْ خَلَلِ الخَصَاصِ
وبعده خمسة أبيات ثم قوله:
سَلِ الشُّعَرَاءَ هل سَبَحُوا كَسَبْحِي
بُحُورَ الشِّعْرِ او غاصُوا مَغَاصِي

(٣) يريد عبيد بن الأبرص.

(٤) ديوان الأعشى الكبير ١٤٩، والبيت بكماله:
وَقَدْ مَلأَتْ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نُبَاكاً فَأَحْوَاضَ الرَّجَا فالنَّوَاعِصَا

نغص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً أَنْشَدَهُ الأخْفَشُ شاهِداً على التَّنْغِيص بِمَعْنَى التَّكْدِيرِ، وهو: [الخفيف]

لا أَرَى الْمَــوْتَ يَسْــبِقُ الْمَــوْتَ شيءٌ
نَغَّصَ الْمَــوْتُ ذا الغِنَى والفَــقِــيــرَا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وقيل: لسوادةَ بنِ زَيْدِ بن عَدِيٍّ.

نفص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وأَنْفَصَ بالضَّحِكِ، أَيْ: أَكْثَرَ مِنْهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : والْمِنْفاصُ: الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ(٢). والنَّفِيصُ: الماءُ العَذْبُ؛ وقال امرؤ القَيْسِ: [الطويل]

كَــشَــوْكِ السَّــيــالِ فَــهْــوَ عَــذْبٌ نَفِــيصُ(٣)

نقص

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : وأَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ من هذا الفصل: ونَقُصَ الشَّيْءُ نَقَاصَةً، فهو نَقِيصٌ: عَذُبَ؛ قال الشاعر: [الوافر]

حَــصَــانٌ رِيقُــهــا عَــذْبٌ نَقِــيص(٤)

نمص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتَينِ أحدُهُما شاهِدٌ على أن التَّنْمِيصَ نَتْفُ الشَّعَرِ، وهُما:

[مشطور الرجز]

(١) ديوان عدي بن زيد العبادي ٦٥، وروايته: "...يَسْبِقُ المَوْتَ شيئاً".

(٢) الذي في اللسان: نفص: "الكثير الضحك".

(٣) ديوان امرئ القيس ١٧٨، وروايته: "عذبٌ يفيص"، وصدره:

مَنابِتُــه مِــثْــلُ السُّــدُوسِ، ولَوْنُه

وقد سبق تخريجه في مادة: فيص.

(٤) اللسان: نقص.

يا ليْتَـهـا قَـدْ لَبِـسَتْ وَصْـوَاصَـا(١)

ونَمَّـصَتْ حَـاجِـبَـهَـا تَنْمَـاصَـا / [١٥ أ]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : بعدهُما :

حـتى يَجِيـئُـوا عُـصَـبـاً حِـراصَـا(٢)

وفيه قال : والْـمِنْمَصُ والْـمِنْمَاصُ : الْـمِنْقَاشُ .

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ويقال له : النَّمَصُ ، أيضاً ؛ قال الشاعرُ : [البسيط]

ولَمْ يُعَـجِّلْ بِقَـوْلٍ لا كِـفَـاءَ لَهُ

كَـمَـا يُعَـجِّلُ نَبْتُ الخُضْرةِ النَّمَصُ(٣)

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ شاهِدٌ على النَّمِيصِ لِمَا نَبَتَ مِنَ النَّبْت بَعْدَ الأَكْلِ ، وهو : [الطويل]

تَجَـبَّـرَ بَعْـدَ الأَكْلِ وَهْوَ نَمِـيصُ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لامْرِئِ القَيْس ، وصَدْرُه :

وَيَـأْكُلْنَ مِنْ قَـوٍّ لُعَـاعـاً ورِبَّةً

نوص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ لامرئِ القيس شاهداً على النَّوْصِ لِلتَّأَخُّرِ ، وهو : [الطويل]

أَمِنْ ذِكْـرِ لَيْلى إِذْ نَأَتْكَ تَنوصُ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : عَجزُهُ(٦) :

فَـتَـقْـصُـرُ عَنْهَـا خُطْوَةً وتَبُـوصُ

وفيه : يقال : ناصَ عَنْ قِرْنِه يَنُوصُ نُوصاً ومَنَاصاً ، أي : فَرَّ وراغَ .

(١) الصحاح واللسان : نمص .

(٢) اللسان : نمص .

(٣) اللسان : نمص .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٨١ .

(٥) ديوان امرئ القيس ١٧٧ ، وسبق تخريجه في مادة : بوص .

(٦) عجز البيت هذا الذي استدركه ابن بري على الجوهري مثبت في نسخة الصحاح بتحقيق دار إحياء التراث العربي .

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: النُّوصُ، بضم النون، الْهَرَبُ؛ قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ: [السريع]

يا نَفْسُ أَبْقِي واتّقي شَـتْمَ ذَوي الـ

أَعْـراضِ في غَـيـرِ نُوص(١)

ويقال: نُصْتُ الشَّيْءَ: جَذَبْتُهُ؛ قال الْمَرَّارُ: [الكامل]

وإذا يُناصُ رأَيْتَـهُ كـالأَشْـوَس(٢)

ويص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وَبَصَ البَرْقُ وغَيْرُه يَبِصُ وَبِيصاً، أَيْ: بَرَقَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ: [الطويل]

إذا شُبَّ لِلْمَـرْوِ الصِّـغَـارِ وَبِيصُ(٣)

ويقالُ: أَبْيَضُ وابِصٌ ووَبّاصٌ؛ قال أَبو النَّجْم: [مشطور الرجز]

عَنْ هامَـةٍ كـالحَـجَـرِ الوَبّاصِ(٤)

وقال أبو الغريب النصري: [مشطور الرجز]

أَمـا تَرَيْني اليَـومَ نِضْـواً خـالِصَـا(٥)

أَسْـوَدَ حُلْبُـوباً، وكُنْتُ وَابِصَـا؟

ورص(٦)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن خالويه: الوَرْصُ: الدُّبُوقاءُ، وجَمْعُه أَوْراصٌ. ووَرَّصَ إذا رمَى بالعَرَبُونِ(٧)، ولم يَقْدِرْ على حَبْسِهِ / . [١٥ ب]

(١) ديوان عدي بن زيد العبادي ٧٠، وروايته:

يا نَفْسُ أَبْقِي واتَّقِي شَـتْمَ ذي الـ

أَعْـراضِ إِنَّ الحِلْمَ مـا إِنْ يَنُوصْ

(٢) اللسان: نوص.

(٣) ديوان امرئ القيس ١٧٩، وصدره:

كَـأَنِّي ورَحْلِي والقِـرَابَ ونُمْـرُقِي

(٤) ديوان أبي النجم العجلي ٢٣٣.

(٥) اللسان: وبص.

(٦) أهمله الجوهري.

(٧) أي: العَذِرَة.

وصص

وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ في هذا الفَصْلِ لِلْمُثَقِّبِ العَبْدِيِّ عَجُزَ بَيْتٍ شاهداً على الوَصْوَاصِ للبُرْقُعِ الصَّغيرِ، وهو: [البسيط]

وثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ للعُيُونِ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : صَدْرُهُ:

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ، وسَدَلْنَ رَقْماً

ويُرْوَى:

أَرَيْنَ مَحَاسِناً وكَنَنَّ أُخْرَى(٢)

وشاهِدُ الوَصْوَاصِ أيضاً قَوْلُ الشاعِرِ:

يا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصْواصَا

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهداً على الوَصَاوِصِ لِحِجَارَةِ الأَيَادِيمِ، وهو: [مشطور الرجز]

بِصُلَّبَاتٍ تَقِصُ الوَصَاوِصَا(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتُ لأبي الغَرِيبِ النَّصْرِيِّ، وقَبْلَهُ:

عَلَى جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا(٤)

وقص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والوَقَصُ: أَحَدُ الأَوْقَاصِ في الصَّدَقَةِ، وهو ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : قال أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الوَقَصُ، بالتَّحْرِيكِ: ما وَجَبَتْ فيه الغَنَمُ مِنْ فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ في الإِبِلِ: وذلك من الخَمْسِ إلى العشرين؛ ويُقَوِّي قولَه ويشهد بصحته

(١) ديوان شعر المثقّب العبدي ١٥٦.

(٢) ديوان شعر المثقّب العبدي ١٥٨، وليس رواية في صدر البيت السابق، وإنما هو صدر البيت التالي له، وعجزه:

مِنَ الدِّيبَاجِ والبَشَرِ المَصُونِ

وصدر البيت بالرواية التي في المتن مثبت في نسخة الصحاح بتحقيق دار إحياء التراث العربي.

(٣) الصحاح واللسان: وصص.

(٤) اللسان: وصص.

قولُ معاذ في الحديث: "إنه أُتِي بوقَص في الصدقة"(١)، يعني بِغَنَمٍ أُخِذَت في صدقة الإبل، فهذا الخبر يشهد بأنه ليس الوَقَصُ ما بين الفريضتين؛ لأن ما بين الفريضتين لا شيء فيه، وإذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى غنماً؟.

وهص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً شاهداً على الوَهْصِ لِشِدَّة الوَطْء، وهو: [مشطور الرجز]

عَلَى جِمَالٍ تَهِصُ الْمَوَاهِصَا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لأبي الغَرِيب النَّصْرِيّ، وقَبْلَهُ: [مشطور الرجز]

لَقَدْ رَأَيْتُ الظُّعُنَ الشَّوَاخِصَا(٣)

وبَعْدَه: [مشطور الرجز]

في وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصَاوِصَا(٤)

والْمَوَاهِصُ: مَوَاضِعُ الوَهْصَةِ. والوَصَاوِصُ: خُرُوقُ البُرْقُعِ.

والوَهْصُ أيضاً: الغَمْزُ باليَد؛ قال مالك بن نويرة: [الطويل]

فَحَيْنُكَ دلأك، ابنَ واهِصَةِ الخُصَى

لِشَتْمِيَ، لولا أَنَّ عِرْضَكَ حائِنُ(٥)

/ [١٦ أ] وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهِداً على قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مَوْهُوصُ الْخَلْق ومُوَهَّصُ الْخَلْق، وهو: [مشطور الرجز]

مُوَهَّصٌ ما يَتَشَكَّى الفائِقَا(٦)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَوَابُ إنشاده: مُوَهَّصاً؛ لأَنَّ قَبْلَه: [مشطور الرجز]

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: وقص، ٥/١٢٤، وتمام الخبر: "فقال: لم يأمرني فيه رسول الله ﷺ بشيء".

(٢) الصحاح واللسان: وهص.

(٣) اللسان: وهص.

(٤) اللسان: وهص.

(٥) اللسان: وهص.

(٦) الصحاح واللسان: وهص.

تَعَلَّمِي أَنَّ عَلَيكِ سَائِقَا(١)
لا مُبْطِئاً، ولا عَنِيفاً زاعِقَا

هبص

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهداً على الْهَبَصِ للنَّشَاطِ، وهو: [مشطور الرجز]
ما زالَ شَيْبانُ شَدِيداً هَبَصُهْ(٢)
قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: بَعْدَهُ: [مشطور الرجز]
حَتَّى أَتاهُ قِرْنُه فَوَقَصُهْ(٣)

هيص(٤)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: هَيْصُ الطَّيْرِ: سَلْحُه، يقال منه: هاصَ يَهِيصُ هَيْصاً، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو للأَخْيَلِ الطائيِّ: [مشطور الرجز]
كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ(٥)
مَهايِصُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ
ومَهايِصُ: جَمْعُ مَهْيَصٍ.

(١) اللسان: وهص.
(٢) الصحاح واللسان: هبص.
(٣) اللسان: هبص.
(٤) أهمله الجوهري.
(٥) اللسان: هيص. وهو منسوب لرؤبة في مجموع أشعار العرب ١٨٨، وروايته: "...مواقعُ الطَّيْرِ...".

باب الضاد من كتاب الصحاح

أبض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لِرُؤْبَةَ شاهِداً على الأُبْضِ، بالضَّمِّ: الدَّهْرِ، وهو: [مشطور الرجز]

في حِقْبَةٍ عِشْنا بذاك أُبْضَا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَهُ: [مشطور الرجز]

خِدْنَ اللَّواتي يَقْتَضِبْنَ النُّعْضا(٢)

وفيه قال: والمأْبِضُ: باطِنُ الرُّكْبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ هِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ: [مشطور الرجز]

أَو مُلْتَقَى فائِلِه ومَأْبِضِهْ(٣)

وقيل في تفسير البيت: الفائلان: عِرْقَانِ في الفَخِذَيْنِ. والمَأْبِضُ: باطِنُ الفَخِذَيْنِ إلى البَطْنِ.

وفيه: يقال: أَبَضْتُ البعيرَ آبُضُهُ أَبْضاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ الفَقْعَسِيِّ: [مشطور الرجز]

أَكْلَفُ لم يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضُ(٤)

أرض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وزَعَمَ أبو الخَطَّابِ أنهم يقولون: أَرْضٌ وآراضٌ، كما قالوا: أَهْلٌ وآهَالٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الصَّحِيحُ / [١٦ ب] عِنْدَ المُحَقِّقِينَ فيما حُكِيَ عن أبي الخطاب: أَرْضٌ وأَراضٍ وأَهْلٌ وأَهالٍ، كأنه جَمْعُ أَرْضاةٍ وأَهلاةٍ، كما قالوا: لَيْلَةٌ ولَيَالٍ، كأنه جَمْعُ لَيْلاةٍ.

---

(١) مجموع أشعار العرب ٨٠، وروايته: "في سَلْوَةٍ عشنا".

(٢) اللسان: أبض.

(٣) اللسان: أبض.

(٤) اللسان: أبض.

وفيه: والأَراضي أَيضاً على غَيْرِ قِيَاسٍ، كأَنَّهُمْ جَمَعُوا آرُضاً.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: صوابُه أَن يقول: جَمَعُوا أَرْضَى مِثْل أَرْطَى، وأَمَّا آرُض فَقِيَاسُ جَمْعِه أَوَارِضُ.

وفيه: وأَرْضٌ أَرِيضَةٌ، أَيْ: زَكِيَّةٌ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: يقال: امْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ، إذا كانت وَلُوداً، ويقال: فلانٌ أَرِيضٌ بِكَذَا، أي: خَلِيقٌ به، ويقال أيضاً: أَرْضٌ أَرِيضَةٌ، أي: مُعْجِبَةٌ؛ قال الأَخْطَلُ: [الكامل]

ولَقَدْ شَرِبتُ الخَمْرَ في حانُوتِها
وشَرِبْتُها بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ(١)

وفيه: وفَسِيلٌ مُسْتَأْرِضٌ، وهو أن يَكُونَ له عِرْقٌ في الأَرْضِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: وقَدْ يَجِيءُ المُسْتَأْرِضُ بمعنى المُتَأَرِّضِ، وهو المُتَثاقِلُ إلى الأَرْضِ؛ قال ساعدة يَصِفُ سَحَاباً: [البسيط]

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللِّيثِ أَيْمَنُهُ
إلى شَمَنْصِيرَ، غَيْثاً مُرْسَلاً مَعَجَا(٢)

وفيه: وشَيْءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ، إِتْبَاعٌ لَهُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهِدُهُ قَوْلُ الشاعِرِ: [الطويل]

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعَرُ حَوْلَه
وباتَ يُسَقِّينا بُطونَ الثَّعالِبِ(٣)

وفيه: وجاء فلان يَتَأَرَّضُ لي، أي: يَتَصَدَّى ويَتَعَرَّضُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهِدُه قَوْلُ الشاعِرِ: [الكامل]

قَبحَ الحُطَيْئَةَ من مُناخِ مَطِيَّةٍ
عَوْجاءَ سائِمَةٍ تأَرَّضُ للقِرَى(٤)

---

(١) شعر الأخطل ١١٣.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣.

(٣) اللسان: أرض.

(٤) اللسان: أرض.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهِداً على التَّأَرُّضِ بِمَعْنَى التَّثاقُلِ إلى الأَرْضِ والتَّلَبُّثِ، وهو: [مشطور الرجز]

فَقَامَ عَجْلانَ، وما تَأَرَّضَا(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قَبْلَهُ: [مشطور الرجز]

وصاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضَا(٢)
إذا الكَرَى في عينه تَمَضْمَضَا
يَمْسَحُ بالكَفَّيْنِ وَجْهاً أَبْيَضَا

وقال الجَعْدِيُّ: / [١٧ أ] [الطويل]

مُقِيمٌ مَعَ الحَيِّ المُقِيمِ، وقَلْبُهُ
مَعَ الرَّاحِلِ الغَادِي الذي ما تَأَرَّضَا(٣)

أضض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ لرؤبة شاهِداً على قولِهم: ائْتَضَّ إليه ائْتِضاضاً، أي: اضطُرَّ إليه، وهو: [مشطور الرجز]

وهل تَرَى ذا حاجَةٍ مُؤْتَضَّا(٤)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قَبْلَهُ: [مشطور الرجز]

دايَنْتُ أَرْوَى، والدُّيون تُقْضَى(٥)
فَمَطَلَتْ بَعْضاً، وأَدَّتْ بَعْضَا

أنض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لِزُهَيْرٍ شاهِداً على الأَنِيضِ لِلَّحْمِ الْمُتَغَيِّرِ، وهو: [الوافر]

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ(٦)

(١) الصحاح واللسان: أرض.
(٢) اللسان: أرض.
(٣) شعر النابغة الجعدي ٢٢٢.
(٤) مجموع أشعار العرب ٧٩، وروايته: "وهْي تَرَى...".
(٥) مجموع أشعار العرب ٧٩.
(٦) شرح ديوان زهير ٨٢، وروايته: "تُلَجْلِجُ مضغةً...".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال أبو ذُؤَيْبٍ فيه : [الطويل]

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمَارُها(١)

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لِلَبيدٍ ذَكَرَهُ شاهداً على قولِهم: أناضَ النَّخْلُ، أيْ: أَيْنَعَ، وهو : [الخفيف]

وأَناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : صَدْرُهُ(٣):

فاخِراتٌ ضُرُوعُها في ذُراها

وقَبْلَهُ:

يَوْمَ أَرْزَاقُ مَنْ تُفَضِّلُ عُمٌّ
مُوسَقاتٌ وحُفَّلٌ أَبْكارُ

والعُمُّ: الطِّوالُ مِنَ النَّخْلِ، الواحدَةُ عَمِيمَةٌ. والمُوسِقاتُ: التي أَوْسَقَت، أي: حَمَلَتْ أَوْسُقاً. والحُفَّلُ: جَمْعُ حافِلٍ، وهي الكثيرةُ الحمْلِ مشبهةٌ بالناقة الحافِلِ، وهي التي امتلأَ ضَرْعُها لَبَناً. والأَبْكارُ: التي يتعجَّل إدراكُ ثَمَرِها في أَولِ النَّخْلِ، مأْخوذٌ من الباكُورة من الفاكهة، وهي التي تتقدَّم كل شيء. والفاخراتُ: اللاتي يَعْظُم حَمْلُها. والشاةُ الفَخُورُ: التي عَظُمَ ضَرْعُهَا. والجَبّارُ مِنَ النَّخْلِ: الذي فاتَ اليَدَ. والعَيْدانُ فاعلٌ بأَناضَ، والجبّارُ معطوفٌ عليه، ومعنى أَناضَ بَلَغَ إِنَاهُ ومُنْتَهَاهُ؛ ويروى: وإِناضُ العَيْدانِ، ومَعْنَاهُ: وبالِغُ العَيْدَانِ، والجار معطوف على قوله: وإِناض.

بضض

وذكر الجوهري في هذا الفصل قال: وبَضَّ أَوْتَارَهُ إذا حَرَّكَها / [١٧ ب] لِيُهَيِّئَها للضَّرْب.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال ابن خالويه: يقال: بَظَّ بَظًّا، بالظاء، وهو تَحْريكُ الضارِبِ الأَوتارَ لِيُهَيِّئَها للضَّرْب، وقد يقال بالضاد، والظاءُ أَكْثَرُ وأَحْسَنُ، ويقال: بَظَّ عليه، أي: أَلَحَّ، وهو كَظٌّ بَظٌّ، أي: مُلِحٌّ؛ وفَظٌّ بَظٌّ، أي: جافٍ غَليظٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٥.

(٢) شرح ديوان لبيد ٤٢.

(٣) صدر البيت مثبت في نسخة الصحاح بتحقيق دار إحياء التراث العربي.

بعض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: بَعْضُ الشَّيْءِ: واحدُ أبْعاضه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : والبَعْضُ: مَصْدر بَعَضَه البَعُوضُ يَبْعَضُه بَعْضاً: إذا عَضَّه وآذاه، وأنشد ثعلب لرَجُلٍ مَدَحَ رَجُلاً باتَ في كِلَّة: [الوافر]

لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أبي دِثارٍ
إذا ما خافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا(١)

قال أبو رياش: أبو دِثَارٍ: اسْمٌ للكلَّة.

وفيه قال: والبَعُوض: البَقُّ، الواحدةُ بَعُوضَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُه قَوْلُ الشاعرِ: [الطويل]

يَطِنُّ بَعُوضُ الماء فَوْقَ قَذَالِها
كَمَا اصْطَخَبَتْ بَعْدَ النَجِيِّ خُصُومُ(٢)

وقال ذو الرُّمَّة: [الطويل]

كما ذَبَّبَتْ عَذْرَاءُ، وَهْيَ مُشِيحَةٌ
بَعُوضَ القُرَى عَنْ فارِسِيٍّ مُرَفَّلِ(٣)

مُشِيحَةٌ: حَذِرَةٌ. والمُشِيحُ في لُغَةِ هُذَيْلٍ: المُجِدُّ؛ وإذا أَنْشَدَ الْهُذَلِيُّ هذا البَيْتَ أَنْشَدَه: [الطويل]

كما ذَبَّبَتْ عَذْرَاءُ، غَيْرُ مُشِيحَةٍ(٤)

وأَنشد أبو عبدِ اللّه مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الأَعْرَابِيّ: [مشطور الرجز]

ولَيْلَةٍ لَمْ أدْرِ ما كَرَاها(٥)
أُسامِرُ البَعُوضَ في دُجَاهَا
كُلّ زَجُولٍ يُتَّقَى شَذَاهَا
لا يَطْرَبُ السامِعُ مِنْ غِنَاها

ويقال: أَرْضٌ مَبْعَضَةٌ ومَبَقَّةٌ، أي: كَثِيرَةُ البَعُوضِ والبَقِّ؛ وهو البَعُوضُ.

(١) اللسان: بعض.
(٢) اللسان: بعض.
(٣) ديوان ذي الرمة ١٤٧٧، وروايته: "غيرُ مشيحة".
(٤) ديوان ذي الرمة ١٤٧٧، والمشيح في لغة قيس وتميم: الجاد في الأمر، وعند غير تميم هو المحاذر.
(٥) اللسان: بعض.

بغض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وقَوْلُهم: ما أَبْغَضَه لِي، شاذٌّ لا يُقَاسُ عَلَيْه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: إنما جَعَلَهُ شاذًّا لأَنَّه جَعَلَهُ مِنْ أَبْغَضَ، والتعجبُ لا يكون من أَفْعَل إلا بأَشَدّ ونحوِه، وليس كما ظنَّ، بل هو مِنْ بَغُضَ فلانٌ إليَّ؛ وقد حَكَى أَهْلُ اللغةِ والنَّحْوِ: ما أَبْغَضَني له، إذا كنتَ أَنتَ الـمُبغِضَ له؛ وما أَبْغَضَني إِلَيْه، إذا كان هو الـمُبْغِضَ لَكَ.

بيض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ / [١٨ أ] قال: وقَدْ بَيَّضْتُ الشَّيْءَ، فابْيَضَّ ابْيِضَاضاً، وابْيَاضَّ ابْيِيضَاضاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: ابْيَضَضَّ يَبْيَضِضُّ، قال الشاعر: [الخفيف]

إن شَكْلي وإن شَكْلَكِ شَتَّى

فالْزَمي الخُصَّ واخْفِضِي تَبْيَضِضِّي(١)

وقد قيل: إن هذا إنَّما يَجِيءُ في الشِّعْرِ، كَقَوْلِ الآخَرِ: [مشطور السريع]

لقد خَشِيتُ أَن أَرَى جَدْبَبَّا(٢)

أَراد جَدْباً فَضَاعَفَ الباءَ.

وقال ابن السِّكِّيت: يقال للأَسْوَدِ: أبو البَيْضَاءِ، وللأبيضِ: أبو الجَوْنِ.

وفيه بَيْتٌ حُجَّةٌ لأَهْلِ الكُوفَةِ على قَوْلِهِمْ: هو أَبْيَضُ مِنْ كَذَا، أي: أَشَدُّ بَيَاضاً(٣)، وهو: [البسيط]

إذا الرجالُ شَتَوْا، واشْتَدَّ أَكْلُهُمُ

فأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبَّاخِ(٤)

---

(١) اللسان: بيض.

(٢) اللسان: بيض.

(٣) انظر المسالة السادسة عشرة في الإنصاف لابن الأنباري.

(٣) ديوان طرفة بن العبد ١٤٧، وروايته:

إنْ قُلْتُ: نَصْرٌ، فَنَصْرٌ كانَ شَرُّ فَتىً

قِدْماً وأبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طَبَّاخِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِطَرَفَةَ.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهِداً على الأَبْيَضَيْنِ لِلْمَاءِ واللَّبَنِ، وهو: [الطويل]

ولكنَّهُ يَأتِي لِيَ الحَوْلُ كامِلاً

وما لِيَ إلاَّ الأَبْيَضَيْنِ شَرابُ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِهُذَيْلٍ الأَشْجَعِيِّ مِنْ شُعَرَاءِ الْحِجَازِيِّينَ.

وفيه رَجَزٌ ذَكَرَهُ شاهِداً على أنَّ الأَبْيَضَيْنِ أيضاً عِرْقَانِ في حالِبِ البَعِيرِ، وهو: [مشطور الرجز]

قَرِيبَةٌ نُدْوَتُه مِنْ مَحْمَضِهْ(٢) ... الأبيات

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الرَّجَزُ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ.

وفيه بَيْتَانِ لِصِنَّانِ بنِ عبَّادٍ اليَشْكُرِيِّ، ذَكَرَهُما شاهِداً على قولِهِمْ: هو أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ البَلَدِ(٣)، أي: مِنْ بَيْضَةِ النَّعَامِ التي تَتْرُكُهَا؛ وهُمَا: [البسيط]

لو كانَ حَوْضَ حِمَارٍ ما شَرِبْتُ بِهِ

إلاَّ بإِذْنِ حِمَارٍ آخِرَ الأَبَدِ(٤)

لَكِنَّهُ حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بإِخْوَتِهِ

رَيْبُ المَنُونِ، فأَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : حِمَارٌ في البَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ، وهو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة، وقبلهما: [البسيط]

لَمَّا رَأَى شَمِطٌ حَوْضِي له تَرَعٌ

على الحِيَاضِ، أتاني غيرَ ذي لَدَدِ(٥)

---

(١) الصحاح: بيض، وإصلاح المنطق ٦٢٤، ورواية اللسان: بيض: "ولَكِنَّمَا يَمْضِي لِيَ الحول...".

(٢) الصحاح واللسان: بيض.

(٣) مجمع الأمثال للميداني ١/١٦٩ و ٢/٢٠، والمستقصى للزمخشري ١/١٣٢. والبَلَدُ: أُدْحِيُّ النعام. ويضرب به المثل لمن لا يعبأ. وقيل: يضرب لمن هو واحد البلد الذي يُجتمع إليه ويُقبلُ قولُه، على وجه المدح. وكذا يضرب للحقير المهين، على وجه الذم. كتاب الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري، ص ٧٧-٧٩، كتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ص ٥١-٥٧.

(٤) الصحاح واللسان: بيض.

(٥) اللسان: بيض.

يعني شَمطَ بنَ قَيْسِ بنِ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ اليَشْكُرِيَّ، وكان أَوْرَدَ إبِلَه حَوْضَ صِنَّان بن عبَّاد قائلِ هذا الشِّعْر، فَغَضِبَ لذلك، وقال المرزوقي: حِمَارٌ أَخُوهُ، وكان في حياته يَتَعَزَّزُ به(١).

ومثْلُه أيضاً قَوْلُ الآخَرِ يَهْجُو حَسَّانَ / : [١٨ ب] [البسيط]

أَرَى الجَلاميدَ قَدْ عَزُّوا، وقد كَثُروا
وابنُ الفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ(٢)

وقال الراعي يهجو ابنَ الرِّقاعِ: [البسيط]

لو كُنتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابنَ الرِّقَاعِ، ولكنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ(٣)
تَأْبى قُضاعَةُ لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَباً
وابْنا نِزارٍ، فأَنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ

ويقال أيضاً: هو بَيْضَةُ البَلَدِ، على أنه فَرْدٌ لَيْسَ مِثْلَه أَحَدٌ في شَرَفِه، قالت أختُ عَمْرٍو تَرْثِيه(٤): [البسيط]

لو كانَ قاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قاتِله
بَكَيْتُه، ما أَقامَ الرُّوحُ في جَسَدي(٥)
لكنَّ قاتِلَه مَنْ لا يُعابُ بِه
وكانَ يُدعَى قَديماً بَيْضَةَ البَلَدِ
يا أُمَّ كُلْثُومَ، شُقِّي الجَيْبَ مُعْوِلَةً
على أَبيكِ، فَقَدْ أَوْدَى إلى الأَبَدِ
يا أُمَّ كُلْثُومَ، بَكِّيهِ ولا تَسِمي
بُكاءَ مُعْوِلَةٍ حَرَّى على وَلَدِ

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي.

(٢) اللسان: بيض.

(٣) شعر الراعي النميري وأخباره ٦٤، وروايته: "تأبى قضاعةُ ان ترضى لكم نسباً..." . وقد ورد هذا الشاهد في مادة: رقع.

(٤) هي أم كلثوم أخت عمرو بن عبد ود العامري، قتله علي بن أبي طالب، فرثته بقصيدتين. وقد دعاها رسول الله ﷺ إلى الإسلام يوم فتح مكة فاسلمت.

(٥) اللسان: بيض.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَه شاهداً على أنَّ بَيْضَةَ كلِّ شَيْءٍ: حَوْزَتُه، وبَيْضَةَ القَوْمِ: ساحَتُهُمْ، وهو: [البسيط]

يا قَـوْمِ، بَيْـضَـتَكُمْ لا تُفْـضَـحُنَّ بهـا

إنِّي أَخـاف عليـهـا الأَزْلَم الجَـذَعـا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِلَقيطٍ الإيَادِيِّ، الأَزْلَم الجَذَع: الدَّهْرُ؛ لأَنَّه لا يَهْرَمُ أبداً. ويقال منه: بِيضَ الحيُّ: أُصِيبَت بَيْضَتُهم، وأُخِذ كلُّ شيءٍ لَهُم؛ وبِضْناهم وابْتَضْناهم: فَعَلْنا بِهِمْ ذلك.

وفيه: وباضَتِ الطائرَةُ، فهي بائِضٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : وقَدْ جاءَ باضَ بِمَعْنَى أَمْطَرَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: [الكامل]

بـاضَ النَّـعَـــامُ به فـنَـفَّـــرَ أَهلَـهُ

إلا المُقِـــيمَ عـلى الدَّوا المُتـــأَفِّنِ(٢)

وَصَفَ وَادياً أَصابَه الْمَطَرُ فأَعْشَبَ، والنَّعَامُ ههنا: النَّعَائِمُ مِنَ النُّجُومِ، وإنما تُمْطِرُ النَّعَائِمُ في القَيْظِ، فَيَنْبُتُ في أُصول الحَلِيِّ نبتٌ يقال له: النَّشْرُ، وهو سُمٌّ إذا أَكَلَهُ الْمَالُ مَوَّتَ، ومعنى باضَ: أَمْطَرَ، والدَّوَا بِمَعْنَى الداءِ، وأراد بالمُقِيمِ المقيمَ به على خَطَرٍ أَنْ يَموتَ، والمُتَـأَفِّنُ: المُتَنَقِّصُ. والأَفْنُ: النَّقْصُ؛ هكذا فَسَّرَه الْمُهَلَّبِيُّ في المقصور لابن ولاَّد في باب الدال(٣). ويحتمل عندي أن يكون الدَّوا مقصوراً من الدَّوَاءِ، يقول: يَفِرُّ أَهلُ هذا الوادي إلا المقيمَ على المُداواةِ المُنَقِّصة لهذا المرض الذي أَصابَ الإبلَ مِنْ رَعْيِ النَّشْرِ.

وفيه / [١٩ أ] بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهداً على قولهم: ابْنُ بَيْضٍ(٤): اسْمُ رَجُلٍ، وهو: [الطويل]

سَـدَدْنا كـمـا سَـدَّ ابنُ بيضٍ طَرِيقَـه

فَلَمْ يَجِـدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّـةِ مَطْلَعَـا(٥)

(١) ديوان لقيط بن يعمر ٤٦، وروايته: "...لا تُفْجَعُنَّ بهَا...".

(٢) اللسان: بيض.

(٣) ليس في مطبوعة المقصور والممدود لابن ولاد، والذي فيه لفظ الدوا مقصوراً وممدوداً.

(٤) يقال في المثل: "سد ابن بيض الطريق" في مجمع الأمثال للميداني ٢/٩٨، والمستقصى ٢/١١٧-١١٨، والدرة الفاخرة ٢/٤٨٩، المرصع لابن الأثير ص ٨١.

(٥) الصحاح واللسان: بيض.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِعَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ الطُّهَوِيِّ، ومثلُه قولُ بَشامةَ بنِ حَزْنٍ: [المتقارب]

كَشَوبِ ابن بيضٍ وقاهُمْ به
فَسَدَّ على السَّالكينَ السَّبِيلا(١)

وحمزة بن بِيضٍ: شاعر معروف، وذكر النضر بن شميل أنه دخل على المأمون، وذكر أنه جَرى بينه وبينه كلام في حديث عن النبي ﷺ، فلما فَرَغَ مِنَ الحديثِ قال: يا نَضْرُ، أَنْشِدْني أَخْلَبَ بَيْتٍ قالتْه العرب، فأنشدته أبياتَ حَمْزَةَ بن بِيضٍ في الحكَم بن أَبي العاص: [المنسرح]

تقولُ لي، والعُيونُ هاجِعةٌ:
أَقِمْ عَلَيْنا يَوْماً، فلم أُقِمِ(٢)
أيَّ الوُجوهِ انْتَجَعْتَ؟ قلتُ لها:
وأيُّ وَجْهٍ إلا إلى الحَكَمِ
متى يَقُلْ صاحِبا سُرادِقِه:
هذا ابنُ بِيضٍ بالباب، يَبْتَسِمِ

جرض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يقال: جَرَضَ بِرِيقِه يَجْرِضُ، مثالُ كَسَرَ يَكْسِرُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال ابن القطاع: صوابه: جَرِضَ يَجْرَضُ مثال كَبِرَ يَكْبَرُ.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهداً على الجَرِيضِ للْغُصَّة، وهو: [الطويل]

كأنَّ الفَتَى لَمْ يَغْنَ بالنَّاسِ لَيْلةً
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيانِ عِنْدَ الجَرِيضِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لامْرِئِ القَيْسِ.

وفيه قال: ويقال: رَجُلٌ جُرائِضٌ وجُرَئِضٌ.

---

(١) اللسان: بيض.

(٢) اللسان: بيض.

(٣) ديوان امرئ القيس ٧٧، وروايته: "في الناس ساعةً"، يريد: كان الفتى إذا حضرته الوفاة وجَرِضَ بريقه واختلف لَحْيَاهُ عند الموت لم يُقِمْ في الناس ولا عاش فيهم؛ لأنه يصير إلى الانقطاع والعدم؛ فكأنه ما كان.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : حَكَى أبو حَنيفَةَ في كتابِ النَّبَاتِ أنَّ الجُرائِضَ الجَمَلُ الذي يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ بأنْيَابه؛ وأنشد لأَبي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسيِّ: [مشطور الرجز]

يَتْبَعُها ذو كِدْنَةٍ جُرائِضُ(١)

لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ

بحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ

والْجُرَاضُ، أيضاً: العَظِيمُ، قال الرَّاجزُ: [مشطور الرجز]

إنَّ لَهَا سانِيَةً نَهَّاضَا(٢)

ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلاً جُراضَا

جيض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على الْجَيْضِ لِلْحَيْدِ، وهو: [الطويل]

ولَمْ نَدْرِ إنْ جِضْنَا عَنِ الْمَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ العُمْرُ باقٍ والْمَدَى مُتَطاوِلُ(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتُ لِجَعْفَرِ بنِ عُلْبَةَ الْحَارِثِيِّ.

وفيه قال: والجَيَضُ مِثَالُ الهجَفِ: مِشْيَةٌ فيها اخْتِيَالٌ؛ حَكَاه أبو عُبَيْدَةَ. / [١٩ ب]

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : وكذلك الجَيَضَّى، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةَ الجِيَضَّى(٤)

حبض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والْمَحَابِضُ: الْمَشَاوِرُ، وهي عِيدَانُ مُشْتَارِ العَسَلِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهِدُه قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَحْلاً: [البسيط]

---

(١) اللسان: جرض.

(٢) اللسان: جرض.

(٣) الصحاح واللسان: جيض.

(٤) مجموع أشعار العرب ٨٠.

كَـأَنَّ أَصْواتَـها مِنْ حَـيْـثُ تَسْمَـعُـهـا
صَوْتُ الـمَحابِضِ يَنْزِعْنَ الـمَحارِينا(١)

حرض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ أَحَدُهُما شاهِدٌ على أنَّ الإِحْرِيضَ العُصْفُرُ، وهما: [مشطور الرجز]

مُلْتَـهِـبٌ كَلَهَبِ الإِحْـرِيضِ(٢)
يُزْجِي خَـراطِيمَ غَـمـامٍ بِيضِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُمَا: [مشطور الرجز]

أَرَّقَ عَـيْنَيْكَ، عَنِ الغُـمُـوضِ(٣)
بَـرْقٌ سَـرَى فِي عـارِضٍ نَـهُـوضِ

حضض

وذَكَرَ في آخر هذا الفَصْلِ قال: والحُضُضُ والحُضَضُ، بضَمِّ الضادِ الأولى وفَتْحِها: دَوَاءٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن خالويه: الحُظُظُ والحُظَظُ بالظاء، وزاد الخليل: الحُضَظُ بضاد بعدها ظاء(٤). وقال أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ: الحُضُذُ بالضادِ والذالِ.

حفض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لِرُؤْبَةَ شاهداً على الأَحْفاض للإبلِ التي تَحْمِلُ خُرْثِيَّ البَيْتِ، وهو: [مشطور الرجز]

---

(١) ديوان ابن مقبل ٣٢١، وروايته: "... يَخْلِجْنَ المَحَارِينَا"، والبيت من قصيدة هي مشوبة ابن مقبل، وهي إحدى مشوبات العرب السبع الجياد، شابهنَّ الكفر والإسلام. والمحارين جمع مِحْرَانٍ، وهو ما حُرِنَ على الشهد من النحل فلا يبرح عنه. ديوان ابن مقبل ٣١٥، ٣٢٢.

(٢) الصحاح واللسان: حرض. والذي في اللسان: "عمام".

(٣) اللسان: حرض.

(٤) العين: حضظ.

يا ابن قُروم لَسْنَ بالأَحْفاضِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : بَعْدَهُ:

مِنْ كلِّ أَجْأَى مِعْذَمٍ عَضّاضِ

المِعْذَمُ: الذي يَكْدِمُ بأَسْنانه.

وفيه بيت لرؤبة أيضاً ذَكَرَهُ شاهداً على قولهم: حَفَضْتُ العُودَ، أيْ: حَنَيْتُهُ وعَطَفْتُه، وهو: [مشطور الرجز]

إِمّا تَرَيْ دَهْراً حَناني حَفْضا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : بَعْدَهُ:

أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا

وفيه بَعْضُ بَيْتٍ لأُمَيَّةَ ذَكَرَهُ شاهداً على حَفَضْتُ الشَّيْءَ: أَلْقَيْتُهُ مِنْ يَدِي، وهو:

... وحُفِّضَتِ النُّذورُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ بِكَمالِه: [الوافر]

وحُفِّضَتِ النُّذُورُ وأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ اللهِ، وانْتَهَتِ القُسُومُ/ [٢٠ أ](٤)

وأَهْمَلَ مِنْ هذا الفَصْلِ: والحَفِيضَةُ: الخَلِيَّةُ التي يُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ، قال ابن خالويه: وليست في كلامِهم إلا في بَيْتِ الأَعْشَى، وهو قَوْلُهُ: [السريع]

نَحْلاً كَدَرْداقِ الحَفِيضَةِ مَرْ
هُوباً، لَهُ حَوْلَ الوَقُودِ زَجَلْ(٥)

حمض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ أَحَدُهُما شاهِدٌ على المُحَمْضِ لِمَوْضِعِ الحَمْضِ، وهُمَا: [مشطور الرجز]

(١) مجموع أشعار العرب ٨٣.

(٢) مجموع أشعار العرب ٨٠.

(٣) البيت بكماله مثبت في الصحاح بتحقيق دار إحياء التراث العربي.

(٤) ديوان أمية بن أبي الصلت ١٢٣.

(٥) ديوان الأعشى الكبير ٢٧٧.

وقَــرَّبُوا كلَّ جُـمَـالِيٍّ عَـضِـهْ(١)

قَـرِيبَـةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَـحْـمَـضِـهْ

قال الشَّيْخُ: هما لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ، وبعدَهُما: [مشطور الرجز]

بَعِـيـدَةٍ سُـرَّتُهُ مِنْ مَـغْـرِضِـهْ(٢)

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهداً على الْحُمَّاضِ: نَبْتٍ له نَوْرٌ أحْمَرُ، وهو: [مشطور الرجز]

كَـشَـامِـرِ الحُـمَّـاضِ مِنْ هَفْتِ العَلَقْ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِرُؤْبَةَ، وقَبْلَه: [مشطور الرجز]

تَرَى بِهَـا مِن كُلِّ رَشَّـاشِ الوَرَقْ(٤)

ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ: [الرمل]

فَـتَـدَاعَى مَنْخَـرَاهُ بِدَمٍ

مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ الْجَبَلْ(٥)

حوض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لأبي ذُؤَيْبٍ شاهداً على حَوْضَى: اسْمِ مَوْضِعٍ، وهو: [البسيط]

مِنْ وَحْشِ حَوْضَى يُراعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذاً

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ، في الجَوِّ، مُنْحَرِدُ(٦)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: مُنْحَرِدٌ: مُنْفَرِدٌ عَنِ الكَوَاكِبِ؛ ومِثْلُهُ بَيْتُ ذي الرِّمَّةِ: [الطويل]

كَأَنَّا رَمَتْنا بالعُيُونِ، التي نَرَى

جَآذِرُ حَوْضَى من عُيُونِ البَرَاقِعِ(٧)

---

(١) الصحاح واللسان: حمض.

(٢) اللسان: حمض.

(٣) مجموع أشعار العرب ١٠٨.

(٤) مجموع أشعار العرب ١٠٨، وروايته: "مِرْشَاشِ الورق".

(٥) اللسان: حمض.

(٦) شرح أشعار الهذليين ٦٠، وروايته: "...الوَحْشَ مُبْتَقِلاً".

(٧) ديوان ذي الرمة ٧٨٢، وروايته: "التي بَدَتْ... من جيوب البراقع".

حيض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شاهداً على قولِهم: حاضَتِ الْمَرْأَةُ، فهي حائِضٌ وحائِضَةٌ، وهو: [الطويل]

كـحـائِضَـةٍ يُزْنَى بِهَـا غَـيْـرَ طاهِرِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُهُ: [الطويل]

رَأَيْتُ حُـيُـونَ العـامِ والعـامِ قـبْلَهُ(٢)

قال ابن خالويه: يقال: حاضَتْ ونَفِسَتْ ودَرَسَتْ وطَمِثَتْ وضَحِكَتْ وكادَتْ وأَكْبَرَتْ وصامَتْ. وقال المبردُ: سُمِّيَ الحَيْضُ حَيْضاً مِنْ قَوْلِهم: حاضَ السَّيْلُ إذا فاضَ؛ وأنشد لعمارة ابن عقيل(٣): [الطويل]

أجـالَتْ حَـصـاهُنَّ الذَّواري، وحَـيَّـضَتْ
عليْهِنَّ حَيْضاتُ السُّيولِ الطَّواحِمِ/ [٢٠ ب](٤)

والذَّواري والذَّارِيَاتُ: الرِّيَاحُ.

خضض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهداً على الْخَضَاضِ لِلْيَسيرِ مِنَ الحُلِيِّ، وهو: [الطويل]

ولو أَشْـرَفَتْ من كُـفَّـةِ السِّـتْـرِ عـاطِلاً
لَقُلْتَ غَـزالٌ مـا عليـه خَـضَـاضُ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ: [مشطور الرجز]

جـارِيةٌ، في رَمَـضـانَ المَـاضِي(٦)
تُـقَـطِّـعُ الحَـديـثَ بـالإيمـاضِ
مِـثْلُ الـغَـزالِ زِينَ بـالخَـضَـاضِ
قَـبَّـاءُ ذاتُ كَـفَلٍ رَضْـراضِ

(١) الصحاح واللسان: حيض.

(٢) اللسان: حيض.

(٣) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي. من أحفاد جرير الشاعر. شاعر مقدم فصيح من أهل اليمامة، كان يسكن بادية البصرة، وكان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه.

(٤) اللسان: حيض.

(٥) الصحاح واللسان: خضض.

(٦) اللسان: خضض.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهداً على قولِهم: مَكَانٌ خُضَاخِضٌ(١): [المتقارب]

خُضَاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُو
لِ قَدْ بَلَغَ الماءُ حِذْفَارَها(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البيتُ لِحاجِزِ بْنِ عَوْفٍ(٣)، وحِذْفارها: أَعْلاها.

وفيه: والخَضْخاضُ: ضَرْبٌ مِنَ القَطِرَانِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: والخَضْخاضُ: ثُفْلُ النِّفْطِ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الهِنَاءِ، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

كأنَّما يَنْضَخْنَ بالخَضْخاضِ(٤)

خفض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الخَفْضُ: الدَّعَةُ؛ قال هِمْيَانُ: [مشطور الرجز]

بانَ الجَمِيعُ بَعْدَ طُولِ مَخْفَضَهْ(٥)

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَه شاهداً على أنَّ الخَفْضَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ، وهو ضِدُّ الرَّفْعِ، وهو: [السريع]

مَخْفُوضُها زَوْلٌ، ومَرْفُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ(٦)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الذي في شعره:

مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَخْفُوضُها(٧)

---

(١) أي كثيرُ الماءِ والشَّجَرِ.

(٢) الصحاح واللسان: خضض.

(٣) حاجز بن عوف بن الحارث الأزدي. شاعر جاهلي مقل، من شعراء اللصوص المغيرين العدائين من أغربة العرب سرى إليه السواد من أمه.

(٤) مجموع أشعار العرب ٨٢.

(٥) اللسان: خفض.

(٦) البيت لطرفة في ديوانه ١٤٦، وروايته:

مَرْفُوعُها زولٌ ومَوْضُوعُها
كَمَرِّ غَيْثٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيح

(٧) اللسان: خفض.

والزَّوْلُ: العَجَبُ، أي: سَيْرُها الليِّنُ كَمَرِّ الرِّيحِ، وأمَّا سَيْرُها الأَعْلَى، وهو المرفوعُ، فَعَجَبٌ لايُدْرَكُ وَصْفُه.

خفرضض(١)

خَفَرْضَضٌ: اسْمُ جَبَلٍ بالسَّرَاةِ في شِقِّ تِهَامَةَ، يقالُ: إِلْبُ خَفَرْضَضٍ، وهو شَجَرٌ تُسَمُّ به السِّبَاعُ(٢).

دحض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يقال: مكانٌ دَحْضٌ ودَحَضٌ، بالتَّحْرِيكِ، وأنشد رَجَزاً شاهداً على التحريكِ، وهو/ : [٢١ أ] [مشطور الرجز]

قَدْ تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُومُهْ(٣)
فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهَمُهْ
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمُّمُهْ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : عُومُه: جَمْعُ عُومَةٍ، لِدوَيْبَّةٍ تَغُوصُ في الماءِ كأَنَّها فصٌّ أَسْوَدُ.
وشاهدُ الدَّحْضِ بالإسكانِ قَوْلُ طَرَفَةَ: [الطويل]

وَرَدْتُ ونَجَّى اليَشْكُرِيَّ حِيَاضُهُ
وحادَ كَمَا حادَ البَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ(٤)

---

(١) اهمله الجوهري.

(٢) جاء في اللسان: خفرضض: "ابن بري خاصة: خَفَرْضَضٌ: اسم جبل بالسَّراةِ في شِقِّ تهامة يقال: إِلْبُ خَفَرْضَضٍ، وهو شجر تُسَمُّ به السباع. رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي في حاشية أمالي ابن بري قال: الإِلْبُ شجرة شَاكَةٌ كأنها شجرة الأُتْرُجِّ، ومَنابِتُها ذُرى الجبال، وهي خَشِنة يؤخذ خضمتها وأطراف أفنانها فتدق رَطْباً ويُقْشَبُ به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يُلْبِثُها إذا أكلته، فإن هي شمته ولم تأكله عميت عنه وصُمَّت منه. اهـ. وقد ذكرت في المحكم في حرف الحاء المهملة، وقد تقدم".
أقول: هذا النص عن الشاطبي مثبت في هامشة المخطوط مما يؤكد أن الشيخ رضي الدين الشاطبي قرأها، وأن هذا الخط له، بشهادة صاحب اللسان.

(٣) الصحاح واللسان: دحض.

(٤) ديوان طرفة بن العبد ١٧٣، وروايته:

دحرض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لعنترة شاهداً على أن الدُّحْرُضَيْنِ مَوْضعٌ، وقال بعد البيت: ويقال: وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ: ماءَان، ثَنَّاهُما بلَفْظِ الواحد، كما يُقَالُ: القَمَرَان؛ والبَيْتُ: [الكامل]

شَـرِبَتْ بماءِ الدُّحْـرُضَينِ، فـأَصْـبَـحَتْ

زَوْراءَ تَنْفِـرُ عَنْ حِـيَـاضِ الدَّيْلَمِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الصحيحُ ما ذَكَرَه أخيراً. قال أَبو محمد الأَعرابيُّ المعروفُ بالأَسْوَدِ، قال: الدُّحْرُضَان: هما دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ، وهما ماءَان، فدُحْرُضٌ لآلِ الزِّبْرِقانِ بن بَدْر، ووَسِيعٌ لبني أَنْفِ النَّاقة؛ وأما قوله: عن حِياضِ الدَّيْلمِ، فهي حياض الديلم بن باسِلِ بن ضَبَّةَ، وذلك أنه لما سار باسِلٌ إلى العراق وأَرض فارس اسْتَخْلَفَ ابنَه على أرض الحجاز، فقام بأمر أَبيه وحَمَى الأَحْماء وحَوَّضَ الحِياضَ، فلما بَلَغَه أَنَّ أَباه قد أَوْغَلَ في أَرْضِ فارسٍ أَقبلَ بِمَنْ أَطاعه إلى أَبيه حتى قَدِمَ عليه بأَدْنَى جِبَالِ جَيْلانَ، ولما سار الديلم إلى أبيه أَوْحَشَتْ ديارُه وتَعَفَّتْ آثاره، فقال عنترةُ البَيْتَ يَذْكُرُ ذلك.

ربض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ورَبَضُ الْمَدِينَةِ: ما حَوْلَها، وكذلك ما حَوْلَ الغَنَمِ(٢)، وأنشد للعجاج: [مشطور الرجز]

واعْـتَـادَ أَرْبَاضـاً لـهـا آرِيُّ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَهُ:

مِنْ مَـعْـدِنِ الصِّـيرانِ، عُـدْمُلِيُّ

= أبا مُنْذِرٍ رُمْتَ الوَفَـاءَ فَـهِـبْـتَـهُ

وحِـدْتَ كَـمَـا حَـادَ البَـعِـيـرُ عَنِ الدَّحْضِ

ورواية البيت في اللسان: دحض:

رَدِيتُ وَنَجَّى اليَـشْكُـرِيَّ حِـذَارُهُ

(١) ديوان عنترة ٢٠١، وقد ورد الشاهد في مادة: وسع.

(٢) عبارة الصحاح: "...ورَبَضُ الغَنَم أيضاً: مَأْوَاهَا".

(٣) ديوان العجاج ٣٢٤.

والعُدْمُليُّ: القَديمُ. وقال ابن خالويه: رُبْض المدينة، بضم الراء والباء: أَساسُها، وبفتحهما: ما حولَها.

وفيه بَعْضُ بَيْتٍ لذي الرِّمَّةِ ذَكَرَهُ شاهداً على قولِهم: شَجَرَةٌ رَبُوضٌ، أي: عَظيمَةٌ غَليظَةٌ؛ وهو:

...أَرْطـــــاةٍ رَبُـــــوضِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ بِكَمَالِه/: [٢١ ب] [الوافر]

تَـجَـــــوَّفَ كُـلَّ أَرْطـاةٍ رَبُـوضٍ

من الدَّهْنَا تَفَــرَّعَتِ الحِبَــالا(١)

الحِبَالُ: جَمْعُ حَبْلٍ، وهو رَمْلٌ مُسْتَطِيلٌ، وفي تَفَرَّعت ضميرٌ يَعُودُ على الأَرْطاةِ، وتَجَوَّفَ: دَخَلَ جَوْفَها.

وفيه قال: والرُّوَيْبِضَةُ الذي في الحديث: الرَّجُلُ التَّافهُ الحَقيرُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: في الحديثِ حين ذكرَ أَشراط الساعة فقال: "أَنْ يَنْطقَ الرُّوَيْبِضَةُ"، قيل: وما الرويبضةُ يا رسول الله؟ فقال: الرَّجُلُ التافهُ يَنْطِقُ في أُمُورِ العامَّة"(٢). والرُّوَيْبِضَةُ تَصْغيرُ الرَّابِضَةِ، وهو الذي يَرْعَى الغَنَمَ. وهذا كحَديثِ الآخَرِ: "تَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ رُؤوسَ الناسِ".

رضض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً للعجاج شاهِداً على أَرَضَّ الرَّجُلُ، أَيْ: ثَقُلَ وأَبْطَأَ، وهو: [مشطور الرجز]

ثُمَّ اسْـتَـحَـثُّـوا مُـبْطِئـاً أَرَضَّـا(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ(٤):

فَـجَـمَّـعُـوا مِنْهُمْ قَـضِـيـضـاً قَـضَّـا

(١) ديوان ذي الرمة ١٥١٢، وتجوف: دخل جوف الأرطى، والحبال: الرمال، وتفرعت: عَلَتْ.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ربض، ٢/١٨٥.

(٣) ديوان العجاج ٨٩.

(٤) بينهما ثلاثة أبيات، هي:

جـاؤوا مُـخِلِّينَ فَـلاقَـوْا حَـمْـضَـا
طـاغِينَ لا يَـزْجُـرُ بَـعْـضٌ بَعْـضَـا
عَـنْ خَطَإٍ ولا سَـفِـيـهٍ حَـضَّـا

وفيه بَيْتٌ لابْنِ أحْمَرَ ذَكَرَهُ شاهِداً على الْمُرِضَّةِ للرَّثيئَةِ، وهو: [الوافر]

إذا شَـرِبَ الْـمُـرِضَّـةَ قـال: أوْكِي
على مـا في سِـقـائِكَ، قَـدْ رَوِينَا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو يخاطب امرأته، وقبله:

ولا تَـصِـلـي بِمَـطْـروقٍ، إذا مـا
سَـرَى في القَـوْمِ، أَصـبحَ مُـسْـتَكِينا

يَـلُـومُ ولا يُـلامُ ولا يُـبـالـي
أَغَـثّـاً كـان لَـحْـمُكِ أَو سَـمِـينا؟

والْمُرِضَّةُ: التي يُرَضُّ بها، وقال ابن الأنباري: حدثني أبي عن أحمد بن عبيد عن ابن الأعرابي أن الْمِرَضَّةَ، بكسر الميم وفتح الراء، هي الْمُرِضَّةُ التي هي اللَّبَنُ.

رفض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ رَجَزاً شاهداً على قولِهم: رَفَضَتِ الإبلُ: إذا رَعَتْ وَحْدَهَا، وهو: [مشطور الرجز]

سَـقْـيـاً بِحَـيْثُ يُهْـمَلُ الْمُعَـرَّضُ(٢)
وحَـيْثُ يَـرْعَـى وَرَعٍـي ويَـرْفِـضُ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الْمُعَرَّضُ: نَعَمٌ وَسْمُه العِراضُ، وهو خطٌ في الفَخِذَيْنِ عَرْضاً. والوَرَعُ: الصَّغيرُ الضَّعيفُ الذي لا غَناءَ عِنْدَهُ. يقال: إنَّمَا مالُ فُلانٍ أَوْراعٌ، أي: صِغَارٌ.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهداً على قولِهم: إبِلٌ رافِضَةٌ ورَفَضٌ، وهو: [الطويل]

يُبـاري الرِّياحَ الحَـضْـرَمِـيّـاتِ مُـزْنُهُ
بِمُنْهَمِرِ الأوْراقِ ذي قَزَعٍ رَفْضِ/ [٢٢ أ](٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لِمُلْحة بن واصل، وقيل: لِمُلْحةَ الجَرْمي. ورَفَضُ الشَّيْءِ: جانِبُهُ، ويُجْمَعُ أَرْفاضاً. قال بَشّارٌ: [مجزوء الكامل]

---

(١) شعر عمرو بن أحمر الباهلي ١٦١-١٦٢، والذي فيه أن هذا البيت بين البيتين اللذين ذكرهما ابن بري.

(٢) الصحاح واللسان: رفض.

(٣) الصحاح واللسان: رفض.

وكـــأنَّ رَفْضَ حَــديثِــهـــا
قِطَعُ الرِّياضِ، كُســينَ زَهْرا(١)

وفيه صَدْرُ بَيْتٍ لِذي الرُّمَّةِ ذَكَرَهُ شاهداً على قولهم: نَعامٌ رَفَضٌ، أيْ: فِرَقٌ، وهو: [الطويل]

بِهَا رَفَضٌ من كلِّ خَرْجاءَ صَعْلَةٍ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : عجزه: [الطويل]

وأَخْرَجَ يَمْشي مِثْلَ مَشْيِ المُخَبَّلِ(٣)

وفيه: ورُفَاضُ الشَّيْءِ، بالضمِّ: ما تَحَطَّمَ منْهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُهُ قَوْلُ العَجَّاجِ: [مشطور الرجز]

يُسْقَى السَّعِيطَ في رُفَاضِ الصَّنْدَلِ(٤)

والسَّعِيطُ: دُهْن البان، ويقال أيضاً: دُهْنُ الزَّنْبَقِ.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَه شاهداً على الرِّفاضِ للطُّرُقِ المتفرِّقَة، وهو: [مشطور الرجز]

بالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لرُؤْبَةَ، وصَوابُه: بالعيسِ؛ لأنَّ قَبْلَهُ:

يَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا انْقِضاضي

والشُّرَكُ: جَمْعُ شَرَكَةٍ، وهي الطرائقُ التي في الطَّرِيقِ. والرِّفاضُ: المُرْفَضَّةُ المتفرِّقَةُ يَميناً وشِمالاً.

قال: والرِّفَاضُ أيضاً جَمْعُ رَفْضٍ للقَطيعِ منَ الظِّباءِ الْمُتَفَرِّقِ.

ركض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وأَرْكَضَتِ الفَرَسُ، إذا عَظُمَ وَلَدُها في بَطْنِها وتَحَرَّكَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُه قولُ ابنِ غَلْفَاءَ الْهُجَيْمِيِّ: [الوافر]

(١) ديوان بشار بن برد ٤/٥٥، وروايته: "وكأنَّ رَجْعَ...".

(٢) ديوان ذي الرمة ١٤٩٠.

(٣) ديوان ذي الرمة ١٤٩٠. بها أي بهذه الصحراء، والخرجاء: النعامة فيها بياض وسواد، والمخبل: الذي لا يقدر يبسطُ يده ورجله.

(٤) ديوان العجاج ١٤٨، وروايته: "يُسْقَى السَّلِيطَ". وقد أورد ابن بري هذا الشاهد في مادة: سعط.

(٥) مجموع أشعار العرب ٨١-٨٢.

ومُـــرْكِـــضَـــةٌ صَـــرِيحيٌّ أَبُوها
يُـهَـــانُ له الـغُـــلامـــةُ والغُـــلامُ(١)

وفيه بيتانِ أحدُهُما شاهِدٌ على قولِهم: رَكَضَ الطائرُ، إذا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ في الطَّيَرَانِ، وهُما: [مشطور الرجز]

أَرَّقَـنِـي طـارِقُ هَـمٍّ أَرَّقَـــا(٢)
ورَكْضُ غِـــرْبانٍ غَـــدَوْنَ نُـغَّـــقَـــا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتان لرُؤْبَةَ.

وفيه قال: ومِرْكَضَةُ القَوْسِ مَعْرُوفَةٌ، وهُمَا مِرْكَضَتَان.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : مِرْكَضَا القَوْسِ: جانِبَاها؛ قال أبو الْـهَيْثَمِ التَّغْلَبِيُّ: [البسيط]

لَنَا مَـسَـائِحُ زُورٌ، في مَـراكِـضِـهـا
لِينٌ، ولَـيْـسَ بِـهَـــا وَهْـيٌ ولا رَقَقُ(٣)

رمض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وشَفْرَةٌ رَمِيضٌ، ونَصْلٌ رَمِيضٌ، أيْ: وَقِيعٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ الوَضَّاحِ بنِ إسماعيلَ/ : [٢٢ ب] [الطويل]

وإنْ شِـئْـتَ، فـاقْـتُلْنا بِمُـوسَى رَمِـيـضَـةٍ
جَـمِـيـعـاً، فَـقَطِّعْنا بها عُـقَـدَ العُرا(٤)

وفيه قال: وارتَمَضَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا، أي: اشْتَدَّ عَلَيْه، وأَقْلَقَهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ الرَّاجِزِ: [مشطور الرجز]

إنَّ أُحَـيْـحـاً مـاتَ مِنْ غَـيْـرِ مَـرَضْ(٥)
ووُجْـدَ في مَـرْمَـضِـه، حَـيْـثُ ارْتَـمَضْ
عَـسَـاقِلٌ وجِـبَـاً فِـيـهَـا قَـضَضْ

(١) اللسان: ركض.

(٢) مجموع أشعار العرب ١٠٨، وروايته: "نُغَّقَا".

(٣) اللسان: ركض.

(٤) اللسان: رمض. وليس في ديوان وضاح اليمن.

(٥) اللسان: رمض.

روض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على أنَّ الرَّوْضَةَ لِمَا غَطَّى أسْفَلَ الحَوْضِ مِنَ المَاءِ، وهو: [مشطور الرجز]

وروْضَـةٍ سَقَيْتُ مِنْهَا نِضْوَتي(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: أنْشَدَ أبو عَمْرٍو في نَوادِره: [مشطور الرجز]

ورَوْضَةٍ في الحَوْضِ قد سَقَيْتُها(٢)
نِضْوِي، وأرْضٍ قد أبَتْ طَوَيْتُها

وذَكَرَ أنه لِهِمْيانَ السَّعْدِيِّ.

وفيه قال: قال يعقوب(٣): قد أراضَ هذا المَكَانُ وأرْوَضَ، إذا كثُرَتْ رِيَاضُهُ. وأراضَ الوادي واسْتَراضَ، أي: اسْتَنْقَعَ فيه المَاءُ؛ وكذلك أرَاضَ الحَوْضُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: أرَاضَ اللهُ البلادَ: جَعَلَها رِيَاضاً؛ قال ابْنُ مُقْبِلٍ: [الوافر]

لَيَالِيَ بَعْضُهُمْ جِيرَانُ بَعْضٍ
بِغَوْلٍ، فَهْوُ مَوْلِيٌّ مُرِيضُ(٤)

وقال يعقوب: الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ: الذي قد تَبَطَّحَ الماءُ على وَجْهِهِ؛ وأنْشَدَ: [مشطور الرجز]

خَضْراءُ فيها وَذَمَاتٌ بِيضُ(٥)
إذا تَمَسُّ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ

يَعْني بالخَضْرَاءِ دَلْواً. والوَذَمَاتُ: السُّيورُ.

وفيه رَجَزٌ مَنْسُوبٌ إلى الأغْلَبِ العِجْلِيِّ، وهو: [مشطور الرجز]

أرَجَزاً تُرِيدُ أمْ قَرِيضَا؟(٦)
كِلَيْهِمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضَا

---

(١) الصحاح واللسان: روض، وإصلاح المنطق ٤١١.

(٢) اللسان: روض.

(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت.

(٤) ذيل ديوان ابن مقبل ٣٦٩، وغول: موضع في شق العراق، والمولِيُّ: الذي قد سُقِيَ الوَلِيَّ، وهو المطر الذي ياتي بعد المطر، أو هو المطر الذي ياتي بعد الوسميّ.

(٥) اللسان: روض.

(٦) الصحاح واللسان: روض.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : نَسَبَهُ أَبو حَنيفَةَ للأَرْقَطِ، وزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكَ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقَالَ: أَرَجَزاً تُرِيدُ... البيت(١).

وفيه قال: وفلانٌ يُراوِضُ فلاناً على أَمْرِ كَذَا، أي: يُداريه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وفي الحديث: "فراوضني حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي وأَخَذَ الذَّهَبَ"(٢).

عرض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: وعَرَضْتُ بالبَعيرِ على الْحَوْضِ(٣).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : صوابُه: وعَرَضْتُ البَعيرَ.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهِداً على قولِهم: عَرَضَ الرَّجُلُ إذا أتَى العَرُوضَ، وهي مكَّةُ / [٢٣ أ] والْمَدينَةُ وما حَوْلَهُما، وهو: [الطويل]

فَيا راكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ
نَدامايَ مِنْ نَجْرانَ أَنْ لا تَلاقِيا(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الحارِثِيِّ(٥).

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَه شاهِداً على عَرُضَ عَرَاضَةً، أي: صارَ عَرِيضاً، وهو: [الطويل]

إِذا ابْتَدَرَ الناسُ الْمَكارِمَ، عَزَّهُمْ
عَرَاضَةُ أَخْلاقِ ابنِ لَيْلَى وطُولُها(٦)

---

(١) عبارة اللسان: روض: " أَنْ يَقُولَ فَقَالَ هذا الرَّجَزَ".

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: روض، ٢/٢٧٦-٢٧٧، وشرحه بقوله: "أي: تجاذبنا في البيع والشراء، وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان، كأن كل واحد منهما يروض صاحبَه من رياضة الدابة، وقيل: هي المواصفة بالسلعة، وهو أن تصفها وتمدحها عنده".

(٣) عبارة الصحاح: "وعَرَضْتُ البَعيرَ على الحَوْضِ، وهذا مِنَ المَقْلُوبِ، ومَعْنَاهُ عَرَضْتُ الحَوْضَ على البَعيرِ".

(٤) الصحاح واللسان: عرض.

(٥) عبد يغوث بن صلاءة، وقيل: عبد يغوث بن الحارث. شاعر جاهلي يماني وفارس شجاع وسيد لقومه من بني الحارث بن كعب وكان قائدهم في يوم الكُلاب الثاني. ويقال: إنه أسر يوم الكلاب الثاني وخُيِّرَ كيف يرغب أن يموت فاختار أن يشرب الخمر صرفاً ويقطع عرقه الأكحل، فمات نزفاً.

(٦) ديوان جرير ١٠٢٣، وروايته: "... بذهم عُراضةُ...".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لجَرِيرٍ.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهداً على أنَّ العَتُودَ إذا نَبَّ وأرَادَ السِّفَادَ، يقال له: عَرِيضٌ، وهو: [الطويل]

عَــرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يِيْــعَــرُ حَــوْلَه

وباتَ يُسَــقِّــينا بُطُونَ الثَّــعَــالِــبِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : أي: يَسْقِينَا لَبَناً مَذِيقاً كأنَّه بُطُونُ الثَّعَالِبِ. وعِنْدَهُ عَرِيضٌ، أي: جَدْيٌ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ: [مشطور الرجز]

مـــا بالُ زَيْدٍ لِحْـــيَـــةِ العَـــرِيضِ(٢)

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهداً على أَعْرَضَ الشَّيْءُ، أي: اسْتَبَانَ، وهو: [الوافر]

وأَعْــرَضَتِ اليَــمَــامَــةُ، واشْــمَــخَــرَّتْ

كــأَسْــيَــافٍ بأَيْدِي مُــصْلِتِــينا(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَه شاهداً على قولِهِم: ضَرَبَ الفَحْلُ الناقةَ عِرَاضاً، وهو أَنْ يقادَ إليها ويُعْرَضَ عليها لكَرَمِها، وهو: [الطويل]

قَــلائِصُ لا يُلْقَــحْنَ إلاَّ يَعَــارةً

عِــراضــاً، ولا يُشْــرَيْنَ إلاَّ غَــوالِيــا(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ للراعي، ومِثْلُه للطِّرِمَّاحِ: [الخفيف]

... ... ونِــيلَــتْ

حِينَ نِيلتْ يَعــارةً في عِــراضِ(٥)

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لأبي ذُؤَيْبٍ في وَصْفِ بَرْقٍ، وهو: [البسيط]

---

(١) الصحاح واللسان: عرض.

(٢) اللسان: عرض.

(٣) ديوان عمرو بن كلثوم ٣١٨، وروايته: "فاعرضت...".

(٤) شعر الراعي النميري وأخباره ١٧١، وروايته: "نجائبَ لا يلقحنَ...". وقد ورد هذا الشاهد أيضاً في مادة: كرض.

(٥) ديوان الطرماح ٢٦٧، وصدره:

أَضْــمَــرَتْهُ عِــشْــرِينَ يَوْمــاً ونِيلَتْ

وورد الشاهد أيضاً في مادة: كرض.

كَـأَنَّهُ في عِـرَاضِ الشَّـأْمِ مِـصْـبَـاحُ؟(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : صَدْرُهُ:

أَمِـنْـكَ بَـرْقٌ أَبِـيتُ الـلَّـيْـلَ أَرْقُـبُـهُ

وفيه رَجَزٌ ذَكَرَهُ شاهداً على أنَّ العارِضَ ما عَرَضَ مِنَ الأَعْطِيَة، وهو: [مشطور الرجز]

هلْ لـكِ، والـعـارِضُ منكِ عـائِضُ(٢)

في هَجْـمَـةٍ يُـسْـئِـرُ منهـا القـابِضُ؟

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : هُمَا لأبي محمد الفقعسيِّ، وقَبْلَهُمَا: / [٢٣ ب] [مشطور الرجز]

يا لَـيْلُ، أَسْـقَـاكِ الـبُـرَيْقُ الوامِضُ(٣)

والذي في رَجَزِه: [مشطور الرجز]

... والـعـائِضُ منـكِ عـائِضُ(٤)

أي: والعِوَضُ مِنْكَ عِوَضٌ، كما تقولُ: الْهِبَةُ مِنْكَ هِبَةٌ، أي: لَهَا مَوْقِعٌ.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهِداً على قَوْلِه: عُوَارِضٌ، بضم العَيْنِ: جَبَلٌ، وهو: [الكامل]

فَـلأَبْغِـيَنَّـكُـمُ قَنًا وعُـوارِضـاً

ولأُقْـبِلَنَّ الخَـيْلَ لابةَ ضَـرْغَـدِ(٥)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ.

وفيه قال الشماخ: [مشطور الرجز]

كـأَنَّهـا، وقـد بَدا عُـوارِضُ(٦)

وفـاضَ من أَيْـدِيـهِـنّ فـائِـضُ(٧)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٧.

(٢) الصحاح واللسان: عرض.

(٣) اللسان: عرض.

(٤) اللسان: عرض.

(٥) ديوان عامر بن الطفيل ٥٥، وروايته: "فَلَأَبْغِيَنَّكُمُ المَلا ...".

(٦) ديوان الشماخ ٤٠٥-٤٠٦، عدا البيت الثالث.

(٧) ديوان الشماخ ٤٠٥، وروايته: "من إيربهنّ"، ونص محقق الديوان على أن رواية اللسان "أيديهن" تصحيف وتحريف.

وأَدَبِيٌّ في القَتامِ غامِضُ

وقِطْقِطٌ حَيْثُ يَخُوضُ الخائِضُ(١)

واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رابِضُ

بِجَلْهَةِ الوادي، قَطاً نَواهِضُ

وفيه بَيْتٌ شاهِدٌ على قولِهِم: لَحْمٌ مُعَرَّضٌ، للذي لَمْ يُبالَغْ في إِنْضاجِه؛ وهو: [الطويل]

سَيَكْفيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ

وماءُ قُدُورٍ في الجِفانِ مَشِيبُ(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البَيْتُ للسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِيِّ.

وفيه بَيْتٌ شاهِدٌ على قولِهِم: عَرِّضونا، أي: أطعمونا مِنْ عُرَاضَتِكم، وهو: [مشطور الرجز]

حَمْراءَ مِنْ مُعَرِّضاتِ الغِرْبانْ(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البَيْتُ للأَجْلَحِ بْنِ قاسِطٍ، وقَبْلَهُ:

يَقْدُمُها كلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ(٤)

وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ.

وفيه: وقال الساجع: أَرْسِلِ العُرَاضاتِ أَثَراً(٥).

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: بعده: يَبْغِيْنَكَ في الأَرضِ مَعْمَرا. المَعْمَرُ: المَنْزِلُ.

وفيه بيت لأبي كَبِيرٍ ذَكَرَهُ شاهداً على قولِهِم: قَوْسٌ عُرَاضَةٌ، أَيْ: عَرِيضَةٌ، وهو: [الكامل]

وعُراضَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها

تَأْوِي طَوائِفُها بِعَجْسٍ عَبْهَرِ(٦)

---

(١) ديوان الشماخ ٤٠٦، وروايته: "يخوض الخائض".

(٢) اللسان: عرض.

(٣) ديوان الشماخ ٤١٧.

(٤) ديوان الشماخ ٤١٧، وروايته: "...علاة مِذْعانْ".

(٥) كتاب الجيم: أمر: ١/ ٦٢، وفيه: "وقال العقيلي: الإِمَّرُ، والإِمَّرَةُ، من السائمة كلها: الصغير، قال: إذا طلعت الشعرى سفراً، ولم تر في الأرض مطراً، فلا تغذ فيها إِمَّرةً ولا إِمَّراً، وأرسل الصفاحات أثرا، يبتغين في الأرض معمراً. وقال الطائي: العُراضات أثراً".

(٦) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣، وروايته: "لِعَجْسٍ عَبْهَرِ".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : صَوَابُه : وعُرَاضَة، بالخفض؛ لأن قبله : [الكامل]

لَـمَّـا رَأى أنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَـقْـصَـرٌ

قَـصَـرَ اليَـمينَ بكلِّ أَبْيَضَ مِطْحَـرِ(١)

وتُوبِعَ بَرْيُها : جُعِلَ بَعْضُهُ يُشْبِهُ بَعْضاً.

وفيه أبياتٌ نَسَبَها لِذي البِجَادَيْنِ دليلِ رَسُولِ الله ﷺ، وهي : [مشطور الرجز]

تَعَـرَّضِي مَـدارِجـاً وسُـومي(٢)

تَعَـرُّضَ الجَـوْزاءِ لِلنُّجُـومِ / [٢٤ أ]

هو أَبُو القـاسِمِ فـاسْتَـقِـيمي

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : سُمِّيَ بذلك لأنَّه حين أراد الْمَسِيرَ إلى النبيِّ ﷺ، قَطَعَتْ له أُمُّه بِجَاداً باثنين، فَأْتَزَرَ بواحدٍ وارْتَدَى بآخَرَ.

وفيه صَدْرُ بَيْتٍ ذَكَرَه شاهداً على التَّعَرُّضِ بِمَعْنَى التَّعَوُّجِ، وهو : [الكامل]

فَـاقْطَعْ لُبـانَةَ مَنْ تَعَـرَّضَ وَصْلُه(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : عَجُزُهُ(٤) :

ولَشَـرُّ واصِلِ خُلَّةٍ صَـرَّامُـهـا

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَه شاهداً على العَرُوضِ لِلنَّاقَةِ التي لَمْ تُرَضْ، وهُوَ : [الطويل]

ورَوْحَـةِ دُنْيـا بَينَ حَـيَّينِ رُحْتُـهـا

أُسِيـرُ عَسِيـراً أَو عَـرُوضاً أَرُوضُـهـا(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لابنِ أَحْمَرَ، وقَبْلَهُ :

أَلا لَيْتَ شِـعْـرِي، هل أَبيـتَنَّ ليلةً

صَحيحَ السُّرَى، والعِيسُ تَجْري عَرُوضُـهـا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣، وروايته : "قَصَرَ الشِّمَالَ".

(٢) الصحاح واللسان : عرض.

(٣) البيت للبيد في ديوانه ٣٠٣.

(٤) رواية العجز في الصحاح : "فَلَخَيْرُ واصِلِ...".

(٥) الصحاح واللسان : عرض.

بِتَيْهاءَ قَفْرٍ، والمَطِيُّ كأنَّها
قَطا الحَزْنِ، قد كانَتْ فراخاً بُيُوضُها(١)

والذي فسَّرَه تَفْسيرَ الجَوْهَرِيُّ أنه يُنْشِدُ قَصيدَتَيْنِ: إحداهُما قَدْ ذَلَّلها، والأُخرى فيها اعتراضٌ؛ روى البيت:

أُخِبُّ ذَلُولاً أو عَرُوضاً أَرُوضُها

وفيه بيت نسبه للتَّغْلَبِيِّ، ولَمْ يُسَمِّه، وهو: [الطويل]

لِكُلِّ أُناسٍ، مِنْ مَعَدٍّ، عَمارَةٍ
عَرُوضٌ، إليها يَلْجَؤُونَ، وجانِبُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو الأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ(٣).

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهِداً على قولِهم: عُرْضُ هذا البَعيرِ السَّفَرُ والحَجَرُ، وهو: [السريع]

أَو مائَةٌ تُجْعَلُ أَوْلادُها
لَغْواً، وعُرْضُ المائة الجَلْمَدِ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيت للمُثَقِّب العَبْدِيّ، وصوابه: أو مئةٍ، بالخفض؛ لأن قبله:

إلا بِبَدْرَي ذَهَبٍ خالِصٍ
كلَّ صَباحٍ آخِرَ المُسْنَدِ(٥)

وعُرْضُ مبتدأٌ، والجَلْمَدُ خَبَرُه، أي: هي قَوِيَّةٌ على قَطْعِه، وفي البَيْتِ إقْوَاءٌ.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ ذَكَرَهُ شاهِداً على قولِهِم: فلانٌ عُرْضَةٌ لِذَاكَ، أي: قَوِيٌّ عليه، وهو: [الوافر]

---

(١) شعر عمرو بن أحمر الباهلي ١١٩.

(٢) الصحاح واللسان: عرض.

(٣) الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم التغلبي. شهد حرب البسوس، وكان شاعر قومه فيها، وسمي فارس العصا. معجم الشعراء للمرزباني ٢٧، المؤتلف والمختلف للآمدي ٣٠.

(٤) ديوان شعر المثقّب العبدي ١٥.

(٥) ديوان شعر المثقّب العبدي ١٢، وبينهما البيت الآتي:

مِنْ مالِ مَنْ يَجْبي ويُجْبَى لَهُ
سَبْعُونَ قِنْطاراً مِنَ العَسْجَدِ

هُمُ الأَنْصارُ عُرْضَتُها اللِّقاءُ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِحَسَّانَ، وصَدْرُهُ:

وقالَ اللّهُ: قَدْ أَعْدَدْتُ جُنْداً

ومِثْلُه لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ/ : [٢٤ ب] [البسيط]

عُرْضَتُها طامِسُ الأَعْلامِ مَجْهُولُ(٢)

والأَصْلُ في العُرْضَةِ أنه اسمٌ للمفعول المُعْتَرَضِ مثل الضُّحْكَةِ والهُزْأَةِ الذي يُضْحَكُ منه كثيراً ويُهْزَأُ به، فتقول: هذا الغَرضُ عُرْضَةٌ للسِّهَامِ، أيْ: كَثيراً ما تَعْتَرِضُه، وفلانٌ عُرْضَةٌ للكلام، أي: كثيراً ما يَعْتَرِضُه كلامُ الناس؛ فتصير العُرْضَةُ بمعنى النَّصْبِ، كقولك: هذا الرَّجُلُ نَصْبٌ لِكَلامِ الناسِ، وهذا الغَرضُ نَصْبٌ للرُّماةِ، كثيراً ما تَعْتَرِضُه، وكذلك فلانٌ عُرْضَةٌ للشَّرِّ، أي: نَصْبٌ للشَّرِّ قَوِيٌّ عليه، يَعْتَرِضُه كَثيراً، وكذلك قولُه سبحانه: ﴿**وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ**﴾(٣) أي: نَصْباً مُعْتَرَضاً لأيْمانِكُمْ بالغَرَضِ الذي هو عُرْضَةٌ لِلرُّماةِ، وقيل: مَعْنَاهُ: قُوَّةً لأَيْمَانِكُمْ، أيْ: تشددُوها بذِكْرِ الله.

وفيه قال: والعِرْضُ: اسْمُ وادٍ باليَمَامَةِ، وكلُّ وادٍ فيه شَجَرٌ فهو عِرْضٌ، وأنشد بَيْتَيْنِ أَحَدُهُما شَاهِدٌ على النَّكِرَةِ، وهُما: [الطويل]

لَعِرْضٌ من الأعراضِ تُمْسي حَمامُهُ
وتُضْحي على أفْنانِهِ الغِينُ تَهْتِفُ(٤)

أحَبُّ إِلى قَلْبي من الديكِ رَنَّةً
وبابٍ إذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُ العِرْضِ لِلْوَادي الذي باليَمَامَةِ قَوْلُ الأَعْشَى: [الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَصْبحَ بَطْنُها
نَخيلاً وزَرْعاً نابتاً وفَصافِصَا؟(٥)

---

(١) ديوان حسان بن ثابت ١/ ١٨، وروايته: "...قَدْ يَسَّرْتُ جُنْداً...".

(٢) شرح ديوان كعب بن زهير ٩، وصدره:

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ

(٣) سورة البقرة/ ٢٢٤.

(٤) الصحاح: عرض، ورواية اللسان: عرض: "يُمْسِي حَمَامُه ويُضْحِي... يَهْتِفُ".

(٥) ديوان الأعشى الكبير ١٥١، وروايته: "ألم تر أن العِرْضَ...".

وقال المتلمسُ: [الطويل]

فَهَذا أوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُه
زَنابيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ(١)

عضض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: قال ابنُ السِّكِّيتِ: عَضِضْتُ باللُّقْمَةِ، فأنَا أَعَضُّ. وقال أبو عبيدة: عَضَضْتُ بالفتح: لُغَةٌ في الرِّبَابِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هذا تصحيف على ابنِ السكيت، والذي ذَكَرَه ابن السكيت في كتاب الإصلاح: غَصِصْتُ باللُّقْمَةِ، فأنَا أَغَصُّ بها غَصَصاً. قال أبو عبيدة: وغَصَصْتُ لُغَةٌ في الرِّبَابِ(٢)، بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة.

وفيه رَجَزٌ أنْشَدَه الفَرَّاءُ شاهداً على العَضَاضِ لِما يُعَضُّ عليه، وهو: [مشطور الرجز]

كَأَنَّ تَحْتي بازِياً رَكَّاضَا(٣)
أَخْدَرَ خَمْساً، لم يَذُقْ عَضاضَا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : أَخْدَرَ: لَزِمَ وكْرَهُ خَمْساً، يُريدُ خَمْسَ لَيالٍ، أي أنَّ هذا / [١٢٥أ] البازِيَ أَقامَ في وكْرِه مَعَ أيَّامِهنَّ لَمْ يَذُقْ طَعَاماً ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذلك يَطْلُبُ الصَّيْدَ وهو قَرِمٌ إلى اللَّحْمِ شَديدُ الطَّيَرَانِ، فَشَبَّه ناقَتَهُ بِه. وقال أبو عُمَر الزاهد: العُضاضُ، بالضم: الأَنْفُ؛ وقال ابنُ دُرَيْد(٤): الغُضاضُ، بالغين المعجمة؛ وقال أبو عمرو: العُضَّاضُ، بالضم والتشديد: الأَنْفُ؛ وأنشد لعياضِ بنِ درَّةَ: [الطويل]

وأَجْمَمَه فأْسَ الهَوانِ فلاكَه
فأَغْضَى على عُضّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ(١)

(١) ديوان شعر المتلمس الضبعي ١٢٣، وروايته: "وذَاكَ ... حَيَّ ذُبابُه".

(٢) إصلاح المنطق لابن السكيت ٣٣٥.

(٣) الصحاح واللسان: عضض.

(٤) جمهرة اللغة لابن دريد ١٤٦، وفيه: "والغُضَاضُ في بَعْضِ اللُّغَاتِ: العِرْنِينُ وما والاه مِنَ الوَجْهِ. وقال قَوْمٌ: بَلِ الغُضَاضُ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وما يَليه مِنَ الوَجْهِ، وهذا يُذْكَرُ عَنْ أبي مالكٍ الأنصاريِّ". وفي جمهرة اللغة لابن دريد ١٢٧٨ أيضاً: "والغُضاضُ، بالتشديد والتخفيف: عِرْنِينُ الأنفِ".

(٥) اللسان: عضض.

وفيه قال: وزَمَنٌ عَضُوضٌ، أي: كَلِبٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ويقال: عَضَّه القَتَبُ، وعَضَّه الدَّهْرُ والحَرْبُ، فهي عَضُوضٌ، وهو مُسْتَعَارٌ مِنْ عَضِّ الناب؛ قال الْـمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ: [الوافر]

لَعَمْرُ أبيكَ، لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ
على الحِدْثانِ، خَيْراً من بَغِيضِ(١)
غَداةَ جَنَى عليَّ بَنيَّ حَرْباً
وكيفَ يَدايَ بالحَرْبِ العَضُوضِ؟

وقال عبد الله بن الحجاج: [الوافر]

وإنِّي ذو غِنىً وكَرِيمُ قَوْمٍ
وفي الأَكْفاءِ ذو وَجْهٍ عَرِيضِ(٢)
غَلَبْتُ بني أبي العاصِي سَماحاً
وفي الحَرْبِ الـمُنَكَّرَةِ العَضُوضِ

وفيه قال: وأَعَضَّ القَوْمُ: أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ العِضَّ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشاعِرِ: [الطويل]

أَقولُ، وأَهْلي مُؤْرِكُونَ وأَهْلُها
مُعِضُّونَ: إن سارَتْ فكيفَ أَسِيرُ؟(٣)

مُؤْرِكُونَ: رَعَتْ إِبِلُهُمُ الأَرَاكَ؛ ومُعِضُّونَ: رَعَتْ إِبِلُهُمُ العِضَّ.

وأنكر عليُّ بنُ حمزة أن يكون العُضُّ النَّوَى(٤)؛ لِقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ: [مخلع البسيط]

تَقْدُمُهُ نَهْدَةٌ سَبُوحٌ
صَلَّبَها العُضُّ والحِيَالُ(٥)

---

(١) اللسان: عضض.

(٢) اللسان: عضض.

(٣) اللسان: عضض.

(٤) كتاب التنبيهات على الغريب المصنف.

(٥) ديوان امرئ القيس ١٩١، وروايته: "تقدُمُني..." . والنهدة: الضخمة المرتفعة، والسبوح: التي تمد يديها في جريها فكأنها تسبح كالسابح في الماء، والحيال: هو ألا تحمل الناقة، وإذا حالت الناقة كان أقوى لها.

وفيه قال: والعِضُّ، بالكسر: الداهي مِنَ الرِّجَالِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهِدُهُ قَوْلُ نجادٍ الْخَيْبَرِيِّ: [مشطور الرجز]

فَجَّعَهُمْ، باللَّبَنِ العَكَرْكَرِ(١)

عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ

عوض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على أنَّ العائِضَ فاعِلٌ / [٢٥ ب] بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وهو: [مشطور الرجز]

هل لكِ، والعارِضُ مِنْكِ عائِضُ(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البَيْتُ لأبي محمد الفقعسي، وبَعْدَهُ: [مشطور الرجز]

في هَجْمَةٍ يُغْدِرُ منها القابِضُ؟(٣)

القابِضُ: السائِقُ الشَّديدُ السَّوْقِ، ويُغْدِرُ: يُخْلِفُ، يقال: غَدَرَتِ الناقَةُ إذا تَخَلَّفَتْ عن الإِبِلِ، وأَغْدَرَها الرَّاعِي، ويروى: [مشطور الرجز]

...والعائِضُ مِنْكِ عائِضُ(٤)

وقد تقدم شرحه في فصل عرض.

وفيه قال: تقول: عَوْضُ لا أُفَارِقُكَ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهِدُ عَوْض بالضم قَوْلُ جابرِ بنِ رَأْلانَ السِّنْبِسِيِّ: [البسيط]

يَرْضَى الخَليطُ ويَرْضَى الجارُ مَنْزِلَه
ولا يُرَى عَوْضُ صَلْدا يَرْصُدُ العَلَلا(٥)

وهذا البيت مع غَيْرِه في الحماسة.

(١) اللسان: عضض.

(٢) الصحاح واللسان: عوض.

(٣) اللسان: عوض.

(٤) اللسان: عوض.

(٥) اللسان: عوض.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهِداً على عَوْضٍ: اسْمِ صَنَمٍ، وهو : [الوافر]

حَلَفْتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البيت لرُشَيْدِ بن رُمَيْضٍ العنزيِّ.

غرض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال : والغَرَضُ : الضَّجَرُ، والْـمَلالُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهِدُه قَوْلُ الحُمَامِ بن الدُّهَيْقِين : [مشطور الرجز]

لَـمَّا رأَتْ خَوْلَةُ منِّي غَرَضا(٢)
قامَتْ قِياماً رَيِّثاً لِتَنْهَضا

قوله : غَرَضاً، أي : ضجَراً.

وفيه قال : ويقال أيضاً : غَرِضْتُ إليه، بِمَعْنَى اشْتَقْتُ، وأنشد : [الطويل]

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فإنِّي وناقَتي
بِحَجْرٍ، إلى أَهلِ الحِمَى غَرِضَانِ

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتُ لِلْكِلاَبِيِّ(٣)، وبَعْدَهُ(٤) : [الطويل]

تَحِنُّ فَتُبْدي ما بِها من صَبابةٍ
وأُخْفِي الذي لوْلا الأَسَى لَقَضاني

ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ / : [٢٦ أ] [مشطور الرجز]

يا رُبَّ بَيْضاءَ، لها زَوْجٌ حَرِضْ(٥)
تَرْمِيكَ بالطَّرْفِ كما يَرْمِي الغَرِضْ

---

(١) الصحاح واللسان : عوض.

(٢) اللسان : غرض.

(٣) لأعرابي من بني كلاب في الكامل للمبرد.

(٤) والبيتان ينسبان لعروة بن حزام.

(٥) اللسان : غرض.

أي المُشْتاقُ، وقال ابْنُ هَرْمَةَ: [الكامل]

أَنِي غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وجْهِها
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ(١)

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهِداً على أنَّ الغَرِيضَ الطَّرِيُّ، وهو: [الكامل]

بَغَرِيضِ سارِيةٍ أَدَرَّتْه الصَّبا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتُ لِلْحَادِرَةِ.

والغَرِيضُ أَيضاً: كُلُّ غِناءٍ مُحْدَثٍ طريٍّ، ومنه سُمِّيَ الْمُغَنِّيُ الغَرِيضَ؛ لأنه أتى بغِناءٍ مُحْدَثٍ.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ ذَكَرَهُ شاهِداً على أن الْمَغْرُوضَ الطَّرِيُّ، مِثْلُ الغَرِيضِ، وهو: [الوافر]

مُشَعْشَعَةٌ بِمَغْرُوضٍ زُلالِ(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البيت للبيد، وصدره:

تَذَكَّرَ شَجْوَه، وتَقاذَفَتْه

وفيه قال: ويقالُ للغُرْضَةِ أيضاً: غَرْضٌ، والجمع غُرُوضٌ، وأَغْراضٌ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : ويجمع أيضاً على أَغْرُضٍ مثل فَلْس وأَفْلُس؛ قال هِمْيانُ بنُ قُحافَةَ السَّعْدِيُّ: [مشطور الرجز]

يَغْتالُ طُولَ نِسْعِهِ وأَغْرُضَهْ(٤)
بِنَفْخِ جَنْبَيْهِ، وعَرْضِ رَبَضِهْ

وقال ابن خالويه: المُغَرَّضُ: مَوْضِعُ الغُرْضَةِ، ويُقالُ لِلْبَطنِ: المُغَرَّضُ.

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَهُ شاهِداً على الْمَغْرِضِ الْمُتَقَدِّمِ، وهو: [مشطور الرجز]

يَشْرَبْنَ حتى يُنْقِضَ المَغارِضُ(٥)

---

(١) شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ٧٢. وقد جاء البيت شاهداً أيضاً في مادة: نصف.

(٢) الصحاح واللسان: غرض. ورواية ديوان شعر الحادرة ٤٧: "كَغَرِيضِ سارِيَةٍ".

(٣) شرح ديوان لبيد ٨٥.

(٤) اللسان: غرض.

(٥) الصحاح واللسان: غرض.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لأبي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ، وبَعْدَهُ: [مشطور الرجز]

لا عــائِفٌ منهــا ولا مُــعــارِضُ(١)

غضض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ أن الغَضَّ بِمَعْنَى الطَّرِيِّ، تقول منه: غَضَضْتُ وغَضِضْتُ غَضَاضَةً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : أَنْكَرَ عليّ بن حمزة غَضَاضَةً، وقال: غَضٌّ بَيِّنُ الغُضُوضَةِ، لا غَيْرُ، قال: وإنَّمَا يقالُ ذلك فيما يُغْتَضُّ مِنْهُ ويُؤْتَنَفُ، والفِعْلُ منه غَضَّ واغْتَضَّ، أي: وَضَعَ ونَقَصَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : وقد قالوا: بَضٌّ بَيِّنُ البَضَاضَةِ والبُضُوضَةِ، وهذا يقوِّي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ في الغَضَاضَةِ.

غمض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ومَكَانٌ غَمْضٌ، والجمع غُمُوضٌ وأغْماضٌ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنَ الأَرْضِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهد قول رؤبة: [مشطور الرجز]

بلالِ، يا ابنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ(٢)
لَيْسَ بأَدْنَاسٍ ولا أَغْمَاضِ

جَمْعُ غَمْضٍ، وهو خِلافُ الواضِحِ.

وفيه: والغامِضُ مِنَ الكَلامِ أيضاً: خِلاَفُ الوَاضِحِ، وقَدْ غَمُضَ غُمُوضَةً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ويقال/: [٢٦ ب] فيه أيضاً غَمَضَ، بِفَتْحِ الْميمِ، غُمُوضاً، وفي كلام ابن السراج قال: فتأمله فإنَّ فيه غُمُوضاً يَسِيراً.

وفيه قال: يقال: أَغْمِضْ لي فِيمَا بِعْتَنِي:

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُهُ قَوْلُ أبي طالِبٍ: [الطويل]

---

(١) اللسان: غرض.

(٢) مجموع أشعار العرب ٨٢، وبينهما البيتان:

وأَسَدٍ في غِيلِهِ قَضْقَاضِ
لَيْثٍ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضِ

هُما أَغْمَضا للقَوْمِ في أَخَوَيْهِما
وأَيْدِيهِما مِنْ حُسْنِ وصْلِهِما صِفْرُ(١)

وقال الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ: [الطويل]

تَسُومُونَه أَن يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَها
وقد حاوَلُوا شَكْساً عليها يُمارِسُ(٢)

وفيه بَيْتٌ لأبي النَّجْمِ شاهِدٌ على التَّغْمِيضِ للناقَةِ، وهو: [مشطور الرجز]

يُرْسِلُها التَّغْمِيضُ، إنْ لم تُرْسَلِ(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : بعده:

خَوْصاءُ، ترمي باليَتِيمِ المُحْثَلِ

وفيه: يقال: ما اكتَحَلْتُ غَمَاضاً ولا غِمَاضاً ولا غُمْضاً، بالضم، ولا تَغْمِيضاً ولا تَغْماضاً، أي: ما نِمْتُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الغُمْضُ والغُمُوضُ والغِماضُ مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ ثُلاثِيٌّ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ، مِثْلُ القَفْرِ؛ قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ، عن الغِمَاضِ(٤)
بَرْقٌ سَرَى في عارِضٍ نَهّاضِ

فرض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وفَرَضَتِ البَقَرَةُ تَفْرِضُ فُرُوضاً، أيْ: كَبِرَتْ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : ومنه قولُ علقمةَ بنِ عوفٍ: [الطويل]

لَعَمْرِي، لقد أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فارِضاً
تُجَرُّ إليه، ما تَقُوم على رِجْلِ(٥)
ولم تُعْطِه بِكْراً، فَيَرْضَى، سَمِينةً
فَكَيْفَ يُجازِي بالمَوَدَّةِ والفِعْلِ؟

(١) اللسان: غمض.
(٢) لم يرد ضمن شعر المتنخل في شرح أشعار الهذليين. وهو في اللسان: غمض.
(٣) ديوان أبي النجم العجلي ٣٥٢.
(٤) مجموع أشعار العرب ٨١.
(٥) البيت ينسب لخفاف بن ندبة في ديوانه ١٣٣، وروايته: "...تساق إليه...".

وقال أُمَيَّةُ في الفارِضِ أَيضاً: [الطويل]

كُمَيْت بَهِيم اللَّوْنِ ليس بِفارِضٍ
ولا بخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ(١)

وفيه رَجَزٌ شاهِدٌ على أنَّ الفارِضَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وهو: [مشطور الرجز]

شَيَّبَ أَصْداغِي فرأْسِي أَبْيَضُ(٢)
مَحامِلٌ فيها رِجالٌ فُرَّضُ/ [٢٧ أ]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لِرَجُلٍ مِنْ فُقَيْمٍ، وكان كَرِيًّا، وبَعْدَهُ: [مشطور الرجز]

مِثْلُ البَراذِينِ، إذا تأرَّضُوا(٣)
أو كالمِراضِ غَيْرَ أنْ لَمْ يَمْرَضُوا
لو يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَعْرِضُوا
إنْ قلْتَ يَوْماً: للغَداءِ، أَعْرَضُوا
نَوْماً، وأَطْرافُ السِّبالِ تَنْبِضُ
وخُبِئَ المُلْتُوتُ والمُحَمَّضُ

ومِثْلُه قَوْلُ العَجَّاجِ: [مشطور الرجز]

حابي الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ(٤)

وقال الفَقْعَسِيُّ يَذْكُرُ غَرْباً واسعاً: [مشطور الرجز]

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ(٥)

وفيه قال: والفَرِيضَتَانِ: الجَذَعَةُ مِنَ الغَنَمِ، والحِقَّةُ مِنَ الإبِلِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقالُ لَهُما: الفَرْضَتَانِ أيضاً، عن ابن السكيت(٦).

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٨٧.

(٢) الصحاح واللسان: فرض.

(٣) اللسان: فرض.

(٤) ديوان العجاج ٢٢٧.

(٥) لأبي محمد الفقعسي. اللسان: فرض.

(٦) جاء في إصلاح المنطق لابن السكيت ٦٣١: "ويقال: مالُهم الفَرْضَتَانِ والفَرِيضَتَانِ. وهما: الجَذَعَةُ مِنَ الغَنَمِ، والحِقَّةُ مِنَ الإبِلِ".

فضض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وفُضَاضُ الشَّيْءِ: ما تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسْرِكَ إِيَّاهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ النابغَة: [البسيط]

تَطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهم كلُّ قَونَسٍ(١)

فيض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وقال الأَصمعي: لا يُقَالُ: قَدْ فاضَ الرَّجُلُ، ولا فاضَتْ نَفْسُهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الذي حكاه ابن دريد عن الأصمعي خلاف هذا، قال ابن دريد: قال الأَصمعي: تَقُولُ العَرَبُ: فاظَ الرَّجُلُ، إذا ماتَ، فإذا قالوا: فاضَتْ نَفْسُه، قالوها بالضاد؛ وأنشد: [مشطور الرجز]

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاضَتْ نَفْسُ(٢)

فهذا ما حكاه عنه ابن دريد(٣)، وهو المشهور من مذهب الأصمعي، وإنما غَلِطَ الجوهري لأن الأصمعي حكى عن أبي عَمْرٍو أنه لا يقالُ: فاظَتْ نَفْسُه، ولكن يقال: فاظَ إذا مات، قال: ولا يقال: فاضَ، بالضاد، بَتَّةً، انتهت حكايته؛ ولا يلزم مما حكاه من كلامه أن يكون مُعْتَقداً له، قال: وأما أبو عبيدة فقال: فاظت نفسه، وكذلك حكى المازني أيضا عن أبي زيد، قال: كل العرب تقول: فاظت نفسُه، إلا بني ضبة فإنهم يقولون: فاضتْ نَفْسُه، بالضاد.

وفيه صدر بيت ذكره شاهدا على أَفَاضَ البَعيرُ، أيْ: دَفَعَ جِرَّتَهُ، وهو: / [٢٧ ب] [الكامل]

وأَفَضْنَ بعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ للرَّاعي، وعَجُزُه:

مِنْ ذي الأَبارِقِ، إذْ رَعَيْنَ حَقِيلا

ويقال: كظَمَ البعيرُ إذا أَمْسَكَ عنِ الجِرَّة.

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ٤٤، والبَيْتُ بِكَمَالِه:

يَطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهَا كُلُّ قَونَسٍ ... ويَتْبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَاشُ الحَوَاجِبِ

(٢) الرجز في جمهرة اللغة لابن دريد ٩٣٣، وقبله:

اجْتَمَعَ الناسُ فَقَالُوا عُرْسُ

(٣) جمهرة اللغة لابن دريد ٩٣٣.

(٤) شعر الراعي النميري وأخباره ١٣٢.

قبض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والقَبَضُ: الإسْرَاعُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ومنه القِبِضَّى للشَّديدِ العَدْوِ، قال الشَّمَّاخُ: [الطويل]

أعـدُو القِـبِـضَّى قَـبْلَ عَـيْـرٍ ومـا جَـرَى

ولـم تَـدْرِ مـا بالِي، ولـم أدْرِ مـا لهـا(١)

وفيه بَيْتَانِ أَحَدُهُمَا شاهِدٌ على أنَّ القَبَاضَةَ الإسْرَاعُ، وهُما: [مشطور الرجز]

يُعْـجِلُ ذا القَـبـاضـةِ الوَحِـيَّـا(٢)

أن يَـرْفَـعَ المِئْـزَرَ عنـه شَـيَّـا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُمَا:

أَتَتْكَ عِـيسٌ تَحْـمِـلُ المَشِـيَّـا

مـاءً، من الطَّثْـرَةِ، أَحْـوَذِيَّا

وفيه: والقَبْضُ: السَّوْقُ السَّرِيعُ، يقال: هذا حادٍ قابِضٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ أبي محمدٍ الفَقْعَسِيِّ: [مشطور الرجز]

هَلْ لَـكِ، والعـارِضُ مِنْكِ عـائِضُ(٣)

في هَجْـمَـةٍ يُغْـدِرُ منهـا القـابِضُ؟

ويقال أيضا: انْقَبَضَ، أي: أَسْرَعَ في السوْق؛ قال الراجز: [مشطور الرجز]

ولـو رأَتْ بِنْـتُ أبـي الفَـضَّـاضِ(٤)

وسُـرْعَـتِـي بـالقَـوْمِ وانْقِـبـاضِي

وفيه بَيْتٌ لِرُؤْبَةَ شاهِدٌ على القَبَّاضَةِ للرَّاعِي، وهو: [مشطور الرجز]

قَـبَّـاضَـةٌ بَيْنَ العَـنِيفِ واللَّبِقْ(٥)

---

(١) ديوان الشماخ ٢٨٨، وروايته: "أعْدو القبِضّى... ولَمْ تدرِ ما خُبْرِي". وورد هذا الشاهد في مادة: قبص، برواية: "تَعْدو القبصَّى... ولَمْ تدرِ ما شاني".

(٢) الصحاح واللسان: قبض.

(٣) اللسان: قبض.

(٤) البيتان لرؤبة في مجموع أشعار العرب ٨١، وروايته: "...وعجَلِي بالقومِ".

(٥) مجموع أشعار العرب ١٠٤–١٠٥، وبينهما:

شَـذّابَةٌ عَنْهَـا شَـذَى الرِّبْعِ السُّـحُقْ

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : قَبْلَهُ:

أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بالرّاعي الحَمِقْ

وفيه بَيْتٌ للفَرَزْدَق شاهدٌ على القُنْبُضَة للقَصيرَة، وهو : [الطويل]

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ، عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الضمير في رَقَدْنَ يعودُ إلى نِسْوَةٍ وَصَفَهُنَّ بالنَّعْمَةِ والتَّرَفِ إذا كانت القُنْبُضاتُ السُّودُ في خِدْمَةٍ وتَعَبٍ / . [٢٨ أ]

قرض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال : والقَرْضُ: قَرْضُ الشِّعْرِ خاصَّةً.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : قَدْ فَرَقَ الأَغْلَبُ العِجْليُّ بين الرَّجَزِ والقَريضِ بقوله : [مشطور الرجز]

أَرَجَزاً تُريدُ أَمْ قَريضا؟(٢)
كِلَيْهِما أَجِدُ مُسْتَريضا

وفيه قال : والمِقْراضُ: واحدُ المَقاريضِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهدُهُ قَوْلُ عَديِّ بْنِ زَيْدٍ : [الخفيف]

كلّ صَعْلٍ، كأَنَّما شَقَّ فيه
سَعَفَ الشَّرْيِ شَفْرتا مِقْراضِ(٣)

وقال ابنُ مَيّادةَ : [البسيط]

قد جُبْتُها جَوْبَ ذي المِقْراضِ مَمْطَرةً
إذا استَوى مُغْفلاتُ البيدِ والحَدَبُ(٤)

وقال أَبو الشِّيصِ : [الكامل]

وجَناحِ مَقْصُوصٍ، تَحَيَّفَ ريشَه
رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ المِقْراضِ(٥)

(١) ديوان الفرزدق ٢/٢٤ .
(٢) اللسان : قرض.
(٣) ديوان عدي بن زيد العبادي ١٣٧ .
(٤) شعر ابن ميادة ٥٩ .
(٥) اللسان : قرض.

فقالوا: مِقْراضٌ، فأَفْرَدُوه؛ ومِثْلُه الْمِفْراضُ، بالفاء والصاد، للحاذي؛ قال الأَعشى: [الطويل]

لِساناً كَمِفْراضِ الخَفاجِيِّ مِلْحَبا(١)

وفيه قال: وهما يَتَقارَضانِ الْخَيْرَ والشَّرَّ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : قال ابن خالويه: ويقال: يتَقارَظانِ، بالظاء أيضاً.

قضض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً للعَجَّاجِ شاهِداً على أنَّ التَّقَضِّي مُبْدَلٌ مِنَ التَّقَضُّضِ، وهو: [مشطور الرجز]

تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : قبله(٣): [مشطور الرجز]

إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ(٤)

ومثله في القرآن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾(٥) و﴿دَسَّاهَا﴾(٦).

وفيه قال: ودِرْعٌ قَضَّاءُ، أَيْ: خَشِنَةُ الْمَسِّ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهِدُه قَوْلُ النابغَة: [الطويل]

ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذائلِ(٧)

والقَضَّاءُ مِنَ الإِبْلِ: ما بَيْنَ الثلاثِينَ إلى الأَرْبَعِينَ؛ لَيْسَ مِنْ هذا الباب؛ لأنَّها مِنْ قَضَى يَقْضي، أَيْ: يُقْضَى بِهَا الحُقُوقُ.

---

(١) ديوان الأعشى الكبير ١١٧، وروايته: "...كَمِقْرَاضِ..."، وصدره:

وأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وأُعِيرُكُمْ

(٢) ديوان العجاج ٢٨.

(٣) بينهما البيت الآتي:

دَانَى جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُّوْرِ فَمَرّْ

(٤) ديوان العجاج ٢٨، وروايته: "...الباعَ ابْتَدَرْ". وقد أورده ابن بري شاهداً في مادة: بوع.

(٥) سورة القيامة/ ٣٣.

(٦) سورة الشمس/ ١٠.

(٧) ديوان النابغة الذبياني ١٤٦، وصدره:

وكُلِّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ

والقَضّاءُ مِنَ الناسِ: الجِلَّةُ في أَسْنَانِهِمْ.

وفيه قال: وجاؤوا قَضُّهُمْ بقَضِيضِهِمْ، أي: بأجْمَعِهِمْ(١).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَر: [الطويل]

وجاءَتْ جِحَاشٌ قَضُّها بقَضِيضِها
بأكثَرِ ما كانوا عَديداً وأَوْكَعُوا(٢)

وفيه رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو/: [٢٨ ب] [مشطور الرجز]

كَمْ جاوَزَتْ من حَيَّةٍ نَضْنَاضِ(٣)
وأَسَدٍ في غِيلِه قَضْقَاضِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ.

قيض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والقَيْضُ: ما تَفَلَّقَ من قُشُورِ البَيْضِ الأعْلَى.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَوَابُهُ من قِشْرِ البَيْضِ الأَعْلَى، بإفرادِ القِشْرِ؛ لِكَوْنِهِ قَدْ وَصَفَه بالأَعْلَى.

وفيه قال: وقَيَّضَ اللهُ فُلاناً لفُلانٍ، أي: جاءَ به.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال بعضهم: لا يكون قَيَّضَ إلا في الشرِّ، واحتج بقوله سبحانه: ﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾(٤)، و﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾(٥)؛ وليس بصحيح بدليل قول النبي ﷺ: "ما أَكْرَم شابٌّ شَيْخاً لسِنِّه إلاَّ قَيَّضَ له اللّه مَن يُكْرِمُه عند سِنِّه"(٦).

(١) رواية مجمع الأمثال ١/٢٨٦: "جاء القومُ..."، وفي المستقصى ٢/٤٧: "جاءت..."، "ويقال: قد جاء بالقَضِّ والقَضِيضِ، أي جاء بالكبير والصغير". الزاهر لمحمد بن القاسم الأنباري ١/٤٨٢.

(٢) ديوان أوس بن حجر ٥٧، ورواية صدره:

وجاءَتْ سُلَيْمٌ قَضُّهَا وقَضِيضُهَا

(٣) مجموع اشعار العرب ٨٢، وبينهما البيتان:

تُلْقِي ذِرَاعَيْ كَلْكَلٍ عِرَبَاضِ
بِلالُ يا ابْنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ

(٤) سورة الزخرف/٣٦.

(٥) سورة فصلت/٢٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: قيض، ٤/١٣٢.

كرض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الكِرَاضُ: ماءُ الفَحْلِ تَلْفِظُهُ الناقَةُ مِنْ رَحِمِهَا بَعْدَمَا قَبِلَتْهُ. وقال الأصمعيُّ: الكِرَاضُ: حَلَقُ الرَّحِمِ، لا واحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وأنشد للطِّرِمَّاحِ: [الخفيف]

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْتَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ(١)

أَضْمَرَتْه عِشْرينَ يَوْماً، ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ، يَعَارَةً في عِرَاضِ

وقال أبو عبيدة: واحدَتُها كُرْضَةٌ، بالضَّمِّ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وقد قيل: إنَّ واحِدَها كِرْضٌ. وقال أبو عبيد(٢): الكراض هاهنا: ماءُ الفحل، فيكون على هذا القول من باب إضافة الشيء إلى نفسه مثل: عِرْقِ النَّسَا، وحبِّ الحَصِيدِ؛ والأَجودُ قولُ الأَصمعيِّ؛ ليَسْلَمَ من إضافة الشيء إلى نفسه؛ وصَفَ هذه الناقةَ بالقوة؛ لأَنها إذا لم تَحْمِلْ كان أقوى لها، ألا تراه يقول: أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاضِ، بَعْدَ أَنْ أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً؟ واليَعارةُ: أن يُقادَ الفَحْلُ إلى الناقةِ عند الضِّرابِ مُعارَضَةً إن اشْتَهَت وإلا فلا؛ وذلك لكَرَمِها؛ قال الراعي: [الطويل]

قَلائِصَ لا يُلْقَحْنَ إلا يَعَارة
عِراضاً، ولا يُشْرَيْنَ إلا غَوالِيا(٣)

محض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على امْتَحَضْتُ/: [٢٩ أ] شَرِبْتُ الْمَحْضَ، وهو: [مشطور الرجز]

امْتَحَضا وسَقَّيانِي الضَّيْحَا(٤)

---

(١) ديوان الطرماح ٢٦٦-٢٦٧. وسبق تخريج البيت الثاني من الشاهد في مادة: عرض.

(٢) الغريب المصنف.

(٣) شعر الراعي النميري وأخباره ١٧١، وسبق تخريجه في مادة: عرض.

(٤) الصحاح: محض، ورواية اللسان: محض: "...ضَيْحَا".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : بَعْدَه : [مشطور الرجز]

فـقـد كَـفَـيْتُ صـاحِـبِيَّ المَيْـحـا(١)

وفيه : ويقال : مَحَضْتُه الودَّ وأَمْحَضْتُه.

قال الشَّيْخُ : لَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ أَمْحَضْتُه، وعَرَفَه أبو زَيْدٍ.

مخض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ : والمِمْخَضةُ : الإِبْرِيجُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ الشاعِرِ : [البسيط]

لقـد تَمَـخَّضَ في قَلْبي مَـوَدَّتُهـا
كـمـا تَمَخَّضَ في إِبْرِيجِـه اللَّبَنُ(٢)

وفيه أبياتٌ نَسَبَها لِعَمْرِو بن حَسَّانَ يُخاطِبُ امرأتَه، وهي : [الوافر]

أَلا يـا أُمَّ عَـمْـرٍو، لا تَـلُومي
وأَبْـقِي، إِنَّمـا ذا النـاسُ هـامُ(٣)
أَجِـدَّكِ هل رأَيتِ أَبـا قُـبَـيْسٍ
أَطالَ حَـيـاتَه النَّعَمُ الرُّكـامُ؟
وكِـسْرَى، إِذْ تَقَـسَّمَـه بَنُوه
بِأَسْـيـافٍ، كـمـا اقْـتُسِمَ اللِّحَـامُ
تَمَـخَّـضَتِ المَنُونُ لـه بيَـوْمٍ
أَنَـى، ولـكـلِّ حـامِلَـةٍ تَمَـامُ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : المشهورُ في الرِّواية : أَلا يا أُمَّ قيس، وهي زوجته، وكان قد نزل به ضَيْفٌ يقال له : إِسافٌ، فعقَر له ناقة فلامَتْه، فقال هذا الشِّعْرَ(٤).

(١) اللسان : محض.

(٢) اللسان : مخض.

(٣) الصحاح واللسان : مخض.

(٤) قال ابن منظور في اللسان : "وقد رأيت أنا في حاشية من نسخ أمالي ابن بَرِّيّ : أنه عقر له ناقتين بدليل قوله في القصيدة : =

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ شاهِداً على تَعْرِيفِ ابْنِ مَخَاضٍ بالألف واللام، وهو: [الوافر]

كَـفَـضْلِ ابن المَخَـاضِ على الفَـصِـيلِ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتُ لِلْفَرَزْدَق، وصَدْرُه(٢):

وجَـدْنا نَهْـشَـلاً فَـضَلَتْ فُـقَـيْـمـاً

مرض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وشَمْسٌ مَرِيضَةٌ، إذا لَمْ تَكُنْ صافِيَةً.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : ويقال: لَيْلَةٌ مَرِيضةٌ، إذا تَغَيَّمَتِ السماءُ، فلا يكونُ فيها ضَوْءٌ؛ قال أَبو حَيَّةَ(٣): [البسيط]

ولَيْلة مَـرِضَتْ من كلِّ ناحِـيَـةٍ

فـلا يُضِيءُ لهَـا نَجْمٌ ولا قَـمَـرُ(٤)

ويقال: رَجُلٌ مَرِيضٌ ومَارِضٌ أيضاً، قال سلامَةُ بنُ عُبادَةَ الجَعْدِيُّ: [مشطور الرجز]

يُرِينَنَا ذا اليَـسَـرِ القَـوارِضِ(٥)

لَيْسَ بِـمَـهْـزولٍ ولا بِـمَـارِضِ

مضض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يقال: أَمَضَّني الجرْحُ. قال: / [٢٩ ب] وكان مَنْ مَضَى يَقُولُ: مَضَّنِي، بِغَيْرِ أَلِفٍ.

= أفي نابَيْنِ نالَهُـمـا إسـافٌ

تـأوَّهُ طَـلَّـتـي مـمـا إنْ تَـنـامُ"

وهذا النص مثبت في المخطوط في مادة مخض: يسبقه: حاشية: والصحيح...." . وهذا يؤكد ان المخطوطة التي اعتمدتها قد قرأها ابن منظور وافاد منها في اللسان.

(١) ديوان الفرزدق ٢/٩٦.

(٢) ورد صدر البيت في طبعة الصحاح بتحقيق دار إحياء التراث العربي.

(٣) الذي في المخطوط واللسان: "أبو حبة".

(٤) اللسان: مرض.

(٥) اللسان: مرض.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُ مَضَّني قولُ حَرِّيٍّ بن ضَمْرةَ : [البسيط]

يا نَفْسُ، صَبْراً على ما كان مِنْ مَضَضٍ
إذْ لم أجِدْ لفُضُولِ القَوْلِ أقْرانا(١)

وشاهد أَمَضَّني قول سنان بن محرش السَّعْدي: [مشطور الرجز]

وبِتُّ بالحِصْنَيْنِ غَيْرَ راضي(٢)
يَمْنَعُ مِنِّي أرْقمي تَغْماضي
من الحَلُوء صادِقِ الإمْضاضِ
في العينِ لا يَذْهَبُ بالتَّرْحاضِ

والتَّرْحاضُ: الغَسْلُ.

وفيه بَيْتٌ شاهِدٌ على مِضٍّ بِمَعْنَى لا، وهو: [مشطور الرجز]

سَأَلْتُ هل وَصْلٌ فقالَتْ: مِضٌّ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : بَعْدَه: [مشطور الرجز]

وحَرَّكَتْ لي رأسَها بالنُّغْضِ(٤)

والنُّغْضُ: التَّحْريكُ.

نحض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ونَحَضْتُ ما على العَظْمِ مِنَ اللَّحْمِ وانْتَحَضْتُهُ، إذا اعْتَرَقْتَهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال أبو زيد: نَحَضَ الرَّجُلَ: سأله ولامَه؛ وأنشد لسلامة بن عبادة الجَعْديِّ: [مشطور الرجز]

أَعْطى بِلا مَنٍّ ولا تَقارُضِ(٥)
ولا سُؤالٍ مع نَحْضِ النّاحِضِ

(١) اللسان: مضض.

(٢) اللسان: مضض.

(٣) الصحاح: مضض، ورواية اللسان: مضض: "سالتها الوصْلَ...".

(٤) اللسان: مضض، وهذا البيت مثبت في مطبوعة الصحاح.

(٥) اللسان: نحض.

وفيه قال: قال امرؤ القيس يَصِفُ الجَنْبَ: [الطويل]

كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَوَابُه يَصِفُ الخدَّ؛ لأنَّ صَدْرَهُ:

يُبَارِي شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ

نضنض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً نَسَبَهُ للأسديِّ شاهداً على النَّضِيضَةِ للْمَطَرِ القَلِيلِ، وهو: [مشطور الرجز]

في كلِّ عامٍ قَطْرُه نَضَائِضُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لأَبي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ، وقَبْلَه: [مشطور الرجز]

يا جُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ(٣)

والدِّيَمُ الغَادِيَةُ النَّضَائِضُ

وفيه: ويقالُ للْحَيَّةِ: نَضْنَاضٌ ونَضْنَاضَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ النَّضْنَاضِ قولُ الرَّاعِي / : [٣٠ أ] [الوافر]

يَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ فيها

مكَانَ الحِبِّ، يَسْتَمِعُ السِّرارا(٤)

نعض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على أنَّ النُّعْضَ ـ بالضمِّ ـ شَجَرٌ يُسْتَاكُ به، وهو: [مشطور الرجز]

منَ اللَّواتي يَقْتَضِبْنَ النُّعْضا(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لرُؤْبَةَ، وبَعْدَهُ:

فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجَماً مُنْقَضَّا

(١) ديوان امرئ القيس ٧٤. ورواية اللسان: نحض: "كَحَدِّ السِّنَان...".

(٢) الصحاح واللسان: نضض.

(٣) اللسان: نضض.

(٤) اللسان: نضض، وروايته: "...النضناض منه". ديوان الراعي النميري ٧٤، وروايته: "تَبِيتُ الحَيَّةُ...".

(٥) مجموع أشعار العرب ٨٠، وروايته: "خِذْنَ اللواتي..."، وكذا الرواية في اللسان: نعض.

نغض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يُقالُ: نَغَضَ رَحْلُ البَعيرِ وثَنِيَّةُ الغُلامِ، نَغْضاً ونَغَضاناً، يعني: تَحرَّكَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ومنه قَوْلُ ذي الرمَّة: [الطويل]

...ولَـمْ يَـنْـغُـضْ بِـهِـنَّ الـقَـنـاطِـرُ(١)

وفيه بَيْتٌ لِلْعَجَّاجِ، وهو: [مشطور الرجز]

أَصَكَّ نَغْضاً، لا يَني مُسْتَهْدَجَا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ:

واسْتَبْدَلَتْ رُسُومُه سَفَنَّجَا

والنَّغْضةُ في شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ يَصِفُ ثَوْراً: [المنسرح]

باتَ إلى نَغْضَةٍ يَطُوفُ بِها

في رأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى به جَرَدُهْ(٣)

الشَّجَرَةُ فيما فَسَّرَه ابن قتيبة، وفَسَّرَ غَيْرُه النَّغْضةَ في البَيْتِ بالنَّعامةِ(٤).

وفيه في آخرِه بَيْتٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُه، وهو: [مشطور الرجز]

بَرْقٌ تَرَى في عارِضٍ نَغَّاضِ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لِرُؤْبَةَ، والذي في رَجَزِهِ: [مشطور الرجز]

بَرْقٌ سَرَى في عارِضٍ نَهَّاضِ(٦)

وقَبْلَهُ:

أَرَّقَ عَيْنيكَ عن الغِماضِ

---

(١) ديوان ذي الرمة ١٠١٩، وروايته:

ظَعائنُ لَمْ يَسْلُكْنَ أَكْنافَ قَرْيَةٍ

بِسِيفٍ ولَمْ تَنْغُضْ بِهِنَّ القَناطِرُ

(٢) ديوان العجاج ٣٥٠.

(٣) ديوان الطرماح ٢١٣.

(٤) المعاني الكبير لابن قتيبة.

(٥) الصحاح واللسان: نغض.

(٦) مجموع أشعار العرب ٨١.

نفض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهداً على النِّفَاضِ لإزَارٍ مِنْ أُزُرِ الصِّبْيَانِ، وهو: [مشطور الرجز]

جـــارِيَـةٌ بَيْـــضَـــاءُ في نِفـــاضِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : بَعْدَهُ: [مشطور الرجز]

تَنْهَضُ فـــيـــه أَيَّمـــا انْتِـــهـــاضِ(٢)

وفيه بَيْتٌ نَسَبَهُ لِسَلْمَى الجُهَنِيَّةُ شاهداً على النَّفِيضَةِ، وهو: [الكامل]

يَرِدُ المِيـاهَ حَـضِـيـرةً ونَفِـيـضَـةً

وِرْدَ القَطَاةِ، إذا اسْـمَـألَّ التُّـبَّـعُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : صوابه سُعْدى الْجُهَنِيَّةُ. وحَضِيرةً ونَفِيضةً منصوب على الحال، والمعنى أنه يَغْزُو وَحْدَهُ في موضع الحَضِيرة والنَّفِيضة؛ كما قال الآخر: [مشطور الرجز]

يا خـــالداً أَلْفـــاً ويُدْعَى واحِـــدَا(٤)

وكقول أَبي نُخَيْلَةَ/ : [٣٠ ب] [الطويل]

أَمُـــسْلِمُ إنِّي يا ابْنَ كلِّ خَلِيـــفَـــةٍ

ويا واحِـدَ الدُّنيـا، ويا جَـبَلَ الأَرْضِ(٥)

أي: أَبُوكَ وَحْدَهُ يَقُومُ مَقَامَ كُلِّ خَلِيفَةٍ.

وفيه بيتٌ لأَبي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْمَفاوِزَ: [المتقارب]

بِـهِـنَّ نَـعـــــامٌ بَـنَـاهُ الـرِّجَـــــا

لُ، تُلْقِي النَّفـائِضُ فـيـه السَّـرِيحَـا(٦)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : النَّعَامُ: خَشَبَات يُسْتَظَلُّ تحتها، والرِّجَالُ: الرَّجَّالَةُ، والسَّرِيحُ: سُيورٌ تُشدُّ بها النِّعَالُ؛ يُرِيدُ أَنَّ نِعَالَ النَّفائضِ تقطَّعتْ.

(١) الصحاح واللسان: نفض.

(٢) اللسان: نفض.

(٣) اللسان: نفض.

(٤) اللسان: نفض.

(٥) اللسان: نفض.

(٦) شرح أشعار الهذليين ٢٠٣، وروايته: "بناها الرجالُ".

ويقال: أَنْفَضَ القَوْمُ: فَنِيَ زادُهُم، قال الشاعر أبو المُثَلَّم: [المتقارب]

لَـهُ ظَبْـيَـةٌ وَلَـهُ عُـكَّـةٌ

إِذَا أَنْـفَـضَ الـقَـوْمُ لَـمْ يُـنْـفِـضِ(١)

وفيه بَيْتٌ لِزُهَيْرٍ شاهِدٌ على نَفَضْتُ الْمَكَانَ، أي: نَظَرْتُ جَمِيعَ ما فيه، وهو: [الطويل]

وتَنْفُضُ عنهـا غَـيْـبَ كلِّ خَـمِـيلةٍ

وتخشَى رُماةَ الغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو يَصِفُ البَقَرَةَ. وتَنْفُضُ، أيْ: تَنْظُرُ هلْ تَرَى فيه ما تَكْرَهُ أَمْ لا. والغَوْثُ: قَبِيلَةٌ مِنْ طَيِّئٍ.

نهض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على نَهَضَ النَّبْتُ، أي: اسْتَوَى، وهو: [مشطور الرجز]

وَرَثْيَـةٌ تَنْـهَـضُ بالتَّـشَـدُّدِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لأبي نُخَيْلَةَ، وصوابُه: تَنْهَضُ في تَشَدُّدِ، وقَبْلَهُ: [مشطور الرجز]

وَقَـدْ عَـلَـتْـنِي ذُرْأَةٌ بـادِي بَـدِي(٤)

وفيه بَيْتٌ أيضا بَعْدَهُ لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو: [المديد]

رَاشَـهُ مِـنْ رِيـشِ نـاهِـضَـةٍ

ثُـمَّ أَمْـهَـاهُ عَلَى حَـجَـرِهْ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لامْرِئِ القَيْسِ.

وفيه رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُه أيضاً، وهو: [مشطور الرجز]

(١) البيت لأبي المثلم الخناعي الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣٠٥، وروايته: "...إذا أَنْفَضَ الحيُّ لَمْ تُنْفِضِ".

(٢) شرح ديوان زهير ٢٢٨.

(٣) الصحاح واللسان: نهض.

(٤) اللسان: نهض.

(٥) ديوان امرئ القيس ١٢٥، أي جعل للسهم ريشاً من ريش فرخ من فراخ النسور أو العقبان حين نهض، وأمهاه: أرقَّهُ وحدَّدهُ.

وقَــرَّبوا كلَّ جُـمـالِيٍّ عَـضِـهْ(١)
أبْقى السِّنافُ أثَراً بأنْهُضِهْ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هو هِمْيانُ بنُ قُحافَةَ.

نوض

وذكَرَ في هذا الفَصْلِ: والأَنْواضُ والأَناوِيضُ: مَواضِعُ مُرْتَفِعَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الأَنْواضُ: مَنافِقُ الماءِ، الواحِدُ نَوْضٌ، وجَمْعُ أَنْواضٍ أَناوِيضُ، قال رؤبة: [مشطور الرجز]

تُسْقَى به مَدافِعُ الأَنْواضِ(٢)

وفيه بَيْتٌ شاهِدٌ على النَّوْضِ لِوُصْلَةِ ما بَيْنَ عَجُزِ البَعيرِ ومَتْنِه، وهو: / [٣١ أ] [مشطور الرجز]

جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قَبْلَهُ:

إذا اعْتَزَمْنَ الدَّهْرَ في انْتِهاضِ

وخض

وذكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لِذي الرِّمَّة شاهداً على أنَّ الوَخْضَ طَعْنٌ غَيْرُ جائفٍ، وهو: [البسيط]

وتارةً يَخِضُ الأَسْحارَ عَنْ عُرُضٍ
وَخْضاً، وتُنْتَظَمُ الأَسْحارُ والحُجُبُ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قَبْلَه: [البسيط]

فكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَواشِنِها
كأنَّه الأَجْرُ في الإِقدامِ يُحْتَسَبُ(٥)

---

(١) الصحاح واللسان: نهض.

(٢) مجموع أشعار العرب ٨١، وروايته: "يُسْقَى".

(٣) الرجز لرؤبة في اللسان: نوض، ومنسوب لرؤبة في مجموع أشعار العرب ١٧٦، وروايته: "اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ".

(٤) ديوان ذي الرمة ١٠٦، وروايته: "فتارةً يَخِضُ الأعناقَ...".

(٥) ديوان ذي الرمة ١٠٦.

وفض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يقال: لَقِيتُه على أَوْفَاضٍ، أيْ: على عَجَلَةٍ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهده قول رؤبة: [مشطور الرجز]

يَمْشِي بنا الجِدُّ على أَوْفاضِ(١)

وفيه شاهد على قولهم: أَوْفَضَ واسْتَوْفَضَ: أي: أَسرَع، وهو: [مشطور الرجز]

تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البيتُ لرؤبةَ، وقَبْلَهُ: [مشطور الرجز]

إذا مَطَوْنا نِقْضَةً أو نِقْضا(٣)

وتَعْوِي، أي: تَلْوِي. يقال: عَوَتِ الناقةُ بُرَتها في سيْرِها، أي: لوتها بخِطامِها؛ ومثل بيت رؤبة قولُ جرير: [البسيط]

يَسْتَوفِضُ الشَّيْخُ لا يَثْني عِمَامَتَه
والثَّلْجُ فَوْقَ رُؤوسِ الأُكْمِ مَرْكُومُ(٤)

وقال الحطيئة: [الطويل]

وقِدْرٍ إذا ما أَنْفَضَ الناسُ، أَوْفَضَتْ
إليها بأَيْتامِ الشِّتاءِ الأَرامِلُ(٥)

ومنه قوله سبحانه: ﴿إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾(٦) أي: يسرعون.

---

(١) مجموع أشعار العرب ٨١، وروايته: "يُمْسِي بنا...".

(٢) مجموع أشعار العرب ٨٠، وبينهما البيتان:

أَصْهَبَ أَجْرَى نِسْعَهُ والغَرَضَا
طُولُ التَّهَاوِي عُصَباً ورَفْضَا

(٣) مجموع أشعار العرب ٨٠، وروايته:

إذا امْتَطَيْنَا نِقْضَةً ونِقْضَا

(٤) ديوان جرير ٦٧٢، وروايته: "تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ...".

(٥) ديوان الحطيئة ٢٣٧، وروايته:

وقدراً إذا ما انفض القومُ انفضتْ
إلى نارها مَشْياً إليها الأراملُ

(٦) سورة المعارج/٤٣.

وفيه قال: والوَفْضَةُ: كالجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ الشَّنْفَرَى: [الطويل]

لهـا وَفْـضَـةٌ فـيـهـا ثلاثون سَـيْـحَـفـاً
إذا آنَسَتْ أُولى العَـدِيِّ اقْـشَـعَـرَّتِ(١)

الوَفْضَةُ هنا: الجَعْبَةُ، والسَّيْحَفُ: النَّصْلُ الْمُذَلَّقُ.

هضض

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً للعَجَّاجِ شاهِداً على اهْتَضَّ، أي: كَسَرَهُ: [مشطور الرجز]

وكـان مـا اهْتَضَّ الجِـحَـافُ بَهْـرَجَـا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَهُ: [مشطور الرجز]

تَرُدُّ عنهـا رأسَـهـا مُـشَـجَّـجَـا(٣)

وفيه بيت شاهد على الهَضَّاءِ لِجَمَاعَةِ الناسِ، وهو: [الوافر]

إليـه تَـلْجَـأُ الهَـضَّـاءُ طُرّاً
فليسَ بقـائِلٍ هُجْـراً لجـارِ/ [٣١ ب]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيت لأَبي دُؤاد يَرْثي أَبا بِجَادٍ، وصوابه: هُجْراً لجادي، بالدال؛ وأَول القصيدة: [الوافر]

مـصِـيـفُ الهَمِّ يَمْنَعُني رُقـادي
إليَّ فـقـد تَجـافَى بي وِسَـادي(٤)
لفَـقْـدِ الأَرْيَحِيِّ أَبي بِجـادِ
أَبي الأَضْـيـافِ في السَّنَة الجَـمـادِ

---

(١) ديوان الشنفرى ٣٨.

(٢) ديوان العجاج ٣٨٣.

(٣) ديوان العجاج ٣٨٣، وروايته: "تَرُدُّ عنها".

(٤) شعر أبي دؤاد الإيادي ٣٠٩، وروايته: "مُضيفُ...".

هيض

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : أهْمَلَ الجوهريُّ من هذا الفَصْلِ: هَيَّضَهُ بِمَعْنَى هَيَّجَهُ؛ قال هِمْيانُ بن قُحافةَ: [مشطور الرجز]

فَهَيَّضُوا القلبَ إلى تَهَيُّضِهِ(١)

(١) اللسان: هيض.

باب الطاء من كتاب الصحاح

أبط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً للهُذَلِيِّ، وهو: [الوافر]

شَـربْتُ بجَـمِّـه وصَـدَرْتُ عنه
وأَبْيَضُ صـارِمٌ ذَكَـرٌ إِباطِي(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابنُ السيرافي(٢): أَصْلُه إباطِيٌّ فخفف ياء النسب، فعلى هذا يكونُ صِفَةً لِصَارِمٍ، وهو منسوبٌ إلى الإبطِ.

أرط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهداً على الأَرْطَاة، واحدَةِ الأَرْطَى، وهو: [مشطور الرجز]

مـالَ إلى أَرْطاةِ حِـقْفٍ فـاضْطَجَعْ(٣)

قال الشيخ: قَبْلَهُ: [مشطور الرجز]

يا رُبَّ أَبّازٍ من العُـفْـرِ صَـدَعْ(٤)
تَقَـبَّضَ الذِّئبُ إليـه واجْـتَـمَعْ
لَـمَّـا رأى أَنْ لا دَعَـهْ ولا شِـبَعْ

وفيه قال: فإنْ جَعَلْتَ أَلِفَ أَرْطى أَصْلِيَّةً نَوَّنْتَهُ في الْمَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ جَميعاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: إذا جَعَلْتَ أَلِفَ أَرْطى أَصْلِيَّةً، أَعْني لامَ الكَلِمَةِ، كان وزنُها أَفْعَل، وأَفْعَلُ إذا كان اسْماً لَمْ يَنْصَرِفْ في الْمَعْرِفَةِ وانْصَرَفَ في النَّكِرَةِ.

وفيه رَجَزٌ شاهدٌ على الأَرِيطِ للْعَاقِرِ مِنَ الرِّجَالِ، وهو: [مشطور الرجز]

مـاذا تُـرَجِّـينَ مِـنَ الأَرِيـطِ(٥)
لـيس بـذي حَـزْمٍ ولا سَـفِـيطِ؟

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ، والسَّفِيطُ: السَّخِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْسِ.

---

(١) البيت للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣.
(٢) شرح أبيات إصلاح المنطق لابن السيرافي.
(٣) الصحاح واللسان: أرط.
(٤) اللسان: أرط.
(٥) الصحاح: أرط، وفي رواية اللسان البيت الآتي بين البيتين المذكورين:
حَـزَنْبَـلٍ يَـأْتيـكَ بـالبَـطِيـطِ

أطط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الأَطِيطُ: صَوْتُ الرَّحْلِ والإبِلِ مِنْ ثِقَلِ أَحْمَالِها، وكذلك صَوْتُ الْجَوْفِ مِنَ الْخَوَاءِ/. [٣٢ أ]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال عليُّ بنُ حَمْزَةَ: صوتُ الإبلِ هو الرُّغَاءُ، وإنَّمَا الأَطِيطُ صَوْتُ أَجْوافِها مِنَ الكِظَّةِ إذا شَرِبَتْ(١).

والأَطِيط أيضاً: صوت النِّسْعِ الجَديدِ، وصَوْت الرَّحْلِ، وصَوْتُ الباب، وفي الحديث: "حتى يسْمَعَ له أَطِيطٌ"(٢) يعني بابَ الْجَنَّةِ. وقال كُرَاعٌ: أَطَّتِ الإبلُ: مَدَّتْ أَصْوَاتَها(٣)، قال الشاعر: [البسيط]

وَلَسْتَ ضَـــائرَهـا، مـــا أَطَّـتِ الإِبِلُ(٤)

ويقال: أَطِيطُها: حَنِينُها.

وشاهِدُ الأَطِيطِ لِلصَّوْتِ مِنَ الخَوَى قَوْلُ الشاعِرِ: [مشطور الرجز]

هَلْ في دَجُـــوبِ الحُـــرَّةِ الْـمَـــخِـــيطِ(٥)

وَذِيـلَـةٌ تَـشْـــــــفِـي مِـنَ الأَطِـيـطِ؟

الدَّجُوبُ: الغِرارةُ؛ والوَذِيلةُ: قِطْعةٌ من السَّنام؛ والأَطِيطُ: صوتُ الأَمْعاءِ من الجُوعِ.

وقال الزجاجي: الأَطِيطُ: صوتُ تَمَدُّدِ النِّسْعِ وأَشْباهِهِ؛ والأَطِيطُ أيضاً: الجُوعُ.

وفيه بَيْتٌ نَسَبَهُ لِلأَغْلَبِ شاهِدٌ على الأَطِيطِ لِحَنِينِ الْجِذْعِ، وهو: [مشطور الرجز]

قـــد عَـــرَفَـــتْني سِـــدْرَتي وأَطَّتِ(٦)

(١) كتاب التنبيهات على الغريب المصنف لعلي بن حمزة.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: أطط، ١/٥٤، وروايته: "ليأتينَّ على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط"، أي صوت بالزحام.

(٣) المنتخب من غريب كلام العرب لكراع.

(٤) ديوان الأعشى الكبير ٦١، وصدره:

أَلَسْـــتَ مُنْتَـــهِـــيــاً عَــنْ نَحْــتِ أَثْلَتِــنَا

(٥) اللسان: أطط.

(٦) الصحاح واللسان: أطط.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هو للرَّاهِبِ، واسْمُه زهْرَةُ بنُ سرْحانَ، وسُمِّيَ الرَّاهِبَ؛ لأنه كان يأتي عُكاظَ، فيقوم إلى سَرْحةٍ فَيَرْجُزُ عِنْدَها ببني سُلَيْم قائماً، فلا يزال ذلك دأبه حتى يَصْدُر الناسُ عن عكاظ؛ وكان يقول: [مشطور الرجز]

قَــدْ عَــرَفَــتْني سَــرْحَــتي فــأَطَّتِ(١)
وقَــــدْ ونَيْتُ بَعْـــدَهـا فـــاشْـــمَطَّتِ

أقط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ رَجَزاً شاهِداً على الْـمَأْقُوطِ للطَّعَامِ الْـمَعْمُولِ بالأَقِطِ، وهو: [مشطور الرجز]

ويَخْنُقُ الـعَــــجـــوزَ أَو تَـمُــــوتـا(٢)
أَو تُـخْـــــرِجَ المأْقُـــــوطَ والمَلْتــــوتـا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قَبْلَه: [مشطور الرجز]

ويأْكـلُ الحَــــيَّــــةَ والحَــــيُّــــوتـا(٣)
ويَـدْمُـقُ الأَقْـــفـــالَ والتَّـــــابُوتـا

وقال أبو عبيد: أَقَطْتُهم أَقْطاً: أَطْعَمْتُهم الأَقِط.

والْـمَأْقُوطُ، أيضاً: الأَحْمَقُ، قال الشاعر: [مشطور السريع]

يَتْــبَــعُــهـــا شَــمَــرْدَلٌ شُـمْطُوطُ(٤)
لا وَرِعٌ جِـــــبْسٌ، ولا مَـــــأْقُـــــوطُ

وفيه قال: والْـمَأْقِطُ: مَوْضِعُ الحَرْبِ، بِكَسْرِ القاف.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُهُ قَوْلُ أَوْسٍ: [المتقارب]

جَــــوَادٌ كَـــرِيمٌ أَخُـــــو مَـــأْقِط
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغائبِ/ [٣٢ ب](٥)

---

(١) اللسان: أطط.

(٢) اللسان: أقط، ورواية الصحاح: "ونَخْنُقُ".

(٣) اللسان: أقط.

(٤) اللسان: أقط.

(٥) ديوان أوس بن حجر ١٢، ورواية صدره:

نَجِـــــيحٌ مَلِيحٌ أخُـــــو مَـــــأْقِطٍ

أمط(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الأُمْطِيُّ: شَجَرٌ طَوِيلٌ يَحْمِلُ العِلْكَ؛ قال العَجَّاجُ: [مشطور الرجز]

وبـالـفِـرْنْـداد لـه أُمْـطِـيُّ(٢)

بسط

وذكر الجوهريُّ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهداً على قَوْلِهم: مَكَانٌ بَسَاطٌ، أي: واسِعٌ، وهو: [الطويل]

ودُونَ يَـدِ الحَـجَّـاجِ مِنْ أَنْ تَنالَنِي
بَسَـاطٌ لأَيْدِي الناعِـجَاتِ عَـرِيضُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيت للعُدَيْلِ بن الفَرْخِ.

وفيه قال: والبِسْطُ، بكسرِ الباءِ: الناقةُ تُخَلَّى مَعَ وَلَدَها، والْجَمْعُ بُسَاطٌ وأَبْسَاطٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُ البُسْطِ قَوْلُ أَبي النَّجْمِ: [مشطور الرجز]

يَدْفَعُ عـنهـا الجُـوعَ كـلَّ مَـدْفَعِ(٤)
خَـمْـسُـون بُسْطاً في خَـلايا أَرْبَعِ

وشاهِدُ البِسَاطِ قَوْلُ النبيِّ ﷺ حين كَتَبَ لوفْدِ عُلَيْمٍ: "وعليهم في الهَمُولةِ الرَّاعِيةِ البِسَاطِ الظُّؤارِ في كل خمسين ناقةٌ".

وأهمل من هذا الفصل بَسِيطَةَ، وهو اسْمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَهُ الحُجّاجُ إلى بَيْتِ اللّه، ولا تَدْخُلُه الأَلِفُ واللامُ. فأما البَسِيطَةُ ففي غير هذا الموضع، وهي بَيْنَ الكُوفَةِ ومَكَّةَ؛ وأما قَوْلُ الراجِزِ: [مشطور الرجز]

إِنَّـكِ يـا بَسِـيطَـةُ الـتي الـتي(٥)
أَنْـذَرَنِـيكِ فـي الطَّـريـقِ إِخْـوَتـي

فَيَحْتَمِلُ الْمَوْضِعَيْنِ.

---

(١) اهمله الجوهريُّ.

(٢) ديوان العجاج ٣٢٣، والفِرِنْدَادُ: كَثيبٌ.

(٣) الصحاح واللسان: بسط.

(٤) ديوان أبي النجم العجلي ٢٦٢.

(٥) اللسان: بسط.

بطط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والبَطِيطُ: العَجَبُ.

قال الشيخ: شاهِدُه قَوْلُ الشاعِرِ: [المتقارب]

سَــمَتْ للعِــراقَــيْنِ في سَــوْمِــهَــا
فَــلاقَى العِــرَاقَــانِ منهــا البَطِيطَا(١)

وقال آخَرُ: [الوافر]

أَلَــمَّــا تَعْــجَــبِي وتَـرَيْ بَطِيطاً
مِنَ اللائينَ في الحِــجَجِ الْخَــوَالِي(٢)

بعط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: أَبْعَطَ في السَّوْمِ، مِثْلُ أَبْعَدَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ حَسَّانَ: [الكامل]

ونَجَــا أَراهِـطُ أَبْعَـطُوا، ولَـوَ انَّـهُمْ
ثَبَـتُــوا، لمَا رَجَــعُــوا إذاً بِسَــلامِ(٣)

بعقط(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البُعْقُوطةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، / [١٣٣ أ] ورجل بُعْقُوطٌ وبُلْقُوطٌ: قَصِيرٌ، وقال بَعْضُهم: لَيْسَ البُلْقُوطُ بِثَبْتٍ.

---

(١) اللسان: بطط.

(٢) البيت منسوب للكميت في ديوانه ١/ ٣٧٢ ورواية اللسان:

الـم تَتَــعَــجَّــبي وتَـرَيْ بَطِيطاً
مِـنَ الحِــقَـبِ المُـلَـوَّنـةِ الـعـنُـونَـا

وعليه في الهامشة ما نصه: "قوله: "المُلَوَّنة العنُونَا" هكذا هو في الأصل".

(٣) ديوان حسان بن ثابت ١/ ٣٢٦.

(٤) أهمله الجوهري.

بقط(1)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَقْطُ جمعه بُقوطٌ، وهو ما ليس بمجتمع في موضع ولا منه ضَيْعةٌ كاملة، وإنما هو شيء متفرّق في الناحية بعد الناحية، قال الأصمعي: والعرب تقول: مررت بهم بَقْطاً بَقْطاً، بإسكان القاف، وبقَطاً بقَطاً، بفتحها، أي: متفرّقين؛ وذهبوا في الأَرض بَقْطاً بَقْطاً، أي: متفرقين، وفي المثل: بَقِّطِيه بطِبِّك(2)، أي: فرِّقيه، وأنشد لمالك بن نويرة: [الطويل]

رأَيتُ تَميماً قد أَضاعَتْ أُمورَها
فهم بَقَطٌ في الأَرض، فَرْثٌ طَوائفُ(3)

أي: منتشرون متفرقون. وفي حديث سعيد بن المسيب: "لا يَصْلُحُ بَقْطُ الجِنَانِ"(4)، قال شمر بإسناده عن ابن المظَفَّر: البَقْطُ: أَن تُعْطِيَ الجِنانَ على الثلث و الربع، وبلغنا عن أبي معاذ النحوي قال(5): البَقْطُ: مما سَقَطَ من الثَّمَرِ يخْطِئهُ المِخْلَبُ؛ والْمِخْلَبُ: المِنْجَلُ بلا أسْنَانٍ. وفي حديث عائشة: "ما اختلفوا في بُقْطَةٍ"(6) أي: في بقعة، وقد يُمكن أن يكونَ البُقْطَةُ هنا الفِرْقَةَ مِنَ الناسِ.

بلط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والبَلاطُ، بالفتح: الحِجَارَةُ الْمَفْرُوشةُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُه قولُ أبي دُؤادٍ الإيادي: [الخفيف]

ولقدْ كان ذا كَتائبَ خُضْرٍ
وبَلاطٍ يُشادُ بالآجُرونِ(7)

(1) أهمله الجوهري.

(2) أصل المثل أن رجلاً أتى عشيقَتَه في بيتها، فأخَذَه بَطْنُه، فأحَدْثَ في البيت، ثم قال لها: بَقِّطِيه بطِبِّك، أي بحذقك وعلمك، أي فرقيه لئلا يفطن له. يضرب لمن يؤمر بإحكام أمر بعلمه ومعرفته. مجمع الأمثال ١/١٧٣، والمستقصى ٢/١٢-١٣.

(3) اللسان: بقط.

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر: بقط، ١/١٤٥.

(5) عبارة: " وبلغنا عن أبي معاذ النحوي قال " ليست في اللسان: بقط.

(6) وتمام الحديث: "إلا طار أبي بحَظِّها". النهاية في غريب الحديث والأثر: بقط، ١/١٤٥، واللسان: بقط.

(7) شعر أبي دؤاد الإيادي ٣٤٧.

وقال أبو حنيفة الدِّينَوَرِيّ: البَلاطُ: وجه الأَرض؛ ومنه قيل: بالَطَني فلان إذا تركك أو فرّ منك فذهب في الأَرض؛ ومنه أيضا قولهم: جالِدوا وبالِطُوا، أي: إذا لقيتم عدُوَّكم فالزَمُوا الأَرض، وهذا خلافُ الأَوَّل لأَن الأَول ذهب في الأَرض وهذا لزم الأَرض؛ وقال ذو الرمة يذكر رفيقه في سفر: [الطويل]

يَئِنُّ إلى مَسِّ البَلاطِ، كأَنَّما
بَرَاهُ الحَشَايَا في ذَوَاتِ الزَّخارِفِ(١)

وقال العَجَّاجُ فيه: [مشطور الرجز]

بمُنْحَنى الهائلِ والبَلاطِ(٢)

يعني المُسْتَوِيَ من الأَرض.

وفيه صدر بيت لامرئ القيس، وهو: [الطويل]

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: عَجُزُهُ: [الطويل]

فَيَا كَرْمَ ما جارٍ ويا كَرْمَ ما مَحَلْ(٤)

وبُلطةُ: اسْمُ دارٍ؛ قال امْرُؤُ القَيْسِ أيضاً/: [٣٣ ب] [الطويل]

وكنتُ إذا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلامةً
فإنَّ لها شِعْباً ببُلطةِ زَيْمَرَا(٥)

وزَيْمَرُ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

بهط

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ: [مشطور الرجز]

(١) ديوان ذي الرمة ١٦٣٣، وروايته: "يَرَاهُ الحشايا". يقول: هذا الرجلُ إذا نام على البلاط يراه الحشايا في ذوات الزخارف من الإعياء. وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان "براه" بالباء، تصحيف

(٢) ليس في ديوان العجاج. وهو في اللسان: بلط.

(٣) ديوان امرئ القيس ١٩٧.

(٤) ديوان امرئ القيس ١٩٧، وروايته: "...ويا حُسْنَ ما محلّ"، يقال: كَرْمَ الرجلُ وكَرُمَ؛ والمَحَلُّ: المَنْزِلُ.

(٥) ديوان امرئ القيس ٣٩٤، وقد أورد ابن بري هذا الشاهد أيضاً في مادة: قذف.

تَفَـقَّـأَتْ شَـحْـمـاً كـمـا الإوَزُّ(١)

مـن أكـلـهـا الـبَـهـطَ بـالأَرُزّ

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : ومِثْلُه قَوْلُ أَبي الْهِنْدِيِّ: [المتقارب]

فـأمَّـا البَـهَطُ وحِـيـتَـانُكُمْ

فَـمَا زِلْتُ مِنْهَا كَـثِـيرَ السَّـقَمْ(٢)

ثأط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: الثَّأْطةُ: الْحَمْأَةُ، والْجَمْعُ ثَأْطٌ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهِدُه قَوْلُ تُبَّع يَصِفُ ذا القَرْنَيْنِ: [الكامل]

بلَغَ المَشـارِق والمَغـارِبَ، يَبْـتَـغِي

أَسْبـابَ أَمْـرٍ من حَكِيمٍ مُـرْشِـدِ(٣)

فـأَتى مَـغِـيبَ الشـمْسِ عند مـآبِهـا

في عَـيْنِ ذي خُلُبٍ وثأطٍ حَـرْمَـدِ

والخُلُبُ: الطِّينُ، بِكَلامِهِم.

ثبط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ثَبَّطَهُ عن الأَمْرِ تَثْبِيطاً: شَغَلَهُ عَنْهُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : ويقال: ثَبَطْتُ الرَّجُلَ ثَبطاً: حَبَسْتُه، بالتخفيفِ؛ وفي الحديث: "كانَتْ سَوْدَةُ ثَبِطَةً"(٤)، فَسَّرُوه بأنَّها البَطِيئَةُ.

---

(١) الصحاح واللسان: بهط.

(٢) ديوان أبي الهندي وأخباره.

(٣) اللسان: ثأط. وينسب لأمية بن أبي الصلت في ملحق ديوانه ١٦٣، ورواية صدر الأول: "طاف المشارقَ..."، ورواية صدر الثاني: "فرأى مغيب...".

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ثبط، ١/٢٠٧.

ثطط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: رَجُلٌ أَثَطُّ، أَيْ: كَوْسَجٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال الجواليقي(١): رَجُلٌ ثَطٌّ لا غَيْرُ، وأَنْكَرَ أَثَطّ، وأَنْشَدَ: [مشطور الرجز]

كلِحْيَةِ الشَّيْخِ اليَمَانِي الثَّطِّ(٢)

والبيتُ لأبي النَّجْم، وصَوَابُه: كَهامةِ الشَّيْخِ. وقال ابنُ القُوطِيَّة: ثطَّ الرَّجُلُ ثطاطاً وثَطَاطَةً وثَطَطاً، فهو أَثَطُّ وثَطٌّ.

جرط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الجَرَطُ: الغَصَصُ؛ وقال بجَادٌ الخَيْبَرِيُّ: [مشطور الرجز]

لمّا رأيتُ الرَّجُلَ العَمَلَّطا(٣)

يأكل لَحْماً بائتاً قد ثَعِطا

أكثَرَ منه الأكل حتى جَرِطا

وقد أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

جلفط(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : يُقَالُ: جَلْفَطَ المَرْكِبَ، والرَّجُلُ جِلْفَاطٌ، وفِعْلُهُ الجَلْفَطَةُ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْد(٥) وغيره.

---

(١) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة.

(٢) ديوان أبي النجم العجلي ٢٤٧، وروايته:

كَهَامَةِ الشَّيْخِ اليَمَانِي الشَّمْطِ

(٣) اللسان: جرط.

(٤) أهمله الجوهري.

(٥) جمهرة اللغة لابن دريد ١٢٠١، وفيه: "وجِلْفَاطٌ: لُغَةٌ شآمِيَّةٌ، وهو الذي يُجَلْفِطُ السُّفُنَ، والجَلْفَطَةُ: انْ يُدْخِلَ بَيْنَ مَسَامِيرِ الألْوَاحِ وخُرُوزِهَا مُشَاقَةَ الكَتَّانِ ويَمْسَحَهُ بالزِّفْتِ والقارِ". وفي جمهرة اللغة لابن دريد أيضاً ١٢٢٢: "وجِلِنْفَاطٌ: لُغَةٌ شآمِيَّةٌ، وهو الذي يَعْمَلُ السُّفُنَ ويُدْخِلُ بَيْنَ الْوَاحِ مَراكِبِ البَحْرِ المُشَاقَةَ والزِّفْتَ".

حبط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والحَبَنْطَأُ: القَصِيرُ البطينُ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ. قال أبو زيْدٍ(١): المُحْبَنْطِئُ، مَهْمُوزٌ وغَيْرُ مَهْمُوزٍ: الْمُمْتَلِئُ غضباً، ويقال: العَظِيمُ البَطْنِ. وقال أبو عبيدة: الْمُحْبَنْطِي، بِغَيْرِ هَمْزٍ: الْمُتَغَضِّبُ؛ / [١٣٤ أ] وبالْهَمْزِ: الْمُنْتَفِخُ.

وقال النبي ﷺ في السِّقْطِ: "فيظل محبنطيا على باب الجنة"(٢)، وقال ابن الأعرابي: هو المـتنعُ امتِناعَ طلَبٍ لا امتناع إباء. وقال الزُّبَيْـديُّ: الْحَـبَنْطَى: العَظِيمُ البَطْنِ(٣). وقال الجَرْمِيُّ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يقول: الْمُمْتَلِئُ غَضَباً أو بَطْنُهُ، قال الراجزُ: [مشطور الرجز]

إنـي إذا أَنْشَـــدْتُ لا أَحْــبَنْطِي(٤)
ولا أُحِـبُّ كَــثْـرَةَ التَّـمَطِّي

وقال في الْمَهْمُوزِ: [مشطور الرجز]

مـــالـك تَـرْمِي بـالخَنـى إلينـا(٥)
مُـحْبَنْطِئـاً مُنْتَـقِـمـاً علينا؟

حطط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لَمْ يُسَمِّ قائله، وهو: [البسيط]

بَيْــضَـاءُ مَـحْطُوطةُ الْمَـتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الـرَّوادِفِ، لَـمْ تُمْـغِـلْ بأَوْلادِ(٦)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِلْقُطَامِيِّ.

---

(١) كتاب النوادر في اللغة ٥١٧.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: حبط، ١ / ٣٣١، وروايته: "يظلُّ محبنطاً".

(٣) تاج العروس: حبط.

(٤) اللسان: حبط.

(٥) اللسان: حبط. وذكر بعد هذا الشاهد ما نصه: "وقد ترجم الجوهري على حَبْطأ. قال ابن بري: وصوابه أن يذكر في ترجمة حبط؛ لأن الهمزة زائدة ليست بأصلية، وقد احْبَنْطَأْت واحْبَنْطَيْت، وكل ذلك من الحبَطِ الذي هو الورَمُ، ولذلك حكم على نونه وهمزته أو يائه أنهما مُلْحقتان له ببناء سَفَرْجل".

(٦) ديوان القطامي ٢٠٣.

وفيه بَيْتٌ للشَّمَّاخِ شاهِدٌ على حَطِّ البَعيرُ في السَّيْرِ: اعْتَمَدَ في زِمَامِهِ، وهو: [الوافر]

وإن ضُـــرِبَتْ على العِــلاَّت، حَطَّتْ
إلـيـكَ حِـطـاطَ هـاديـةٍ شَـنُـونِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: العِلاَّتُ: الأَعْداءُ، والهاديةُ: الأَتانُ الوَحْشِيَّةُ الْمُتَقَدِّمَةُ في سَيْرِها، والشَّنُونُ: التي بين السَّمينَةِ والْمَهْزُولة.

وفيه رَجَزٌ شاهداً على الْحَطَاطِ لِبُثُورٍ تَكُونُ حَوْلَ الْحُوق، وهو: [مشطور الرجز]

قـــامَ إلى عَــــذْراء في الغُطاط(٢)
يَمْـــشي بِمِـــثْلِ قـــائمِ الفُـــسْطاط
بِمُكْفَـــــهِــــــرٍّ اللَّوْنِ ذي حَطاط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لزيادٍ الطَّمَّاحِيِّ، والذي رَوَاهُ أَبو عَمْرٍو: بِمُكْرَهِفٍّ الْحُوق، أي: بِمُشْرِفِه؛ وبَعْدَه:

هامَــــتُـــه مِــثْلُ الفَنيقِ السَّـــاطي(٣)
نـيطَ بحَــــقْـــوَيْ شَـــبِقٍ شِـــرْواطِ
فَـــبَكَّهـــا مُـــوَثَّقُ النِّيـــاطِ
ذُو قـــــــــوَّةٍ، ليس بـذي وِباطِ
فَـداكَــهــا دَوْكــاً على الصِّـــرَاطِ
لَيْسَ كَــــدَوْكِ بَعْلِهَــــا الوَطْوَاطِ
وقـــامَ عَنْهَــــا، وَهْوَ ذُو نَشَــــاطِ
ولُيِّنَتْ مِنْ شِــدَّةِ الخِـــلاطِ/ [٣٤ ب]
قَـــدْ أَسْــبَطَتْ وأَيَمــا إسْــباطِ

وقال آخَرُ: [مشطور الرجز]

ثُمَّ طَعَنْت في الْجَمِـــيش الأَصْـفَرِ(٤)
بذي حَطاطٍ، مِـــثْلِ أَيْرِ الأَقْـــمَـــرِ

---

(١) ديوان الشماخ ٣٢٦.

(٢) الصحاح واللسان: حطط.

(٣) اللسان: حطط.

(٤) اللسان: حطط.

وفيه عَجزُ بَيْتٍ نَسَبَه لِلْهُذَلِيِّ، وهو: [الوافر]

كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذي حَطَاطِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو الْمُتَنَخِّلُ، وصَدْرُه:

ووجْهٍ قد جَلَوْت، أُمَيْمَ، صافٍ

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على أنَّ الْمِحَطَّ حَديدَةٌ يُنْقَشُ بِهَا الأَديمُ، وهو: [الطويل]

كأنَّ مِحَطًّا في يَدَيْ حارِثيَّةٍ

صَناعٍ، عَلَتْ مني به الجِلْدَ من عَلُ(٢)

قال الشيخ: البيتُ للنَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ. وقال ابنُ السيرافي: الْمِحَطُّ: خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الأَديمُ حَتَّى يبرُقَ.

حطمط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الحِطْمِطُ: الصَّغيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ صَبِيٌّ حِطْمِطٌ؛ قال رِبْعِيٌّ الزُّبيرِيُّ: [مشطور الرجز]

إذا هَنِيٌّ حِطْمِطٌ مِثْلُ الوَزَغْ(٣)

وقد أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

حقط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الحَيْقُطانُ: ذَكَرُ الدُّرَّاجِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ: [الطويل]

مِنَ الهُوذِ كَدْراءُ السَّرَاةِ، وبَطْنُها

خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ الْمُسَيَّحِ(٤)

---

(١) شرح اشعار الهذليين ١٢٧٠، وروايته:

وَوَجْهٍ قَدْ طَرَقْتُ أُمَيْمَ صافٍ

أَسيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذي حَطَاطِ

(٢) شعر النمر بن تولب ٨٥.

(٣) اللسان: حطمط.

(٤) ديوان الطرماح ١٢٥.

المُسَيَّحُ: المُخَطَّطُ، والخَصِيفُ: لَوْنٌ أَبْيَضُ وأَسْوَدُ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وقال ابن خالويه: لم يفتح أَحد الحَيْقَطانَ إلا ابن دريد(١)، وسائرُ الناسِ: الحَيْقُطانُ، قال: والحَنقَطُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، ويقال: مثلُ الحيقطانِ.

حلط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: الاحْتلاطُ: الغَضَبُ، والضَّجَرُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: حَلَطَ في الخَيْرِ، وحَلَطَ في الشَّرِّ.

حنط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وأَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ مِنَ هذا الفَصْلِ: اسْتَحْنَطَ فلانٌ: اجْتَرَأَ على الْمَوْتِ وهانَتْ عليه الدُّنْيَا.

خبط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على / [٣٥ أ] الخابطِ للذي سامَ حَيْثُ كانَ، وهو:

[مشطور الرجز]

يَشْدَخْن باللَّيلِ الشُّجاعَ الخابطا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لدبّاق الدُّبَيْرِيِّ، وقَبْلَهُ:

قَوْداء تَهْدي قُلُصاً مَمارِطَا(٣)

الْمَمارِطُ: السِّراعُ، واحدتُها مِمْرَطةٌ.

وفيه بَيْتٌ شاهِدٌ على خَبَطْتُ الشَّجَرَ خَبْطاً، إذا ضَرَبْتَها بالعَصَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا، وهو:

[مشطور الرجز]

(١) جمهرة اللغة لابن دريد ٥٤٩، وفيه: "والحَيْقُطَانُ، بفَتْحِ القاف وضَمِّها، والضَّمُّ أعْلَى: الدُّرَّاجُ". وفي جمهرة اللغة لابن دريد ١١٤٢: "وقد قالوا: الحَيْقُطَانُ والحَيْقَطَانُ في هذا أيضاً، والحَيْقُطَانُ: ذَكَرُ الدُّرَّاجِ". وانظر أيضاً جمهرة اللغة لابن دريد: باب فَيْعُلان وفَيْعَلان ١٢٣٥.

(٢) الصحاح واللسان: خبط.

(٣) اللسان: خبط.

والصَّقْع مِنْ خابِطةٍ وجُرْزْ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : صَوابُه: والصقعِ، بالخفض، لأَنَّ قَبْلَهُ:

بالمَشْرَفيَّات وطَعْنٍ وَخْزِ(٢)

الوَخْزُ: الطَّعْنُ غَيْرُ النافذِ. والجُرْزُ: عَمودٌ من أَعْمِدة الخِبَاء.

وفيه: والخِبَاطُ، بالكسرِ: سِمَةٌ في الفَخذِ طَوِيلةٌ عَرْضاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال ابنُ الرُّمَّانيِّ في تَفْسيرِ الخِباطِ في كتاب سيبويه: إنه الوَسْمُ في الوَجْهِ، والعِلاطُ والعِراضُ في العُنُقِ، قال: فالعِراضُ يكونُ عَرْضاً والعِلاطُ يكونُ طُولاً(٣).

وفيه قال: وفي القِرْبَةِ خِبْطَةٌ مِنْ ماءٍ، وهو مِثْلُ الْجُرْعَةِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال يعقوبُ: في الإِناء خِبْطٌ، وهو نَحْوُ النِّصْفِ؛ ويقال: خَبِيطٌ، وأنشد: [مشطور الرجز]

إنْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ(٤)

يُصْبِحْ لها في حَوْضِها خَبِيطُ

والدَّفْواءُ والضَّرُوطُ: ناقَتان، ويقال: خَبِيطَةٌ، وأنشد ابنُ الأعرابيِّ: [الكامل]

هَلْ رامَني أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطتي

أَمْ هَلْ تَعَذَّر ساحَتي ومَكاني؟(٥)

خرط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والخَرَطُ، بالتَّحْريكِ: داءٌ يُصيبُ الضَّرْعَ فيخرجُ اللبنُ متعقّداً، والناقةُ مُخْرِطٌ؛ وإن كان ذلك عادتَها فهي مِخْرَاطٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُ الْمِخْرَاطِ قَوْلُ الشاعرِ: / [٣٥ ب] [الرمل]

(١) الصحاح واللسان: خبط.

(٢) اللسان: خبط.

(٣) الكتاب ٤/١٣، وعبارته: "وأمَّا الوَسْمُ فإنَّه يَجيءُ على فِعَالٍ، نحو: الخِبَاطِ والعِلاَطِ والعِرَاضِ والجِنَابِ والكِشَاحِ".

(٤) اللسان: خبط.

(٥) اللسان: خبط.

وسَقَوْهُمْ في إنَاءٍ مُقْرِفِ
لَبَناً مِنْ دَرِّ مِخْرَاطٍ فَئِرْ(١)

فَئِر: سَقَطَ فيه فَأْرَةٌ.

قال ابن خالويه: الخَرَطُ: لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يَعْلُوهُ ماءٌ أَصْفَرُ.

وفيه بَيْتٌ لِلْعَجَّاجِ، وهو: [مشطور الرجز]

كالبَرْبَرِيِّ لَجَّ في انْخِرَاطِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ: [مشطور الرجز]

فَثَارَ يَرْمَدُّ من النَّشَاطِ(٣)

وفيه للعجاج بَيْتٌ آخَرُ أيضاً، وهو: [مشطور الرجز]

مُخْرَوِّطاً جاءَ مِنَ الأَقْطَارِ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَهُ: [مشطور الرجز]

فَوْتَ العِرَاقِ ضَامِنَ السُّفَّارِ(٥)

خطط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والخِطَّةُ، بالكسر: الأَرْضُ يَخْتَطُّها الرَّجُلُ لِنَفْسِه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: جمع الخِطَّة خِطَطٌ، وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه وَرَّث النساء خِطَطَهُنَّ دون الرِّجال"(٦). وذكر ابن دريد أنه يقال: خِطٌّ للمكان الذي يَخْتَطُّه لنفسه، من غير هاء، يقال: هذا خِطُّ بني فلان(٧). وفي كتاب الغريبين للهروي: والخُطُّ الطريق، يقال: الزَمْ هذا الخُطَّ، ورأيته في نسخة بفتح الخاء.

(١) اللسان: خرط.

(٢) ديوان العجاج ٢٥٣.

(٣) ديوان العجاج ٢٥٣، وروايته: "فثار يرقُدُّ".

(٤) ديوان العجاج ٧٧، وروايته: "مِنَ الأَطْرَارِ".

(٥) ديوان العجاج ٧٧.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: خطط، ٢/٤٨.

(٧) جمهرة اللغة لابن دريد ١٠٥، وفيه: "والخِطُّ: المكانُ الذي يَخُطُّهُ الإنْسَانُ لِنَفْسِهِ او يَخْتَطُّهُ. وكُلُّ شَيْءٍ حَظَرْتَهُ فَقَدْ خَطَطْتَ عَلَيْهِ. وهذا خِطُّ بَنِي فُلانٍ وخِطَّتُهُم".

وفيه: قال الأصمعي: خُطَّةُ: اسْمُ عَنْزٍ، وكانَ(١) عَنْزَ سَوْءٍ.

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: أنشد الأصمعيُّ: [مشطور الرجز]

يا قَـومِ، مَنْ يَحْلُبُ شَـاةً مَـيِّـتـهْ؟(٢)

قـد حُلِبَت خُطَّةُ جَنْبـاً مُـسْـفَـتَـهْ

مَيِّتَةٌ: ساكنةٌ عِنْدَ الحَلْبِ، وجَنْباً: عُلْبة، ومُسْفَتَةٌ: مَدْبوغةٌ؛ يقال: أَسْفَتَ الزِّقَّ: دَبَغَه.

وفيه بَيْتٌ شاهِدٌ على الخَطِيطَةِ للأرضِ التي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورتَيْنِ، والجَمْعُ الخَطَائِطُ، وهو: [مشطور الرجز]

على قِـلاصٍ تَخْـتَطي الخَطائطا(٣)

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: البَيْتُ لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ، وبَعْدَه:

يَتْـبَـعْنَ مَـوَّارَ المِـلاطِ مـائطا(٤)

وقال البَعِيثُ/ [٣٦ أ]: [الطويل]

أَلا إِنَّمـا أَزْرَى بِحَـارِكَ عـامِـداً

سُوَيْعٌ، كخطَّافِ الخَطِيطَةِ، أَسْحَمُ(٥)

وقال الكُمَيْتُ: [الوافر]

قِـلاتٌ بالخَطِيطَةِ جـاوَرَتْهـا

فَنَضٌّ سِـمـالُهـا، العَـيْنُ الذَّرُورُ(٦)

القِلاتُ: جمع قَلْتٍ للنُّقْرة في الجبل، والسِّمالُ: جمع سَمَلةٍ، وهي البقِيَّةُ من الماء، وكذلك النَّضِيضةُ: البقيةُ من الماء، وسمالُها مرتفع بنَضٌّ، والعينُ مرتفع بجاورَتْها.

---

(١) كذا اللفظ في المخطوط.

(٢) اللسان: خطط.

(٣) الصحاح واللسان: خطط.

(٤) اللسان: خطط.

(٥) اللسان: خطط.

(٦) شعر الكميت بن زيد الأسدي ١/١٧٤، وروايته: "جاوزتها".

خلط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ شاهداً على أنَّ الخَلِيطَ الْمُخَالِطُ، وهو واحد وجمع، وهو: [البسيط]

إنَّ الخَلِيطَ أَجَــدُّوا البَــيْنَ فــانْصَــرَمُــوا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَوابُه: فانْجَرَدُوا، ويُرْوَى: فانْفَرَدُوا، وعَجُزُه:

وأَخْلَفُــوك عِــدَا الأَمْــرِ الذي وَعَــدُوا

وقال بَشَامَةُ(٢) بنُ الغَدِيرِ: [البسيط]

إنَّ الخَلِيطَ أَجَــدُّوا البَــيْنَ فــابْتَكَرُوا
لِنِيَّــةٍ، ثم مــا عــادُوا ولا انْتَظَرُوا(٣)

وقال ابنُ مَيَّادَةَ: [البسيط]

إنَّ الْـخَلِيطَ أَجَــدُّوا البَــيْنَ فــانْدَفَـعُـوا
ومــا رَبُّوا قَــدَرَ الأَمْــرِ الذي صَنَعُــوا(٤)

وقال نَهْشَلُ بن حَرِّيٍّ: [البسيط]

إنَّ الْـخَلِيطَ أَجَــدُّوا البَــيْنَ فــابْتَكَرُوا
واهْتَــاجَ شَــوْقَكَ أَحْـداجٌ لَهَــا زُمَــرُ(٥)

وقال الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ: [البسيط]

إن الخليط أَجَــدوا البين فــادّلَــجُــوا
بانُوا ولم يَنْظُرُوني، إنهـم لَـحِـجُـوا(٦)

وقال ابنُ الرِّقاعِ: [البسيط]

إنَّ الخَلِيطَ أَجَــدُّوا البَــيْنَ فــانْقَــذَفُــوا
وأَمْــتَــعُــوكَ بشَــوْقٍ أَيَّةَ انْصَــرَفُــوا(٧)

---

(١) الصحاح واللسان: خلط.
(٢) في اللسان: خلط: "بسامة"، وهو تصحيف.
(٣) اللسان: خلط.
(٤) شعر ابن ميادة ١٦٩.
(٥) اللسان: خلط.
(٦) اللسان: خلط.
(٧) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي ٢٣٤.

وقال عُمَرُ بنُ أَبي رَبيعَةَ: [البسيط]

إنَّ الخَليطَ أَجَدَّ البَيْنَ فاحْتَمَلا(١)

وقال مرة بن الرواع: [البسيط]

إنّ الخَليطَ أَجَدُّوا البين فادلجوا
وهُمْ كَذلِكَ في آثارِهِمْ لُجُ/ [٣٦ ب](٢)

وقال جَريرٌ: [البسيط]

إنّ الخَليطَ أَجدُّوا البَيْنَ يَوْمَ غَدَوْا
مِنْ دارةِ الجأْبِ، إذ أَحْداجُهم زُمَرُ(٣)

وقال نُصَيْبٌ: [البسيط]

إن الخليط أَجدّوا البين فاحْتَمَلُوا(٤)

وفيه: والخِلْطُ، أيضاً: واحِدُ أخْلاطِ الطِّيبِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : والخِلْطُ أيضاً: وَلَدُ الزِّنا في قَوْلِ الأَعْشَى: [الوافر]

أَتاني ما يقولُ ليَ ابنُ بَظْرَى
أَقَيْسٌ، يا ابنَ ثَعْلبةِ الصَّباحِ(٥)
لِعَبْدانَ ابنِ عاهِرَةٍ، وخِلْطٌ
رَجوفِ الأَصلِ مَدْخولُ النَّواحي؟

أَراد أَقَيْسٌ لِعَبْدانَ ابن عاهِرَةٍ، هَجا بهذا جِهنّام أَحد بني عَبْدانَ.

خمط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: الخَمْطُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَراك.

(١) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ٣٦٧، وعجزه:
وأرادَ غَيْظَكَ بالذي فَعَلا

(٢) هذا البيت ليس في اللسان: خلط.

(٣) ديوان جرير ١٥١، وروايته: "أجَدَّ البينَ..." .

(٤) ليس في شعر نصيب بن رباح. وهو في اللسان: خلط.

(٥) ديوان الأعشى الكبير ٣٤٥.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : مَنْ جَعَلَ الخَمْطَ الأَراكَ فَحَقُّ القِراءَةِ بالإضافة؛ لأن الأُكُلَ الجَنْيُ(١)، فأضافه إلى الخَمْطِ، ومَنْ جَعَلَ الخَمْطَ ثَمَرَ الأَرَاكِ فَحَقُّ القِراءَةِ أن تكون بالتنوين، ويكون الخَمْطُ بدلاً من الأُكُل، وبكلٍّ قرأته القرَّاءُ(٢).

وفيه: وإنْ أَخَذَ اللَّبَنَ شَيْءٌ مِنَ الرِّيحِ فهو خامِطٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال اليزيديُّ: الخامِطُ: اللبنُ الذي يُشْبِهُ رِيحُه رِيحَ التُّفَّاحِ، وكذلك الخَمْطُ أيضاً؛ قال ابنُ أَحْمَرَ: [الطويل]

وما كنتُ أَخْشَى أن تكونَ مَنِيَّتي
ضَرِيبَ جِلادِ الشَّوْلِ، خَمْطاً وصافيا(٣)

وفيه: والخَمْطَةُ: الخَمْرُ التي قد أَخَذَتْ رِيحَ الإِدْرَاكِ كَرِيحِ التُّفَّاحِ، ولَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُه قَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ: [الطويل]

عُقَارٌ كَمَاءِ النِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطةٍ
ولا خَلَّةٍ، يَكْوِي الوُجُوهَ شِهابُها(٤)

خيط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الخَيْطُ: السِّلْكُ، وجَمْعُهُ خُيُوطٌ وخُيُوطَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُهُ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ: [الطويل]

قَرِيساً ومَغْشِيًّا عَلَيْهِ، كَأَنَّه
خُيُوطَةُ مارِيٍّ لَوَاهُنَّ فاتِلُهْ(٥)

/ [٣٧ أ] وفيه: والخَيْطُ الأسودُ: الفجرُ المستطيلُ. ويقال: سوادُ الليل. والخَيْطُ الأبيضُ: الفجرُ المعترضُ.

(١) عبارة اللسان خمط: " لأن الأُكُلَ للجَنْي ".
(٢) يريد قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ سورة سبأ/١٦. وقد قرأ أبو عمرو وحده بالإضافة، والباقون نونوا. السبعة لابن مجاهد، والإقناع لابن الباذش.
(٣) شعر عمرو بن أحمر الباهلي ١٦٧.
(٤) شرح أشعار الهذليين ٤٥، وروايته: "كَمَاءِ النِّيءِ...يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهَابُهَا".
(٥) ديوان ابن مقبل ٢٥٣، وروايته: "فريساً"، أي مقتولاً، يعني الذباب، ومغشي عليه، أي الذباب غشي عليه بصهيل الفرس، والماريُّ: الكساء الذي فيه خيوط مرسلة، وقيل: الماريُّ: صائدُ القطا.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الخَيْطُ الأَسْوَدُ: سَوَادُ سَوَادِ اللَّيْلِ؛ والأبيضُ: بَيَاضُ النَّهارِ، قال أمية بن أبي الصلت: [الطويل]

الخَـيْطُ الأبْيَضُ ضَـوْءِ الصُّـبْحِ مُنْفَلِقٌ
والخَيْطُ الاسْـودُ لونُ الليلِ مَـرْكُـومُ(١)

ويروى: مَكْتُومُ. وجاء في الحديث: أنَّ عَـدِيَّ بن حاتم أخـذَ حَبْـلاً أسودَ وحبـلاً أبيضَ وجعلهما تحت وِساده لينظر إليهما عند الفجر، وجاء إلى رسول الله ﷺ، فأعلمه بذلك فقال: إنك لعَرِيض القَفا(٢)، ليس المعنى ذلك، ولكنه بياضُ الفجرِ من سوادِ الليلِ.

وفيه: والخِيطُ، بالكسر: القَطِيعُ مِنَ النَّعَامِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهدُهُ قَوْلُ شُبَيْلٍ(٣): [الوافر]

وخَـيْطاً من خَـواضِبَ مُـؤْلِفـاتٍ
كـأنَّ رِئالَهـا ورْقُ الإِفـالِ(٤)

ويجمع على خِيطانٍ وأَخْياطٍ.

وخَيْطُ باطِلٍ: لَقَبُ عبدِ الملكِ بنِ مَرْوَانَ.

وخَيْطُ باطِلٍ: هو الخَيْطُ الذي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ العَنْكَبوتِ.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ شاهدٌ على قوله: خَيَّطَ الشَّيْبُ في رَأْسِهِ مِثْلُ وَخَطَ، وهو: [الكامل]

حَـتَّى يخَـيِّطَ بالبَـيـاضِ قُـرُونِي(٥)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البيتُ لِبَدْرِ بنِ عامرٍ الهُذَلِيِّ، وصَدْرُه:

تاللـهِ لا أَنْسَى مَنِيـحَـةَ واحِـدٍ

وقال ابن حَبِيبٍ(٦): إذا اتَّصَلَ الشَّيْبُ في الرأسِ فقدْ خَيَّطَ الرأسَ الشَّيْبُ، فجعلَ خَيَّطَ

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٨٣.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: عرض، ٣/ ٢١٠.

(٣) شبيل بن عزرة بن عمير الضبعي. راوية، نسابة، خطيب، شاعر، من أهل البصرة. كان يرى رأي الخوارج ثم رجع عنه.

(٤) اللسان: خيط. وهو للبيد في ديوانه ٧٣، وروايته: "أُرْقُ الإِفَالِ".

(٥) شرح أشعار الهذليين ٤١٣، وروايته: "أقسمتُ لا أنسى... حتى تَخَيَّطَ".

(٦) كلام ابن حبيب في شرح أشعار الهذليين تعليقاً وشرحاً لبيت سبق لبدر بن عامر الهذلي.

مُتعدِّياً، فتكون الروايةُ على هذا حتى تُخَيِّطَ بالبَياضِ قُروني، وجُعِل البياضُ فيها كأنه شيءٌ خيطَ بَعْضُه إلى بَعْضٍ، قال: وأمّا من قال: خَيَّطَ في رأسه الشيبُ بمعنى بَدا، فإنه يريد تُخَيِّطُ بالبَياضِ قُروني، بكسر الياء، أي: خَيَّطَتْ قُروني، وهي تُخَيِّطُ، والمعنى أن الشَّيْبَ صار في السَّوَادِ كالخُيوطِ ولَمْ يتصل، لأنه لو اتصل لكان نَسْجاً، قال: وقد رُوِيَ البَيْتُ بالوَجْهَيْنِ: أعني تُخَيَّطُ، بفتح الياء، وتُخَيِّطُ، بكسرها، والخاء مفتوحة في الوجهين.

ذعط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لَمْ يُسَمِّ قائلَه، وهو/ : [٣٧ ب] [المتقارب]

إذا بلَغُوا مِصْرَهُم عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ، بالهِمْيَعِ الذَّاعِطِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لأُسامَةَ بْنِ حَبِيبٍ الهُذَلِيِّ.

ذوط(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الذَّوَطُ: قِصَرُ الذَّقَنِ، يقال: رَجُلٌ أَذْوَطُ، وامْرَأَةٌ ذَوْطَاءُ، وقَدْ ذَوِطَ ذَوَطاً.

ربط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: رَبَطْتُ الشَّيْءَ أَرْبِطُهُ وأَرْبُطُهُ، والمَوْضِعُ مَرْبَطٌ ومَرْبِطٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : مَنْ قالَ في المستقبل: أَرْبِطُ، بالكسر، قال في اسم المكان: المَرْبِطُ، بالكسر؛ ومن قال: أَرْبُطُ، بالضم، قال في اسمِ المكانِ مَرْبَطاً، بالفتح.

وفيه: والرِّباطُ: ما تُشَدُّ به القِرْبَةُ والدَّابَّةُ وغَيْرُهُمَا، والجَمْعُ رُبُطٌ؛ قال الأَخْطَلُ: [البسيط]

كَمَا تُقَلَّبُ في الرُّبْطِ المَراوِيدُ(٣)

(١) البيت لأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠، وروايته: "بالهِمْيَغ".

(٢) اهمله الجوهري.

(٣) شعر الأخطل ٨٢، وروايته: "كما تَقَلَّتَ...".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : صَدْرُه:

تَمُوتُ طَوْراً، وتَحْيا في أَسِرَّتِها[1]

وقَبْلَهُ: [البسيط]

مِثْلَ الدَّعامِيصِ في الأَرْحامِ عائِرةً
سُدَّ الخَصَاصُ عَلَيْهَا، فَهْوَ مَسْدُودُ[2]

والأَصل في رُبْطٍ: رُبُطٌ، كَكِتَابٍ وكُتُبٍ، والإِسْكَانُ جائزٌ على جِهَةِ التَّخْفِيف.

وفيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قائِلُهُ، وهو: [الطويل]

وإِنَّ الرِّباطَ النُّكْدَ مِنْ آلِ داحِسٍ
أَبَيْنَ، فَما يُفْلِحْنَ دُونَ رِهَانِ[3]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لبُشَيرِ بنِ أَبي حمامٍ العَبْسِيِّ.

رطط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على أَرَطَّ، أي: جَلَّبَ، وهو: [الطويل]

أَرِطُّوا، فَقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ
عَسَى أَن تَفُوزُوا أَن تكُونوا رَطَائِطَا[4]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قَبْلَه: [الطويل]

مَهْلاً، بَني رُومانَ، بَعْضَ عِتابِكُمْ
وإِيّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّي عَضارِطَا[5]

رهط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والرَّهْطُ: ما دُونَ العَشَرَةِ مِنَ الرِّجَالِ، لا تكون فيهم امْرَأَةٌ، والجَمْعُ أَرْهُطٌ وأَرْهاطٌ وأَراهِطُ.

---

(1) شعر الأخطل ٨٢.

(2) شعر الأخطل ٨٢، وروايته: "... في الأرحام غائرةً".

(3) الصحاح واللسان: ربط.

(4) الصحاح واللسان: رطط.

(5) اللسان: رطط.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُ الأَرْهُطِ قَوْلُ رُؤْبَةَ / : [٣٨ أ] [مشطور الرجز]

هُـوَ الـدَّلِـيـلُ نَـفَـــــــراً فـي أَرْهُـطِـهْ(١)

وقال آخَرُ: [مشطور الرجز]

وفَــاضِحٍ مُــفْــتَــضِحٍ في أَرْهُطِهْ(٢)

وفيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُهُ، وهو: [المتقارب]

مَــتى مــا أَشَــأْ غَــيْــرَ زَهْوِ المُلُو
كِ، أَجــعَلْكَ رَهْطاً على حُــيَّضِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لأَبي المُثَلَّم الهُذَلي.

زبط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الزُّباطَةُ: البَطَّةُ، عن ابن خالويه.
وقَدْ أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ.

زخرط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الزُّخْرُوطُ: الْجَمَلُ الهَرِمُ.
وقَدْ أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفَصْلِ.

زطط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الزُّطُّ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ.
قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ الشاعِرِ: [الطويل]

فَــجــئْنا بِحَــيَّيْ وائلٍ وبِلَفِّــهــا
وجــاءتْ تَـمِـيـمٌ: زُطُّهـا والأَسـاوِرُ(٤)

---

(١) مجموع أشعار العرب: أبيات مفردة: ١٧٧.

(٢) اللسان: رهط.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦، وروايته: "زهو الرجال".

(٤) اللسان: زطط.

وقال عوهم بن عبد اللّه: [الوافر]

ويغني الزُّطّ عَـبْـد القَـيْسِ عَنَّا
وتَكْفِـينَا الأَسَـاوِرَةُ المُـزُونا(١)

وقال أبو النَّجْم: [مشطور الرجز]

عُـلِّقْتُ خَـوْداً مِنْ بَنات الزُّطِّ(٢)

وكان خالدُ بنُ عبدِ اللّهِ القَسْرِيُّ أعطاه جاريةً مِنْ سَبْي الهِنْدِ، فقال فيها أُرْجوزةً هذا البيت أوّلُها.

ويقال: الزُّطُّ: السَّبابِجةُ قَوْمٌ مِنَ السِّنْدِ بالبَصْرَةِ(٣).

زيط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: زاطَ زَيْطاً: نازَعَ، قال الهُذَلِيُّ: [الوافر]

كأنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجانبَيْها
وَغَى رَكْبٍ، أُمَيْمَ، ذَوِي زِيَاطِ(٤)

ويروي: ذَوِي هِيَاط. وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

سبط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وأَسْبَطَ الرَّجُلُ، أي: امْتَدَّ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ الرَّاجِزِ: [مشطور الرجز]

قد أَسْبَطَتْ، وأَيُّما إِسْبَاطِ(٥)

(١) اللسان: زطط.

(٢) ديوان أبي النجم العجلي ٢٤٥.

(٣) كانوا بالبصرة حراس السجن. المعرب للجواليقي ص ٢٣١، وفي جمهرة ابن دريد ١٣٢٨: السيابجة، ولعله تصحيف من المحقق. وقد أورد الجواليقي السيابجة، وقال العلامة أحمد شاكر معلقاً: لا أدري كيف كان الجواليقي يؤلف أو ينقل! فإن السيابجة جمع سيبجي ... وقد بينا هناك أن صوابه السبابجة، بباءين موحدتين. المعرب للجواليقي ص ٢٤٤.

(٤) البيت للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢، وروايته: "بجَانِبَيْهِ... ذَوِي هِيَاطِ".

(٥) اللسان: سبط.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ للأعشى، وهو: [الطويل]

بِسَاباطَ حَتَّى ماتَ وَهْوَ مُحَزْرَقُ(1)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : صَدْرُهُ:

فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعْهُ كَيْدٌ وحِيلَةٌ

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ أيضاً لذي الرُّمَّة، وهو: [البسيط]

على جَوانبِهِ الأَسْباطُ والهَدَبُ(2)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : صَدْرُهُ / : [38 ب] [البسيط]

بَيْنَ النهارِ وبين الليْلِ مِن عَقِدِ(3)

وقال فيه العَجَّاجُ: [مشطور الرجز]

أَجْرَدَ يَنْفِي عُذَرَ الأَسْباطِ(4)

وأَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفَصْلِ: سَباطِ: وهو اسْمٌ لِلْحُمَّى، قال المتنخلُ الهذليُّ: [الوافر]

أَجَزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ كِرامٍ
كَأَنَّهُمُ تَمُلُّهُمُ سَباطِ(5)

سجلط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: السِّنْجِلاطُ: مَوْضِعٌ، ويقال: ضَرْبٌ مِنَ الرَّيَاحين.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : قال ابن خالويه: السِّجِلاّطُ، على فِعِلاَّلٍ: الياسَمِينُ(6).

(1) ديوان الأعشى الكبير 219، ورواية صدره:

فَذَاكَ ومَا أَنْجَى مِنَ المَوْتِ رَبَّهُ

وقد ورد الشاهد في مادة: حزرق.

(2) ديوان ذي الرمة 27. يريد أنها رَعَتْ نهارَها، فلما انقضى النهارُ صارت ممتلئة الجلد براقةً قد صقلها الرَّعْيُ.

(3) ديوان ذي الرمة 27. والعَقِدُ: ما تَعَقَّدَ مِنَ الرَّمْلِ وكَثُرَ.

(4) ديوان العجاج 252.

(5) شرح أشعار الهذليين 1276، وروايته: "بيضٍ خِفَافٍ".

(6) ليس في كلام العرب لابن خالويه.

سحط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال أبو عمرو: والمَسْحُوطُ: اللَّبَنُ يُصَبُّ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ حَبِيبٍ الشَّيْبَانيِّ: [الطويل]

مَتَى يأْتِهِ ضَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقٍ
لَمَاجاً، سِوَى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الإِدْلِ(١)

سرط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ لَمْ يُسَمَّ قائلُهما شاهِداً على السُّرَاطِيِّ لِلسَّيْفِ القَاطِعِ، وهما: [الوافر]

كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ
يُتِرُّ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُرَاطِي(٢)
بِهِ أَحْمِي المُضَافَ إِذا دَعَانِي
ونَفْسِي، ساعَةَ الفَزَعِ الفِلاطِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتانِ للمتنخلِ الهذليِّ، وصوابه: يُتِرُّ، بضم الياء. والفِلاطُ: الفُجَاءَةُ.

سعط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والمُسْعُطُ: الإِنَاءُ، وهو أَحَدُ ما جاء بالضَّمِّ مِمَّا يُعْتَملُ به.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ما جاء على مُفْعُلٍ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ: مُسْعُطٌ، ومُدُقٌّ، ومُدْهُنٌ، ومُنْخُلٌ، ومُنْصُلٌ، ومُكْحُلَةٌ.

وفيه قال: والسَّعِيطُ: دُرْدِيُّ الْخَمْرِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال علي بن حمزة: السَّعِيطُ: دُهْنُ الزَّنْبَقِ(٣)، وهو دُهْنُ البانِ

(١) اللسان: سحط.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣.

(٣) كتاب التنبيهات على الغريب المصنف لعلي بن حمزة.

أيضاً، قال العجاجُ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَته(١): [مشطور الرجز]

يُسْقَى السَّعِيطَ من رُفَاضِ الصَّنْدَلِ(٢)

وقال كراع عن أبي عمرو: السَّعِيطُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الخَمْرِ وغَيْرِها(٣).

سفط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ رَجَزاً شاهِداً على السَّفِيطِ للسَّخِيِّ الطَّيِّبِ النَّفْسِ، وهو/: [١٣٩أ] [مشطور الرجز]

ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ؟(٤)

ليس بذي حَزْمٍ، ولا سَفِيطِ

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: هو لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ. ويقال: هو سَفِيطُ النَّفْسِ، أي: سَخِيُّها طَيِّبها، لغة أَهْلِ الحِجَازِ. ويقال: ما أَسْفَطَ نَفْسِي، أي: ما أَطْيَبَها.

سقط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو: [الطويل]

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُه ضَارِيَاتِهَا

سِقَاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا(٥)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البَيْتُ لِضَابِئِ بْنِ الحَارِثِ البُرْجُمِيِّ(٦)، وقَوْلُه: أَخْوَلَ أَخْوَلا، أي: متفرِّقاً، يعني شرَرَ النار.

وفيه بَيْتٌ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كاهِلٍ شاهِدٌ على السِّقَاطِ للزَّلَّةِ والعَثْرَةِ، وهو: [الرمل]

---

(١) في اللسان: سعط: "يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ".

(٢) ديوان العجاج ١٤٨، وروايته: "يُسْقَى السَّلِيطَ"، وقد سبق تخريجه في مادة: رفض.

(٣) المنتخب من غريب كلام العرب لكراع.

(٤) الصحاح واللسان: سفط.

(٥) الصحاح واللسان: سقط.

(٦) ضابئ بن الحارث بن أرطاة بن غالب بن حنظلة البرجمي. شاعر، ادرك النبي ﷺ، له شعر في الأصمعيات.

كَيفَ يَرْجُون سِقاطِي، بَعْدَما
جَلَّلَ الرأسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ؟(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ومِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الجَهْمِ الهِلالِيِّ: [الطويل]

رجَوْتَ سِقاطِي واعْتِلالي ونَبْوَتي
وراءَكَ عَنِّي طالِقاً، وارْحَلي غَدا(٢)

وفيه رَجَزٌ شاهِدٌ على السَّقِيطِ للثَّلْجِ والْجَلِيد، وهو: [مشطور الرجز]

ولَيْلَةٍ، يا مَيَّ، ذاتِ طَلٍّ(٣)
ذات سَقِيطٍ ونَدىً مُخْضَلٍّ
طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْمِ الخَلِّ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ومِثْلُه قَوْلُ هُدْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ: [الطويل]

وَوادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قطَعْتُه
تَرى السَّقْطَ في أَعْلامِه كالكَراسِفِ(٤)

وقال الزجاجيُّ: السَّقِيطُ: الرَّجُلُ الأَحْمَقُ، والسَّقِيطُ أيضاً: الثَّلْجُ؛ فأمَّا السَّفِيطُ بالفاءِ فهو السَّخِيُّ.

وفيه بَيْتٌ جاءَ به شاهِداً على قَوْلِه: وتَسَقَّطَهُ، أي: طَلَبَ سَقَطَهُ، وهو: [الكامل]

ولَقَدْ تَسَقَّطَني الوُشاةُ فَصادَفُوا
حَصِراً بِسِرِّكِ، يا أُمَيْمَ، ضَنِينا(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِجَرِيرٍ.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ شاهِدٌ على السَّقَّاطِ للسَّيْفِ، وهو: [الوافر]

يُتِرُّ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُراطِي(٦)

---

(١) الصحاح واللسان: سقط.

(٢) البيت لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه واللسان: سقط.

(٣) الصحاح واللسان: سقط.

(٤) شعر هدبة بن الخشرم العذري ١٣٦.

(٥) ديوان جرير ٣٨٧.

(٦) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : هو لِلْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ، وصَوابُهُ: يُترُّ/، [٣٩ ب] وصَدْرُه:

كَلَوْنِ الْمِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ

أي: تَهْبِرُ هَبْرَةً مِنَ اللَّحْمِ فَيَرْمِي بِهَا. والسُّرَاطِيُّ: القاطِعُ.

سلط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ لِلهذليِّ شاهِداً على السِّلاطِ لِلسِّهَامِ الطِّوَالِ، وهو: [الوافر]

... ... ولَيْسَتْ

بِمُرْهَفَةِ النِّصالِ، ولا سِلاطِ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : هو للمتنخل، وصَدْرُه:

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غامِضَةً ... ...

قوله: كأَوْب الدبر، يَعْنِي النِّصَالَ، ومعنى غامضة، أي: أُلْطِفَ حَدُّها حتى غَمَضَ، أي: ليست بِمُرْهَفاتِ الخِلْقَةِ بلْ هي مُرْهَفَاتُ الْحَدِّ.

وفيه بَيْتٌ للأَعْشَى، وهو: [المتقارب]

وكلُّ كُمَيْتٍ، كجِذْعِ الطَّرِيـ

ـقِ، يَجْرِي على سَلِطاتٍ لُثُمْ(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : قَبْلَه: [المتقارب]

هو الواهِبُ المائةِ المُصْطَفا

ةِ، كالنَّخلِ طافَ بها المُجْتَزِمْ(٣)

المُجْتَزِمُ: الخارِصُ، ورواه أبو عمرو: المُجْتَرِم، بالراء، أي: الصارِمُ.

وفيه: والسَّلِيطُ: الزَّيْتُ عند عامّة العرب، وعند أَهل اليمن: دُهْنُ السِّمْسِم.

قال الشيخ: دُهْنُ السِّمْسِمِ. يقال لـه: الشَّيْرَجُ والحَلُّ؛ ويُقَوّي أَنَّ السَّلِيط الزيتُ،

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤.

(٢) ديوان الأعشى الكبير ٣٩، وروايته: "...كجذع الخصا ب يردي على...". وقد جاء الشاهد كذلك في مادة: طرق.

(٣) ديوان الأعشى الكبير ٣٩، وروايته: "...المجترم".

قولُ الجعديّ(١):

يُضيءُ كَمِثْلِ سِراجِ السَّلِيـ
ـطِ، لَمْ يَجْعَلِ اللّهُ فيهِ نُحاسا

فقوله: لَمْ يجعل اللّه فيه نُحاساً، أي: دُخاناً دليل على أنه الزيت؛ لأنَّ السليطَ له دُخَانٌ صالحٌ، ولهذا لا يُوقد في المساجد والكنائس إلا الزيتُ؛ وقال امرؤ القيس: [الطويل]

أمالَ السَّليطَ بالذُّبالِ المُفَتَّلِ(٢)

وقال الفَرَزْدَقُ: [الطويل]

ولَكِنْ دِيافِيٌّ أَبُوهُ وأُمُّهُ
بحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ(٣)

وحَوْرانُ: من الشام، والشأْم لا يُعْصَرُ فيها إلا الزيتُ.

سمط

وذكَرَ في هذا الفصْلِ عَجُزُ بَيْتٍ لِطَرَفَةَ شاهداً على السَّمِيطِ للْخَيْطِ الذي فيه الْخَرَزُ، وهو: [الطويل]

مُظاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ / [٤٠ أ](٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شادنٌ

وفيه: وسَمَّطْتُ الشيءَ: عَلَّقْتُه على السُّمُوطِ، تَسْميطاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: سَمَّطْتُ الشيء: لَزِمْتُه؛ قال الشاعرُ: [الطويل]

تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ، ونَغْتَدي
سَواءَيْنِ والمَرْعَى بأُمِّ دَرِينِ(٥)

(١) شعر النابغة الجعدي ٨١.

(٢) ديوان امرئ القيس ٢٤، وروايته:

يُضيءُ سَنَاهُ أو مَصَابيحُ راهِبٍ
أَهَانَ السَّلِيطَ في الذُّبَالِ المُفَتَّلِ

(٣) ديوان الفرزدق ١/٤٦.

(٤) ديوان طرفة بن العبد ٨.

(٥) اللسان: سمط.

أي تَعاليْ نَلْزَمْ حُبَّنا وإن كان علينا فيه ضِيقَةٌ.

وفيه: والْمُسَمَّطُ مِنَ الشِّعْرِ: ما قُفِّي أَرباعُ بُيُوته.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وأَنْشَدَ: [مشطور الرجز]

وشَيْبَةٍ كالقَسِمِ غَيَّرَ سُودَ اللِّمَم
داوَيْتُها بالكَتَمِ زُوراً وبُهْتانا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لبعض المحدَثين، وقال امرؤُ القيس في مسمطته(٢): [الطويل]

توَهَّمْتُ من هِنْدٍ مَعالِمَ أَطْلالِ
عَفاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ في الزَّمن الخالي
مَرابعُ من هِنْدٍ خَلَتْ ومَصايِفُ
يَصيحُ بمَغْناها صَدىً وعَوازِفُ
بأَسْحَمَ من نَوْءِ السِّماكَيْنِ هَطَّالِ

وقال آخَرُ: [الوافر]

خَيالٌ هاجَ لي شَجَنا(٣)
فَبِتُّ مُكابِداً حَزَنا
عَمِيدَ القَلْبِ مُرْتَهَنا
بذِكْرِ اللَّهْوِ والطَّرَبِ
سَبَتْني ظَبْيَةٌ عَطِلُ
كأنَّ رُضابَها عَسَلُ
يَنُوءُ بخَصْرِها كَفَلُ
بِنَيْلِ رَوادِفِ الحَقَبِ
يَجُولُ وِشاحُها قَلَقا
إذا ما أُلْبِسَتْ، شَفَقا

(١) اللسان: سمط.

(٢) ديوان امرئ القيس: الملحق، ٤٧٣، وبعد البيت الثاني:

وغَيَّرَها هُوجُ الرِّياحِ العَواصِفُ
وكُلُّ مُسِفٍّ ثُمَّ آخَرُ رادِفُ

(٣) اللسان: سمط.

رِقــاقَ الـعَــصْبِ،أو سَــرَقــا
مِن المَـوْشِـيَّــةِ القُــشُــبِ
يَـمُجُّ المِسْكَ مَــفْــرِقُــهــا
ويُصْــبي العَــقْلَ مَنْطِقُـهــا
وتُـمْــسِي مــا يُؤَرِّقُــهــا
سَــقَــامُ الـعــاشِقِ الوَصِـبِ

وفيه: والسَّمِيطُ مِنَ النَّعْلِ: الطاقُ الواحدَةُ لا رُقْعَةَ فيها، يقالُ: نَعْلٌ أَسْمَاطٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ السَّمِيطِ قَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ/: [٤٠ ب] [الطويل]

فــأَبْلِغْ بَنِي سَــعْــدِ بنِ عِــجْلٍ بأَنَّنا
حَـذَوْناهُمُ نَعْلَ المِثـالِ سَـمِـيطًا(١)

وشاهِدُ الأَسْمَاطِ قَوْلُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ: [البسيط]

شُمُّ العَـرانِينِ أَسْـمــاطٌ نِعــالُهُمُ
بِيضُ السَّـرابِيلِ لم يَعْلَقْ بهـا الغَـمَـرُ

وفيه بَيْتٌ نَسَبَهُ للعَجَّاجِ، وهو: [مشطور الرجز]

سِــمْطـاً يُـرَبِّـي وِلْـدةً زَعــابِـلا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِرُؤْبَةَ، وصَوَابُه: سِمْطاً، بالكَسْرِ؛ لأَنَّه هنا الصائدُ؛ شُبِّهَ بالسِّمْطِ من النِّظامِ في صِغَرِ جِسْمِه، وقَبْلَه:

جــاءتْ فــلاقَتْ عِنـدَه الضَّــآبِلا(٣)

وسِمْطاً بَدَلٌ مِنَ الضآبِلِ.

ومِثْلُه لِرُؤْبَةَ أيضاً: [مشطور الرجز]

كِــلابَ كَــلاَّبٍ وسِــمْطاً هائِعــا(٤)

(١) ديوان الأسود بن يعفر ٤٣.

(٢) مجموع أشعار العرب ١٢٧، وبينهما:
والخِـيسُ يَطْوِي مُـسْـتَـسِـرًّا باسِــلا

(٣) اللسان: سمط.

(٤) مجموع أشعار العرب ٩٤، وروايته: "هابِعًا".

وفيه عن الأصمعيِّ: السامِطُ: اللَّبَنُ إذا ذَهَبَ عَنْهُ حَلاوَةُ الحَليبِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: والسَّامِطُ، أيضاً: الماءُ الْـمَغْلِيُّ الذي يُسَمِّطُ الشيءَ؛ والسامِطُ: الْـمُعَلِّقُ الشَّيْءَ بِحَبْلٍ خلفَهُ، مِنَ السُّمُوطِ، قال الزَّفَيانُ: [مشطور الرجز]

كـأنَّمـا أقْـتَـادِيَ الأسـامِطَا(١)

ويقال: ناقةٌ سُمُطٌ: لا سِمَةَ عَلَيْهَا، وناقةٌ عُلُطٌ: مَوْسُومَةٌ(٢). وقَدْ أَهْمَلَ الْـجَوْهَرِيُّ هذا الحَرْفَ مِنْ هذا الفَصْلِ.

سنط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: السِّنَاطُ: الكَوْسَجُ الذي لا لِحْيَةَ له أَصْلاً.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: السِّنَاطُ يُوصفُ به الواحد والجمع؛ قال ذو الرُّمَّة: [مشطور الرجز]

زُرْقٌ، إذا لاقَـيْـتَـهُـمْ، سِنَاطُ(٣)
لَـيْـس لـهـم فـي نَـسَـبٍ رِبَـاطُ
ولا إلى حَـبْـلِ الـهُـدَى صِـراطُ
فـالـسَّبُّ والـعـارُ بـهـم مُلْتَـاطُ

ويقال منه: سَنُطَ الرَّجُلُ وسَنِطَ سَنَطاً، فهو سِنَاطٌ.

سوط

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفَصْلِ الْـمِسْيَاطَ، وهو الماءُ يَبْقَى في أَسْفَلِ / [٤١ أ] الحَوْضِ، قال أبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ: [مشطور الرجز]

حـتى انْتَـهَتْ رَجَـارِجُ الْمِسْـيَـاطِ(٤)

---

(١) اللسان: سمط.

(٢) جاء في القاموس المحيط: علط: "وناقَةٌ عُلُطٌ، بِضَمَّتَيْنِ: بلا سِمَةٍ".

(٣) ديوان ذي الرمة ١٧٥٩-١٧٦٠، وروايته: "...في حَسَبٍ رِباطُ..."، من ارجوزة يهجو فيها امرأ القيس، وستأتي الأرجوزة كاملة في مادة: وطط.

(٤) اللسان: سوط.

شحط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والشَّوْحَطُ: ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الجِبَال.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: الشَّوْحَطُ والنَّبْعُ شَجَرٌ واحِدٌ، فما كان منها في قُلّة الجبل فهو نَبْعٌ، وما كان في سَفْحِه فهو شَوْحَطٌ، وقال المبرد: وما كان منها في الحضيض فهو شريان(١)، قد رد عليه هذا القول. وقال أبو زياد: النَّبْعُ والشَّوْحَطُ: شجرة واحدة إلا أن النبع ما ينبت منه في الجبل والشوحط ما ينبت منه في السهل، وكذلك قال الأصمعي، وقال غيرُهُما: مَنْبِتُ النَّبْعِ والشَّوْحَطِ واحِدٌ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْساً: [الطويل]

تَعَلَّمَهـا في غِيلِهـا، وَهْيَ حَظْوَةٌ
بِوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طِوَالٌ وحِـثْـيَلُ(٢)

وَبانٌ وظَيَّـانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَطٌ
أَلَفٌّ أَثِيثٌ ناعِمٌ مُتَغَبِّلُ

فجعل مَنْبِتَ النبعِ والشوْحطِ واحداً؛ وقال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوْساً: [الكامل]

مِنْ فَرْعِ شَوْحَطَةٍ، بِضَاحِي هَضْبَةٍ
لَقِحَتْ بِهِ لَقْحاً خِلافَ حِيَال(٣)

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: [الطويل]

وقَدْ جَعَلَ الوَسْمِيُّ يُنْبِتُ، بَيْنَنَا
بَيْنَ بَنِي دُودَانَ، نَبْعاً وشَوْحَطَا(٤)

ومعنى هذا أنَّ العربَ كانت لا تطْلُب ثأْرَها إلا إذا أَخْصَبَتْ بلادُها، أي: صار هذا المطر يُنبِت لنا القِسِيَّ التي تكون من النبع والشوحط. وقال أَبو زِيَادٍ: وتُصْنَعُ القِياسُ مِنَ الشِّرْيَان، وهي جَيِّدَةٌ، إلا أَنَّها سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً؛ قال ذو الرُّمَّة: [البسيط]

---

(١) الكامل للمبرد.

(٢) ديوان أوس بن حجر ٩٧، وروايته: "... ناعمٌ مُتَغَيِّلُ".

(٣) ديوان ابن مقبل ٢٦٤، بضاحي هضبة، أي بمكان ضاحٍ من هضبة، والضاحي: البارز للشمس، والحيال: جمع حائل، وهي الناقة التي لم تحمل، والمعنى: انبتت الهضبة هذه الشوحطةَ دون غيرها من الهضاب؛ وجعل الهضبة تلقح وتحمل كالناقة.

(٤) اللسان: شحط.

وفي الشِّمَالِ من الشَّرْيانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْداءُ، في عَسْجِها عَطْفٌ وتَقْويمُ(١)

وذكر الغَنَويُّ الأَعْرَابيُّ أن السَّراءَ مِنَ النَّبْعِ؛ ويقوِّي قَوْلَه قَوْلُ أَوْسٍ في صِفَةِ قَوْسِ نَبْعٍ أَطْنَبَ في وَصْفِها ثُمَّ جَعَلَها سَرَّاءً، فَهُمَا إذًا واحِدٌ، وهو قَوْلُه: [الطويل]

وصَفْراءَ مِنْ نَبْعٍ كَأَنَّ نَذيرَها
إذا لم يُخَفِّضْه عَنِ الوَحْشِ، أَفْكَلُ/ [٤١ ب](٢)

ويروى: أَزْمَلُ، فبالغ في وصفها؛ ثم ذكر عَرْضَها للبيع وامْتناعَه فقال: [الطويل]

فأَزْعَجَه أن قِيلَ: شَتَّان ما تَرَى
إليكَ، وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعَطَّلُ(٣)

فقد ثبت بهذا أن النَّبْعَ والشَّوْحَطَ والسَّراءَ في قَوْلِ الغَنَوِيِّ واحِدٌ، وأما الشَّرْيَانُ فلم يَذْهَبْ أَحَدٌ إلى أنَّه مِنَ النَّبْعِ إلاَّ أبو العباسِ المبرّد؛ وقد رُدَّ عليه ذلك.

شرط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شاهداً على الشَّرَطِ لرُذَالِ الْمَالِ، وهو: [الطويل]

ومِنْ شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لجَرِيرٍ، وصَدْرُه:

تُساقُ مِنَ المِعْزَى مُهُورُ نِسائِهِمْ

وفيه: وأَشْرَطَ فلانٌ نَفْسَهُ لأَمْرِ كَذَا، أي: أَعْلَمَهَا لَهُ وأعدَّها.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ:

فأَشْرَطَ نفْسَه حِرصاً عليها
وكان بنَفْسِه حَجِئاً ضَنِينا(٥)

---

(١) ديوان ذي الرمة ٤٥١، وروايته: "في عُودها عطف".

(٢) ديوان أوس بن حجر ٩٦، وروايته: "...تُخَفِضْهُ...".

(٣) ديوان أوس بن حجر ٩٧، وروايته: "وأَزْعَجَهُ".

(٤) ديوان جرير ١٠٢٨.

(٥) شعر عمرو بن أحمر الباهلي ١٦٠.

وشاهدُ الشُّرْطِيِّ أَحَدِ الشُّرَطِ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ:

واللّهِ لوْلا خَشْيَةُ الأَمِيرِ(١)
وخَشْيَةُ الشرْطِيِّ والثُّؤْثُورِ

الثُّؤْثورُ: الجِلْوازُ.

وقال آخَرُ:

أَعُوذُ باللّهِ وبالأَمِيرِ(٢)
مِنْ عامِلِ الشُّرْطةِ والأُتْرُورِ

وفيه: والشَّرَطَانِ: نَجْمَانِ مِنَ الحَمَلِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الشَّرَطَانِ تَثْنِيَةُ شَرَطٍ، وكذلك الأَشْراطُ جَمْعُ شَرَطٍ؛ والنَّسَبُ إلى الشَّرَطَيْنِ شَرَطِيٌّ، كَقَوْلِه:

وَمِنْ شَرَطِيٍّ مُرْثَعِنٍّ بِهامِعِ(٣)

وكذلك النسَبُ إلى الأَشْراطِ شَرَطِيٌّ، وربما نَسَبُوا إليه على لَفْظِ الجَمْعِ، قال العَجَّاجُ: [مشطور الرجز]

مِنْ باكِرِ الأَشْراطِ أَشْراطِيُّ(٤)

وفيه رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُهُ، وهو: [مشطور الرجز]

يَلْحَنَ من ذي زَجَلٍ شِرْواطِ(٥)
مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ / [٤٢ أ]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لجَسَّاسِ بنِ قُطَيْبٍ، والرَّجَزُ مُغَيَّرٌ؛ وصَوابُه على ما أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ في مَجَالِسه بِكَمَاله:

---

(١) اللسان: شرط.

(٢) اللسان: شرط.

(٣) اللسان: شرط، وروايته: "...مُرْثَعِنٍّ بعَامِرِ".

(٤) البيت الذي ورد فيه هذا الجمع في ديوان العجاج ٢٤٧:

الجَأْهُ رَعْدٌ مِنَ الأشراطِ

(٥) الصحاح واللسان: شرط.

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الألْياطِ(١)

باتَتْ على مُلَحَّبٍ أطّاطِ

تَنْجُو إذا قيلَ لها يَعاطِ

الألْياطُ: الجُلُودُ. ومُلَحَّبٌ: طَرِيقٌ. وأطّاطٌ: مُصوِّتٌ. ويَعاطِ: زَجْرٌ.

فلو تَراهُنَّ بذي أُراطِ(٢)

وهنَّ أمثالُ السُّرَى الأمْراطِ

أُراطٌ: موضع، والسُّرَى، جمع سُرْوةٍ للسَّهْم. والأمْراطُ: المُتمرِّطةُ الرِّيشِ.

يُلْحِنَ من ذي دَأَبٍ شِرْواطِ(٣)

صاتِ الحُداءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ

ويُلحِنَ: يَفْرَقْنَ. والدَّأَبُ: شدَّةُ السَّيْرِ والسَّوْقِ. والشَّظَفُ: خُشُونَةُ الْعَيْشِ.

مُعْتَجِرٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ(٤)

على سَراويلَ له أسْماطِ

ليست له شَمائلُ الضَّفّاطِ

يتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ المِلاطِ

والضَّفَّاطُ: الكَثيرُ اللَّحْمِ، وهو أيضاً الذي يُكْرَى من مَنْزِلٍ إلى منزل. والمِلاطُ: المِرْفَقُ.

ومُسْرَبٍ آدَمَ كالفُسْطاطِ(٥)

خَوَّى قليلاً، غيرَ ما اغْتِباطِ

على مَباني عُسُبٍ سِباطِ

يُصْبِحُ بعد الدَّلَجِ القَطْقاطِ

وهْو مُدِلٌّ حَسَنُ الألْياطِ

عُسُبٌ قَوائمُه. وسِباطٌ: جَمْعُ سَبْطٍ. والقَطْقاطُ: السَّرِيعُ.

(١) اللسان: شرط.

(٢) اللسان: شرط.

(٣) اللسان: شرط.

(٤) اللسان: شرط.

(٥) اللسان: شرط.

شطط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: شَطَّتِ الدَّارُ تَشِطُّ وتَشُطُّ؛ وأَشَطَّ في القَضِيَّةِ، أي: جَارَ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهِدُ شَطَّتِ الدَّارُ قَوْلُ الشاعِرِ: [المتقارب]

تَشُطُّ غَداً دارُ جِيرانِنَا
وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ(١)

فقد صار أَشَطَّ بمعنى أَبْعَدَ، وشَطَّ بمعنى بعُدَ؛ وشاهدُ أَشَطَّ / [٤٢ ب] بمعنى جارَ قولُ الأَحوصِ: [الطويل]

أَلا يا لَقَوْمِي، قد أَشَطَّتْ عَواذِلِي
ويَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بحَقِّيَ باطِلِي(٢)

وفيه بيتان لأبي النجم، وهما: [مشطور الرجز]

كأَنَّ تحتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ(٣)
شَطّاً رَمَيْتَ فَوْقَهُ بشَطِّ

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : قَبْلَهُما: [مشطور الرجز]

عُلِّقْتُ خَوْداً من بَناتِ الزُّطِّ(٤)
ذاتَ جَهازٍ مَضْغَطٍ مِلَطِّ

وبَعْدَهما:

لم يَنْزُ في الرَّفْعِ ولم يَنْحَطِّ(٥)

وفيه قال: قال أبو عَمْرٍو: الشَّطَطُ: مُجاوَزَةُ القَدْرِ في كُلِّ شَيْءٍ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : ومنه قَوْلُ عَنْتَرَةَ: [الكامل]

---

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٩٠.

(٢) شعر الأحوص الانصاري ١٧٩.

(٣) القصيدة كاملة في ديوان أبي النجم العجلي ٢٤٥-٢٤٧.

(٤) ديوان أبي النجم العجلي ٢٤٦، وروايته: "مِضْفَطِ".

(٥) ديوان أبي النجم العجلي ٢٤٧، وروايته:

لَمْ يَنْشَنِ قَطُّ ولَمْ يَنْحَطِّ

شَطَّتْ مَزارَ العاشِقينَ، فأَصْبَحَتْ
عَسِراً عليَّ طِلابُها ابْنةُ مَخْرَمِ(١)

أي جاوَزَتْ مَزارَ العاشقين، فعدَّاه حملاً على معنى جاوزت، ويجوز أن يكون منصوباً بإسقاط الباء تقديره بَعُدت بموضع مَزارِهم، وهو قول عثمان بن جني، إلاَّ أنه جعل الخافض الساقط عن، أي: شَطَّت عن مزَارِ العاشقين.

شمط

وذكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والشَّميطُ، أيضاً: الصُّبْحُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهِدُه قولُ البَعيثِ: [الطويل]

وأَعْجَلَها عن حاجة، لم تَفُهْ بها
شَميطٌ، تبكّى آخرَ الليلِ، ساطعُ(٢)

وفيه قال: وقولُهم: هذه قِدْرٌ تَسَعُ شاةً بِشَمْطِهَا.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : قال ابن خالويه: الناسُ كلُّهم على فتح الشين من شَمْطِها إلا العُكْليَّ فإنه يكسر الشين.

وفيه رَجَزٌ شاهِدٌ على الشِّمْطَاطِ للخَلَقِ، وهو: [مشطور الرجز]

مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ(٣)
على سَراويلَ له أَسْماطِ/ [٤٣ أ]

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : هو لجَسّاس بن قُطَيْبٍ، وقد تَقَدَّمَ(٤).

والشُّمْطُوطُ: الأَحْمَقُ؛ قال الراجزُ: [مشطور الرجز]

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ(٥)
لا ورَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ

(١) ديوان عنترة ١٨٦، وروايته: "...طلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ".
(٢) اللسان: شمط.
(٣) الصحاح واللسان: شمط.
(٤) سبق في مادة: شرط.
(٥) اللسان: شمط.

شيط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على قَوْلِهِمْ: شاطَ الدِّمَاءَ، أي: خَلَطَهَا، وهو: [الطويل]

أَحَـــارِثُ إِنَّا لو تُشَـــاطُ دِمَـــاؤُنا

تَزَيَّلْن حَـــتَّى مــا يَمَسّ دَمٌ دَمــا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ للمتلمّسِ، ويروى: تُساطُ، بالسين، والسَّوْطُ: الخَلْط، ومنه سُمِّيَ الْمِسْوَاطُ.

وفيه بَيْتٌ شاهِدٌ على شاطَ الزَّيْتُ، أي: احْتَرَقَ، وهو: [مشطور الرجز]

أَصْـفَـرَ مِـثْلِ الزَّيْتِ، لَـمَّـا شـاطا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لنِقَادَةَ الأَسَدِيِّ، وقَبْلَهُ:

أَوْرَدْتُه قَـلائِـصـاً أَعْـلاطا(٣)

وأهمل من هذا الفصل الشَّيْطَانَ، وهو فَعْلانُ، مِنْ شاطَ يَشِيطُ. وإذا سمّي به لم ينصرف؛ وعلى ذلك قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ: [الطويل]

وقـد مَـنَّتِ الخَـذْواءُ مَـنّـاً عليـهِمُ

وشَـيْطانُ إذ يَدْعُـوهُمُ ويُثَـوِّبُ(٤)

فَلَمْ يَصْرِفْ شَيْطَانَ، وهو شَيْطانُ بن الحكَمِ بن جلهمةَ، والخَذْواءُ فَرَسُهُ.

ضبط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على الضَّبْطَاءِ للتي تَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهَا، وهو: [البسيط]

أَمَّـا إذا أَحْـرَدَتْ حَـرْدَى فَـمُـجْـرِيَةٌ

ضَبْطاء، تَسْكُنُ غِيلاً غيرَ مَقْروبِ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ للجُمَيْحِ الأَسَدِيِّ.

(١) ديوان شعر المتلمس الضبعي ١٦، وروايته: "...حتى لا يَمَسَّ".

(٢) الصحاح واللسان: شيط.

(٣) اللسان: شيط. وهذا البيت مثبت في مطبوعة الصحاح.

(٤) ديوان الطفيل الغنوي ٤٩.

(٥) الصحاح واللسان: ضبط.

ضغط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ احدُهُما شاهِدٌ على الضَّبَغْطَى لِشَيْءٍ يُفَزَّعُ به الصِّبْيَانُ؛ وهُمَا:

[مشطور الرجز]

وزَوْجُهـا زَوَنْـزَكٌ زَوَنْـزَى(١)

يَفْـزَعُ إن فُـزِّعَ بالضَّبَـغْطَى / [٤٣ ب]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : بَعْدَهُمَا:

أَشْبَـهُ شيءٍ هُو بالحَبَـرْكَى(٢)

إذا حَـطَأْتَ رأسَـهُ تَـشَكَّـى

وإن قَـرَعْـتَ أَنْفَـهُ تَبَكَّـى

شَـرٌّ كَـمِـيعٍ ولَدَتْـهُ أُنْثَـى

ويقال: الضَّبَغْطَى: فَزَّاعَةُ الزَّرْعِ.

ضرفط

قال الشيخ: قال ابن خالويه: رَجُلٌ مُضَرْفَطٌ بالحِبَالِ، أي: مُوَثَّقٌ.

وقَدْ أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ.

ضفط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: رَجُلٌ ضَفِيطٌ: أي: ضَعِيفُ الرَّأْيِ والعَقْلِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : والضَّفَّاطُ: الذي يُكْرِي الإبلَ مِنْ مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ، وعليه قولُ الأَخْضَرِ بنِ هُبَيْرَةَ: [الطويل]

ومـا كنت ضَـفَّـاطاً، ولكنَّ راكِـباً

أَناخَ قليـلاً فَـوْقَ ظَهْـرِ سَـبِـيلِ(٣)

والضَّفَّاطُ: المختلفُ على الحُمُرِ مِنْ قَريةٍ إلى قَرْيَةٍ، ويقال لِلْحُمُرِ: الضَّفَّاطَةُ.

(١) اللسان: ضبغط، ورواية الصحاح: "...يَفْرَقُ إنْ فُزِّعَ...".

(٢) اللسان: ضبغط.

(٣) اللسان: ضفط.

ضوط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : وأَهْمَلَ مِنْ هذا الفَصْلِ الضَّوِيطَةَ، وهو الأَحْمَقُ؛ قال رياحٌ الدُّبَيْريّ: [الكامل]

أَيُرِدُّني ذاكَ الضَّـويطَةُ عَنْ هَوَى
نَفْسي، ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ شَبِيبُ؟(١)

ضيط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ رَجَزاً لَمْ يُسَمَّ قائِلُهُ، وهو: [مشطور الرجز]

حتى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيَّاطا(٢)
يَسْمَحُ لمَّا حالَفَ الإغْباطا
بالحَرْفِ من ساعِدِه المُخاطا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هو لِنقادةَ الأَسَدِيِّ.

طوط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: طاطَ الفَحْلُ يَطيطُ ويَطاطُ طُيُوطاً: أي: هاجَ، وهَدَرَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال ابن خالويه: يقال: طاطَ الفحْلُ الناقةَ يَطاطُها طوطاً: إذا ضَرَبَها، ويقال: أَعْجَبَني طاطُ هذا الفَحْلِ، أي: ضِرابُه، وقالَ أَبُو نَصْرٍ: الطَّاطُ والطَّائِطُ / [١٤٤أ] من الإبلِ: الشَّديدُ الغُلْمَة، وأَنْشَدَ: [مشطور الرجز]

طَاطَ من الغُلْمَةِ في الْتِجَاجِ(٣)
مُلْتَهِبٍ من شِدَّةِ الهِيَاجِ

وقالَ آخَرُ: [مشطور الرجز]

كطَائِطٍ يَطِيطُ مِنْ طُرُوقَهْ(٤)
يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فِيها رُوقَهْ

(١) اللسان: ضوط.
(٢) الصحاح واللسان: ضيط.
(٣) اللسان: طوط.
(٤) اللسان: طوط.

قال: وأنشدني ابنُ عَرَفَةَ لذي الرُّمَّة: [الطويل]

فَــــرُبَّ امْـــــرِئٍ طاطٍ عَنِ الحَقِّ طامِحٍ
بعَــيْنَيْــهِ مِــمَّــا عَــوَّدَتْه أَقَــارِبُهْ(١)

وقال ثَعْلَبٌ: رَجُلٌ طاطٌ، أي: مُتَكَبِّر، قالَ رَبيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ: [الوافر]

وخَــــصْمٍ يَرْكَبُ العَـــوْصـــاءَ طَاطٍ
عن المُثْلَى غُنَامَــــاهُ القِــــذَاعُ(٢)

أي مُتَكَبِّرٌ عن المُثْلَى. والمُثْلَى: خيرُ الأمورِ، وعليه بيتُ ذي الرُّمَّة المُقَدَّمُ.

وفيه قال: والطُّوطُ، أيضاً: القُطْنُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن خالويه: الطُّوطُ: العظب، وفي كتاب النبات لأبي حنيفة: الطُّوطُ: قُطن البَرْديّ خاصّة، وأنشد لأُمية: [الكامل]

والطُّوطَ نَـزْرَعُــــــه أَغَنَّ جِـــــــراؤُه
فيــه اللِّبــاسُ لِكُلِّ حَـوْلٍ يُعْـضَـدُ(٣)

أَغَنُّ: ناعِمٌ مُلْتَفٌّ، وجِراؤه: جَوْزُه، الواحد: جِرْو. ويُعْضَدُ: يُوَشَّى(٤).

وحكى أبو عمرو أنَّ الطِّيطانَ الكُرَّاثُ البَرِّيُّ، وأنشد: [الطويل]

إنَّ بَني مَـــعْنٍ صُــبــاةٌ، إذا صَـبَــوْا
فُــســاةٌ، إذا الطِّيطانُ في الرَّمْلِ نَوَّرا(٥)

وظاهر الطِّيطانِ أنه جَمْعُ طُوطٍ.

عثلط

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ: [مشطور الرجز]

---

(١) ديوان ذي الرمة ٨٤٧. يقول: ربَّ امرئ يرفع انفه عن الحق ويشمخ به ولا يكاد يبصره من الكِبْر.

(٢) اللسان: طوط.

(٣) ديوان أمية بن أبي الصلت ٣٥٢، وفي كتاب النبات لأبي حنيفة ٢٥٥ برواية: "والطوط تزرعه...".

(٤) كتاب النبات لأبي حنيفة ٢٥٤-٢٥٥.

(٥) الجيم واللسان: طوط.

كَيْفَ رأيْتَ كُثْأتَيْ عُجَلِطِهْ(١)

وكُثْأةَ الخامِط من عُكَلِطِهْ؟

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : كُثْأةُ اللَّبَنِ: ما عَلا الماءَ مِنَ اللَّبَنِ الغَليظِ وبَقِيَ الماءُ تَحْتَهُ صافياً. والعُثَالِطُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ، وكذلك العُثَلِطُ، وكذلك العُكَالِطُ والعُكَلِطُ والعُجالِط والعُجَلِطُ والعُمَاهِجُ والعُمَهِجُ، قال الزَّفَيانُ: [مشطور الرجز]

ولم يدَعْ مَذْقاً ولا عُجالِطا(٢)

لشارِبٍ حَزْراً، ولا عُكالِطا/ [٤٤ ب]

وممَّا جاءَ على فُعَلِلٍ: عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ: اللَّبَنُ الخاثِرُ، والهُدَبِدُ: الشَّبْكرةُ في العَيْنِ، وليل عُكَمِسٌ: شديد الظُّلمة، ويقال: إبل عُكَمِسٌ، أي: كثيرةٌ، ودِرْعٌ دُلَمِصٌ، أي: بَرّاقةٌ، وقِدْرٌ خُزَخِزٌ، أي: كَبيرَةٌ، وأَكَلَ الذِّئْبُ منَ الشاة الحُدَلِقَ، وماءٌ زُوَزِمٌ: بَيْنَ الْمِلْحِ والعَذْبِ، ودُوَدِمٌ: شَيْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ تَجْعَلُه النِّسَاءُ في الطِّرَارِ؛ وجاء فَعَلُلٌ مثالٌ واحِدٌ عَرَتُنٌ مَحْذُوفٌ مِنْ عَرَنْتُنٍ.

عضرط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يقالُ للأَتْبَاعِ ونَحْوِهم: العَضَارِيطُ، الواحِدُ عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُه قَوْلُ طُفَيْلٍ: [الطويل]

وراحِلَةٍ أَوْصَيْتُ عُضْرُوطَ رَبِّها

بها، والذي يحْني لِيَدْفَعَ أَنْكَبُ(٣)

يعني بِرَبِّهَا نَفْسَه، وهو طفيل، أي: نَزَلْتُ عَنْ راحِلَتِي ورَكِبْتُ فَرَسِي للقِتَالِ وأَوْصَيْتُ الخادمَ بالرَّاحِلَة. وقال الأَصْمعي: العَضارِطُ: الأُجَرَاءُ؛ وقال ابن خالويه: العُضْرُوطُ: الذي يَخْدُمُ بِطَعَامِ بَطْنِه(٤)، ومِثْلُه اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ، ويقال للأنثى: لُعْمُوظَةٌ.

وفيه قال: وقولهم: فلان أَهْلَبُ العَضْرَطِ، قال أبو عُبَيْدٍ: هو العِجَانُ(٥).

(١) الصحاح واللسان: عثلط.

(٢) اللسان: عثلط.

(٣) ديوان الطفيل الغنوي ٤٥، وروايته: "وراحلة وصَّيْتُ...والذي تحتي...".

(٤) ليس في كلام العرب لابن خالويه.

(٥) الغريب المصنف.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ الشاعِرِ: [الوافر]

أَتانٌ ساف عَضْرَطَها حِمَارُ(١)

ويقال في المثل: إياكَ والأهلبَ العَضْرَطَ، فإنك لا طاقةَ لك به(٢)، وأنْشَدَ: [الطويل]

مَهْلاً، بَني رُومانَ، بَعْضَ عِتابِكُمْ
وإيّاكُمُ والهُلْبَ مِنّي عَضارِطا(٣)

والأَهْلَبُ: هو الكَثِيرُ شَعْرِ الأُنْثَيَيْنِ. ويقال: العَضْرَطُ: عَجْبُ الذَّنَبِ.

عضرفط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: العَضْرَفُوطُ: العَظَاءَةُ الذَّكَرُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ الشاعِرِ/ : [٤٥ أ] [المتقارب]

فأَجْحَرَها كُرْهًا فِيهِمُ
كما يُجْحِرُ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطا(٤)

عشط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : يقال: عَشَطَ عَشْطاً: جَذَبَ. وقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ(٥).

عطط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شاهِداً على التَّعْطِيطِ للشَّقِّ، وهو: [الوافر]

(١) اللسان: عضرط.

(٢) وأصل المثل أن امرأة قال لها ابنها: ما أجدُ أحداً إلا قهرتُه وغلبتُه، فقالت: يا بني إياك وأهلبَ العضرط، قال: فصرعه رجلٌ مرّةً، فرأى في استه شَعْراً، فقال: هذا الذي كانت أمي تحذرني منه. يضرب في التحذير للمعْجَب بنفْسه. مجمع الأمثال ١/ ٣٣-٣٤ برواية: "إياك وأهلبَ العضرط"، والمستقصى ١/ ٤٥١ برواية: "إياكَ وكلَّ قِرْنٍ أهلبَ العِضْرِطِ".

(٣) اللسان: عضرط.

(٤) اللسان: عضرفط.

(٥) الصواب ترتيب عشط قبل عضرط، وقد جاء في الجذر عشط في اللسان ما نصه: "عَشَطه يَعْشِطُه عَشْطاً: جَذَبَه، وقال الأزهريُّ: لم أجد في ثلاثي عشط شيئاً صحيحاً".

وَطَعْنٍ مِـــثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتُ لِلْمُتَنَخِّلِ، وصَدْرُه:

بِضَـــرْبٍ في القَـــوانِسِ ذي فُـــرُوغٍ

ويروى: في الجماجِمِ ذي فُضُولٍ، والرِّهاطُ: جُلُودٌ تُشَقَّقُ سُيُوراً.

وفيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قائِلُهُ، شاهدٌ على العَطَاطِ للأَسَدِ، وهو: [الوافر]

وذلك يَقْـتُلُ الفِـتْـيـانَ شَـفْـعـاً

ويَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطاطِ(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتُ لِعَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ.

عفط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ في قولهم: ما له عافِطةٌ ولا نافِطةٌ(٣)، عن أبي الدُّقَيْشِ: العافِطَةُ: النَّعْجَةُ؛ والنافِطَةُ: العَنْزُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : العافِطَةُ: الضائِنَةُ التي تَعْفِطُ بأنْفِها، والنافِطَةُ: التي تَنْفِطُ بأَنْفِها، ويقال أيضاً: ما له سارِحةٌ ولا رائِحةٌ(٤)؛ وما له دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلَةٌ(٥)، فالدَّقِيقَةُ: الشاةُ، والجَلِيلَةُ: الناقَةُ؛ وما له حانَّةٌ ولا آنَّةٌ(٦)، فالحانَّةُ: الناقةُ تَحِنُّ إلى وَلَدِها، والآنَّةُ: الأَمَةُ تَئِنُّ مِنَ التَّعَبِ؛ وما له هارِبٌ ولا قارِبٌ(٧)، فالهارِبُ: الصادِرُ عن الماءِ، والقارِبُ: الطالبُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١، وروايته: "بِضَرْبٍ في الجَماجِم...".

(٢) شعر عمرو بن معديكرب الزُّبَيْدي ١٢٤.

(٣) مجمع الأمثال ٣/٢٥٢، والمستقصى ٢/٣٣٢، والإتباع والمزاوجة لابن فارس ص ٥٣، و إصلاح المنطق لابن السكيت ٦٠٠.

(٤) مجمع الأمثال ٣/٢٥٢، والمستقصى ٢/٣٣٢، "سرحت الماشية، ارسلتها في المرعى فسرحت هي. والمعنى، ما له ما تسرح وتروح"، و إصلاح المنطق لابن السكيت ٦٠٠.

(٥) مجمع الأمثال ٣/٢٥٢، وإصلاح المنطق لابن السكيت ٦٠٠.

(٦) مجمع الأمثال ٣/١٥٥، وإصلاح المنطق لابن السكيت ٦٠٠.

(٧) مجمع الأمثال ٣/٢٥٤، والمستقصى ٢/٣٣٣، والإتباع والمزاوجة لابن فارس ص ٣١، وإصلاح المنطق لابن السكيت ٦٠٠.

الماءَ؛ وما له عاوٍ ولا نابحٌ(١)، أي: ما له غَنَمٌ يَعْوِي بِهَا الذِّئْبُ ويَنْبَحُ بِهَا الكَلْبُ؛ وما له هِلَّعٌ ولا هِلَّعةٌ(٢)، أي: جَدْيٌ ولا عَنَاقٌ.

علط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً شاهداً على العِلاطِ للذِّكْرِ بالسُّوءِ، وهو/: [٤٥ ب] [الوافر]

فَـــلا واللّهِ نادَى الحَيُّ ضَـــيْـــفِي

هُدُوءاً، بالـمَـــسَـــاءَةِ والعِـــلاطِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ للمتنخلِ، والمَساءةُ: مَصْدَرُ سُؤْتُه مَسَاءَةً، والأَصْلُ في العِلَاطِ الوَسْمُ في عُنُقِ البَعِيرِ.

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على العُلُط للناقَة التي لا سِمَةَ عَلَيْهَا، وهو: [البسيط]

واعـرَورَتِ العُلُطَ العُـرْضِيَّ، تَركُـضُـه

أُمُّ الفَـــوارِسِ بالدِّئْداءِ والرَّبَعَـــهْ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيت لأبي دؤادٍ الرُّؤَاسِيِّ، وقَبْلَه: [البسيط]

هلاَّ سـألـتِ، جَـزاكِ اللّه سَـيِّـئـةً

إذ أَصْبحَت ليس في حافاتِها قَزَعَهْ(٥)

وراحت الشَّـول كـالشَّنَّات شـاسِـفـةً

لا يَرْتجِي رِسْلَهـــا راعٍ ولا رُبَعَـــهْ

وفيه شاهد على أَعْلاطٍ جَمْعِ العُلُطِ، وهو: [مشطور الرجز]

أَوْرَدْتُـه قَـــلائـصـــاً أَعْـــلاطَـا(٦)

(١) إصلاح المنطق لابن السكيت ٢٠٢.

(٢) مجمع الأمثال ٣/٢٥٤، والمستقصى ٢/٣٣٣.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩.

(٤) الصحاح واللسان: علط.

(٥) اللسان: علط.

(٦) الصحاح واللسان: علط.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لنقادةَ الأسَديِّ، وبَعْدَه : [مشطور الرجز]

أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لما شاطَا(١)

وفيه رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو : [مشطور الرجز]

جاريَةٌ مِنْ شِعْبِ ذي رُعَيْنِ(٢)
حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هو لحُبَيْنة بن طَريفٍ العُكْلِيِّ، يَنْسُبُ بِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّة، وبَعْدَهُ : [مشطور الرجز]

قد خَلَجَت بحاجِبٍ وعَيْنِ
يا قَوْمِ، خَلُّوا بينها وبَيْني
أَشَدَّ ما خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

وفيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُهُ أيضا، وهو : [المتقارب]

لَها أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كإِعْليطِ مَرْخٍ، إذا ما صَفِرْ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِلنَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ.

عمط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : يقال : عَمَطَ النعمة عَمْطاً، وعَمِطَها عَمْطاً : كَفَرَهَا / . [٤٦ أ] وقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

عملط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ : العَمَلَّطُ، بِتَشْديدِ اللامِ : الشَّديدُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ نجادٍ الخَيْبَرِيِّ : [مشطور الرجز]

(١) اللسان : علط.

(٢) الصحاح واللسان : علط.

(٣) ليس في شعر النمر بن تولب. وإنما هو لأوس بن حجر في ديوانه ٣٠، وروايته : "وأُذْنٌ لها . . ."

أمـــا رأيـتَ الرجـلَ العَــــمَـلَّطـا(١)
يأكـلُ لحْـــمــاً بائتــاً قـــد ثَـعِطا؟
أكْـــثَــرَ منه الأكـل حــتى خَــرِطا
فــأكــثَــرَ المذْبوبُ منه الضَّــرِطا
فظَلَّ يَبْكـي جَـــزَعــاً وفَطْفَطَا

عيط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: العَيَطُ: طُولُ العُنُقِ؛ جَمَلٌ أعْيَطُ، وناقَةٌ عَيْطَاءُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: ويقال: عَيَّاطٌ أيضاً، قال الأَعْشَى: [مشطور الرجز]

صَـمَـحْـمَحٌ مُـجَـرَّبٌ عَـيَّـاطُ(٢)

غبط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً شاهداً على غَبَطَ الكَبْشَ لِيَعْرِفَ أبِهِ طِرْقٌ أمْ لا، وهو: [البسيط]

إنِي وأتْيِي ابنَ غَـلاَّقٍ لِيَـقْـرِيَنـي
كالغابطِ الكَلْبِ يَبْغِي الطِّرْقَ في الذَّنَبِ(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البيتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بنِ عامِرٍ يَهْجُو قَوْماً مِنْ سُلَيْمٍ، وقَبْلَه: [البسيط]

إذا تَحَلَّيْتَ غَـلاَّقـاً لِتَـعْـرِفَـهـا
لاحَتْ من اللُّؤْمِ في أعْناقِـه الكُتُبِ(٤)

وفيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قائِلُهُ، وهو: [البسيط]

وبَيْنَمـا المَرءُ في الأحْـيـاءِ مُـغْـتَـبِطٌ
إذا هُو الرَّمْسُ تَعْـفُـوه الأعـاصِـيـرُ(٥)

---

(١) اللسان: عملط.

(٢) ديوان الأعشى الكبير ٢٦٧.

(٣) الصحاح، ورواية اللسان: غبط: "كغابط الكلب ...".

(٤) اللسان: غبط.

(٥) الصحاح واللسان: غبط.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لِحُرَيْثِ بنِ جَبَلَةَ العُذْريِّ، ويقال: لِعُشٍّ بنِ لَبِيدٍ العُذْرِيِّ.

وفيه: والغَبِيطُ: الرَّحْلُ، والجَمْعُ غُبُطٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُه قَوْلُ وَعْلَةَ الجَرْمِيِّ: [البسيط]

وهَلْ تَرَكْتَ نِساءَ الحَيِّ ضاحِيَةً
في ساحةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ؟(١)

وفيه رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو: [مشطور الرجز]

وانْتَسَفَ الجالِبَ مِنْ أَنْدابِه(٢)
إغْباطُنا المَيْسَ على أَصْلابِه

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هو أَبو النَّجْمِ.

غطط/ [٤٦ ب]

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لِرُؤْبَةَ شاهداً على الغُطَاطِ لأوَّلِ الصُّبْحِ، وهو: [مشطور الرجز]

يا أَيُّها الشَّاحِجُ بالغُطَاطِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : بعدَه(٤): [الكامل]

إنِّي لَوَرَّادٌ على الضِّنَاطِ

والضِّناطُ: الكَثْرَةُ والزِّحَامُ.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ نَسَبَه لابنِ أَحْمَرَ، وهو:

أُولَى الوَعاوِعِ كالغَطَاطِ المُقْبِلِ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لأَبي كَبِيرٍ الهُذَليِّ لا لابن أَحْمر، وصَدْرُهُ:

لا يُجْفِلُون عن المُضافِ، إذا رأَوا

---

(١) اللسان: غبط.

(٢) ديوان أبي النجم العجلي ٩٩.

(٣) مجموع أشعار العرب ٨٤، وروايته: "فأيُّها".

(٤) بعده بثلاثة أبيات.

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠٧١، وروايته: "ولوْ رأوا". وصدر البيت مثبت في مطبوعة الصحاح.

غوط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ انَّ جَمْعَ الغائِطِ غُوطٌ وأَغْوَاطٌ وغِيطَانٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : أَغْواطٌ جَمْعُ غَوْطٍ بالفتحِ، لُغَةٌ في الغائِطِ، وغِيطانٌ جَمْعٌ له أيضاً مِثْلُ ثَوْرٍ وثِيرانٍ، وجَمْعُ غائطٍ أيضاً مِثْلُ جانٍّ وجِنَّانٍ، وأَما غائطٌ وغُوطٌ فهو مِثْلُ شارِفٍ وشُرْفٍ؛ وشاهِدُ الغَوْطِ، بِفَتْحِ الغَيْنِ، قَوْلُ الشاعِرِ: [الطويل]

ومـــا بَيْنَهـــا والأَرْضِ غَـــوْطٌ نَفـــانِفُ(١)

ويروى: غَوْلٌ، وهو بمعنى البُعْدِ.

فرط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ رَجَزاً لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو: [مشطور الرجز]

ومَنْـهَـلٍ ورَدْتُـه التِــقــاطَا(٢)

لـم أَرَ، غـــذْ وردْتُـه، فُــــرّاطـا

إلاَّ الـحَـمـامَ الـوُرْقَ والـغَـطـاطـا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هو نَقَادَةُ الأَسَدِيُّ.

وفيه بَيْتٌ لِبِشْرٍ شاهِدٌ على التَّفَارُطِ لِلتَّسابُقِ، وهو: [الوافر]

يُنازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُـصْـغِـيـاتٍ
كـمـا يتَـفـارَطُ الثَّـمَـدَ الحَـمَـامُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ويُروى: الحِيَامُ، وقَبْلَهُ(٤): [الوافر]

إذا خَـرَجَتْ أَوائلُهُنَّ شُـعْـثـاً
مُـجَلَّحـةً، نَواصِـيـهَـا قـتـامُ(٥)

---

(١) اللسان: غوط.

(٢) الصحاح واللسان: فرط.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ٢١٢.

(٤) بينهما بيتان.

(٥) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ٢١٠، وروايته: "نواصيها قِيَامُ".

وفيه بَيْتٌ لِوَعْلَةَ الْجَرْمِيِّ شاهِدٌ على الفُرُط لِلْجُبَيْلِ الصَّغِير، وهو: [البسيط]

وهل سَمَوْتُ بِجَرّارٍ له لَجَبٌ
جَمِّ الصَّواهِلِ، بين السَّهْلِ والفُرُطِ؟/ [٤٧ أ](١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : قَبْلَه: [البسيط]

سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ: هل جَنَيْتُ لَهُمْ؟
حَرْباً تُفَرِّقُ بين الجِيرةِ الخُلُطِ؟(٢)

والفَرْط أيضا: سَفْحُ الجَبَلِ، وهو الجَرُّ؛ عن اليَزِيدِيِّ؛ قال حَسَّانُ: [الرمل]

ضاقَ عَنَّا الشِّعْبُ إذ نَجْزَعُه
ومَلأْنا الفَرْطَ مِنْكُمْ والرِّجَلْ(٣)

وجَمْعُه أَفْرَاطٌ؛ قال امرؤُ القَيْسِ: [الطويل]

وقَدْ أُلْبِسَتْ أَفْراطُها ثِنْيَ غَيْهَبِ(٤)

وفيه قال: وأَفْرَاطُ الصُّبْحِ أيضاً: أَوَّلُ تَبَاشِيرِه.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : شاهِدُه قَوْلُ الأَجْدَعِ الهَمدَانِيِّ: [الطويل]

إذا الليلُ أَدْجَى واكْفَهَرَّت نُجومُه
وصاحَ من الأَفْرَاطِ بُومٌ جَواثِمُ(٥)

أراد كأنَّ الهامَ لما أَحسَّت بالصَّباحِ صَرَخَتْ، قال: وقال ابن السيرافي: الأَفْرَاطُ هنا الآكَامُ.

وفيه صَدْرُ بَيْتٍ لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ، وهو: [الكامل]

مَعَهُ سِقَاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ(٦)

---

(١) الصحاح واللسان: فرط.

(٢) اللسان: فرط.

(٣) ديوان حسان بن ثابت ١/٦٧، وروايته: "...منهم والرجل".

(٤) ديوان امرئ القيس ٣٨٤، وصدره:

تَلاقَيْتُها والبُومُ يَدْعُو بها الصَّدَى

(٥) البيت منسوب لعمرو بن براقة في اللسان: فرط، وذكر نسبة ابن بري إياه للأجدع الهمداني.

(٦) شرح أشعار الهذليين ١١١١.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : عَجُزُه:

صُفُنٌ، وأَخْراصٌ يَلُحْنَ، ومِسْأَبُ

ويقال: غَديرٌ مُفْرَطٌ، أي: مَلآنُ؛ قال الشاعر: [الوافر]

يَرَجِّعُ بين خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ

صَوافٍ، لم يُكدِّرْها الدِّلاءُ(١)

فرشط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على الفَرْشَطَة بِمَعْنَى الفَرْشَحَة، وهو: [مشطور الرجز]

فَرْشَطَ لمَّا كُرِه الفِرْشاطُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : بَعْدَه: [مشطور الرجز]

بفَيْشَةٍ، كأنَّها مِلْطاطُ(٣)

فسط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على الفَسِيط لقُلامَة الظُّفْرِ، وهو: [المتقارب]

كأَنَّ ابنَ مُزْنَتِها جانِحاً

فَسِيطٌ، لَدَى الأُفْقِ، من خِنْصِرِ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيت لعمرو بن قميئة، ويروى: كأنَّ ابن ليلتها، يصف هلالاً طلَع في سنة جدْب والسماء / [٤٧ ب] مغبَرَّة، فكأنَّه مِنْ وَرَاءِ الغُبَارِ قُلامةُ ظُفْرٍ، ويروى: قَصِيصٌ مَوْضِعَ فَسِيط، وهو ما قُصَّ مِنَ الظُّفْرِ. ويقال لقُلامَةِ الظُّفْرِ أيضاً: الزِّنْقِيرُ، والحَذْرَفوتُ.

---

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٦٩، وروايته: "يغرد بين...ما تُكَدِّرُها الدِّلاءُ".

(٢) الصحاح واللسان: فرشط.

(٣) اللسان: فرشط.

(٤) الصحاح واللسان: فسط.

فطفط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الفَطْفَطَةُ : السَّلْحُ؛ قال نجادٌ الخَيْبَرِيُّ : [مشطور الرجز]

فــأكــثــرَ المذْبوب منه الضَّــرطا(١)

فظَلَّ يبكي جَـــزَعـــاً وفَطْفَطا

والمذْبوبُ : الأَحْمَقُ. ولَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

فلط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهداً على الفِلاطِ لِلْفَجْأَة، وهو : [الوافر]

بِهِ أَحْــمِي المُضَــافَ إِذَا دَعَــانِي

ونَفْسِي ساعَةَ الفَــزَعِ الفِــلاطِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِلْمُتَنَخِّلِ.

ويقال : فَلَطَ الرَّجُلُ عن سَيْفه : دُهِشَ عَنْهُ، وأَفْلَطه أَمرٌ : فاجَأَه؛ وقال المتنخِّل أيضاً : [السريع]

أَفْلَطَهــا اللَّيْلُ بِعِــيــرٍ فَــتَــسْــ

ـعَى، ثَوْبُهَا مُــجْــتَنِبُ الْمَـعْـدِلِ(٣)

أي فاجَأَها الليلُ بعيرٍ فيها زَوْجُها، فأسرعت من السرور وثَوْبُها مائلٌ عن مَنْكِبها على غَيْرِ القَصْدِ، يَصِفُها بالحُمْقِ.

فلسط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : فِلَسْطِينُ : اسْمُ مَوْضِعٍ، ويقال فيه أيضاً : فِلَسْطُونُ، والنَّسَبُ إليه على هذه اللغة : فِلَسْطِيٌّ، قال ابن هَرْمَة : [المنسرح]

كَــأْسٌ فِلَسْطِيَّــةٌ مُــعَــتَّــقَــةٌ

شُــجَّتْ بماءٍ من مُــزْنَة السَّــبَلِ(٤)

وقد أهمل الجوهريُّ هذا الفَصْلَ بأسْرِه، وذَكَرَه غَيْرَ مُسْتَوْفًى في فَصْلِ طين من بابِ النُّونِ.

(١) اللسان : فطفط.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠.

(٤) شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ١٨٤.

قبط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والقِبْطِيَّةُ: ثِيَابٌ بِيضٌ رِقَاقٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وحَكَى أبو عُبَيْدٍ: القُبْطُرِيُّ(١): ثِيَابٌ بِيضٌ، وزعم بَعْضُهم أَنَّهُ غَلَطٌ، وقد قيل فيه: إنَّ الرَّاءَ زائِدَةٌ مِثْل دَمِثٍ ودِمَثْرٍ؛ وشاهِدُه قَوْلُ جَرِيرٍ/ : [١٤٨أ] [الكامل]

قَـــوْمٌ تَـرَى صَـــدَأَ الـحَـــدِيـدِ عَلَيْـــهِـمُ

والقُـــبْطُرِيَّ مِـنَ اليَـــلامِقِ سُـــودَا(٢)

وفيه قال: والقُنَّبِيطُ: معروفٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ جَنْدَلٍ: [مشطور الرجز]

لـكـن يَـرَوْنَ البَـــصَـلَ الـحِـــرِّيـفَـــا(٣)

والقُنَّبِـــيـطَ مُـــعْـــجِـــبـــاً طَـرِيـفَـــا

قحط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: القَحْطُ: الجَدْبُ. وقَحَطَ الْـمَطَرُ يَقْحَطُ قُحُوطاً، إذا احْتَبَسَ. وقد حَكَى الفَرَّاءُ: قَحِطَ المَطَرُ، بالكَسْرِ، يَقْحَطُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال بَعْضُهُمْ: قَحَطَ الْـمَطَرُ، بالفتح، وقَحِطَ المكَانُ، بالكسر، هو الصوابُ، ويقال أيضاً: قُحِطَ القَطْرُ؛ قال الأَعشى: [الخفيف]

وهُـمُ يُـطْـعِـــمُـــون، إنْ قُـــحِط القَـطْـ

ـرُ، وهَـبَّـتْ بِـشَـــمْـــأَلٍ وضَـــرِيـبِ(٤)

(١) الغريب المصنف.

(٢) ديوان جرير ٣٤٠، والقبطري: ثياب منسوبة هي القباطي.

(٣) اللسان: قبط. قال ابن منظور بعد هذا البيت: " ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بري، رحمه الله تعالى، صورتها: قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن العامّة: ويقولون لبعض البقول: قَنَّبيط، قال أبو بكر: والصواب قُنَّبيط، بالضم، واحدته قُنَّبيطة؛ قال: وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم فُعَّليل"، وهذا النص بتمامه في هذا الموضع من المخطوط الذي اعتمدته، وهذا يؤكد اطلاع ابن منظور عليها.

(٤) ديوان الأعشى الكبير ٣٣٣.

قرط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: القُرْطُ: الذي يُعَلَّقُ في شَحْمَةِ الأُذُنِ، والجَمْعُ قِرَطَةٌ وقِرَاطٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : والقُرْطُ، أيضاً: الثُّرَيَّا، قال ابن خالويه: القراطُ: النِّبْرَاسُ، وهو السِّرَاجُ.

وفيه قال: يقال: قَرَّط فَرَسَه: إذا طَرَحَ اللِّجَامَ في رأسه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قال ابن دريد: تَقْرِيطُ الفَرَسِ له مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا: طَرْحُ اللِّجَامِ في رأسه، والآخَرُ: أنْ يَمُدَّ الفارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَها على قَذَالِ فَرَسِه في حُضْرِه(١)؛ وعليه قول أبي الطيب: [الوافر]

فَقَرَّطْهَا الأَعِنَّةَ راجِعَاتٍ(٢)

وفيه قال: والقِرْطِيطُ: الدَّاهِيَةُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ أَبي غالِبٍ الْمَعْنِي: [الطويل]

سَأَلْناهُمُ أن يُرْفِدُونا فَأَحْبَلوا
وجاءَتْ بِقِرْطِيطٍ من الأَمرِ زينبُ(٣)

وقال ابن خالويه: القِرْطِيطُ: العجبُ.

وفيه بَيْتٌ نَسَبَه للعَجَّاجِ شاهِداً على القِرْطَاطِ للحِلْسِ الذي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ، وهو: [مشطور الرجز]

كأَنَّما رَحْلِيَ والقَراطِطا(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هو للزَّفَيانِ لا / [٤٨ ب] للعَجَّاجِ، والصَّحيحُ في إنْشَادِه: [مشطور الرجز]

كأَنَّ أَقْتادِيَ والأَسامِطا(٥)
والرَّحْلَ والأَنْساعَ والقَراطِطا
ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدَرِيّاً ناشِطا

(١) جمهرة اللغة لابن دريد ٧٥٧.

(٢) شرح ديوان المتنبي ٢٠٣، وعجزه:

فَإنَّ بَعِيدَ ما طَلَبَتْ قَرِيبُ

(٣) اللسان: قرط.

(٤) الصحاح واللسان: قرط.

(٥) اللسان: قرط.

قرمط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: واقْرَنْمَطَ الجِلْدُ، إذا تَقَارَبَ وانْضَمَّ بَعْضُه إلى بَعْضٍ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: اقْرَمَّطَ الرَّجُلُ اقْرِمَّاطاً إذا غَضِبَ وتَقَبَّضَ؛ والقُرْموطُ: زَهْرُ الغَضَا وهو أحْمَرُ، وقال أبو عَمْرٍو: القُرْمُوطُ: شَبِيهٌ بالرُّمَّانِ يُشَبَّه به ثَدْيُ الْمَرْأَة؛ وأنْشَدَ: [الطويل]

وَيُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرْعِ عنها، إذا مَشَتْ
حَمِيلٌ كقُرْمُوطِ الغَضَا الخَضِلِ النَّدِي(١)

قسط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والقُسْطُ، بالضَّمِّ: مِنْ عَقَاقِيرِ البَحْرِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ بِشْرِ بنِ أَبي خازِمٍ: [الوافر]

وقَدْ أُوقِرْنَ من زَبَدٍ وقُسْطٍ
ومن مِسْكٍ أَحَمَّ ومن سَلامِ(٢)

قطط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والْمِقَطَّةُ: ما يُقَطُّ عليه القَلَمُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وهو الْمَقَطُّ أيضاً، ومَقَطُّ الفَرَسِ: مُنْقَطَعُ أَضْلاعِهِ، قال الجَعْدِيُّ: [المتقارب]

كأنَّ مَقَطَّ شَرَاسِيفِهِ
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ(٣)

وفيه: والقَطَّاطُ: الخَرَّاطُ الذي يَعْمَلُ الحُقَقَ.

---

(١) كتاب الجيم ٣/١١١.

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ٤٨، وروايته:

فَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ قُسْطٍ ورَنْدٍ
ومِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ ومِنْ سِلاحِ

(٣) شعر النابغة الجعدي ٢٢.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناً وحِمَاراً : [مشطور الرجز]

سَوَّى، مَساحِيهِنَّ، تَقطيطَ الحُقَقْ(١)

تَقْليلُ ما قارَعْنَ مِن سُمِّ الطُّرَق(٢)

أراد بالمساحِي حَوافِرَهنَّ؛ لأنها تَسْحي الأَرْضَ، أي: تَقْشُرُها، ونصَبَ / [٤٩ أ] تقطيطَ الحقق على المصدر المشبه به؛ لأن معنى سَوّى وقطَّط واحد، والتَّقْطيطُ: قَطْعُ الشَّيْءِ، وأراد تَقْطيعَ حُقَقِ الطِّيبِ وتَسْويتَه(٣)، وتَقْليلُ فاعلُ سَوَّى، أي: سَوّى مَساحِيَهنَّ تكسيرُ ما قارَعَتْ من سُمِّ الطُّرَق، والطُّرَقُ جَمْعُ طُرْقَة، وهي حِجَارَةٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ.

وفيه بَعْدَ ذِكْرِ نُونِ الوِقَايَةِ قال: وإنَّما أَدْخَلُوها في أَسْماءٍ مَخْصُوصَةٍ نَحْو: قَطْني وقَدْني وعَنِّي ومِنِّي ولَدُنِّي، لا يقاس عليها.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : عَنِّي ومِنِّي وقَطْنِي ولَدُنِّي على القياس؛ لأنَّ نونَ الوِقَايَةِ تَدْخُلُ الأَفْعَالَ لِتقيَها الجرَّ وتبْقي على فَتْحِها، وكذلك هذه التي تقدمت دَخَلَتِ النُّونُ عليها لِتَقيَها الجرَّ فتبقى على سكونها.

وفيه بَيْتٌ لِعَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ، وهو: [الوافر]

أَطَلْتُ فِراطَهم، حتى إذا ما

قَتَلْتُ سَراتَهمْ قالتْ: قَطاط(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : صوابُ إنشَادِه: أطلت فِراطَكم وقتلت سَراتَكم، بكاف الخطاب؛ والفِراطُ: التقَدُّم؛ تقول: أَطلتُ التقدُّمَ بوَعيدي لكم لتخرجوا من حقِّي فلم تفعلوا.

وفيه قال: والقِطُّ: الكِتَابُ والصَّكُّ بالجائزة.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ومنه قولُ أُمَيَّةَ بن أَبي الصلتِ: [المنسرح]

قَوْمٌ لَهُمْ ساحَةُ العِراقِ إذا

ساروا جَميعاً، والقِطُّ والقَلَمُ(٥)

---

(١) مجموع أشعار العرب ١٠٦.

(٢) مجموع أشعار العرب ١٠٦، وروايته:

تَفْليلُ ما قارَعْنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرَقْ

(٣) في اللسان: "وتسويتها".

(٤) شعر عمرو بن معديكرب الزُّبَيْدي ١٢٤، وروايته: "كانت قطاط".

(٥) ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٦٦.

قعط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً للأَغْلَبِ العِجْلِيِّ شاهِداً على القَعْطة لِلْمرَّةِ الواحِدَةِ مِنَ القَعْطِ، وهو: [مشطور الرجز]

وَدافَعِ المَكْروهَ بَعْدَ قَعْطَتي(1)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قَبْلَه:

كَمْ بَعْدَها مِن وَرْطَةٍ ووَرْطَةٍ(2)

دافَعَها ذُو العَرْشِ بَعْدَ وَبْطَتي

قفط

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قال ابن خالويه: رَجُلٌ قَفَطَى: كَثيرُ النِّكَاحِ؛ وحَكَى الأزْدِيُّ: رَجُلٌ قَيْفَطٌ، على فَيْعَلٍ، مِنَ القَفْطِ، مثل خَيْطَفٍ مِنَ الخَطْفِ. وقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قلط/ [٤٩ ب]

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: ذَكَرَ ابنُ خالويه القَيْلطَ، وفي الحاشية: القَيْلَطُ: المُنْتفخُ الخُصْيَةِ، قال: ويقال له: ذو القَيْلطِ.

وقَدْ أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ الآخَرَ أيضاً.

قمط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ومَرَّ بنا حَوْلٌ قَميطٌ، أي: تامٌّ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهِدُهُ قَوْلُ الشاعِرِ: [المتقارب]

أَقامَتْ غَزالةُ سُوقَ الضِّرابِ

لأَهْلِ العِراقَيْنِ، حَوْلاً قَميطا(3)

وغَزَالَةُ: اسْمُ امْرَأَةِ شَبيبٍ الخارجيِّ.

(1) الصحاح واللسان: قعط.

(2) اللسان: قعط.

(3) اللسان: قمط.

قوط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ أَحَدُهُما شاهِدٌ على القَوْطِ للْقَطِيعِ مِنَ الغَنَمِ، وهما: [مشطور الرجز]

مــــا رَاعَنِي إلا خَـــــيَـــــالٌ هابِطَا(١)
على البُـــيُـــوت، قَـــوْطَه العُـــلابِطَا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: أَنْشَدَ أبو زَيْدٍ في نوادِرِه البَيْتَيْنِ وبَعْدَهُمَا(٢):

ذاتَ فُـــضُـــولٍ تَـلْـعَـطُ المَـلاعِـطا
فـــيـــهـــا تـرَى العُـــقَّـــرَ والعَـــوَائِطَا
تَـخَـــالُ سِـــرْحَـــانَ الفَـــلاةِ النَّـاشِطا
إذا اسْـــتَـــمَى، أُدْبِيَّـــهـــا الغُـطامِطا
يَظَـلُّ بَيْـنَ فَـــئْـــتَـــيْـــهـــا وابِطَا

العُلابِطُ: هي الخمسونَ والمائةُ إلى ما بلغت من العدد، وهو اسمٌ للنوع لا واحِدَ له مثل النَّفَرِ والرَّهْطِ. وأَديبها: وسطها. والوابطُ: الذي تَكْثُر عليه فلا يَدْري أَيَّتها يأخذ وهو المُعْيي. والمَلاعِطُ: ما حَوْلَ البُيُوتِ. واسْتَمَيْت: اخْتَرْت خِيارَها، وروى أبو عبيد عن أبي زيد: القَوْطُ مِنَ الغَنَمِ: المائةُ ما زادت، وقَوْطَه في البيت منصوب بهابِطا في البيتِ قَبْلَه، وهو الشاهِدُ على هَبَطْته بمعنى أَهْبَطْتُه، وجَناحٌ: اسم راعٍ.

لبط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ولَبَطَةُ: اسْمُ ابنِ الفَرَزْدَقِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن خالويه: وله وَلَدَانِ آخَرَانِ، اسْمُهُمَا: جَلَطَةُ، وكَلَطَةُ.

لحط/ [٥٠ أ]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: لَحَطَ المكانَ لَحْطاً: رَشَّه.

وقَدْ أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ.

(١) كتاب النوادر في اللغة ٤٧٥، وروايته: "...جَنَاحٌ هابطًا".

(٢) كتاب النوادر في اللغة ٤٧٥–٤٧٦.

لطط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً للأعْشَى شاهداً على اللَّطِّ للسَّتْرِ، وهو: [الخفيف]

ولَقَـدْ سـاءها البَـيـاضُ فَلَطَّـتْ
بحِـجـابٍ، مِنْ بَيْنِنا، مَـصْـدُوف(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: أولُ القصيدة:

أذِنَ اليَـومَ جـيـرَتي بِحُـفُـوفِ
صَـرَمُـوا حَـبـلَ آلِفٍ مَـألوفِ

وفيه قال: ولَطَّتِ الناقةُ بذَنَبِها، إذا جَعَلَتْهُ بَيْنَ فَخذَيْهَا.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيم: [المتقارب]

لَيـالـي لَـنـا، وُدُّهـا مُـنْـصِـبٌ
إذا الشَّـوْلُ لَـطَّـتْ بأذْنابِهـا(٢)

وفيه بَيْتٌ لسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ شاهدٌ على الْـمَلْطُوطِ لِلْمَكْبُوبِ على وَجْهِهِ، وهو: [الكامل]

صَبٌّ اللَّهِيفُ لَهَا السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ
تُنْبي العُـقَـابَ، كـمـا يُلَطُّ المِجْنَبُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: تُنْبي العُقَاب: تَدْفَعُها من مَلاستها. والمِجْنب: التُّرْس؛ أراد أن هذه الطَّغْية مثل ظَهْرِ التُّرْسِ إذا كَبَبْتَه. والطَّغْيةُ: الناحيةُ من الجبَلِ.

وفيه قال: واللَّطُّ: قلادةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ الشاعرِ: [الطويل]

جَـوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ، يَزِينُهـا
شَرائحُ أَحْـوافٍ من الأَدَمِ الصِّرفِ(٤)

وقال آخَرُ: [مشطور الرجز]

---

(١) ديوان الأعشى الكبير ٣١٣، وروايته: "مصدوف".

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١٣٤، وروايته: "ليالٍ لنا...".

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١١١.

(٤) اللسان: لطط.

إلى أمـــــيـــــرٍ بالعـــــراق ثَـطِّ(١)

وجْـــــهِ عَـــــجُـــــوزٍ حُلِّيَـتْ في لَـطِّ

تـضـــــحـك عن مـــــثـل الـذي تـغطـي

وفيه قال: والـمِلْطَاطُ: رَحَى البَزْرِ، ومِلْطَاطُ البَعيرِ: حَرْفٌ في وَسَطِ رَأْسِه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الْمِلْطَاطُ: خَشَبَةُ البَزْرِ؛ وشاهدُه قَوْلُ الراجزِ:

فَـــــرْشَـطَ لما كُـــــرِهِ الـفـــــرْشَـــــاطُ

بِفَـيْـــــشَـــــةٍ كـأنهـا مِلْطاطُ/ [٥٠ ب]

وشاهِدُ الْـمِلْطَاط لجَانِبِ الرَّأْسِ قَوْلُ الرَّاجِزِ: [مشطور الرجز]

يَـمْـــــتَـلِخُ العَـــــيْـنين بانْتِـــــشَـــــاطِ(٢)

وفَـــــــــــرْوَةَ الـرَّأْسِ عـن المِـلْـطَـاطِ

وفيه بيتٌ لِرُؤْبَةَ شاهدٌ على الْـمِلْطَاط لسَاحِلِ البَحْرِ، وهو: [مشطور الرجز]

نـحـنُ جَـــــمَـــــعْنا الـناسَ بالمِلْطاط(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَه:

فـــأصـــبـــحـــوا فـــي وَرْطَـــةِ الأوراطِ

لقط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: واللَّقَطُ، بالتحريكِ: ما الْتُقِطَ مِنَ الشَّيْءِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: حَكَى الخَليلُ في كِتَابِ العَيْنِ(٤): اللُّقْطَةُ: اسْمُ ما لُقِطَ؛ واللُّقَطَةُ، بِفَتْحِ القافِ: الْمُلْتَقِطُ، وهذا هو الصوابُ؛ لأنّ الفُعْلَةَ للمفعولِ كالضُّحْكَة، والفُعَلَةَ للفاعلِ كالضُّحَكَة؛ ويدلُّ على صحَّة ذلك قَوْلُ الكُمَيْتِ: [الوافر]

أَلُـقْـطَـةَ هُـدهُـدٍ وجُـنُـودَ أُنْـثَـى

مُـبَـرْشِـمَـةً، أَلَـحْـمِي تأكُلُونا؟(٥)

(١) اللسان: لطط.

(٢) اللسان: لطط.

(٣) مجموع أشعار العرب ٨٦.

(٤) العين: لقط.

(٥) شعر الكميت بن زيد الأسدي ٢/ ١٢٤.

لُقْطة: منادى مضافٌ، وكذلك جنود أُنثى، وجعلهم بذلك النهايةَ في الدَّناءة؛ لأَنَّ الهُدْهد يأْكل العَذِرةَ، وجعلهم يَدِينون لامرأة، ومُبَرْشِمة: حال من المنادى. والبَرْشَمةُ: إدامة النظر، وذلك من شدّة الغيظ؛ وكذلك التُّخْمةُ، بالسكون، هو الصحيح، والنُّخَبةُ، بالتحريك، نادر كما أن اللُّقَطة بالتحريك، نادرٌ.

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على قولِه: وَرَدْتُ الشَّيْءَ الْتِقَاطاً، أي: بَغْتَةً، وهو: [مشطور الرجز]

ومنهـلٍ وردتـه التـقـاطـا(1)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لنقَادَةَ الأسَديِّ، وبَعْدَهُ: [مشطور الرجز]

لَـمْ أَلْـقَ، إذْ وَرَدْتُـه، فُـرَّاطَا(2)

وقال سيبويه: التقاطاً، أي: فُجَاءةً، وهو من المصادر التي وقعت أحوالاً، نحو: جاء رَكْضاً(3).

لهط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: لَهَطَتِ المرأةُ فَرْجَها بالماء: ضَرَبَتْهُ به، ولَهَطْتُ به الأَرْضَ لَهْطاً: ضَرَبْتَهَا به. ولَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ/ . [٥١ أ]

ليط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: اللِّيطة: قِشْرَةُ القَصَبَة، والجَمْعُ لِيطٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وجَمْعُ اللِّيط أَلْيَاطٌ؛ قال جَسَّاسُ بن قُطَيْبٍ: [مشطور الرجز]

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ(4)

وهي الجُلُودُ هاهنا، وقد تقدم ذكر الأبيات بجملتها وشرحها في فصل شرط.

وفيه: شَيْطانٌ لَيْطانٌ إِتْبَاعٌ له(5).

وقال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال القالي: لَيطان من لاطَ بقَلْبه، أي: لَصِقَ(6).

---

(1) الصحاح واللسان: لقط.

(2) اللسان: لقط.

(3) الكتاب ١ / ٣٧١، والشاهد فيه نصب "التقاطاً" على المصدر الواقع حالاً.

(4) اللسان: ليط.

(5) الإتباع والمزاوجة لابن فارس ص ٥٣.

(6) الأمالي للقالي.

مرط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهداً على الْـمِرْطِ للْكِسَاءِ مِنَ الصُّوفِ، وهو: [الطويل]

تَســاهَمَ ثَوْباها فــفي الدِّرْعِ رَأْدةٌ
وفي الـمِرْطِ لَفَّاوانِ، رِدْفُهـما عَبْلُ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ للحكم الخُضْري(٢).

وفيه بَيْتٌ نَسَبَه لِلَبِيدٍ في وَصْفِ الشَّيْبِ، وهو: [الكامل]

مُــرُطُ القِــذَاذِ فليس فيــه مَـصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُـه، ولا التَّـعْـقيبُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لنافعِ بن نفيع الفقعسي، ويقال: لنافع بن لَقيط الأَسدي، وأنشده أَبو القاسم الزَّجَّاجي عن أَبي الحسن الأَخفش عن ثعلب لنُويْفِعِ بن نُفيع الفقعسي يصف كِبَرَه في قصيدة أولها(٤): [الطويل]

بانَتْ لِطِيَّتِــهــا الغَــداةَ جَنُوبُ
وطَرِبْتَ، إِنَّكَ مــا عَلِمْتُ طَرُوبُ
ولقَـدْ تُجـاوِرُنا فـتَـهْـجُـرُ بَيْـتَنا
حـتَّى تُفـارِقَ، أَو يُقـالَ: مُـرِيبُ
وزِيارةُ البـيْتِ، الذي لا تَبْــتَـغي
فِيـه سَواءَ حـديثِـهِنَّ، مَـعِيبُ
ولقـدْ يَمِيلُ بيَ الشَّبابُ إِلى الصِّبا
حِيناً، فـأَحْكَمَ رأْيِيَ التَّـجْـرِيبُ
ولقـد تُوَسِّـدُني الفـتـاةُ يَمِـينَهـا
وشِـمـالَهـا البَـهْنانةُ الرُّعْـبُـوبُ

(١) الصحاح واللسان: مرط.

(٢) الحكم بن معمر الخضري، من خضر محارب. شاعر هجاء خبيث اللسان. كان معاصراً لابن ميادة، وعدَّه الأصمعي من طبقته.

(٣) اللسان: مرط، وليس في شرح ديوان لبيد.

(٤) اللسان: مرط، والقصيدة في أخبار أبي القاسم الزجاجي وفي أماليه ايضاً.

نُفُجُ الحَقِيبَةِ لا ترى لكعُوبها
حدًّا، وليسَ لساقِها ظُنْبُوبُ
عَظُمَتْ رَوادِفُها وأُكْمِلَ خَلْقُها
والوَالدانِ نَجِيبَةٌ ونَجِيبُ
لَمَّا أحلَّ الشَّيْبُ بي أثْقالَه
وعَلِمْتُ أنَّ شَبابيَ المَسْلُوبُ
قالَتْ: كَبِرْتَ، وكلُّ صاحبِ لَذَّةٍ
لِبِلىً يَعُودُ، وذلك التَّتْبيبُ/ [٥١ ب]
هل لي من الكِبَرِ المُبينِ طَبيبُ
فأَعُودَ غِرًّا؟ والشَّبابُ عَجِيبُ
ذَهَبَتْ لِداتي والشَّبابُ، فليْسَ لي
فيمن تَرَيْنَ مِنَ الأَنامِ، ضَرِيبُ
وإذا السِّنُونَ دَأَبْنَ في طَلَبِ الفَتَى
لحِقَ السِّنُونَ وأُدْرِكَ المَطْلُوبُ
فاذْهَبْ إلَيْكَ، فليْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ
من أين يُجْمَعُ حَظُّه المَكْتُوبُ
يَسْعَى الفَتَى لِينالَ أَفْضَلَ سَعْيِه
هيهاتَ ذاكَ، ودُون ذاك خُطُوبُ
يَسْعَى ويَأْمُلُ، والمَنِيَّةُ خَلْفَه
تُوفي الإكامَ له، عليه رَقيبُ
لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغيرِ فعادلٌ
عنْه، ولا كِبَرُ الكَبيرِ مَهِيبُ
ولَئِنْ كَبِرْتُ، لقد عَمِرْتُ كأَنَّني
غُصْنٌ، تُفَيِّئُه الرِّياحُ، رَطِيبُ
وكذاكَ حقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِه
كَرُّ الزَّمانِ، عليه، والتَّقْليبُ

حـــتى يَعُـــودَ مِنَ البِلى، وكـــأنَّه
في الكَفِّ أَفْـوَقُ ناصِلٌ مَـعْـصُـوبُ
مُـرُطُ القِـذَاذِ، فليس فـيـه مَـصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَـعُـه، ولا التَّـعْـقِـيـبُ
ذَهَبَتْ شَـعُـوبُ بِأَهْلِه وبِمـالـه
إنَّ المَنايا لِلرِّجـالِ شَـعُـوبُ
والمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمـان كـأنَّـه
عَـوْدٌ، تَداوَلَه الرِّعَـاءُ، رَكُـوبُ
غَـرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّـةٍ يُرْمَى بهـا
حـتى يُصـابَ سَـوادُه المَنْصـوبُ

وفيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو:

وإنَّ التي هامَ الفُـؤادُ بذِكْـرِها
رَقُودٌ عن الفَحْشاءِ، خُرْسُ الجَبائرِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : واحدةُ الجَبَائِرِ: جِبَارَةٌ وجَبِيرَةٌ، وهي السِّوَارُ هاهنا.

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على الْمِرَاطِ، وهو: [مشطور الرجز]

ذُؤالَةٌ كـالأَقْـدُحِ الْمِـرَاطِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قَبْلَه: [مشطور الرجز]

صُبَّ، على شـاءِ أَبي رِيَاطِ(٣)

وفيه قال: والْمَرَطَي: ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُه قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ: / [٥٢ أ] [البسيط]

تَقْـرِيبُـهـا المَرَطَى والجَـوْزُ مُـعْـتَـدِلٌ
كـأنَّها سُبَدٌ بالماءِ مَـغْـسُـولُ(٤)

(١) الصحاح واللسان: مرط.
(٢) الصحاح واللسان: مرط.
(٣) اللسان: مرط.
(٤) ديوان الطفيل الغنوي ٥٧.

والمِمْرَطةُ: السَّريعَةُ مِنَ النُّوقِ، والجمع مَمَارِطُ؛ وأنشد أبو عَمْرٍو للدُّبَيْريِّ: [مشطور الرجز]

قَــوْداء تَهْــدي قُلُصــاً مَمَــارِطا(١)

يَشْــدَخْن بالليلِ الشُّــجَــاعَ الخَــابِطا

الشجاعُ: الحَيَّةُ الذَّكَرُ، والخابِطُ: النائِمُ. وقد أهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هذا الحَرْفَ من هذا الفَصْلِ.

مشط

وقال في هذا الفصل: الْمُشْطُ: واحِدُ الأَمْشَاطِ التي يُمْتَشَطُ بِهَا.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : ويقال في أَسْمائه: الْمَشطُ والْمُشُطُ والْمِمْشَطُ والْمِكَدُّ والْمِرْجَلُ والْمِسْرَحُ والمِشْقا، بالقصر والمدِّ، والنَّحيتُ الْمُفَرَّجُ؛ وجَمْعُ الْمشْطِ أَمْشَاطٌ ومِشَاطٌ، قال سَعِيدُ بنُ عبدِ الرحْمَنِ بنِ حَسَّانَ: [الكامل]

قَد كنتُ أَغْنى ذي غِنىً عَنْكُمْ كَما

أَغْنَى الرِّجالِ، عن المِشاطِ، الأَقْرَعُ(٢)

ملط

وأنشد في هذا الفصل عَجُزَ بَيْتٍ شاهداً على أن الأَمْلَطَ مِثْلُ الأَمْرَطِ، وهو: [الطويل]

دقيقُ العِظامِ، سَيِّئُ القِشْمِ، أَمْلط(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : صَدْرُه:

طَبِيخُ نُحَازٍ أَو طَبِيخُ أَمِيهَةٍ(٤)

يقول: كانتْ أُمُّه به حامِلَةً وبِهَا نُحَازٌ، أي: سُعالٌ أو جُدَرِيٌّ فجاءتْ به ضَاوِياً. والقِشْمُ: اللَّحْمُ. وفيه: والْمِلَاطُ: الْجَنْبُ. وابْنَا مِلَاطٍ: عَضُدَا البَعيرِ، قاله الزُّهْرِيُّ - رحمه الله - ، وكذا قال الأزهري والنضر بن شميل، وحكى علي بن حمزة عن الأحول أنَّ ابْنَيْ مِلَاطٍ العَضُدَانِ والكَتِفَانِ، الواحِدُ ابْنُ مِلاطٍ؛ والْمِلاطُ: الْجَنْبُ، وأَنْشَدَ لِعُيَيْنَةَ بنَ مِرْدَاسٍ: [الطويل]

(١) اللسان: مرط.

(٢) اللسان: مشط.

(٣) الصحاح واللسان: ملط.

(٤) اللسان: ملط.

تَرَى ابْنَيْ مِلاطَيْها، إذا هي أَرْقَلَتْ
أُمِرّاً فبانا عن مُشاشِ المُزَوَّرِ(١)

المُزَوَّرُ: مَوْضِعُ الزَّورِ.

وقال ابن السكيت: ابنا مِلَطٍ: العَضُدَانِ /، [٥٢ ب] والـمِلاطَانِ: الإِبْطانِ؛ وقال: أنشدني الكِلابيُّ: [الطويل]

لقد أُيِّمَتْ، ما أُيِّمتْ، ثُمَّ إنه
أُتيحَ لها رِخْوُ المِلاطَيْن قارسُ(٢)

القارسُ: البارِدُ، يعني شيخاً وزوجته؛ وأنشد لجُحَيْشِ بنِ سالمٍ: [الوافر]

أَظُنُّ السِّرْبَ سِرْبَ بَنِي رُمَيْحٍ
سَتُذْعِرُه شَعاشِعَةٌ سِباطُ(٣)
ويُصْبِحُ صاحِبُ الضَّرّاتِ مُوسى
جَنِيباً، حَذْوَ مائرةِ المِلاطِ

وقال الأصمعيُّ: المِلاطُ: الجَنْبُ؛ وأنشد: [الطويل]

مِلاط تَرَى الذِّئْبانَ فيه كأَنَّهُ
مَطِينٌ بِشَأْطٍ، قد أُمِيرَ بِشَيَّانِ(٤)

الشأْطُ: الحَمأَةُ الرَّقيقةُ. والذِّئبانُ: الوبَرُ الذي يكون على المَنْكِبين. وأُميرَ: خُلِطَ. والشَّيّانُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ؛ وهذا البيت دليل على أنه يقال للمنكب والكتف أيضاً مِلاطٌ، وللعضدين: ابنا مِلاطٍ؛ وقالتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ: [مشطور الرجز]

ساقٍ سَقاها لَيْسَ كابْنِ دَقْلِ(٥)
يُقَحِّمُ القامَةَ بَعْدَ المَطْلِ
بِمنْكِبٍ وابْنِ مِلاطٍ جَدْلِ

(١) اللسان: ملط.
(٢) اللسان: ملط.
(٣) اللسان: ملط.
(٤) اللسان: ملط.
(٥) اللسان: ملط.

وحكى يعقوب عن أبي عبيدة أنه يقال للهلال: ابنُ مِلاط.

وأهمل من هذا الفصلِ المِلْطى، وهي المِلْطاةُ أيضاً، وهي شَجَّة بينها وبين العظمِ قِشْرَةٌ رَقيقَةٌ، قال: وذكرها في فصل لطي: وأما الْمِلْطاةُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ فقال أبو علي: يحتمل وزنها أن يكون مِفْعَالاً، وأن يكون فَعْلاءَ.

ميط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وماطَ الرَّجُلُ، أي: بَعُدَ، وذَهَبَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: ماطَ الشَّيْءُ: ذَهَبَ. وماطَ به: ذَهَبَ به. وأَمَاطَه: أَذْهَبه؛ وقال أَوْسٌ: [الطويل]

فَـمِيطِي بِمَـيَّـاطٍ، وإِنْ شِـئْتِ فـانْعَـمِي
صَباحاً، ورُدِّي بَيْنَنا الوَصْلَ، واسْلَمي / [٥٣ أ](١)

ومثله للأَعْشَى: [المتقارب]

فَـمِـيطِي، تَـمِـيطِي بـصُلْبِ الفُـؤَاد
ووَصَّـالِ حَـبْلٍ وكَنَّـادِهـا(٢)

وهذه روايةُ الأصمعيِّ، وغَيْرُه يَرْوِيه: أميطي تميطي، يجعل أماط وماط بمعنى، والباء زائدة وليست للتعدية.

نبط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على النَّبِيطِ والنَّبَطِ لِلْمَاءِ الذي يَنْبُطُ مِنْ قَعْرِ البِئْرِ إذا حُفِرَتْ؛ وهو: [الطويل]

قَـريـبٌ ثَـراه مـا يَـنـالُ عَـدُوُّه
له نَـبَطاً، عِنـد الـهَـوانِ قَطُوبُ(٣)

(١) ديوان أوس بن حجر ١١٧.

(٢) ديوان الأعشى الكبير ٦٩، وروايته: "وَصُولِ حِبَالٍ".

(٣) الصحاح واللسان: نبط.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لكَعْبِ بنِ سَعْدٍ الغَنَوِيِّ، وثَرَاهُ: مَعْرُوفُه، ويروى: نَدَاهُ، ويروى أيضاً: آبي الهَوَانَ.

ويقال: فلانٌ لا يُدْرَكُ له نَبطٌ، أي: لا يُعْلَمُ قَعْرُ[1] علْمه وغايَتُه.

وفيه بيتٌ لذي الرمة شاهدٌ على الأَنْبَطِ الذي يكونُ تحت إبطِه أو بَطْنه بَيَاضٌ، وهو: [الطويل]

كَلَوْنِ الحِـصَـانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قـائمـاً
تَمَـايَلَ عَنْهُ الجُلُّ، واللَّوْنُ أَشْـقَـرُ[2]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شبّه بياضَ الصُّبْحِ طالعاً في احْمِرارِ الأُفُقِ بِفَرَسٍ أَشْقَرَ قد مال عنه جُلُّه فَبَانَ بَيَاضُ إِبْطِه، وقَبْلَهُ: [الطويل]

وقـد لاحَ للسّـاري الذي كَـمَّلَ السُّـرَى
على أُخْرَياتِ الليْلِ، فَـتْقٌ مُـشَـهَّـرُ[3]

نثط

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : نَثَطَ الشَّيْءُ نُثُوطاً: سَكَنَ، ونَثَطْتُه: سَكَّنْتُه، والشَّيْءَ بِيَدِه: غَمَزَهُ. وقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ[4].

نخط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: نَخَطَهُ مِنْ أَنْفِه وانْتَخَطَه، أي: رَمَى به، وأنشد: [الطويل]

نَـخَـطْـنَ بِـذِبّـانِ المَـصِـيـفِ الأَزارِقِ[5]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ لذي الرُّمَّة، وصَدْرُه: [الطويل]

وأَجْـمـالِ مَيٍّ، إِذْ يُقَـرِّبْن بَعْـدَمـا / [٥٣ ب]

(١) الذي في اللسان: "قَدْرُ".

(٢) ديوان ذي الرمة ٦٢٦.

(٣) ديوان ذي الرمة ٦٢٥.

(٤) لم يهمل الجوهري هذا الفصل (ن ث ط)، بل هو مثبت في نسخة الصحاح بتحقيق دار إحياء التراث العربي.

(٥) ديوان ذي الرمة ٢٤٨، وروايته:

وأَجْـمَـالُ مَيٍّ إِذْ يُقَـرَّبْنَ بَعْـدَمـا
نُخِطْنَ بِـذِبّـانِ المَـصِـيـفِ الأزارِقِ

نشط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهداً على النَّشيطَة لِـمَا يَغْنَمُه الغُزَاةُ في الطَّريقِ، وهو: [الوافر]

لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا والصَّفَايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطةُ والفُضُولُ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بن عَنَمَةَ الضَّبِّي يُخَاطِبُ بِسْطَامَ بنَ قَيْسٍ. والمِرْباعُ: رُبعُ الغَنيمَةِ يكون لرئيسِ القومِ في الجاهلية دُونَ أَصْحَابه، وله أَيضاً الصَّفَايَا جَمْعُ صَفيٍّ، وهو ما يَصْطَفيه لِنَفْسه مثل السيف والفرس والجارية قبل القسمة مع الربع الذي له. واصْطَفَى رسولُ اللّه ﷺ سَيْفَ مُنَبِّه بن الحجَّاج مِنْ بَنِي سَهْمِ بن عمرو بن هُصَيْصِ بن كَعب ابن لُؤَي ذا الفَقَارِ يَوْمَ بَدْر، واصطفى جُوَيْرِيةَ بنت الحارث من بني المُصْطَلِق من خُزاعةَ يوم المُرَيْسيع، جَعل صداقَها عِتقَها وتزوَّجها، واصْطَفَى صَفيَّةَ بنت حُيَيٍّ ففعل بها مثل ذلك. وللرئيس أيضاً النَّشيطةُ مع الربع والصَّفيِّ، وهو ما انْتُشط من الغنائم ولم يُوجِفوا عليه بِخَيْلٍ ولا رِكَابٍ. وكانت للنبي ﷺ خاصَّة، وكان للرئيس أيضاً الفُضُولُ مع الربعِ والصفيِّ والنَّشيطَةِ، وهو ما فَضَلَ من القِسْمَةِ مِمَّا لا تَصِحُّ قِسْمَتُه على عَدَدِ الغُزَاةِ، كالبعيرِ والفَرَسِ ونَحْوِهِمَا، وذَهَبَتِ الفُضولُ في الإسلامِ.

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على الناشط للثَّوْر الوَحْشِيِّ، وهو: [البسيط]

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْي أَكْرُعُه
مُسَفَّعُ الخَدّ هادٍ ناشِطٌ شَبَبُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البَيْتُ لِذي الرُّمَّة.

وفيه قال/ : [٥٤ أ] قال الأصمعي: بِئْرٌ أَنْشَاطٌ، أي: قَرِيبَةُ القَعْرِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : في الغريب لأبي عبيد: بِئْرٌ إِنْشَاطٌ، بالكسر(٣)، وهو في الجمهرة بالفتح لا غير(٤).

(١) الصحاح واللسان: نشط.

(٢) ديوان ذي الرمة ٧٤، وروايته: "بالوَشْم أكرُعُه".

(٣) الغريب المصنف: باب الآبار ونعوتها.

(٤) جمهرة اللغة لابن دريد ٨٦٧، وفيه: "وبِئرٌ أَنْشَاطٌ، إذا كان يُنْزَعُ دَلْوُها بِنَشْطَةٍ واحِدَةٍ، هكذا قال الأصْمَعِيُّ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، وقد قالوا: إِنْشَاطٌ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ".

نعط

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لِلَبيدٍ شاهداً على أنَّ ناعط اسْمُ جَبَلٍ، وهو: [الطويل]

وأَفْنى بناتُ الدَّهْرِ أَرْبابَ ناعِطٍ
بمُسْتَمَعٍ دُون السماء ومَنْظَرِ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : بعده(٢):

وأَعْوَصْنَ بالدُّوميِّ من رأسِ حِصْنِه
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبابِ رَبَّ المُشَقَّرِ

(٣) والدُّومي: هو أُكَيْدِرُ صاحبُ دومة الجَنْدلِ. والمشقَّر: حصن، وربّه: أبو امرئ القيس.

نفط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يقال: ما له عافطةٌ ولا نافطةٌ(٤).

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : العَفِيط: نَثِيرُ الضأْنِ، والنَّفيطُ: نَثِيرُ الْمَعْزِ؛ وقد تقدم الكلام على هذا في فصل عفط، وقَولُهم في الْمَثَلِ: لا يَنْفِطُ فيه عَنَاقٌ(٥)، أي: لا يُؤْخَذُ لِهَذَا القَتِيلِ بِثأْرٍ.

---

(١) شرح ديوان لبيد ٥٥-٥٦.

(٢) بينهما بيتان، هما:

وبالحارثِ الحَرّابِ فَجَّعْنَ قَوْمَهُ
ولو هاجَهُم جاؤوا بِنَصْرٍ مُوَزَّرِ
وأَهْلَكْنَ يَوْماً رَبَّ كِنْدَةَ وابْنَهُ
ورَبَّ مَعَدٍّ بَيْنَ خَبْتٍ وعَرْعَرِ

(٣) جاء في هذا الموضع غير مضروب عليه بعلامة "صح" ما يأتي: "أَعْوَصْنَ به، اي: لَوَيْنَ عليه أمره، وأنشده الجوهري في فصل شقر: وأنزلن بالدومي، وأنشده في فصل دوم: واعصفن بالدومي، قال: ويروى: وانزلن".

(٤) مجمع الأمثال ٣/٢٥٢، والمستقصى ٢/٣٣٢، والإتباع والمزاوجة لابن فارس ص ٥٣. وقد سبق تخريجه في مادة: عفط.

(٥) اللسان: نفط، وموسوعة أمثال العرب ٥/١٢٧.

نمط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يقال: النَّمَطُ: ضَرْبٌ مِنَ البُسُطِ، والجَمْعُ أَنْمَاطٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: نَمَطٌ وأَنْمَاطٌ ونِمَاطٌ، قال المتنخلُ: [الوافر]

عَـلامـاتٍ كَـتَـحْـبِـيـرِ النِّمَـاطِ(١)

وفي الحديث: "خَيْرُ هذه الأمة النَّمَطُ الأَوسطُ"(٢).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الحديث عن علي كرم الله وجهه، قال أبو عبيدة: النَّمَطُ: هو الطَّرِيقَةُ. يقال: الزَمْ هذا النَّمَطَ.

نوط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً للنابغةِ الذُّبْيانِيِّ في وَصْفِ قَطَاةٍ شاهِداً على النَّوْطَةِ لِوَرَمٍ في نَحْرِ البَعِيرِ، وهو: [البسيط]

حَـذَّاءُ مُـدْبِرَةً، سَكَّاءُ مُـقْـبِـلَةً

لِلْمَـاءِ في النَّحْـرِ مِنْهَـا نَوْطَةٌ عَـجَبُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: حَذّاءُ: خَفِيفَةُ الذَّنَبِ. سَكّاءُ: لا أُذُنَ لها، شَبَّه حَوْصَلَةَ القَطَاة بِنَوْطَةِ البَعِيرِ وهي سِلْعَةٌ تكون في نَحْرِهِ؛ وحَقُّ / [٤٥ب] البَيْتِ أنْ يَذْكُرَه بَعْدَ ذِكْرِ النَّوْطَةِ لا قَبْلَها.

ويقال: نِيطَ عليه الشَّيْءُ: عُلِّقَ عليه؛ قال رقاعُ بنُ قَيْسٍ الأَسَدِيُّ: [الطويل]

بِلادٌ بِهَـا نِيطَتْ عَلَيَّ تَمَـائِمي

وأَوَّلُ أَرضٍ مسَّ جِلْدي تُرابُهَـا(٤)

ونِيطَ به الشَّيْءُ أيضاً: وُصِلَ به، قال الشَّاعِرُ: [الطويل]

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٦، وصدره:

عَـرَفْتُ بِأَجْـدُثٍ فَنِعَـافِ عِـرْقٍ

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: نمط، ٥/١١٩.

(٣) ديوان النابغة الذبياني ١٧٧.

(٤) اللسان: نيط.

وأَنْتَ دَعِيٌّ نِيطَ في آل هاشِمٍ
كما نِيطَ خَلْفَ الراكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ(١)

وفيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُهُ، وهو: [مشطور الرجز]

وبَلْدة بَعِيدة النِّياط(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيتُ للعَجَّاجِ، وبَعْدَه: [مشطور الرجز]

مَجْهُولة تَغْتالُ خَطْوَ الخاطِي(٣)

وفيه بَيْتٌ آخَرُ لَمْ يُسَمَّ قائلُه أيْضاً، وهو: [مشطور الرجز]

قَضْبَ الطَّبِيبِ، نائطَ المَصْفُورِ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هو للعَجَّاجِ أيضاً، وقَبْلَه(٥): [مشطور الرجز]

فَبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ(٦)

وبط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وَبَطَ رَأْيُ فُلانٍ يَبِطُ وَبْطاً وَوُبُوطاً، أي: ضَعُفَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهِدُه قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَط: [مشطور الرجز]

إذْ باشَرَ النَّكْثَ بِرأْيٍ وابِطِ(٧)

والوَبَاطُ: الضَّعْفُ؛ قال الراجِزُ: [مشطور الرجز]

ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذي وَبَاطِ(٨)

ويقال: وَبَطْتُ الرَّجُلَ: وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِه؛ ومِنْ دُعَائِه ﷺ: "اللهمَّ لا تَبِطْني بعد إذْ قَدَّمْتَني"(٩).

---

(١) اللسان: نيط.

(٢) ديوان العجاج ٢٤٦.

(٣) ديوان العجاج ٢٤٦.

(٤) ديوان العجاج ٢٤٠.

(٥) بينهما بيت، هو:

أَجْوَفَ ذي ثَوْارَةٍ ثَؤُورِ

(٦) ديوان العجاج ٢٤٠، وروايته: "وَبَجَّ".

(٧) اللسان: وبط.

(٨) اللسان: وبط.

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر: وبط، ٥/١٤٦، وروايته: "...إذ رفعتني".

وخط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وخَطَه الشَّيْبُ، أي: خالَطَه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ الشاعِرِ: [الطويل]

أَتَيْتُ الذي يأْتي السَّفِيهُ لِغِرَّتي
إلى أن عَلا وخْطٌ مِن الشَّيْبِ مَفْرَقي(١)

ورط

وأنشد في هذا الفصلِ بَيْتاً لِرُؤْبَةَ، وهو: [مشطور الرجز]

فأَصْبَحُوا في وَرْطَةِ الأَوْراطِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ:

نَحْنُ جَمَعْنَا النَاسَ بالمِلْطاطِ

وسط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهداً على وَسَطْتُ القَوْمَ، أي: تَوَسَّطْتُهُم، وهو/: [٥٥ أ] [مشطور الرجز]

وقد وَسَطْتُ مالِكاً وحَنْظَلا(٣)

أَراد: وحنظلة، فلما وقف جعل الهاءَ أَلفاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لِحُرَيْث بن غَيْلان، وبعدَه:

صُيَّابَها، والعَدَدَ المُجَلْجِلا

وأَراد: وحنظل؛ لأنه رَخَّمه في غير النداء ثم أَطلق القافية، وقول الجوهري: جعل الهاء أَلِفاً وهمٌ.

وفيه: وقَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾(٤).

(١) اللسان: وخط.

(٢) مجموع أشعار العرب ٨٦.

(٣) الصحاح واللسان: وسط

(٤) سورة العاديات/ ٥. قرأ العامة بتخفيف السين، وقرأ علي وزيد بن علي وقتادة وابن أبي ليلى بتشديد السين. الدر المصون للسمين الحلبي ١١/ ٨٧-٨٨.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هذه القراءةُ تُنسب إلى عليّ ـ عليه السلام ـ وإلى ابن أبي ليلى وإبراهيم بن أبي عَبْلَةَ.

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على تَرْكِ صَرْفِ واسط، وهو : [البسيط]

مِنهنَّ أيامُ صِدْقٍ، قَدْ عُرِفْتَ بها
أيامُ واسطَ والأيامُ مِنْ هَجَرا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : هذا البيت للفرزدق يرثي فيه عمرو بن عبيد الله بن مَعْمر، وقَبْلَه :

أمّا قُرَيْشٌ، أبا حَفْصٍ، فقد رُزِئتْ
بالشام، إذ فارَقَتْك، السمْعَ والبَصَرا(٢)

كم من جَبانٍ إلى الهَيْجا دَلَفْتَ به
يومَ اللِّقاء، ولولا أنتَ ما صَبَرا(٣)

وفيه قال : وجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ، بالتحريك، لأنَّهُ اسْمٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : شاهدُه قَوْلُ الراجز : [مشطور الرجز]

الحمد لله العَشِيَّ والسَّفَرْ(٤)
ووَسَطَ الليلِ وساعاتٍ أُخَرْ

وفيه بَيْتٌ ذَكَرَه شاهداً على جَوَازِ تَسْكِينِ السِّينِ في وَسطَ وإنْ كان اسْماً، وهو : [الوافر]

وقالوا يالأشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
ووَسْطَ الدّارِ ضَرْباً واحْتِمايا(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : البيت لأعْصُرِ بن سَعْد بن قَيْسِ عَيْلانَ.

وذكر في الفَرْقِ بَيْنَ وَسْط ووَسَط مسألةً شافيةً وجُمْلَةً من الشواهد كافيةً، قال : اعلم أنّ الوَسَطَ، بالتحريك، اسْمٌ لِمَا بين طَرَفَيِ الشيء، وهو مِنْهُ، كقولك : قَبَضْتُ وَسَطَ الْحَبْلِ،

(١) ديوان الفرزدق ١ / ٢٣٥، وروايته : "قَدْ بُلِيتَ بِهَا أيَّامَ فَارِسَ والأيَّامُ".

(٢) ديوان الفرزدق ١ / ٢٣٥، مطلع القصيدة، ورواية عجزه :

بالشَّامِ إذْ فارَقَتْكَ البَأْسُ والمَطَرُ

(٣) ديوان الفرزدق ١ / ٢٣٥، البيت التاسع من القصيدة، وروايته : "...دنوت به إلى القتال ولولا انت...".

(٤) اللسان : وسط.

(٥) الصحاح واللسان : وسط.

وكَسَرْتُ وَسَطَ الرُّمْحِ / [٥٥ ب] وجَلَسْتُ وَسَطَ الدارِ، ومنه المثل: يَرْتَعِي وسَطاً ويَرْبِضُ حَجْرةً(١)، أي: يرتَعِي أَوْسَطَ المَرْعَى وخيارَه ما دام القومُ في خَيْرٍ، فإذا أصابهم شَرٌّ اعتَزلَهُم وربَضَ حَجَرَةً، أي: ناحيةً مُنْعَزِلاً عنهم، وجاء الوَسَطُ محركاً أَوسَطُه على وزانٍ يقْتَضيه في المعنى، وهو الطرَفُ؛ لأنَّ نَقيضَ الشيءِ يتنزّل مَنْزِلةَ نظيرِه في كثير من الأوزان نحو: جَوْعانَ، وشَبْعانَ، وطويلٍ، وقصيرٍ؛ ومما جاء على وزان نظيره قولهم: الحَرْدُ لأنه على وزان القَصْد، والحَرَدُ لأنه على وزان نظيره وهو الغضَب. يقال: حَرَد يَحْرِد حَرْداً، كما يقال: قصَد يقصِد قَصداً، وقالوا: حَرِدَ يَحْرَدُ حرَداً، كما قالوا: غَضِبَ يَغْضَبُ غضَباً؛ وقالوا: العَجْم؛ لأنه على وزان العَضّ، وقالوا: العَجَم لحبّ الزبيب وغيره؛ لأنه على وزان النَّوَى، وقالوا: الخِصْب والجَدْب لأن وزانهما العِلْم والجَهل؛ لأن العلم يُحْيِي الناسَ كما يُحييهم الخِصْبُ، والجَهْلُ يُهلِكُهُم كما يُهْلِكُهُمُ الجَدْبُ، وقالوا: المَنْسِر لأنه على وزان المَنْكِب، وقالوا: المِنْسَر لأنه على وزان المِخْلَب، وقالوا: أَدْلَيْت الدَّلْو إذا أَرسلتها في البئر، وَدَلَوْتُها إذا جَذَبْتَها، فجاء أَدْلى على مثال أَرسل، ودَلى على مثال جَذَب، وبهذا يعلم صحة قول من فرق بين الضَّرّ والضُّرّ، ولم يجعلهما بمعنى، فقال: الضَّر بإزاءِ النَّفْعِ، الذي هو نَقيضُه، والضُّرُّ بإزاء السُّقْم الذي هو نَظيرُه في المعنى، وقالوا: فادَ يَفِيدُ جاء على وزان ماسَ يَميسُ، إذا تَبَخْتَرَ؛ وقالوا: فادَ يَفُودُ، فجاء على وزَانِ نَظيرِه، وهو مات يَمُوتُ، والنَّفاقُ في السُّوقِ جاء على وزَانِ الكَسَادِ، والنِّفاق في الرجل جاء على وزَانِ الخِدَاعِ، وهذا النَّحْوُ في كلامِهم كَثيرٌ جداً. / [٥٦ أ]

واعلمْ أنّ الوَسَطَ قد يأتي صفةً، وأنَّ أَصْلَهُ أَنْ يكونَ اسْماً منْ جِهَةِ أَنَّ أَوْسَطَ الشَّيْءِ أَفْضَلُهُ وخِيَارُهُ، كَوَسَطِ الْمَرْعَى خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْه، وكَوَسَطِ الدابَّة للرُّكُوبِ خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْهَا لِتَمَكُّنِ الرَّاكِبِ؛ ولهذا قال الراجزُ: [مشطور الرجز]

إذا ركِبْتُ فاجْعلاني وَسَطَا(٢)

ومنه الحديث: "خِيارُ الأُمور أَوْساطُها"(٣)؛ ومنه قوله ـ سبحانه ـ : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾(٤)، أي: على شَكٍّ، فهو على طرَف من دينه غيرُ مُتوسِّطٍ فيه ولا مُتمكِّن،

(١) روايته في: مجمع الأمثال ٣/ ٥٢١، والمستقصى ٢/ ٤١١: "يَرْبِضُ حَجْرَةً ويَرْتَعِي وَسَطاً"، ويروى كذلك: "يأكُلُ خُضْرَةً ويَرْبِضُ حُجْرَةً"، أي يأكل من الروضة ويربض ناحية، يضرب لمن يساعدك ما دُمْتَ في الخير.

(٢) اللسان: وسط.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: وسط، ٥/ ١٨٤.

(٤) سورة الحج/ ١١.

فلما كان وسَطُ الشيء أفضلَه وأعْدَلَه جاز أن يقع صفةً، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿وكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾(١)، أي: عَدْلاً، فهذا تفسير الوسَط وحقيقة معناه وهو ما قدَّمْتُ ذِكْرَه مِنْ أَنَّه اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَي الشيء وهو منْهُ.

وأما الوسْطُ، بسكون السين، فهو ظَرْفٌ لا اسْمٌ، جاء على وزان نظيره في المعنى وهو بَيْن، تقول: جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ، أي: بيْنَهم؛ ومنه قولُ أَبي الأَخْزَرِ الحِمَّانيِّ(٢):

سَلُّومَ لَوْ أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ

أي بين الأَعْجم؛ وقال آخَرُ: [مجزوء الرجز]

أَكْذَبُ مِن فَاخِتَةٍ
تَقُولُ وسْطَ الكَرَبِ(٣)
والطَّلْعُ لم يَبْدُ لها
هذا أَوانُ الرُّطَبِ

وقال سَوَّارُ بن المُضَرَّب: [البسيط]

إنِّي كأنِّي أَرَى مَنْ لا حَيَاءَ له
ولا أمانةَ، وسْطَ الناسِ، عُرْيانا(٤)

وفي الحديث: أَتَى رسول اللّه ﷺ وَسْطَ القَوْمِ(٥)، أي: بينهم، ولما كانت بين ظرفاً كانت وسْط ظرفاً، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون على وزانها، ولما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف إليها بخلاف الوسَط الذي هو بعض ما يضاف إليه كذلك وسْط لا يكون بعضَ ما يضاف إليه، ألا ترى أن وسط الدار منها ووسْط القوم غيرهم؟ ومن ذلك قولُهم: وسَطُ رأْسه صُلْبٌ؛ لأن وسَطَ الرأس / [٥٦ ب] بعضها، وتقول: وَسْطَ رأْسِه دُهن فتنصب وسْطَ على الظرف وليس هو بعض الرأس، فقد حصل لك الفَرْق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ.

أما من جهة المعنى فإنها تلزم الظرفيةَ، وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أن

(١) سورة البقرة/ ١٤٣.
(٢) اللسان: وسط.
(٣) الصحاح واللسان: وسط.
(٤) اللسان: وسط.
(٥) اللسان: وسط.

يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك بخلاف الوَسَط، ومن جهة اللفظ أنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف الوَسَط أيضاً؛ فإن قلت: قد ينتصب الوَسَطُ على الظرف كما ينتصب الوَسْطُ كقولهم: جَلَسْتُ وسَطَ الدار، وهو يَرْتَعِي وسَطاً، ومنه ما جاء في الحديث: "أنه كان يقف في صلاة الجَنازة على المرأة وَسَطَها"(١)، فالجواب: أن نَصْب الوَسَط على الظرف إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الأصل على حدّ ما جاء الطريق ونحوه، وذلك في مثل قوله: [الكامل]

كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ(٢)

وليس نصبه على الظرف على معنى بَيْن كما كان ذلك في وسْط، ألا ترى أن وسْطاً لازم للظرفية وليس كذلك وسَط؟ بل اللازم له الاسمية في الأكثر والأعمّ، وليس انتصابه على الظرف، وإن كان قليلاً في الكلام، على حدّ انتصاب الوسْط في كونه بمعنى بين، فافهم ذلك واعرفه.

واعْلَمْ أنه متى دخل على وسْط حرفُ الوعاء خرج الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إلى وسَط ويكون بمعنى وسْط، كقولك: جلسْتُ في وسَط القوم وفي وسَطِ رأسه دُهن، والمعنى فيه مع تحرُّكه كمعناه مع سكونه إذا قلت: جلسْتُ وسْطَ القوم، ووسْطَ رأسه دُهن، ألا ترى أن وسَط القوم بمعنى وسْط القوم؟ إلاّ أن وَسْطاً يلزم الظرفية ولا يكون إلاّ اسماً، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوسَطُ على جهة النيابة عنه، وهو في غير هذا مخالف لمعناه، وقد يُستعمل / [٥٧ أ] الوسْطُ الذي هو ظرف اسماً ويُبَقَّى على سكونه كما استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً في نحو قوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾(٣)؛ قال القَتَّالُ الكلابيُّ: [الكامل]

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَني قُرَيْظٍ، بَعْدَمَا
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ: يا بَني خَوّارِ(٤)

وقال الفَرَزْدَقُ: [الطويل]

---

(١) اللسان: وسط.

(٢) اللسان: وسط.

(٣) سورة الأنعام/ ٩٤. قرأ أبو جعفر ونافع وحفص عن عاصم والكسائي بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع. القراءات وعلل النحويين فيها للأزهري ١/ ١٩١، والمبسوط للأصبهاني ١٩٩، وحجة القراءات لابن زنجلة ٦٨٠، والإقناع لابن الباذش ٢/ ٦٤١، والدر المصون للسمين الحلبي ٥/ ٤٨.

(٤) ديوان القتال الكلابي ٦١.

أَتَتْــهُ بِمَــجْلُومٍ كــأنَّ جَــبِـينَهُ
صـلاءةُ ورْسٍ وَسْطها قـدْ تَفَلَّقَـا(١)

وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ: [الخفيف]

وَسْطُه كَـالْيَـرَاعِ أَوْ سُـرُجِ الْـمِجْـ
ـدَلِ، حِيناً يَخْبُـو، وحِيناً يُنيرُ(٢)

وطط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الوَطْوَاطُ: الخُطَّافُ، والجَمْعُ وَطَاوِطُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الخُطَّافُ: العُصْفورُ الذي يسمى عُصْفُورَ الجَنَّةِ، والخُفَّاشُ هو الذي يَطِيرُ بالليلِ، والوَطْوَاطُ الْمَشْهُورُ فيه أنه الخُفَّاشُ، وقد أَجازوا أن يكون هو الخطاف، والدليل على أنّ الوَطْوَاطَ الْخَفَّاشُ، قولهم: هو أَبْصَرُ ليلاً من الوَطْواط.

والوَطْوَاطُ، أيضاً: الرَّجُلُ الضَّعيفُ الجَبَانُ، قال ذو الرُّمَّةِ يَهْجُو امْرَأَ القَيْسِ: [مشطور الرجز]

إنّي إذا ما عَجَرَ الوَطْواطُ(٣)
وكَثُرَ الهِيَاطُ والمِيَاطُ
والتَفَّ عند العَرَكِ الخِلاطُ
لا يُتَشَكَّى منِّيَ السِّقاطُ
إن امْرَأَ القَيْسِ هُم الأَنْباطُ
زُرْقٌ، إذا لاقَيْتَهم، سِناطُ
لَيس لَهم في نَسَبٍ رِباطُ
ولا إلى حَبْلِ الهُدى صِراطُ
فالسَّبُّ والعارُ بهم مُلْتاطُ

وقال آخَرُ: [مشطور الرجز]

(١) ليس في ديوان الفرزدق، قافية القاف.

(٢) ديوان عدي بن زيد العبادي ٨٥.

(٣) ديوان ذي الرمة ١٧٥٨–١٧٦٠، وروايته: "...في حَسَبٍ رِبَاطُ..."، وسبق تخريجه في مادة: سنط.

فَـداكَـهـا دَوْكـاً على الصِّـراطِ(١)
ليس كَـدوْكٍ بَعْلِهـا الوَطْواطِ/ [٥٧ ب]

والوَطْوَاطُ أيضاً: شَجَرَةُ القُطْنِ.

وفيه بيتٌ للعَجَّاجِ، وهو: [مشطور الرجز]

قَـطَعْتُ حِـينَ هَـيْـبـةِ الوَطْواطِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : قَبْلَه:

برَمْلِهـا مِنْ خـاطِفٍ وعـاطِ(٣)

وقط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الوَقْطُ والوَقِيطُ: حُفْرَةٌ في غَلْظٍ أو جَبَلٍ يَجْتَمِعُ فيه ماءُ السَّمَاءِ، والجمعُ وِقَاطٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : الوَقْطُ: أَوْسَعُ مِنَ الوجدِ، وجَمْعُه وقطانٌ، قال الراجز: [مشطور الرجز]

وأَخْـلَـفَ الـوقْـطـانَ والمَـآجِـلا(٤)

ويقال في جمعه: وِقَاطٌ أيضاً، وبنو تميم يقولون: إِقَاطٌ مثل إِشَاحٍ.

والوَقْطُ، أيضاً: اسْمُ مَوْضِعٍ، قال طُفَيْلٌ: [الطويل]

عَـرَفْت لسَلْمَى، بَيْنَ وَقْطٍ فـضَلْفَعِ
مَنازِلَ أَقْـوَتْ من مَـصِـيفٍ ومَـرْبَعِ(٥)

وفيه قال: يقال: وَقَطَ به الأَرْضَ، إذا صَرَعَهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَـهُ اللهُ ـ : رَوَى أبو عُبَـيْدٍ عن الأحْـمَرِ: وَقَطَهُ إذا صَرَعَه صَرْعَـةً لا يَقُومُ منها(٦).

(١) اللسان: وطط.
(٢) ديوان العجاج ٢٤٧، وروايته: "علوتُ حين".
(٣) ديوان العجاج ٢٤٧، وروايته: "من عاطفٍ".
(٤) اللسان: وقط.
(٥) ديوان الطفيل الغنوي ١٠٣، وروايته: "عرفت لليلى...".
(٦) الغريب المصنف.

هبط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: هَبَطَ هُبوطاً: نَزَلَ. وهَبَطَهُ هَبْطاً، أي: أَنْزَلَهُ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهِدُه قَوْلُ الرَّاجِزِ: [مشطور الرجز]

ما راعَني إلا جَناحٌ هابِطا(١)

على البُيوتِ، قَوْطَه العُلابِطا

وفيه: يقال: اللهمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً(٢).

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: ومنه قَوْلُ لَبيدٍ: [المنسرح]

إنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا، وإنْ أُمِروا

يَوْماً، فَهُمْ للفَناءِ والنَّفَدِ(٣)

وفيه بَيْتٌ لعَبيدِ بنِ الأَبْرَصِ شاهِداً على الهَبِيطِ/ [٥٨ أ] للضَّامِرِ منَ النُّوقِ، وهو:

... ... هَبيطٌ مُفْرَدُ

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البَيْتُ بكَمَالِه: [الكامل]

وكأَنَّ أَقْتادي تَضَمَّنَ نِسْعَها

مِن وَحْشِ أَوْرالٍ، هَبيطٌ مُفْرَدُ(٤)

وعَنَى بالهَبيطِ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ، شَبَّه به ناقَتَه في سُرْعَتِها ونَشاطِها، وجعله مُنفرداً لأنه إذا انفرد من القَطِيع كان أَسْرَعَ لِعَدْوِه.

هقط

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: هِقِطْ: زَجْرٌ للْخَيْلِ؛ قال الرَّاجِزُ: [مشطور الرجز]

---

(١) اللسان: هبط.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: غبط، ٣/ ٣٤٠، وفسره بقوله: "أي: أَوْلِنا مَنْزِلَةً نُغْبَطُ عليها، وجَنِّبْنا مَنازِلَ الهُبُوطِ والضَّعَة".

(٣) شرح ديوان لبيد ١٦٠، ورواية عجزه:

يَوْماً يَصيروا لِلْهُلْكِ والنَّكَدِ

(٤) ديوان عبيد بن الأبرص ٤٣.

لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلهم هقطٌ(١)
علمت أنَّ فارساً مُختَطِّي

ولَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

همط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الهَمْطُ: الظُّلْمُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ومنه حديث إبراهيمَ النَّخعِيِّ: كان العُمَّالُ يَهْمِطون، ويَدْعُونَ فَيُجَابُونَ(٢)، يعني: يدعون إلى طعامهم.

يعط

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يَعَاطِ، مِثْلُ قَطَامِ: زَجْرٌ للذئب.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ : ويقال: يعاطِ: زَجْرٌ في الحَرْبِ؛ قال الأَعشى: [مشطور الرجز]

لقد مُنُوا بتَيِّحانٍ ساطِ(٣)
ثَبْتٍ، إذا قيل له: يَعاطِ

ومِثْلُه لِلْمُتَنَخِّلِ: [الوافر]

إذا قال الرَّقيبُ: ألا يَعَاطِ(٤)

وقال الفَرَّاءُ: تقولُ العَرَبُ: ياعاطِ ويَعاطِ، وبالأَلف أَكْثَرُ؛ وأنشد: [مشطور الرجز]

تَنْجُو إذا قِيلَ لها: ياعاطِ(٥)

وأنشده ثعلب في مجالسه: يعاط بغير ألف على ما تقدم في فصل شرط، وحكى محمد ابن حبيب: عاطِ عاطِ، قال: فهذا يدل على أن الأَصل عاطِ مثل غاقِ، ثم أُدخل عليه يا، فقيل: يا عاط، ثم حذف منه الأَلف تخفيفاً فقيل: يَعَاطِ.

(١) اللسان: هقط.
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: همط، ٥/٢٧٤.
(٣) ديوان الأعشى الكبير ٢٦٧، وضبطه المحققُ: "يُعَاطِي"، أي يتبادلُ الهجاءَ؛ وعليه فلا شاهد في الرجز.
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠، وصدره:
فَهَذا ثُمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَاني
(٥) اللسان: يعط، والبيت لتوبة بن الحمير في ديوانه.

باب الظاء من كتاب الصحاح في اللغة

أظظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: امْتَلأَ الإِنَاءُ حتَّى ما يَجِدُ مئظًا، أي: ما يَجِدُ مَزِيداً.

وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ/. [٥٨ ب]

بهظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: أَبْهَظَ حَوْضَه: مَلأَه.

وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفَصْلِ.

بيظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْظُ: الأَرْحَامُ، الواحِدَةُ بَيْظَةٌ، قال الشاعِرُ يَصِفُ القَطَا وأَنَّها حَمَلَتِ الماءَ لِفِرَاخِهَا في حَوَاصِلِها: [الوافر]

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهاً في الأَدَاوَى
كما يَحْمِلْنَ في البَيْظِ الفَظِيظا(١)

والفَظِيظُ: ماءُ الفَحْلِ.

ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

جحمظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: جَحْمَظْتُ الرَّجُلَ إذا صفَّدْتَه وأَوْثَقْتَه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ الشاعِرِ: [مشطور الرجز]

فظَلَّ في نِسْعَتِهِ مُجَحْمَظا(٢)

---

(١) اللسان: بيظ.

(٢) اللسان: جحمظ.

جعظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الجَعْظُ: الضَّخْمُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ومنه الحديث: "ألا أُنبئكُمْ بأهْلِ النَّارِ؟ كلُّ جَظٍّ جَعْظٍ مُسْتَكْبِرٍ"(١)، والجَعْظُ: المُسْتَكْبِرُ في نَفْسِه، ويقال: أَجْعَظَ القَوْمُ: فَرُّوا، وقَوْمٌ أَجْعَاظٌ فُرَّارٌ، قال رُؤْبَةُ:

والجُفْرَتَيْن أَجْعَظُو إجْعاظا(٢)

والجَعْظُ: الشَّرِهُ البَخيلُ، والجَعْظُ: الدَّفْعُ، أيضاً.

وفيه بَيْتٌ شاهِدٌ على الجِنْعَاظَةِ لِلْعَسِرِ الأَخْلاقِ، وهو: [مشطور الرجز]

جِنْعاظةٌ بأَهْلِه قد بَرَّحا(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَهُ:

إن لم يَجِدْ يوماً طَعاماً مُصْلَحا(٤)

قَبَّحَ وجْهاً لم يَزَلْ مُقَبَّحا(٥)

جلحظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الجِلْحِظُ: الكَثيرُ الشَّعْرِ على جَسَدِه مع صِحَّةٍ، وربَّما قالوه بالخاء، والجِلْحَاظُ: الرَّجُلُ الشَّهْوَانُ.

وقَدْ أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

جوظ

وأنشد في هذا الفصلِ بَيْتاً لِرُؤْبَةَ شاهِداً على الجَوَّاظِ لِلضَّخْمِ، / [٥٩ أ] وهو: [مشطور الرجز]

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: جظ، جعظ، ١/٢٧٤٢٧٦.

(٢) ليس في مجموع أشعار العرب. وهو في اللسان: جعظ.

(٣) الصحاح: جعظ، واللسان: جنعظ.

(٤) الصحاح: جعظ، واللسان: جنعظ.

(٥) اللسان: جنعظ.

يَعْلُو به ذا العَضَلِ الجَوَّاظا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ:

وسَيْفُ غَيَّاظٍ لهم غَيَّاظا(٢)

حظظ

وأنشد في هذا الفصل بَيْتاً شاهِداً على أَحَاظٍ جَمْعِ حَظٍّ، على غَيْرِ قِيَاسٍ، كأنَّه جَمْعُ أَحْظٍ، وهو: [الطويل]

وليس الغِنَى والفَقْرُ من حِيلة الفَتى

ولكِنْ أحاظٍ قُسِّمَتْ، وجُدُودُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لحذاقِ بنِ سُوَيْدٍ العَبْديِّ(٤)، ويُرْوَى للمَعْلُوطِ بنِ بَدَلٍ القُرَيْعيِّ، وقَبْلَه: [الطويل]

متى ما يَرَ الناسُ الغَنِيَّ، وجارُه

فَقِيرٌ، يَقُولوا: عاجِزٌ وجَلِيدُ(٥)

أي: إنَّمَا أتاه الغنَى لجَلادَتِه وحُرِمَ الفقير لعَجْزِه وقلَّة معرفته، وليس كما ظَنُّوا بل ذلك من فِعْلِ القَسّام، وهو اللّه سبحانه لقوله: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ﴾(٦)، وقوله: أحاظٍ على غير قياس، وهَمٌ منه، بَلْ أَحَاظٍ جَمْعُ أَحْظٍ، وأَصْلُها أَحْظُظٌ، فقلبت الظاءُ الثانيةُ ياءً فصارتْ أَحْظٍ، ثم جُمِعَتْ على أَحَاظٍ.

حفظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: واسْتَحْفَظَتُه: سألْتُه أنْ يَحْفَظَهُ. والحَفيظَةُ: الغَضَبُ، وكذلك الحِفْظَةُ، بالكسر.

(١) ليس في مجموع أشعار العرب. وهو في الصحاح واللسان: جوظ.

(٢) ليس في مجموع أشعار العرب. وهو في اللسان: جوظ.

(٣) الصحاح واللسان: حظظ.

(٤) الذي في اللسان: حظظ: "أنشد ابن دريد لسويد بن حذاق العبدي".

(٥) اللسان: حظظ.

(٦) سورة الزخرف/ ٣٢.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال القَزَّازُ: اسْتَحْفَظْتُهُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُه عِنْدَهُ يَحْفَظُهُ، يَتَعَدَّى إلى مفعولين، ومثله كَتَبْتُ الكِتَابَ واسْتَكْتَبْتُه الكِتَابَ، وشاهِدُ الحِفْظَة قَوْلُ العَجَّاجِ: [مشطور الرجز]

وحِـفْظَةٍ أَجَنَّهَـا ضَـمِـيـري(١)

مَعَ الـجَـلاَ ولائحِ القَـتِـيـرِ

والحِفَاظُ كالحِفْظَةِ، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

إنَّا أُنَاسٌ نَمْنَعُ الحِـفَـاظَا(٢)

وقال زُهَيْرٌ في الحَفِيظَةِ: [الطويل]

يَسُـوسُـونَ أَحْـلامـاً بَعِـيـداً أَنَاتُهـا

وإنْ غَضِبُوا جَاءَ الحَـفِيظَةُ والجَدُّ(٣)

حنظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وأَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ من هذا الفَصْلِ: أَحْنَظْتُ/ [٥٩ ب] الرَّجُلَ: أَعْطَيْتُهُ صِلَةً أَوْ أُجْرَةً.

دأظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وأَهْمَلَ من هذا الفَصْلَ أيضاً: دَأَظْتُ الرَّجُلَ: أَكْرَهْتُه أَنْ يأْكُلَ على الشِّبَعِ.

دعظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: دَعَظَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ: نَكَحَها؛ ودَعْمَظَ ذَكَرَهُ فِيها: أَغْمَضَه؛ ودَعْمَظْتُه: أَوْقَعْتُه في شَرٍّ، والدُّعْمُوظُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ.

(١) ديوان العجاج ٢٢١، وترتيبه وروايته:

مع الجـلا ولائح القـتـيـر

وحـفظة اكنهـا ضـمـيـري

(٢) اللسان: حفظ، وليس في مجموع أشعار العرب.

(٣) الصحيح أنه للحطيئة في ديوانه ١٤٠.

دقظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الدَّقظُ: الغَضْبَانُ، وكذلك الدَّقْظَانُ؛ قال أُمَيَّةُ: [البسيط]

مَن كـان مُكْتَـئِـبـاً من سُنَّتي دَقِظاً
فَرابَ في صَدْرِه، ما عاشَ، دَقْظانا(١)

قَوْله: فَرَابَ، أي: لا زالَ في رَيْبٍ وشَكٍّ.

وقَدْ أَهْمَلَ هذا الفَصْلَ أَيْضاً.

دلظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والدَّلَنْظَى: الصُّلْبُ الشَّديدُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: دَلَظَى مثل جَمَزَى وحَيَدَى، قال: وهذه الأَحْرُفُ الثلاثةُ يُوصَفُ بها المؤنَّثُ والمذكَّرُ؛ قال: وقال الطماحي: [مشطور الرجز]

كيفَ رأيتَ الحَمِقَ الدَلَنْظى(٢)
يُعْطى الذي يَنْقُصُه فيَقْنَى؟

أي: فيَرْضَى.

رعظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: رَعِظَ السَّهْمُ فهو مَرْعُوظٌ، إذا وُصِفَ بالضَّعْفِ، قال الراجِزُ: [مشطور الرجز]

ناضَلَني وسَهْمُه مَرْعُوظ(٣)

ويقال: رَعَظْتُ السَّهْمَ، إذا شَدَدْتَه بالعَقِبِ، وذلك عَيْبٌ.

---

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت ٥٢١.

(٢) اللسان: دلنظ.

(٣) اللسان: رعظ.

شظظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وأَشَظَّ الرَّجُلُ: أَنْعَظَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ زُهَيْرٍ: [الوافر]

إذا جَنَحَتْ نِسَاؤُكُمُ إليه
أَشَظَّ كأَنَّه مَسَدٌ مُغَارُ(١)

وشَظَّنِي الشَّيْءُ شَظًّا وشُظُوظاً: شَقَّ عليَّ.

شقظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال الفرّاءُ: الشَّقِيظُ: الفَخَّارُ، وقال الأَزْهَرِيُّ/: [٦٠ أ] جِرَارٌ مِنْ خَزَفٍ. ولَمْ يَذْكُرْه الْجَوْهَرِيُّ.

شمظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شَمَظْتُه عن كذا أَشْمِظُه شَمْظاً، إذا مَنَعْتَه مِنْهُ.

ولَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ أيضاً.

شنظ

وأنشد في هذا الفصل بيتاً للطرمّاحِ شاهِداً على الشَّنَاظِي لِنَوَاحِي الجَبَلِ، وهو: [المديد]

في شَنَاظِي أُقَنٍ دُونَها
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامْ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الأُقَنُ: حُفَرٌ تكونُ بين الجِبَالِ يَنْبُتُ فيها الشَّجَرُ، واحِدَتُها أُقْنَةٌ، وقيل: الأُقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى من حَجَرٍ. وعُرَّةُ الطير: ذَرْقُها، والذي في شِعْرِه: بينها عرّة الطير، وكذا أنشده الجوهريُّ في فصل أقن.

ويقال: شَنْظَى به، إذا أَسْمَعَه الْمَكْرُوهَ.

(١) شرح ديوان زهير ٣٠١، وروايته: "إذا جَمَحَتْ...".

(٢) ديوان الطرماح ٣٩٥، وروايته: "أقنٍ بَيْنَها".

شوظ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ لِرُؤْبَةَ، وهما: [مشطور الرجز]

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنَا أَقْيَاظَا(١)

ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشُّوَاظَا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَوْلُه: أَقْيَاظَا، أي: حَرْباً بَعْدَ حَرْبٍ، كحَرَارَةِ القَيْظِ، وجَمْعُ الشُّوَاظِ أَشْوَاظٌ.

شيظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: شاظَتْ يَدِي شَظِيَّةٌ مِنَ القَنَاةِ تَشِيظُها شَيْظاً: دَخَلَتْ فيها.

وقَدْ أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ.

عظظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والْمُعَظْعِظُ مِنَ السِّهَامِ: الذي يَلْتَوِي إذا رُمِيَ به.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ رؤبةَ: [مشطور الرجز]

لَمَّا رأَوْنا عَظْعَظَت عِظْعَاظَا(٢)

نَبْلُهُمُ، وصَدَّقُوا الوُعَّاظَا

وفيه قال: وقولهم في المثل: لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظِي(٣)، أي: لا تُوصِيني وأَوْصِي نفسك؛ وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد؛ وأَنا أَظنُّه: وتُعَظْعِظِي، بضم التاء.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الذي رواه أَبو عُبَيْدَةَ هو الصَّحِيحُ، لأَنه قد روى المثل: تَعَظْعَظِي ثم عِظِي، فهذا يدل على صِحَّةِ قَوْلِه.

وفيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو / : [٦٠ ب] [الكامل]

---

(١) ليسا في مجموع أشعار العرب. وهما في اللسان: شوظ.

(٢) ليسا في مجموع أشعار العرب، وهما في اللسان: عظظ.

(٣) مجمع الأمثال ٣/ ١٥٤، والمستقصى ٢/ ٢٥٧.

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأْتِيَ مِثْلَه
عارٌ عليكَ، إذا فعَلْتَ، عَظِيمُ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ للمُتَوكِّلِ اللَّيْثِي، ويقال: لأبي الأسود الدُّؤلي، والعِظَاظُ: المشقة، وقال:

بَصِيرِ في الكَرِيهةِ والعِظاظِ(٢)

وقيل: شدّةُ المُكاوَحة.

وعَظَّهُ الزَّمَانُ: لُغَةٌ في عَضَّهُ.

عكظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: عُكَاظُ: اسْمُ سُوقٍ لِلْعَرَبِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال قُطْرُبٌ: عُكَاظُ مأخوذٌ مِنْ عَكَظَ الرَّجُلُ دابَّتَه، إذا حَبَسَها.

عنظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: رَجُلٌ عُنْظُوَانٌ، أي: فَحَّاشٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: المعروفُ عِنْظِيانٌ. ويقال للفَحَّاشِ: حِنْظِيانٌ وخِنْظِيانٌ وحِنْذِيانٌ وخِنْذِيانٌ وعِنْظِيانٌ.

وفيه بيتانِ أحدُهُما شاهدٌ على عَنْظَى به، إذا أسْمَعَهُ كلاماً قَبيحاً، وهما: [مشطور الرجز]

حتى إذا أَجْرَسَ كلُّ طائرِ(٣)
قامَتْ تُعَنْظِي بكِ سَمْعَ الحاضِرِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتانِ لجندل الطُّهَوِيِّ، وصوابُ إنشادِه: تعنظي بك، بكسر الكاف؛ لأنَّه يُخَاطِبُ امْرَأَتَه، وقال:

لقد خَشِيتُ أن يَقُومَ قابري
ولم تُمارِسْكِ، من الضَّرائرِ

(١) ديوان أبي الأسود الدؤلي ٤٠٤.

(٢) اللسان: عظظ.

(٣) الصحاح واللسان: عنظ.

كُلُّ شَذاةٍ جَمَّةِ الصَّرائرِ
شِنْظيرةٍ سائلةِ الجَمائرِ
حتى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طائرِ
قامَتْ تُعَنْظي بكَ سَمْعَ الحاضِرِ
تُوفي لَكَ الغَيْظَ بِمُدٍّ وافِرِ
ثم تُغاديكَ بصُغْرٍ صاغِرِ
حتى تَعُودي أَخْسَرَ الخَواسِرِ(١)

غلظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: غَلُظَ الشَّيْءُ يَغْلُظُ غِلَظاً: صارَ غَليظاً؛ واسْتَغْلَظَ مِثْلُه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: اسْتَغْلَظَ النَّباتُ: صارَ غَليظاً، واسْتَغْلَظْتُ التُّوتَ: تَرَكْتُ / [٦١ أ] شِرَاءَهُ لِغِلَظِه، واسْتَغْلَظْتُه: وَجَدْتُه غَليظاً.

غنظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: غَنَظَهُ الأمرُ يَغْنُظُهُ غَنْظاً، أي: جَهَدَه وشَقَّ عليه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ الشاعِرِ: [الطويل]

إذا غَنَظُونا ظالمين أعانَنا
على غَنْظِهِم، مَنٌّ مِنَ اللّهِ واسِعُ(٢)

وفيه قال: وكان أَبو عُبَيْدٍ يقول: الغَنْظُ أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ على الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الكَرْبِ، ثُمَّ يُفْلِتَ منه، وأَنْشَدَ: [الكامل]

ولَقَدْ لَقِيتَ فَوارِساً من رَهْطِنا
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادةِ العَيّارِ(٣)

(١) اللسان: عنظ.

(٢) اللسان: غنظ.

(٣) ديوان جرير ١٠٢٩.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لجَرِيرٍ، وبَعْدَه:

وَلَقَــدْ رَأَيـتَ مَكَانَهم فَكَرِهْتَهُمْ
كَكَرَاهَةِ الخِنْزِيرِ لِلإِيغَارِ

والعَيّارُ كان رَجُلاً أَعْلَمَ أَخَذَ جَرَادَةً لِيَأْكُلَها، فأَفْلَتَتْ مِنْ عَلَمِ شَفَتَيْهِ، أي: كنت تُفْلَتُ كما أفلتتْ هذه الجرادة.

ويقال أيضاً: غانَظَه غِنَاظاً، ورَجُلٌ مُغَانِظٌ؛ قال الفَقْعَسِيُّ: [مشطور الرجز]

تَنْتِحُ ذِفْرَاهُ مِنَ الغِنَاظِ(١)

غيظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وأَهْمَلَ مِنْ هذا الفَصْلِ: غَيَّاظاً، وهو غَيَّاظُ بنُ الحُضَيْنِ بن المنذر أَحَدُ بني عمرو بن شَيْبانَ الذُّهلي السَّدُوسِيُّ؛ وقال فيه أبوه الحضين يَهْجُوهُ: [الطويل]

نَسِيٌّ لما أُولِيتَ من صالح مَضى
وأنت لتأديبٍ عليٍّ حَفِيظُ(٢)

تَلِينَ لأَهْلِ الغِلِّ والغَمْزِ منهمُ
وأنت على أَهلِ الصَّفَاءِ غَلِيظُ

وسُمِّيتَ غَيَّاظاً، ولَسْتَ بغائظٍ
عدوًّا، ولَكِنْ للصَّدِيقِ تَغِيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ، وذو الوُدِّ، بالذي
يَرى منك مِنْ غَيْظٍ، عليك كَظِيظُ

هكذا أنشده ثعلب، وزاد غيره بعد قوله: "وسميت غياظا...البيت": [الطويل]

فلا حَفِظَ الرحمنُ رُوحَكَ حَيَّةً
ولا وهْيَ في الأرواحِ حين تَفِيظُ/ [٦١ ب](٣)

(١) اللسان: غنظ.

(٢) اللسان: غيظ.

(٣) اللسان: غيظ.

وكان الحُضَيْنُ هذا فارساً شاعِراً، وكانت معه رايةُ عَلِيٍّ رضي الله عنه يومَ صِفِّينَ، وفيه يقول ـ كرم اللّه وجهه ـ: [الطويل]

لِمَنْ رايةٌ ســوداءُ يَخْــفُقُ ظِلُّهـا
إذا قيل: قَدِّمْها حُضَيْنُ، تَقَدَّما(١)
ويُورِدُها للطَّعْنِ حــتى يُزِيرَها
حِيــاضَ المَنايا، تَقْطُر الموتَ والدّمـا

فظظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الفَظُّ مِنَ الرِّجَالِ: الغَلِيظُ، وقَدْ فَظِظْتَ يا رَجُلُ فَظَاظَةً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: فَظٌّ بَيِّنُ الفَظَاظَةِ والفِظَاظِ والفَظَظِ، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

تَعْــــرِف منه اللُّؤْمَ والفِظاظا(٢)

وفيه قال: والفَظُّ، أيضاً: ماءُ الكَرِشِ، وأَنْشَدَ: [الطويل]

فكانوا كأَنْفِ اللَّيثِ، لاَشَمَّ مَرْغَماً
ولا نال فَظَّ الصيدِ حتى يُعَفِّرا(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِحَسَّانَ بنِ نُشْبَةَ.

وقال أبو عَمْرٍو: والفَظِيظُ: ماءُ الفَحْلِ، وأَنْشَدَ يَصِفُ القَطَا: [الوافر]

حَــمَلْنَ لهــا مِيــاهاً في الأَداوَى
كما يَحْمِلْنَ في البَيْظ الفَظِيظا(٤)

وأَفْظَظْتُ الرَّجُلَ وغَيْرَه: رَدَدْتُه عَمَّا يُرِيدُ.

وإذا أَدْخَلْتَ الخَيْطَ في الخُرْتِ، فَقَدْ أَفْظَظْتَه؛ كُلُّ هذا عن أَبي عَمْرٍو(٥).

(١) اللسان: غيظ.

(٢) مجموع أشعار العرب ١٧٧.

(٣) اللسان: فظظ.

(٤) اللسان: فظظ.

(٥) كتاب الجيم ٣/ ٤٤.

فيظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: فاظَ الرَّجُلُ يَفيظُ فَيْظاً وفُيُوظاً وفَيَظاناً: إذا ماتَ؛ وربما قالوا: فاظَ يَفُوظُ فَوْظاً وفَوَاظاً، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ: [مشطور الرجز]

لا يَدْفِنُون منهم مَنْ فَاظَا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ:

والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُم لُفَاظا(٢)

وبَعْدَهُ:

إن مات في مَصِيفِه أَو قاظا(٣)

وقال أبو القاسم الزجاجي: يقال: فاظَ الميتُ، بالظاء، وفاضتْ نفسُه / [٦٢ أ] بالضاد، وفاظت نفسُه، بالظاء، جائز عند الجميع إلاَّ الأَصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس، يقول: فاظ الميت بالظاء، وفاضت نفسه بالضاد، وأنشد بيت رؤبة المتقدم، والذي أَجاز فاظت نفسه، بالظاء، يحتج بقول الشاعرِ: [الخفيف]

كادت النفسُ أَن تَفيظَ عليه
إذ ثَوَى حَشْوَ رَيْطةٍ وبُرُودِ(٤)

وقول الآخرِ: [الوافر]

هَجَرْتُك، لا قِلىً مِنِّي، ولكنْ
رأَيتُ بَقاءَ وُدِّك في الصُّدُودِ(٥)
كهَجْرِ الحائماتِ الوِرْدَ، لمَّا
رأَتْ أَنَّ المنِيَّةَ في الوُرودِ
تَفِيظُ نفوسُها ظَمأً، وتَخْشَى
حِماماً، فهي تَنْظُرُ من بَعِيدِ

(١) ليس في مجموع أشعار العرب. وهو في الصحاح واللسان: فيظ.

(٢) ليس في مجموع أشعار العرب. وهو في اللسان: فيظ.

(٣) ليس في مجموع أشعار العرب. وهو في اللسان: فيظ.

(٤) اللسان: فيظ.

(٥) اللسان: فيظ.

وقال أَبو زَيْدٍ وأَبو عُبَيْدَةَ: فاظتْ نَفْسُه، بالظاء، لغة قيس، وبالضاد لغة تميم. وروى المازني عن أَبي زَيْدٍ أَنَّ العَرَبَ تقول: فاظتْ نفسُه، بالظاء، إلاَّ بني ضبة فإنهم يقولونه بالضاد؛ ومما يُقوِّي فاظت، بالظاء قولُ الشاعر: [المتقارب]

يَـداكَ: يَـدٌ جُـــودُها يُـرْتَـجَـى
وأُخْـرَى لأَعْـدائهـا غـائظَهْ(١)
فـأمـا الـتي خـيـرُها يرتجى
فـأَجْـوَدُ جُـوداً مـن اللافـظَهْ
وأَمـا الـتي شَـرُّها يُتَّـقَى
فنَفْسُ الـعَـدُوِّ لـهـا فـائـظَهْ

ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ: [الطويل]

وسُـمِّـيتَ غَـيَّـاظاً، ولستَ بغـائظٍ
عَـدُوّاً، ولكن للصَّـديقِ تَغـيظ(٢)
فـلا حَـفِظ الرحـمنُ رُحَك حَـيَّـةً
ولا وهْـيَ في الأَرْواحِ حـين تـفِـيظ

ومثل الأوَّلِ - أَعْني فاظ الميتُ - قَوْلُ قَطَرِيٍّ: [الطويل]

فلم أَرَ يومـاً كـان أَكـثَرَ مَـقْـعَـصـاً
يُبِـيحُ دَمـاً، من فائظٍ وكَلِيمِ/ [٦٢ ب](٣)

وقال العَجَّاجُ: [مشطور الرجز]

كـأَنَّهم مِنْ فـائظٍ مُـجَـرْجَمِ(٤)
خُـشْبٌ نَفَـاها دَلْظُ بَحْـرٍ مُـفْـعَمِ

وقال سُراقةُ بن مِرْداس بنِ أَبي عامر أَخو العباس بن مِرْداس في يوم أَوْطاسٍ، وقد اطَّرَدَتْه بنو نصر، وهو على فَرَسه الحَقْبَاء: [الوافر]

---

(١) اللسان: فيظ.

(٢) اللسان: فيظ.

(٣) اللسان: فيظ.

(٤) ديوان العجاج ٣٠٥، وبينهما البيت الآتي:

أراح بَعْـدَ الغَمِّ والتَّـغَـمْـغُمِ

ولولا اللّهُ والحَقْباءُ فاظت
عِيالي، وهي بادِيةُ العُروقِ(١)
إذا بَدَتِ الرِّماحُ لها تَدَلَّتْ
تَدَلِّيَ لَقْوةٍ من رأسِ نِيقِ

قرظ

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: ذَكَرَ القَزَّازُ في كتابِ الظاءِ أنَّ أحدَ القارِظَين يَقْدُمُ بن عَنَزَةَ، والآخرَ عامرُ بنُ هَيْصَم بن يقدم بن عَنَزَةَ.

قيظ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ: [مشطور الرجز]

مَنْ يكُ ذا بَتٍّ، فهذا بَتِّي(٢)
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي
تَخِذْتُه من نَعَجاتٍ سِتٍّ
سُودٍ، نِعاجٍ كنِعاجِ الدَّشْتِ

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قوله: مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي، أي: يكفيني للقَيْظِ والصَّيفِ والشتاءِ، ومنه حديث عمر: "إنما هي أصوع ما يُقَيِّظْنَ بَنِيَّ"(٣)، أي: ما تَكْفيهِمْ لِقَيْظِهِمْ.

كظظ

وأنشد في هذا الفصل بَيْتاً شاهِداً على الكِظَاظ للمُمَارَسَةِ في الحَرْبِ، وهو: [مشطور الرجز]

إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظاظا(٤)

---

(١) اللسان: فيظ.

(٢) مجموع أشعار العرب والصحاح واللسان: قيظ.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: قيظ، ٤/١٣٢.

(٤) ليس في مجموع أشعار العرب. وهو في الصحاح واللسان: كظظ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِرُؤْبَةَ، وقَبْلَه: [مشطور الرجز]

إنّـا أُنـاسٌ نَلْـزَمُ الـحِـفـاظـا(١)

والكِظاظُ في الحَرب: المُضايَقةُ والمُلازَمةُ في مَضيقِ المَعْركة، ويقال: كَظَّ الْمَسيلُ أيضاً. والكَظْكَظَةُ: امْتِلاءُ السِّقَاءِ. وكَظَّني الأَمْرُ كَظّاً وكَظَاظَةً. والكَظِيظُ: الْمُغْتَاظُ أَشَدَّ الغَيْظِ، ومنه قول الحُضَيْنِ بنِ المُنْذر: [الطويل]

عَـدُوُّكَ مَـسـرورٌ، وذو الوُدِّ، بالذي
يَرى مِنْكَ مِنْ غَـيْظٍ، عَلَيْكَ كَظيظُ(٢)

كنعظ(٣)

الكِنْعَاظُ: الذي يَسْخَطُ عِنْدَ الأَكْلِ/ . [٦٣ أ]

لحظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: اللَّحَاظُ، بالفتح: مُؤْخِرُ العَيْنِ. واللِّحَاظُ، بالكسر: مصدرُ لاحَظْتُهُ، إذا راعَيْتَه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: المشهورُ في لِحَاظِ العَيْنِ الكَسْرُ لا غَيْرُ، وهو مُؤْخِرُها مِمَّا يلي الصُّدْغَ، واللِّحَاظُ، أيضاً: وَسْمٌ في مُؤْخِرِ العَيْنِ، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

تَـنْضَحُ بَعْـدَ الخُطُمِ اللِّحَـاظا(٤)

واللِّحَاظُ: ما يلي أعلى الفُوقِ مِنَ السَّهْمِ. ولِحَاظُ الدارِ: فِنَاؤُها، قال الشاعرُ: [الطويل]

وهلْ بِلِحَـاظِ الدَّارِ والصَّـحْنِ مَـعْلَمٌ
ومن آيِهـا بينَ العـراقِ تَلُوحُ؟(٥)

---

(١) ليس في مجموع أشعار العرب. وهو في اللسان: كظظ.

(٢) شعر زياد الأعجم: ما ينسب له ولغيره ١٠٩.

(٣) أهمله الجوهري.

(٤) ليس في مجموع أشعار العرب. وهو في اللسان: لحظ.

(٥) اللسان: لحظ.

لظظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: أَلَظَّ فلانٌ بفلانٍ: إذا لَزِمَهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ الشاعِرِ: [الوافر]

أَلَظَّ به عَبَاقِيَةٌ سَرَنْدَى
جَرِيءُ الصدْرِ مُنْبَسِطُ القَرِينِ(١)

ويقال أيضا: لَظَّ بالشيءِ: لَزِمَهُ، مِثْلُ: أَلَظَّ به؛ فَعَلَ وأَفْعَلَ بِمَعْنًى. واللَّظِيظُ: الإِلْحَاحُ، قال الراجز: [مشطور الرجز]

عَجِبْتُ والدَّهْرُ له لَظِيظُ(٢)

واللَّظْلَاظُ: الفَصِيحُ. واللَّظْلَظَةُ: التَّحْرِيكُ.

لعمظ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: اللُّعْمُوظُ: الذي يَخْدِمُ بِطَعَامِ بَطْنِه، مثل العُضْرُوط؛ قال رافع بن هزيم: [الطويل]

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِهَا
أَدِقَّاءَ نَيَّالِينَ مِنْ سَقَطِ السَّفْرِ(٣)

لفظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: لَفَظْتُ الشيءَ مِنْ فَمِي أَلْفِظُهُ لَفْظاً: رَمَيْتُه، وذلكَ الشيءُ لُفَاظَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: اسْمُ الشيءِ الْمَلْفُوظ لُفَاظَةٌ ولُفَاظٌ ولَفِيظٌ ولَفْظٌ، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُم لُفَاظَا(٤)

أي: مَتْرُوكاً مَطْرُوحاً لَمْ يُدْفَنْ.

(١) اللسان: لظظ.

(٢) اللسان: لظظ.

(٣) اللسان: لعمظ.

(٤) ليس في مجموع أشعار العرب، وهو في اللسان: لفظ.

لمظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: واللُّمَاظَةُ، بالضمِّ: ما يَبْقَى في الفَمِ مِنَ الطَّعَامِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: / [٦٣ ب] وقد يُستعار لِبَقِيَّةِ الشيءِ القَليلِ؛ كَقَوْلِه: [الطويل]

لُمَاظَةُ أيَّامٍ كأحْلامِ نائِمِ(١)

والإلْماظُ: الطَّعْنُ الضَّعِيفُ؛ قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

يُحْذِيه طَعْناً لم يَكُنْ إلْمَاظَا(٢)

ولَمَظ الماءَ: ذاقَه بِطَرَفِ لِسانه؛ وألْمَظْتُه: إذا جَعَلْتَ الماءَ على شَفَتِه. ويقال للمرأة: ألْمِظِي نَسْجَكِ، أي: أَصْفِقِيه. وألْمَظَ البَعيرُ بِذَنَبِه، إذا أَدْخَلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْه.

مشظ

وأنشد في هذا الفصل بيتاً لِسُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيِّ شاهِداً على الْمَشْظِ للذي تَدْخُلُ في يَدِه شَظِيَّةٌ مِنْ جِذْعٍ أو شَوْكَةٍ، وهو: [الوافر]

وإنَّ قَناتَنا مَشِظٌ شَظَاها

شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقَ القَرِينِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قولُه: مَشِظٌ شَظاها مَثَلٌ لامْتناعِ جانِبِه، أي: لا تَمَسُّ قَناتَنا فَينالَكَ منها أَذىً، وإن قُرِن بها أحد مدّت عنُقَه وجَذَبَتْه فذَلَّ كأنه في حبْلٍ يجْذبه.

والْمَشَظ أيضاً: المَشَق، وهو أيضاً: تَشَقُّقٌ في أُصُولِ الفَخِذَيْنِ؛ قال غالِبٌ الْمَعْنِيُّ: [مشطور الرجز]

قَدْ رَثَّ منه مَشَظٌ فَحَجْحَجَا(٤)

وكانَ يَضْحَى في البُيُوتِ أَزِجَا

والحَجْحَجةُ: النُّكُوصُ، والأَزِجُ: الأَشِرُ.

(١) اللسان: لمظ.

(٢) مجموع أشعار العرب: أبيات مفردة: ١٧٧.

(٣) رواية الصحاح: "فإنَّ قَنَاتَنَا...".

(٤) اللسان: مشظ.

مظظ

وأنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ لأبي ذُؤَيْبٍ، أحدُهُما شاهِدٌ على الْمَظِّ للرُّمَّانِ البَرِّيِّ، وهما: [الطويل]

فَـجَـاءَ بِـمَـزْجٍ لم يَرَ النَّاسُ مِـثْلَه
هو الضَّـحْكُ، إلا أنَّهُ عَـمَلُ النَّحْلِ(١)
يَـمَـانِـيَـةٍ أَحْـيَـا لـهـا، مَظَّ مَـأْيِدٍ
وآلَ قَـرَاسٍ، صَـوْبُ أَسْـقِـيَـةٍ كُـحْلِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صوابه مأْبِدٍ، بالباء، ومن همزه فقد صحّفه. وآلُ قَراس: جبَالٌ بالسَّراة، وأَسْقِيَةٌ: جَمْعُ سَقِيٍّ، وهي السَّحَابَةُ الشَّديدَةُ الوَقْعِ، ويُرْوَى: صَوْبُ أَرْمِيةٍ، جَمْع رَمِيٍّ، وهي السَّحَابَةُ الشَّديدَةُ الوَقْعِ أَيضاً.

والْمُمَاظَّةُ: الْمُشَارَّةُ، ومنه قول أَبي بكر رضي الله عنه لابنِه عَبْدِ الرَّحْمَنِ: "لا تُماظَّ جارَكَ، / [٦٤ أ] فإنه يَبْقَى ويَذْهَبُ الناسُ"(٢).

نشظ

نَشَظَ النَّبَاتُ: أَوَّلُ ما يَبْدُو حينَ تَتَصَدَّعُ عَنْهُ الأَرْضَ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ: [مشطور الرجز]

لَـيـسَ لَـه أَصْلٌ ولا نُـشُـوظُ(٣)

والفِعْلُ مِنْهُ نَشَظَ يَنْشُظُ نُشُوظاً.

نعظ

وأنشد في هذا الفصل بَيْتاً شاهِداً على الإِنْعَاظِ، وهو: [الطويل]

إذا عَـرِقَ الْمَـهْـقُـوعُ بالْمَـرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُـهُ وابْتَلَّ مِنْهَـا إِزَارُها(٤)

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦، وروايته: "...مابد...أرْمِيَةٍ كُحْلِ".

(٢) النهاية: مظظ ٤/ ٣٤٠.

(٣) اللسان: نشظ.

(٤) الصحاح واللسان: نعظ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويُرْوَى:

... وازْدَادَ رَشْـــحـــاً عــجَـــانُـهَـــا

وأجاب هذا الشاعرَ مُجيبٌ فقال: [الطويل]

قَـدْ يَرْكَبُ الْـمَـهْـقُـوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَهُ
وَقَدْ يَرْكَبُ الْـمَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ(١)

وروي عن محمد بن سلام أنه كان بالبصرة رَجُلٌ كَحَّالٌ، فأتَتْه امرأةٌ جَميلَةٌ فَكَحَلَها، وأمَرَّ الْميلَ على فَمِهَا، فَبَلَغَ ذلك السلطانَ، فقال: واللهِ لأَفشَنَّ نعْظَهُ، فَأَخَذَه ولَفَّه في طنٍّ قَصَبٍ وأَحْرَقَهُ.

نكظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وقد نَكِظَ الرَّجُلُ وأنْكَظَهُ غَيْرُه، أي: أَعْجَلَهُ عَنْ حاجَتِه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: نكظته، أيضًا، نَكْظاً، والاسم النكظُ، قال الأَعشى: [الخفيف]

قَـــدْ تَجَـــاوَزْتُهـــا على نَكَظِ الـمَـــيْـ
ـطِ، إذا خَـبَّ لامِـــعَـــاتُ الآلِ(٢)

وقيل: هو مَصْدَرُ نَكِظَ؛ وقال آخَرُ: [الخفيف]

عـــبـــرات على نَيـــاسِبَ شَـــتَّى
تَـقْـتَـري القَـفْـرَ آلِفـاتٍ قُـراهَا(٣)
قـــد نَزَلْنا بهـــا على نَكَظِ الـمَـــيْـ
ـطِ، فَـرُحْنا وقَـــد ضَـمِنَّا قِـراهَا

(١) اللسان: نعظ.

(٢) ديوان الأعشى الكبير ٥، وروايته:

قَـــدْ تَعَلَّلْتُـهـــا على نَكَـظِ الـمَـــيْـ
ـطِ وَقَـــدْ خَـــبَّ لامِـــعَـــاتُ الآلِ

(٣) اللسان: نكظ.

وكظ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يقال: وَكَظَهُ وَكْظاً، أي: دَفَعَهُ وزَبَنَهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: تَوَكَّظَ عليه أَمْرُه: الْتَوَى.

يقظ

وذَكَرَ في هذا / [٦٤ ب] الفَصْلِ قال: رَجُلٌ يَقِظٌ ويَقُظٌ، أي: مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: جَمْعُ يَقِظٍ أَيْقَاظٌ، وجَمْعُ يَقْظَانَ يقَاظٌ، وجَمْعُ يَقْظَى صِفَةَ الْمَرْأَةِ يَقَاظَى. ويقال: يَقِظَ الرَّجُلُ يَيْقَظُ يَقَظاً ويَقَظَةً، فهو يَقْظَانُ. اللحيانيُّ: ما كان يَقُظاً، ولَقَدْ يَقُظَ يَقَاظَةً ويَقَظاً بَيِّناً. وشاهِدُ اليَقَظَةِ للاسْمِ مِنَ التَّيَقُّظِ قَوْلُ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيز: [الخفيف]

ومِن الناسِ مَن يَعِيشُ شَقِيًّا
جِيفَةَ الليلِ غافِلَ اليَقَظَهْ(١)
فإذا كان ذا حَيَاءٍ ودِينٍ
راقَبَ اللَّهَ واتَّقى الحَفَظَهْ
إِنَّما الناسُ سائرٌ ومُقِيمٌ
والذي سارَ لِلْمُقِيمِ عِظَهْ

وقال آخرُ في يَقَظَةَ اسْمِ أَبي مَخْزُومٍ: [المنسرح]

جاءتْ قُرَيْش تَعُودُني زُمَراً
وقد وَعَى أَجْرَها لها الحَفَظَهْ(٢)
ولم يَعُدْني سَهْمٌ ولا جُمَحٌ
وعادَني الغُرُّ من بَني يَقَظَهْ
لا يَبْرَحُ العِزُّ فيهمُ أبداً
حتى تَزُولَ الجِبالُ من قَرَظَهْ

(١) اللسان: يقظ.

(٢) اللسان: يقظ.

باب العين من كتاب الصحاح في اللغة

أمع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يقال: رَجُلٌ إِمَّعٌ وإِمَّعَةٌ أيضاً، للذي يكونُ لِضَعْفِ رَأْيِه مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وفي حديث ابن مسعود: "لا يَكونَنَّ أحدُكم إِمَّعَةً"(١).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: أَراد ابنُ مَسْعُودٍ بالإِمَّعَة الذي يَتْبع كلَّ أَحَدٍ على دِينِه، وروي عنه أنه قال: كنا نَعُدُّ الإِمَّعةَ في الجاهلية الذي يتْبَع الناسَ إلى الطعام من غير أن يُدْعى، وإنَّ الإِمَّعَةَ فيكم الآن الْمحْقِبُ الناسِ دِينَه اليوم/. [٦٥ أ]

وشاهِدُ الإِمَّعَةِ قَوْلُ الراجز: [مشطور الرجز]

لَقِيتُ شَيْخاً إِمَّعَهْ(٢)
سَأَلْتُه عَمَّا مَعَهْ
فقال ذَوْدٌ أَرْبَعَهْ

ونَظِيرُ إِمَّعٍ إِمَّرٌ، وهو الأحمق، وجَمْعُ إِمَّعٍ إِمَّعُونَ؛ وقد تَأَمَّعَ واسْتَأْمَعَ؛ ووزنُ إِمَّعٍ وإِمَّرٍ "فِعَّلٌ"، ولا يكون "إفعل" لأَنَّهُ لا يوجد إِفْعَلُ صفة، وأما إِيَّلٌ فقيل: وزنُه فِعَّلٌ، وقيل: فِعْيَل، ولم يجعلوه إفعلاً(٣)؛ لئلا يكون الفاءُ والعينُ من مَوْضِعٍ واحِدٍ، ولم يَجِئْ منه إلا كَوْكَبٌ ودَدَنٌ.

بتع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: البَتَعُ: طُولُ العُنُقِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال منه: بَتِعَ فهو بَتِعٌ وأَبْتَعُ، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

وقَصَباً فَعْماً ورُسْغاً أَبْتَعا(٤)

وقال آخَرُ: [مشطور الرجز]

كلّ عَلاةٍ بَتِعٍ تَلِيلُها(٥)

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: أمع، ١/٦٧.
(٢) اللسان: أمع.
(٣) من اللسان، والذي في المخطوط: "إفعل".
(٤) مجموع أشعار العرب: أبيات مفردة: ١٧٨، وروايته: "وقَصَبًا".
(٥) اللسان: بتع.

بثع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: شَفَةٌ كاثعةٌ باثعةٌ: مُمتَلِئَةٌ مُحْمَرَّةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال منه: بَثِعَتْ لِثَتُه، وكذلك شَفَتُه، بُثوعاً، وبَثِعَتْ فهي باثِعَةٌ وبَثُوعٌ ومُبَثَّعَةٌ، وبَثِعَ الرَّجُلُ، ورَجُلٌ أَبْثَعُ، وامْرَأَةٌ بَثْعاءُ وبَثِعَةٌ.

بدع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: أَبْدَعْتُ الشَّيْءَ: اخْتَرَعْتُهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: بَدَعَ الشَّيْءَ، وابْتَدَعَهُ: أَنْشَأَهُ؛ وأَبْدَعَ وابْتَدَعَ وتَبَدَّعَ: أَتَى بِبِدْعَةٍ، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

وَلَيْسَ وَجْهَ الحَقِّ أَنْ تَبَدَّعا(١)

وشاهِدُ البَدِيعِ لِلْبَرْقِ قَوْلُ أبي محمد الفقعسيِّ: [مشطور الرجز]

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى(٢)

نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصَفَّرا

ويقال: وركِيَّةٌ بَديعٌ: حَديثةُ الحَفْرِ، وقد بَدَعَ الرَّكِيَّةَ إذا اسْتَنْبَطَها، وقولُه تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾(٣)، أي: أَوَّلاً. وفلانٌ بِدْعٌ في هذا الأَمْرِ، أي: أَوَّلٌ لَمْ يَسْبِقْه أَحَدٌ. ويقال: ما هو مِنِّي بِبِدْعٍ وبَدِيعٍ / [٦٥ ب]، قال الأَحْوَصُ: [الخفيف]

فَخَرَتْ فانْتَمَتْ فَقُلْتُ: انْظُرِيني

لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتُهُ بِبَدِيعِ(٤)

وفيه قال: وأَبْدَعَتِ الرَّاحِلَةُ، أي: أَكَلَتْ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ: [مشطور الرجز]

---

(١) مجموع أشعار العرب ٨٧، وروايته: "فَلَيْسَ وَجْهُ".

(٢) اللسان: بدع.

(٣) سورة الأحقاف/ ٩.

(٤) شعر الأحوص الأنصاري ١٥٧، ورواية صدره:

فَخَرَتْ وانْتَمَتْ فَقُلْتُ ذَرِيني

لا يَقْــدرُ الخُــمْسُ على جِــبــابِه(١)
إلاَّ بطُولِ الســيْــرِ وانْجِــذابِه
وتَـرْكِ مــا أبْـدَعَ مـن رِكــابِـه

برع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وبَرْوَعُ: اسْمُ ناقَةٍ للرَّاعِي.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَرْوَعُ: اسْمُ أُمِّ الرَّاعِي، ويقال: اسْمُ ناقَتِه؛ قال جريرٌ يَهْجُوهُ: [الوافر]

فـمـا هِيبَ الفَـرزدقُ، قَـدْ عَلِمْـتُمْ
ومـا حَـقُّ ابـنِ بَرْوَعَ أنْ يُـهَـابَا(٢)

برشع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ لرؤبةَ، وهما: [مشطور الرجز]

لا تَـعْـدليـني بـامْـرِئٍ إرْزَبٍّ(٣)
ولا بِبِـرْشَـاعِ الـوِخَـامِ وَغْـبِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وصَوَابُ إنْشَادِه كما في رَجَزِه: [مشطور الرجز]

لا تَـعْـدليـني بـامْـرِئٍ بإزْبٍّ(٤)
كَـزِّ المُحَـيَّـا أُنَّحٍ إرْزَبٍّ
ولا بِبِـرْشَـاعِ الـوِخَـامِ وَغْـبِ

والوِخَامُ، جَمْعُ وَخْمٍ: وهو الثَّقِيلُ. والوَغْبُ: الأَحْمَقُ.

---

(١) اللسان: بدع.

(٢) ديوان جرير ٨١٩، من قصيدة يهجو فيها الراعي النميري.

(٣) مجموع أشعار العرب ١٦، وروايته:

لا تَعْـذُلِيني واسْـتَحِي بِإزْبِ
كَـزِّ المُـحَـيَّـا آنِـحٍ إرْزَبِّ
وَغْـلٍ ولا هَـوْهَـاءَةٍ نِـخَـبِّ
ولا بِبِـرْشَـاعِ الوِخَـامِ وَغْبِ

(٤) اللسان: برشع.

برقع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على البُرْقُوعِ في وَصْفِ حِشْفٍ، وهو: [الطويل]

وخَــدٌّ كَــبُــرْقُــوعِ الفَــتــاةِ مُلَمَّعٍ
ورَوْقَينِ لَـمَّــا بَعْــدُ أن يَتَــقَــشَّــرا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ للجَعْديِّ يَصِفُ جُؤْذراً، وصوابُ إِنشادِه: وخداً بالنصبِ، ومُلَمَّعاً كذلك؛ لأَنَّ قَبْلَهُ:

فــلاقَتْ بَيــاناً عند أَوّلِ مَــعْــهَــدٍ
إِهاباً ومَـغْـبُـوطاً من الجَـوْفِ أَحْـمَـرا(٢)

/ [٦٦ أ] قولُه: فلاقَتْ، يَعْني بَقَرَةَ الوَحْشِ التي أَخَذَ الذِّئْبُ وَلَدَها.

وأَنْشَدَ فيه أيضاً بَيْتاً آخَرَ لأُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ شاهِداً على البِرْقِعِ: اسْمِ السماءِ السابِعَةِ، وهو: [الكامل]

فكَـأَنَّ بِـرْقِـعَ والمَلائِـكَ حَـــــولَـه
سَــدِرٌ، تَواكَلَه القَــوائمُ، أَجْــرَبُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صواب إِنشاده: حَوْلَها، وأَجْرَدُ، بالدال، لأَنَّ قَبْلَهُ:

فــأَتَمَّ سِــتًّــا فــاسْـتَـوَتْ أَطْبــاقُــهــا
وأَتَى بــســـابِعـــةٍ فـــأَنَّى تُوردُ

وشبَّه السَّماءَ بالبَحْرِ؛ لِملاسَتِها لا لجَرَبِها، أَلا تَرَى قَوْلَه: تواكله القوائم، أي: تواكلته الرِّياحُ فلم يَتَمَوَّجْ، فلذلك وَصَفَه بالجَرَدِ وهو الْمَلاسةُ؛ وما ذَكَرَه الجوهريُّ في تفسيرِ البيتِ هَذَيان منه.

---

(١) شعر النابغة الجعدي ٤٠، وروايته:

وخــداً كَــبُــرْقُــوعِ الفَــتَــاةِ مُلَمَّــعــاً
ورَوْقَــيْنِ لَـمَّــا يَعْــدُوا أنْ تَقَــشَّــرَا

(٢) شعر النابغة الجعدي ٤٠، وروايته: "عند أحدث معهد".

(٣) ديوان أمية بن أبي الصلت ٣٥٧-٣٥٨، وروايته: "حولها... اجردُ".

بركع

وأنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ لِرُؤْبَةَ، أحدُهما شاهِدٌ على تَبَرْكَعَ إذا وَقَعَ على اسْتِهِ، وهما: [مشطور الرجز]

وَمَنْ هَمَـزْنَا عِـزَّهُ تَبَـرْكَـعَـا(١)
عَلَى اسْـتِـهِ زَوْبَعَـةً أوْ زَوْبَعَـا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: كذا ذكره ابن دريد: زوبعة، بالزاي(٢)، وصوابه: رَوبعة أو روبعا بالراء، وكذلك هو في شعر رُؤبة، وفُسِّرَ بأنه القَصِيرُ الحَقِيرُ، وقيل: الضَّعِيفُ، وقيل: القَصِيرُ العُرْقُوبِ، وقيل: الناقِصُ الخَلْقِ.

بزع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وتَبَزَّعَ الشَّرُّ: تَفَاقَمَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ العَجَّاجِ: [مشطور الرجز]

إنِّي إذا أَمْـرُ العِـدَى تَبَـزَّعَـا(٣)

وشاهِدُ بَوْزَعَ اسْمِ رَمْلَةٍ قَوْلُ رُؤْبَةَ: [مشطور الرجز]

بِـرَمْـلِ يَـرْنَـا أَوْ بِـرَمْـلِ بَـوْزَعَـا(٤)

وشاهِدُ بَوْزَعَ: اسْمِ امْرَأَةٍ قَوْلُ جَرِيرٍ: [الكامل]

(١) مجموع أشعار العرب ٩٣، وروايته: "... رَوْبَعَةً أوْ رَوْبَعَا".

(٢) جمهرة اللغة لابن دريد ٣٣٣، وفيه: "والزَّبْعُ: ... سُوءُ الخُلُقِ وقِلَّةُ الاسْتِقَامَةِ... وأَحْسبُ أنَّ الزَّوْبَعَةَ اشْتِقاقُها منْ هذا، وهي رِيحٌ تَدُورُ في الأرْضِ لا تَقْصِدُ وَجْهاً واحداً وتَحْمِلُ الغُبَارَ". وفي جمهرة اللغة لابن دريد أيضاً ١١٧٧: "وزَوْبَع: اسْمٌ، ويقال: زَوْبَعَةُ أيضاً، وهي رِيحٌ تُثِيرُ الغُبَارَ والتُّرَابَ تُدِيرُهُ في الأرْضِ حتَّى تَرْفَعَهُ في الهَوَاءِ. والرَّوْبَعُ: الفَصِيلُ السَّيِّئُ الغذَاءِ، ويُقَالُ للحَقِيرِ القَصِيرِ أيْضاً. قال الرَّاجِزُ:

وَمَنْ هَمَـزْنَا عِـزَّهُ تَبَـرْكَـعَـا
عَلَى اسْـتِـهِ رَوْبَعَـةً أوْ رَوْبَعَـا".

(٣) ليس في ديوان العجاج. وهو في مجموع أشعار العرب ٩١، برواية:

إنَّا إذَا أَمْـرُ العِـدَى تَـتَـرَّعَـا

(٤) مجموع أشعار العرب ٩١.

هَزِئتْ بُوَيزِعُ، إذ دَبَبْتُ على العَــصـــا
هَلاّ هَزِئْتِ بِغَـــيـــرِنا يا بَوْزَعُ؟(١)

وقال هُدْبَةُ: [الطويل]

أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يا أمَّ بَوْزَعَـــا
ولا تَجْزَعِي مِمَّا أصَابَ فأوْجَعَا(٢)

/ [٦٦ ب]

بشع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: رَجُلٌ بَشِعُ الفَمِ: كَرِيهُ ريحِ الفَمِ. وبَشِعَ بالأَمْرِ بَشَعاً وبَشَاعَةً: ضاقَ؛ وكذلك الوادي بالماءِ. وقَدْ أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفَصْلِ.

بصع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وأهمل من هذا الفصل: بَصَعَ الماءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً: رَشَحَ قَلِيلاً، وكذلك: بَصَعَ العَرَقُ وتَبَصَّع، إذا رَشَحَ قليلاً قليلاً. والبَصْعُ: ما بينَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى، وقال أبو ذؤيب شاهداً على تَبَصَّعَ العَرَقُ إذا سالَ: [الكامل]

إلا الحَمِيمَ، فإنَّه يَتَبَصَّعُ(٣)

بضع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: أَبْضَعْتُ الشيءَ واسْتَبْضَعْتُهُ، أي: جَعَلْتُه بِضَاعَةً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قولُ خارجةَ بنِ ضِرارٍ: [الطويل]

فإنَّكَ، واسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْونَا
كمُسْتَبْضِعٍ تَمْراً إلى أَهْلِ خَيْبَرِ(٤)

---

(١) ديوان جرير ٩١٠، وروايته: "وتقول بوزع قد دببت...".

(٢) شعر هدبة بن الخشرم العذري ١١٣.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٤، وروايته: "يَتَبَضَّعُ"، وصدره:

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إذا ما اسْتُكْرِهَتْ

(٤) اللسان: بضع.

وفيه قال: فإذا جاوَزْتَ لَفْظَ العَشْرِ ذَهَبَ البِضْعُ لا تقول: بِضْعٌ وعشرون.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: حكي الحوفي عن الفراء في قوله: ﴿بِضْعَ سِنِينَ﴾(١) أن البِضْعَ لا يُذْكر إلا مع العشر والعشرين إلى التسعين، ولا يقال فيما بعد ذلك؛ يعني أنه يقال: مائة ونَيِّف؛ وأنشد أبو تَمّام في باب الهجاء من الحَماسة لبعض العرب: [البسيط]

أَقولُ حين أَرَى كَعْباً ولِحْيَتَه:
لا بارك الله في بِضْعٍ وسِتِّين(٢)

من السِّنين تَمَلاَّها بلا حَسَبٍ
ولا حَياءٍ ولا قَدْرٍ ولا دِينِ!

وقد جاء في الحديث: "بِضْعاً وثلاثين ملَكاً".

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لِزُهَيْرٍ، وهو: [الطويل]

وبَضْعَ لِحامٍ في إهابٍ مُقَدَّدِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

دَماً عند شِلْوٍ تَحْجَلُ الطيرُ حَوْلَه(٤)

وقَبْلَه/: [٦٧ أ]

أَضاعَتْ فلم تُغْفَرْ لها غَفَلاتُها
فلاقَتْ بَياناً عند آخرِ مَعْهَدِ

وأنكر عليُّ بنُ حَمْزَةَ على أبي عُبَيْدٍ جَمْعَ بَضْعَةٍ وبِضَعٍ مثل بَدْرةٍ وبِدَرٍ، وقال: الْمسموعُ بَضْعٌ، لا غير؛ وأنشد: [الطويل]

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللحْمِ للباعِ والنَّدى
وبعضُهُمُ تَغْلي بذَمٍّ مَناقِعُهْ(٥)

وفيه قال: والبُضْعُ، بالضمِّ: النِّكَاحُ.

(١) سورة يوسف /٤٢.
(٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي.
(٣) شرح ديوان زهير ٢٢٧.
(٤) صدر البيت هذا مثبت في مطبوعة الصحاح.
(٥) اللسان: بضع.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويُسَمَّى الْمَهْرُ أيضاً بُضْعاً، وهو مستعارٌ مِنْ بُضْعِ النِّكَاحِ، وجَمْعُه بُضُوعٌ؛ قال عمرو بن معديكرب: [الوافر]

وفي كَعْبٍ وإخْوتِها، كِلابٍ
سَوامي الطَّرْفِ غاليةُ البُضوعِ(١)

وقال آخَرُ: [الوافر]

عَلاه بضَرْبةٍ بَعَثَتْ بلَيْلٍ
نوائحَه، وأَرْخَصَتِ البُضُوعا(٢)

والبُضْعُ، أيضاً: الطَّلاقُ. والبُضْعُ: مِلْكُ الوَليِّ للْمَرْأَة.

وفيه عن الأصمعي: البَضِيعُ: الجَزيرَةُ في البَحْرِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال غَيْرُ الأصمعيِّ: إنَّه البَحْرُ، وعلى ذلك قَوْلُ أبي خِراشٍ: [الطويل]

فَلَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صارَتْ كَأَنَّها
فُوَيْقَ البَضيعِ في الشُّعاعِ، خَميلُ(٣)

وفسَّرَه الأصمعيُّ في هذا البيت أنه جزيرةٌ في البَحْرِ؛ والخَميلُ: القَطيفَةُ، وروي: جَميل، بالجيم، وهو الوَدَكُ، والشاهدُ للأصمعي قَوْلُ ساعدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ: [الكامل]

سادٍ تَجرَّمَ في البَضيعِ ثَمانياً
يَلْوي بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ(٤)

وفيه قال: والبَضيعُ: اللَّحْمُ، يقال: دابَّةٌ كَثيرَةُ البَضيعِ، ورَجُلٌ خاظِي البَضيعِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: ساعِدٌ خاظِي البَضيعِ، أي: مُمْتلِئُ اللحمِ؛ والبضيع: اللحم، يقال إنه جمع بَضْعٍ مثل كلْب وكَليب؛ قال الحادرةُ: [الكامل]

ومُناخِ غَيْرِ تَبيئةٍ عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الحِدْثانِ، نابي المَضْجَعِ(٥)

(١) ليس في شعر عمرو بن معديكرب الزُّبَيْدي، وهو في اللسان: بضع.

(٢) اللسان: بضع.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٩١.

(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٠٣.

(٥) اللسان: بضع، ورواية ديوان شعر الحادرة ٦٣-٦٤: "غَيْرِ تَئيَّةٍ". وقد المحقق الدكتور ناصر الدين الأسد رواية "غَيْرِ تَبيئَةٍ".

عَـرَّسْـتُـهُ، ووِسـادُ رأْسِي سـاعِـدٌ

خاظِي البَضِيعِ، عُروقه لم تَدْسَعِ/ [٦٧ ب]

أي: عُروقُ ساعِده غَيْرُ ممتلئةٍ من الدَّم؛ لأَن ذلك إنما يكون للشيوخ، وقالت دختنوس: [مجزوء الكامل]

يَغْـدُو به خـاظِي البَـضِـيـ

ـعِ كـأنَّـهُ سِـمْـعٌ أزلُّ(١)

وقال أبو دُؤَادٍ: [السريع]

فـهـو صلت خـاظي البـضـيع

فـمـا إن تبـدى له بقف حـمـار(٢)

وفيه بيت لأَبي ذؤيب شاهد على تَبَضُّع العرق: إذا سالَ، وهو:

تأْبَى بِدِرَّتِهـا، إذا اسْـتُـغْـضِـبَتْ

إلاَّ الحَـمِـيمَ، فـإنه يَتَـبَـضَّـعُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقولُ: تأْبى هذه الفرس أن تَدرَّ لك بما عندها من جَرْيٍ إذا اسْتَغْضَبْتَها؛ لأَن الفرس الجَوادَ إذا أَعطاك ما عنده من الجرْيِ عَفْواً فأكرهْته على الزيادة بسوط أو ضرب حَمَلَتْه عزّةُ النفْس على تَرْكِ العَدْوِ؛ يقول: هي تأْبى بدرَّتها عند إكْراهها ولا تأْبى العَرَق. ووقع في نسخة ابن القطّاع: إذا ما استُضْغِبت، وفسره بفُزِّعَت؛ لأَن الضاغب هو الذي يَخْتَبِئ في الخَمَرِ ليُفزِّعَ بمثل صوتِ الأَسدِ، والضُّغابُ: صَوْتُ الأَرْنب.

وفيه: والبُضَيْعُ، مُصَغَّرٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وهو في شِعْرِ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الذي في شِعْرِه قَوْلُه: [الكامل]

أَسَـأَلْتَ رَسْمَ الدارِ أَمْ لم تَسْـأَلِ

بَيْنَ الخَوابي، فالبُضَيْعِ فحَوْمَلِ(٤)

(١) هذا الشاهد ليس في اللسان: بضع.

(٢) هذا الشاهد ليس في اللسان: بضع.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٤، وروايته: "إذا ما استُغْضِبَتْ". وقد سبق تخريج الشاهد في مادة: بصع.

(٤) ديوان حسان بن ثابت ١/ ٧٤، وروايته: "بين الجوابي".

وقال الأَثْرَمُ: إِنَّما هو البُصَيْعُ، بالصادِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ، وقد رَأَيْتُه، وهو جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدُ على تلٍّ بأَرضِ البلسة فيما بين سَيْلٍ وذات الصَّنَمين بالشام من كُورة دمَشْق.

وباضِعٌ، أيضاً: اسْمُ ماءٍ. والبَضْعَةُ: أَصْوَاتُ السِّيَاطِ، والْخَضْعَةُ: أَصْوَاتُ السُّيُوفِ، وقال الرَّاجِزُ/: [٦٨ أ] [مشطور الرجز]

أَرْبَعَةٌ وأَرْبَعَهْ(١)
اجْتَمَعُوا بالبَلْقَعَهْ
لِمَالِكِ بْنِ بَرْذَعَهْ
ولِلسُّيُوفِ خَضْعَهْ
ولِلسِّيَاطِ بَضْعَهْ

ويقال أيضا: أَبْضَعَ مِنْ فلانٍ، إذا سَئِمَ أَنْ يأتَمِرَ له.

بعع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعَّ السحابُ يَبِعُّ بَعّاً وبَعاعاً: أَلَحَّ، وبَعَّ المطرُ مِنَ السَّحَابِ: خَرَجَ، وبَعَّه: صَبَّه؛ ومنه الحديث: "فبعَّها في البَطْحاءِ"(٢)، أي: فَصَبَّها، يَعْنِي الخَمْرَ.

بقع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وأَهْمَلَ مِنْ هذا الفَصْلِ الباقِعَ، وهو الظَّرِبَانُ، قال الأَخْطَلُ: [الطويل]

كُلُوا الضَّبَّ وابنَ الضَّبِّ، والباقِعَ الذي
يَبِيتُ يَعُسُّ اللَّيْلَ أَهْلَ الْمَقَابِرِ(٣)

بكع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابنُ خالويه: البَكْعُ: الجُمْلَةُ، يقال: أَعطاهم المالَ بَكْعاً لا نُجوماً، قال: ومثله الجَلْفَزةُ، والبَكْعُ: الضَّرْبُ بالسيف؛ وقد أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفَصْلِ.

---

(١) الرجز ليس في اللسان: بضع، وإنما في اللسان: خضع.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: بعع، ١/ ١٤٠.

(٣) شعر الأخطل ٤٣٥، ورواية صدره:

كُلُوا الكَلْبَ وابْنَ العَيْرِ والباقِعَ الذي

بلع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: بَلِعْتُ الشيءَ بالكسر، وابْتَلَعْتُهُ، بِمَعْنىً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: بَلِعْتُه وابْتَلَعْته وتَبَلَّعْتُه، وفي المثل: لا يَصْلُح رفيقاً مَن لم يَبْتَلِعْ رِيقاً(١). والبُلْعةُ من الشراب: كالجُرْعة. والبَلُوعُ: الشَّرابُ. والبُلَعةُ أيضاً: الثُّقْبُ الذي في قامَةِ البَكَرَةِ، وجَمْعُها بُلَعٌ، وشاهد بَلَّعَ الشَّيْبُ في رأسِه قولُ حسانَ: [مشطور الرجز]

لَـمَّـا رأَتْني أُمُّ عَـمْـرٍو صَـدَفَتْ(٢)

قَـدْ بَلَّعَتْ بِي ذُرْأَةٌ فَـأَلْحَـفَتْ

وبَلْعَاءُ: اسْمُ فَرَسٍ، وكذلك الْمُتَبَلِّعُ.

بلتع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وأَهْمَلَ مِنْ هذا الفَصْلِ البَلْتَعةَ مِنَ النِّسَاءِ، وهي السَّلِيطةُ الكثيرةُ الكلامِ.

بوع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الباعُ: قَدْرُ مُدِّ اليَدَيْنِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: باعٌ وبَوْعٌ وبُوعٌ، والجمعُ أَبْواعٌ.

وفيه بَيْتٌ لِلْعَجَّاجِ، وهو/: [٦٨ ب] [مشطور الرجز]

إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا البَـاعَ بَـدَرْ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بعده(٤): [مشطور الرجز]

تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ(٥)

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو: [الوافر]

---

(١) مجمع الأمثال ٣/٢٠٦، يضرب لمن يكظم الغيظَ.

(٢) ديوان حسان بن ثابت ١/٤٤٧.

(٣) ديوان العجاج ٢٨، وروايته: "...الباعَ ابْتَدَرْ".

(٤) بينهما البيت الآتي:

دَانَى جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُّوْرِ فَمَرْ

(٥) ديوان العجاج ٢٨. وقد سبق تخريجه في مادة: قضض.

بحَرْفٍ، قد تُغيرُ إذا تَبُوعُ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البيتُ لبِشْر بن أَبي خازم، وصَدْرُه:

فَعَدِّ طِلابَهَا وتَسَلَّ عَنْهَا

ويُرْوَى:

فَدَعْ هِنْداً وسَلِّ النَّفْسَ عَنْهَا

ويقال: أغارَ إغارةَ الثَّعْلَبِ، إذا أَسْرَعَ ودَفَعَ، ومنه قولهم: أَشْرِقْ ثَبِير كَيْما نُغِير، أي: كيما نَدْفَع للنَّحْرِ(٢).

وباعَ بِمَالِه يَبُوعُ، إذا بَسَطَ به باعَه؛ قال الطرمَّاحُ: [الطويل]

لقد خِفْتُ أَن أَلقى المَنايا، ولم أَنَلْ
من المالِ ما أَسْمُو به وأَبُوعُ(٣)

بيع(٤)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: ومثْلُ بَيْت الفَرَزْدَق الذي أَنْشَدَه الْجَوْهَرِيُّ(٥) قَوْلُ الراجزِ: [مشطور الرجز]

إذا الثُّرَيّا طَلَعَتْ عِشَاء(٦)
فَبِعْ لراعِي غَنَمٍ كِسَاء

---

(١) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ١٣٢، وروايته:

فَعَدِّ طِلابَهَا وتَعَزَّ عَنْهَا
بحَرْفٍ ما تَخَوَّنَهَا النُّسُوعُ

(٢) هذه التفسير للإغارة ليس في اللسان: بوع، وهو في اللسان: شرق.

(٣) ديوان الطرماح ٣١٤، وروايته:

وشَيَّبَنِي انْ لا أزَالُ مُنَاهِضاً
بِغَيْرِ ثَراً أَثْرُو بِهِ وأَبُوعُ

(٤) في هذا الموضع عبارة: "وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ"، حذفتها، فلعلها سهو من الناسخ.

(٥) يريد بيت الفرزدق: [الكامل]

إنَّ الشَّبَابَ لَرَابِحٌ مَنْ باعَهُ
والشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارُ

ديوان الفرزدق ١/٣٧٢.

(٦) اللسان: بيع.

تبع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والتَّبَعُ يكونُ واحداً وجَمَاعَةً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يجوز أن يكون تبع في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾(١)، جَمْعَ تابعٍ، مثل: خادمٍ وخَدَمٍ، وطالبٍ وطلَبٍ، وغائبٍ وغَيَبٍ، وسالفٍ وسَلَفٍ، وراصدٍ ورَصَدٍ، ورائحٍ ورَوَحٍ، وخائلٍ وخَوَلٍ، وفارطٍ وفَرَطٍ، وحارسٍ وحَرَسٍ، وعاسٍّ وعَسَسٍ، وقافلٍ مِنْ سَفَرٍ وقَفَلٍ، وخابلٍ وخَبَلٍ، وهو الشيطان، وبَعيرٍ هاملٍ وهَمَلٍ، وهو أيضا المهمل، وماعزٍ ومَعَزٍ؛ ويجوز أن يكون مصدراً تقديره: إنا كُنَّا / [٦٩ أ] ذَوِي تَبَعٍ.

والتابعُ والتَّبَعُ أيضاً: الدَّبَرانُ؛ لأنه يتبع الثُّرَيَّا؛ ويقال له: الثاني والحادي، قال مُهَلْهِل: [الوافر]

كَأَنَّ التَّابعَ المِسْكِينَ فِيهَا
أَجِيرٌ في حُدَاياتِ الوَقِيرِ(٢)

وفيه قال: وقَوْلُ القُطَامِيِّ: [الوافر]

وخَيْرُ الأَمْرِ ما اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ
ولَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ اتِّبَاعَا(٣)

وضع الاتِّباعَ موضعَ التَتَبُّعِ مجازاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال سيبويه: تَتَبَّعَه اتِّباعاً لأَن تَتَبَّعْت في معنى اتَّبَعْت(٤).

وفيه قال: والتِّبَاعَةُ مِثْلُ التَّبِعَةِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: التَّبِعةُ والتِّبَاعَةُ: ما اتَّبَعْتَ به صاحبَك من ظُلامَةٍ ونَحْوِهَا، والتَّبِعَةُ والتِّبَاعَةُ أيضاً: ما فيه إِثْمٌ يُتَّبَعُ به. يقال: ما عليه من الله في هذا تَبِعَةٌ ولا تِبَاعَةٌ؛ قال وَدَّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ: [السريع]

هِيمٌ إلى الموتِ إذا خُيِّرُوا
بينَ تِباعاتٍ وتَقْتالِ(٥)

(١) سورة إبراهيم/ ٢١.

(٢) اللسان: تبع.

(٣) ديوان القطامي ٢٦٣.

(٤) الكتاب ٤/ ٨٢.

(٥) اللسان: تبع.

وفيه قال: والتَّبِيعُ: الذي لك عليه مالٌ، ورُوِيَ أيضاً: الذي له عليك مالٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: التَّبِيعُ: الذي يَتْبَعُ الغَرِيمَ بما أُحِيلَ عليه؛ قال الشماخُ: [الوافر]

تَلُوذُ ثَعالِبُ الشَّرَفَيْنِ مِنْها
كَما لاذَ الغَرِيمُ مِنَ التَّبِيعِ(١)

وتَبِيعُ المرأَةِ أيضاً: صَدِيقُها، وجمعه تُبَعاءُ، ويقال: هو تَبَعُها، وجَمْعُه أَتْباعٌ، والْمَرْأَةُ تَبِيعَتُهُ.

والتَّبِيعُ: وَلَدُ البَقَرَةِ، وجَمْعُه أَتْبِعَةٌ، وجَمْعُ أَتْبِعَةٍ أَتابِعُ، والبَقَرَةُ مُتْبِعَةٌ: معها تَبِيعٌ، ومُتْبِعٌ أيضاً، أي: معها وَلَدُها.

وفيه بيتٌ ذَكَرَه شاهداً على أنَّ التُّبَّعَ الظِّلُّ، وهو: [الكامل]

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ/ [٦٩ ب](٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لسلمى(٣) الجُهَنِيَّةُ تَرْثي أخاها أَسْعَدَ، سمي الظل التبع لأنه يتبع الشمس.

والتُّبَّعُ: مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ؛ لأنه إذا هَلَكَ منهم ملك قام آخر تابعاً له في سِيرته، وقال أبو محمد الأسود: التُّبَّعُ في هذا البيت الدّبران، وليس الظِّلَّ.

ترع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على التُّرّاعِ لِلْبَوّابِ، وهو: [الطويل]

يُخَبِّرُني تُرّاعُهُ بَيْنَ حَلْقَةٍ
أَزُومٍ إذا عَضَّتْ وكَبْلٍ مُضَبَّبِ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لِهُدْبَةَ بنِ خَشْرَم، والذي في شعره: يخبرني حَدّاده.

والتُّرْعَةُ: أفواهُ الجَداوِلِ.

---

(١) ديوان الشماخ ٢٢٧.

(٢) الصحاح واللسان: تبع.

(٣) الصحيح: سعدى الجهنية. وقد صوّب هذا الاسم في مادة: نفض.

(٤) شعر هدبة بن الخشرم العذري ٧٧.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صوابُه: والتُّرَعُ جَمْعُ تُرْعَةٍ؛ أَفْوَاهُ الجداولِ، وفي الحديث: أَن النبي ﷺ قال وهو على المنبر: إنّ قَدَمَيَّ على تُرْعة من تُرَع الجنة"(١)، وفي تفسير الترعة في الحديث للعلماء ثلاثة أقوال: قال أبو عمرو الشيباني: التُّرْعَةُ: الدَّرَجَةُ، وقال غيره: التُّرْعَةُ: البابُ، وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: التُّرْعَةُ تكون الرَّوْضَةَ، يعني في المكانِ المرتفعِ خاصَّةً.

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على قولهم: سَيْرٌ أَتْرَعُ، أي: شَديدٌ، وهو: [مشطور الرجز]

واقْتَرَشَ الأَرضَ بسَيْرٍ أَتْرَعا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيت لرؤبة، والذي في شعره: [مشطور الرجز]

فافْتَرَشَ الأَرضَ بسَيْلٍ أَتْرَعا(٣)

وبَعْدَه: [مشطور الرجز]

يَمْلأُ أَجْوافَ البلادِ المَهْيَعا(٤)

/ [٧٠ أ] وأَتْرعَ فعلٌ ماضٍ، يقال: تَرِعَ الإناءُ، فهو تَرِعٌ وتَرَعٌ، وأَتْرَعْتُه أنا، وَوَصَفَ بني تَميم وأَنهم افترشوا الأَرض بِعَدَدٍ كالسَّيْلِ كَثْرَةً.

تسع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والتاسُوعاءُ: قَبْلَ يومِ العاشُوراءِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن قتيبة: لا أَحسبُهم سَمَّوا عاشوراءَ تاسوعاءَ إلا على الأَظْماءِ، نحو العشر لأَن الإبل تشرب في اليومِ التاسعِ، وكذلك الخِمْسُ تشرب في اليومِ الرَّابعِ.

تلع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لأبي ذؤيب، وهو: [الكامل]

فوَرَدْنَ، والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابئَ الضُّـ
ـرَباءِ فَوْقَ النَّجْمِ، لا يَتَتَلَّعُ(٥)

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ترع، ١/١٨٧.

(٢) رواية الصحاح: "فافترش الأرض..".

(٣) مجموع أشعار العرب ٩٢، وروايته: "فافْتَرَشُوا الأرضَ".

(٤) مجموع أشعار العرب ٩٢، وروايته: "يَجْهَدُ أَجْوافَ...".

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٩.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صوابه: خَلْفَ النَّجْمِ، وكذلك رواه سيبويه(١).

وفيه: قال أبو عبيدة: التَّلْعَةُ: ما ارْتَفَع من الأرض وما انهَبط أيضاً، وهو عنده من الأَضْداد(٢).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ثعلب: دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مُضَر أَخو أَبي العَمَيْثَلِ الأعرابي فقال لي: ما التَّلْعةُ؟ فقلت: أَهل الرواية يقولون هو من الأَضداد يكون لما عَلا ولما سَفَل؛ قال الراعِي في العلو: [الكامل]

كدُخانِ مُرْتَجِلٍ بأَعْلى تَلْعةٍ
غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبلُولا(٣)

وقال زُهَيْرٌ في الانهباط: [الطويل]

وإِنِّي مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الأَرْضِ تَلْعةً
أَجِدْ أَثَراً قَبْلي جَديداً وعافِيا(٤)

وليس كذلك إنما هي مَسِيلُ ماءٍ من أعلى الوادي إلى أسفله، فمرةً يُوصَفُ أعلاها، ومرةً يوصف أسفلها.

وفيه صَدْرُ بَيْتٍ لِلَبيدٍ، وهو: [الكامل]

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: عَجُزُه:

فتَقادَمَت بالحُبْسِ فالسُّوبَانِ

تيع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والتَتايُعُ: التَّهافتُ في الشَّرِّ، / [٧٠ ب] واللَّجَاجُ. ولا يكون التَّتَايُعُ إلاَّ في الشَّرِّ.

(١) الكتاب ١/٤١٣.

(٢) كتاب الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري، ص ٢١٨-٢١٩، كتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ص ١٠٣-١١١.

(٣) شعر الراعي النميري وأخباره ١٤٠.

(٤) شرح ديوان زهير ٢٨٥.

(٥) شرح ديوان لبيد ١٣٨، ورواية عجزه: "وتقادمت...".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: التَّتَايُعُ في الشرّ كالتتايُعِ في الخَيْرِ، وفي الحديثِ: "ما يَحْمِلُكُم على أن تَتايَعُوا في الكَذِب كما يَتتايَعُ الفَراشُ في النارِ؟"(١).

وفيه قال: والتِّيعَةُ: أربعونَ منَ الغَنَم.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وقيل: التِّيعَةُ: الأَربعونَ مِنْ غَنَمِ الصَّدَقَةِ.

ثعع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ثَعَّ الرَّجُلُ يَثِعُّ ثَعًّا، أي: قاءَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: ثَعِعْتُ أَثَعُّ، إذا قِئْتَ، وثَعِعْتُ أثعُّ ثعًّا وثَعَعاً أيضاً عن ابنِ الأَعْرَابيِّ، وقال الشاعرُ: [البسيط]

يَعُـودُ في ثَعِّـه حِـدْثَانَ مَـوْلِده
وإنْ أَسَنَّ تَعَـدَّى غَـيْـرَهُ كَلِفَـا(٢)

ثوع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الثُّوَعُ: نَبْتٌ، واحدَتُه ثُوَعَةٌ؛ وحكى ابن خالويه عن العامريِّ أَنَّ الثَّواعةَ الرَّجُلُ النَّحْسُ الأَحْمَقُ. وقد أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

ثيع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ثاعَ الشيءُ يَثِيعُ ثَيْعاً وثَيَعاناً: سالَ. وقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً.

جدع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الجَدْعُ: قَطْعُ الأَنْفِ، وقَطْعُ الأُذُنِ أيضاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ قَطْعِ الأَنْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ: [الطويل]

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: تيع، ١/٢٠٢.

(٢) اللسان: ثعع.

تَرَاهُ كَـأَنَّ اللهَ يَجْـدَعُ أَنْفَـه
وعَـيْنَيْـه، إنْ مَـولاه ثابَ له وَفْـرُ(١)

قَوْلُه: وعَيْنَيْه، أي: ويَفْقَأُ عَيْنَيْه، كَقَوْلِ الآخَرِ: [مجزوء الكامل]

يا لَيْتَ زوجكِ قد غَـدا
مُـتَـقَلِّداً سَـيْـفـاً ورُمْـحـا(٢)

وشاهِدُ قَطْعِ الأُذُنِ قَوْلُ أبي ذؤيب يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلاَبَ: [الكامل]

فـاهْتَـاجَ مِنْ فَـزَعٍ وَسَـدَّ فُـرُوجَـهُ
غُـبْسٌ ضَـوَارٍ: وَافِـيَـانِ وأَجْـدَعُ(٣)

وافيانِ: لم يُقْطَعْ من آذانِهما شَيْءٌ. وأجْدَعُ: مَقْطُوعُ الأُذُنِ.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ شاهِدٌ على الْمُجَادَعَةِ للْمُخَاصَمَةِ، وهو/: [٧١ أ] [البسيط]

وُجُـوهَ قُـرودٍ، تَبْـتَـغِي مَنْ تُجَـادِعُ(٤)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البيتُ للنابغَة، وصدْرُه:

أَقَـارِعُ عَـوْفٍ، لا أُحَـاوِلُ غَـيْـرَهَا

وفيه قال: وصَبِيٌّ جَدِعٌ: سَيِّئُ الغذاء.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قال الوزير: جَدِعٌ فَعِلٌ بمعنى مَفْعولٍ، ولا يُعْرَفُ مِثْلُهُ.

وفيه بيتان لَمْ يُسَمَّ قائلُهُما، وهما: [الوافر]

لقـد آلَيْتُ أَغْـدِرُ في جَـدَاعِ
وإنْ مُـنِّيـتُ، أُمَّـاتِ الـرِّبَاعِ(٥)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: هما لأبي حَنْبَلٍ الطائيِّ.

وفيه عجز بيت لَمْ يُسَمَّ قائلُه أيضا، وهو: [الوافر]

---

(١) البيت لعلقمة الفحل في ديوانه ١١٠.

(٢) البيت لعبدالله بن الزبعرى في شعره ٣٢.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٨، وروايته: "فانْصَاعَ منْ... غُبْرٌ ضوار...".

(٤) ديوان النابغة الذبياني ٣٥.

(٥) الصحاح واللسان: جدع.

وغبٌّ عَداوتي كَلأٌ جُداعُ[1]

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البيتُ لرَبيعةَ بنِ مَقْرُومٍ[2]، وصَدْرُه:

وقد أَصِلُ الخَليلَ وإن نآني[3]

وقولُه: كَلأٌ جُداعٌ، أي: يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ؛ يقول: غِبّ عَداوتي كَلأٌ فيه الجَدْعُ لمن رعاه؛ وغِبٌّ بِمَعْنَى بَعْدَ.

وبَيْتُ ذي الخِرَقِ الطُّهَوِيِّ الذي أنشده بعد هذا ليس من أبيات الكتاب كما ذكر، وإنما هو من نوادر أَبي زيد[4].

وفيه قال: والجَنادِعُ: الأَحْناشُ، ويقال: هي جَنادِبُ تكون في جِحَرةِ اليَرابِيعِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قال أبو حنيفة[5]: الجُنْدَبُ الصَّغِيرُ يُقَالُ له: جُنْدُعٌ، وجمعه جَنادِعُ؛ ومنه قَوْلُ الرَّاعِي: [الطويل]

لِحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عليه مَهابةٌ
لِجَمْعٍ، إذا كان اللِّئامُ جَنادِعا[6]

وشاهدُ جَنادِعِ الشرِّ قول محمد بن عبد الله الأَزْدِيّ: [الطويل]

لا أَدْفَعُ ابنَ العَمِّ يَمْشِي على شَفاً
وإن بَلَغَتْني مِنْ أذاه الجَنادِعُ[7]

---

(١) الصحاح واللسان: جدع.

(٢) ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي. من مخضرمي الجاهلية والإسلام. وفد على كسرى في الجاهلية، وشهد بعض الفتوح في الإسلام وحضر وقعة القادسية. وهو من شعراء الحماسة.

(٣) اللسان: جدع.

(٤) يريد قوله: [الطويل]

يَقُولُ الخَنَا وأبْغَضُ العُجْمِ ناطقاً
إلى رَبِّنا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

الصحاح واللسان: جدع، وكتاب النوادر في اللغة ٣٦٦.

(٥) كتاب النبات لأبي حنيفة ٧٠.

(٦) شعر الراعي النميري وأخباره، ورواية اللسان: جدع: "بحي... بجمع...".

(٧) وينسب البيت لمحمد بن عبدالله الأزدي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي و اللسان: جدع.

جذع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: تقولُ لوَلَدِ الشاةِ في السنةِ الثانيةِ ولِولَدِ البَقَرِ والحافِرِ في السنةِ الثالثةِ، وللإبلِ في السنةِ الخامسةِ: أَجْذَعُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هذا وهمٌ منه، بل الجَذَعُ من البَقَرِ والحافِرِ/ [٧١ ب] في الثانيةِ، وقد ذكر في فصل قرح في أول سنة حَوْلِيٌّ، وفي الثانية جَذَعٌ، وذكر في فصل تبع أن ولدَ البقرةِ في أول سنة تَبيعٌ، وليس بعد التَّبيعِ إلا الجَذَعُ، وهو في السنة الثانية، وإنَّما غَلَطُه أنه ذكر في فصل سلع أنَّ وَلَدَ البَقَرَةِ في أول سنة عِجْلٌ ثم تَبيعٌ ثم جَذَعٌ، وهو غَلَطٌ؛ لأنَّه جَعَلَ التَّبيعَ في السنةِ الثانيةِ، والجَذَعَ في الثالثةِ، وإنَّما التَّبيعُ أولُ سَنَةٍ والجذعُ الثانيَةُ؛ لأنَّ الجَذَعَ من وَلَدِ الغَنَمِ والبَقَرِ والحافِرِ ما كان في السنةِ الثانيةِ، ومن الإبلِ في السنةِ الخامسةِ، والثَّنِيُّ من وَلَدِ الغَنَمِ والبَقَرِ والحافرِ في السنةِ الثالثةِ، ومن الإبلِ في السنةِ السادسةِ، ويقال في ولد الغنم والبقر والحافر: رَبَاعٌ في السنةِ الرابعةِ ومن الإبل في السنة السابعة؛ والسديسُ من الغَنَمِ والبَقَرِ في السنةِ الخامسةِ، ومن الإبلِ في السنةِ الثامنةِ، والسالغُ من الغَنَمِ والبَقَرِ في السادسةِ، وهي أقصى أسنانِهما.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ شاهدٌ على الأَزْلَمِ الجَذَعِ أنَّه يقال: هو الدَّهْرُ، ويقال: هو الأَسَدُ، وهو:

أَلْقَى عَلَيَّ يدَيْه الأَزْلَمُ الجَذَعُ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ للأَخْطَلِ، وصَدْرُه:

يا بِشْرُ، لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ

وقولُ مَن قال: إن الأَزْلَمَ الجَذَعَ الأَسَدُ، لَيْسَ بِشَيْءٍ.

وجِذاعُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ، قال المُخَبَّلُ: [الطويل]

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَن يَسُودَ جِذاعُه
فأَمْسَى حُصينٌ قد أَذَلَّ وأَقْهَرا(٢)

---

(١) شعر الأخطل ٢٥٩، وروايته:

ألقى يديه عليَّ الأزلم الجذعُ

(٢) اللسان: جذع.

جرع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يقال في المثل: أَفْلَتَ بجُرَيْعةِ الذَّقَنِ(١)، إذا أَشْرَفَ على التَّلَفِ ثُمَّ نَجا.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ومنه قَوْلُ مُهَلْهِلٍ/: [١٧٢ أ] [المنسرح]

مـنَّـا عـلـى وائـلٍ، وأَفْـلَـتَـنـا
يَوْمـاً عَـدِيٌّ، جُـرَيْعـةَ الذَّقَنِ(٢)

جرشع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لأبي ذُؤَيْبٍ شاهِداً على الجُرْشَعِ لِلْعَظِيمِ من الإبلِ، وهو: [الكامل]

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَـرْنَ، وامْـتَـرَسَتْ بـه
هَوْجَـاءُ هادِيَـةٌ، وهادٍ جُـرْشُعُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قولُه: فَنَكِرْنَهُ، أي: فنكِرْنَ الصائدَ. وامْتَرَسَتِ الأَتانُ بالفحلِ. والهادِيةُ: الْمُتَقَدِّمةُ.

جزع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بيتٍ لامرئِ القَيْسِ شاهداً على جَزَعْتُ الوادِيَ، إذا قَطَعْتَهُ عَرْضاً، وهو: [الطويل]

وآخَـرُ مِنْهُمْ جـازِعٌ نَجْـدَ كَـبْكَبِ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

فَـرِيقَـانِ مِنْهُمْ سـالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ

وفيه قال: والجَزْعُ، أيضاً: الخَرَزُ اليَمانِيُّ، وهو الذي فيه بَياضٌ وسَوادٌ.

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٣٧-٤٣٨، والمستقصى ١/٢٧٤.

(٢) اللسان: جرع.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٢، وروايته: "عَوْجاءُ هاديةٌ...".

(٤) ديوان امرئ القيس ٤٣، وروايته:

فـريقـان منهم جـازعٌ بطنَ نخلةٍ
وآخـرُ منهم قـاطعٌ نجـدَ كـبكبِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: سُمِّيَ جَزْعاً؛ لأنه مُجَزَّعٌ، أي: مُقَطَّعٌ بألوانٍ مُخْتَلِفَةٍ قد(١) قُطِّعَ سَوَادُه بِبَيَاضِه، وكأنَّ الجَزْعةَ مُسَمَّاةٌ بالجَزْعَة، الْمَرَّةِ الواحِدَةِ مِنْ جَزَعَتْ.

وفيه: والجَزَعُ: نَقيضُ الصَّبْرِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال منه: رَجُلٌ جازِعٌ وجَزِعٌ وجُزَاعٌ، قال الشاعِرُ: [الوافر]

ولستُ بِمِيسَمٍ في الناس يَلْحَى
على ما فاته، وخِمٍ جُزاعِ(٢)

وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ: [الطويل]

وَوَخْمٌ جُزَاعٌ تَحْتَويه الأَبَاعِرُ(٣)

جعجع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والجَعْجَعُ والجَعْجَاعُ: المَوْضِعُ الضَّيِّقُ الخَشِنُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ومنه قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَر: [الطويل]

كأنَّ جُلودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ
إذا جَعْجَعوا بين الإناخَةِ والحَبْسِ/ [٧٢ ب](٤)

فمَعْنَى جَعْجَعُوا ـ في البَيْتِ ـ: نَزَلُوا في مَوْضِعٍ لا يُرْعَى فيه.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ شاهِدٌ على أنَّ كُلَّ أَرْضٍ جَعْجَاعٌ، وهو: [الطويل]

وباتُوا بِجَعْجاعٍ جَديبِ المُعَرَّجِ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ للشماخِ، وصوابه: أَنخْنَ بجعجاع؛ لأن صَدْرَه:

وشُعْثٍ نَشَاوَى مِنْ كَرىً، عِنْدَ ضُمَّرٍ

وقال الأَصمعي: الجَعْجَاعُ: الأَرْضُ التي لا أَحَدَ بِها؛ كذا فَسَّرَهُ في بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ: [الطويل]

---

(١) في اللسان: "أي".

(٢) اللسان: جزع.

(٣) ليس في اللسان: جزع.

(٤) ديوان أوس بن حجر ٥١.

(٥) ديوان الشماخ ٨٢، وروايته: "أنخنَ بِجَعْجَاعٍ".

إذا الجَـونَةُ الكَدْرَاءُ نَالَت مَـبِيـتَنَا
أَنَاخَتْ بِجَعْجَاعٍ جَنَاحاً وكَلْكَلا(١)

وقال نُهَيْكَةُ الفَزَارِيُّ: [البسيط]

صَبْـراً بَغِـيضَ بن رَيْثٍ، إنهـا رَحِمٌ
حُبْـتُـمْ فـأنَاخَـتْكم بجَـعْـجَـاعِ

وقال الأَجْدَعُ الْهَمدَانيُّ: [الكامل]

فَلَقَـدْ أَنَخْتَ بِمَبْـرَكٍ جَـعْـجَـاعِ(٢)

جلع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن خالويه: الجَلَعْلَعُ: الضَّبُّ. والجُلَعْلَعُ، بضمِّ الجيم: خُنْفُسَاءُ نِصْفُها طِينٌ.

جمع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على أنَّ الجُمْعَ للكَفِّ المقْبُوضَةِ، وهو: [الطويل]

ومـا فَـعَلَتْ بي ذاكَ حـتَّى تَرَكْـتُـهـا
تُقَلِّبُ رأسـاً مـثلَ جُـمْـعِيَ عـارِيَا(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لِمصبحِ بنِ مَنْظُورٍ الأَسَدِيِّ(٤)، وبَعْدَه:

وأَفْلَتَنِي مِنْهَـا حِـمَـارِي وجُـبَّـتِي
جَـزَى اللهُ خَـيْـراً جُـبَّـتِي وحِـمَـارِيَا

وفيه رَجَزٌ شاهِدٌ على قولِهم: أَمْرٌ مُجْمَعٌ، إذا عَزَمْتَ عليه، وهو: [مشطور الرجز]

---

(١) ديوان ابن مقبل ٢١١، وروايته: "باتَتْ مَبِيتَهَا". والجونة: الشمس، ووصفها بالكدراء لاسودادها عند المغيب، والكلكل: الصدر؛ والبيت كناية عن نزول الليل.

(٢) ليس في اللسان: جعع. وهو عجز بيت في الأصمعيات وصدره:
أَبلِغ لَدَيكَ أَبا عُمَيرٍ مُرسِلاً

(٣) الصحاح واللسان: جمع.

(٤) الذي في اللسان: جمع: "منظور بن صُبْحٍ الأسدي".

يا ليْتَ شِـعْـري، والْـمُنَى لا تَنْفَعُ(١)
هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْمـاً، وأَمْرِي مُـجْـمَعُ؟/ [١٧٣أ]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَه: [مشطور الرجز]

وتَحْتَ رَحْلِي زَفَـيَـانٌ مَـيْلَعُ(٢)
حَـرْفٌ إذا مـا زُجِـرَتْ تَبَـوَّعُ

والبَيْتُ الذي أَنْشَدَه الْجَوْهَرِيُّ قَبْلَ هذا الرَّجَزِ لأبي الْحَسْحَاسِ(٣).

وفيه بَيْتٌ لأبي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُراً، وهو: [الكامل]

فَكَأَنَّهَـا بالجِـزْعِ، بين نُبَـايِعٍ
وأُلاتِ ذي العَـرْجَاءِ، نَهْبٌ مُجْمَعُ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: نُبَايِع ذَكَرَه الجوهريُّ هنا وفي فصل ينع بتقديم الياء على النون، وذكره ابن القطاع في الموضعين نبايع بتقديم النون على الياء، وحكى المفضل الضبي ينايع في بيت أبي ذؤيب فقال بتقديم الياء على النون كما ذكر الجوهري، وقد روي أيضا نيايع في بيت أبي ذُؤَيْبٍ كَمَا ذَكَرَه ابنُ القَطَّاعِ.

وفيه قال: وجُمَع: جَمْعُ جُمْعَةٍ، وجَمْعُ جَمْعاءَ في توكيد المؤنَّث.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: جُمَع جَمْعُ جُمْعَةٍ مَصْرُوفٌ، وجَمْعُ جَمْعَاءَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ.

وفيه قال: يقال: جاءَ القَوْمُ بأَجْمَعِهِمْ وأَجْمُعِهم، بضمِّ الميم.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ أبي دهبل: [الطويل]

فليتَ كـوانِينا مِنَ اهْلِي وأَهلِهـا
بأَجمُعِهم في لُجّةِ البحر، لَجُّوا(٥)

---

(١) الصحاح: جمع.

(٢) اللسان: جمع.

(٣) يريد: [الطويل]

تُهِلُّ وتَسْـعَى بالمَصَـابِيحِ وَسْطَهـا
لَهَـا أَمْـرُ حَـزْمٍ لا يُفَـرَّقُ مُـجْـمَعُ

(٤) شرح أشعار الهذليين ١٧.

(٥) ديوان أبي دهبل الجمحي ٥٤.

وفيه شاهد على الجَميعِ ضدُّ المُتَفَرِّقِ، وهو: [الطويل]

فـقـدْتُكِ من نَفْسٍ شَعَـاعٍ، فـإنَّني
نَهَـيْـتُكِ عن هذا، وأَنتِ جَـمِـيعُ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيت لقيس بن معاذ، وهو مجنون بني عامر، ويروى: فإنك من نفيس، أي: أبعدك.

والبيتان الفذان اللذان ذكرهما الجوهري بعد هذا البيت هما للبيد(٢).

وفيه قال: ومُجَمِّعٌ: لَقَبُ قُصَيٍّ بنِ كلابٍ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قولُ الشاعرِ / : [٧٣ ب] [الطويل]

أَبُوكم قُـصَيٌّ كـان يُدْعَى مُـجَـمِّـعـاً
به جَـمَّعَ اللهُ القَـبـائلَ مِنْ فِـهْـرِ(٣)

ختع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ودليلٌ خُتَعٌ مِثَالُ صُرَدٍ، وهو الماهرُ بالدَّلالَةِ؛ والخَوْتَعُ مِثْلُه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: دليلٌ خُتَعٌ وخَتِعٌ وخَوْتَعٌ. والخَوْتَعُ: ذُبابُ الكَلْبِ، قال أَبو حنيفة(٤): الخَوْتَعُ: ذُبَابٌ أَزْرَقُ يكونُ في العُشْبِ؛ قال الراجز: [مشطور الرجز]

لِلخَـوْتَعِ الأَزْرَقِ فِـيـه صَـاهِلْ(٥)

(١) ديوان مجنون ليلى ١٩٢، وروايته: "عَدِمْتُكِ من نفس..." . وقد نسبه ابن منظور في مادة شعع لقيس بن ذريح لا لقيس بن معاذ.

(٢) يريد قول لبيد: [الرمل]

في جَـمِـيـعٍ حـافِظِي عَـوْرَاتِهِمْ
لا يَـهُـمُّـونَ بِإِدْعَـاقِ الـشَّلَلْ

شرح ديوان لبيد: ذيل القصيدة ٢٦، ص ١٩٩. [الكامل]

عَـرِيَتْ وكـانَ بِهَـا الجَـمِـيعُ فَـأَبْكَرُوا
مِنْهَـا وغُـودِرَ نُؤْيُهَـا وثُمَـامُـهَـا

شرح ديوان لبيد ٣٠٠.

(٣) اللسان: جمع.

(٤) كتاب النبات لأبي حنيفة ٥٠.

(٥) كتاب النبات لأبي حنيفة ٥٠، وبعده:

عَـزْفٌ كَـعَـزْفِ الدُّفِّ والجَـلاجِلْ

وفيه قال: وقولهم: أَشأَمُ مِنْ خَوْتعةَ(١)، زَعَمُوا أنه رجل من بني غُفَيلة بن قاسطِ بن هِنْب؛ لأنه دل على بني الزَّبَّان الذُّهْلي حتى قُتلوا وحُملت رؤوسهم على الدُّهَيْم.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: مفعول دل محذوف، وتقديره: دل كثيف بن عمرو التغلبي، وقالَ أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبَ في كتاب مُتَشَابِه القَبَائِلِ ومُتَّفِقها: وفي بَني ذُهْلِ بن ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ الزَّبَّانُ بنُ الحارثِ بنِ مالِكِ بنِ شَيْبَانَ بنِ سَدُوسِ بنِ ذُهْلٍ، بالزاي والباء بواحِدَةٍ، وذكر القَاضِي أبو الوَلِيدِ هِشامُ بنُ أَحْمَدَ الوَقَّشِيُّ في تهذيبِ الكِتَابِ المتقدمِ ذِكْرُه، وقد رتبه على حروف المعجم: الريان، بالراء والياء.

خدع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعاً وخِدْعاً أيضاً بالكسر، مثال سَحَرَه سَحْراً، أي: خَتَلَهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ليس في كلامِ العربِ فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً إلا قولُهم: سَحَرَ يَسْحَرُ سَحْراً، وفَعَلَ كذا يَفْعَلُه فَعْلاً، وأما خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعاً فإنه يقال فيه: خَدْعٌ وخِدْعٌ.

وفيه صَدْرُ بَيْتٍ شاهِدٌ على قولِهم: ما خَدَعَتْ في عيني نَعْسَةٌ، بمعنى دَخَلَتْ، وهو: [الطويل]

أَرِقْتُ ولَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنَيَّ نَعْسَةٌ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ للمُمَزّقِ العَبْدِيِّ، واسْمُه شأسُ بنُ نهارٍ، وعَجُزُ البَيْتِ:

ومَنْ يَلْقَ ما لاقَيْتُ لا بُدَّ يَأْرَقِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وأَهْمَلَ / [٧٤ أ] من هذا الفَصْلِ الخَيْدَعَ الذي هو السِّنَّوْرُ.

خذع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ لأبي ذُؤَيْبٍ، وهو: [الكامل]

---

(١) مجمع الأمثال ٢ / ١٨٥، والمستقصى ١ / ١٨١، وقيل: مات أبوه يوم علقت أمه، وأمه يوم وضعته، وأخته يوم فطم، وأخوه يوم احتلم، وعمه يوم تزوج.

(٢) اللسان: خدع.

وكِــلاَهُمَــا بَطَلُ اللِّقَــاءِ مُــخَـــدَّعُ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

فَـــتَنَادَيَا وتَوافَـــقَتْ خَـــيْـــلاَهُمَــا

ومن رواه: مُخَدَّعٌ، فمعناه ذو خُدْعَةٍ، وقال الأصمعي: مُخَدَّعٌ مُجَرَّبٌ قد قاتَلَ وقُوتِلَ.

وأَهْمَلَ من هذا الفصلِ الخُنْذُعَ، وهو الدَّيُّوثُ، مِثْلُ القُنْذُعِ، عن ابن خالويه.

خرع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتاً للطِّرِمَّاحِ شاهِداً على الخَرِيعِ لِمشْفَرِ البَعِيرِ إذا تدلَّى، وهو: [الوافر]

خَـــرِيعَ النَّعْـــوِ مُـــضْطَرِبَ النَّواحِي

كـأَخْـلاقِ الغَـرِيفَـةِ ذي غُـضُـونِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ:

تُـمِــــــــرُّ عَـلى الـوِراكِ إذا المَطـايـا

تَقـــايَسـت النجـــادَ مِنَ الوَجينِ(٣)

وخَرِيعٌ مَنْصُوبٌ بـ تُمِرُّ، أي: تُمِرُّ على الوراك نوقٌ تُجْعَلُ على مُقَدَّمَةِ الرَّحْلِ. ومِثْلُه قولُ عتيبة بن مِرْداسٍ: [الطويل]

تَكُفُّ شَـبَـا الأَنْيـابِ عَنْهـا بِمِشْـفَـرٍ

خَـرِيعٍ كـسِـبْتِ الأَحْـوريِّ المُخَـصَّـرِ(٤)

وشاهِدُ الخَرِيعِ التي هي الفاجِرَةُ قَوْلُ الراجِزِ: [مشطور الرجز]

إذا الخَــرِيعُ العَنْقَــفِـيــرُ الحُــذَمَــهْ(٥)

يَؤُرُّها فَــحْلٌ شَـــدِيدُ الصُّـــمَـــمَـــهْ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨، وروايته: "فَتَنَازَلا وتوافقت".

(٢) ديوان الطرماح ٥٣٤، وروايته: "ذا غضون". وقد ورد الشاهد أيضاً في مادة: غرف.

(٣) ديوان الطرماح ٥٣٤، وروايته: "تقايسْنَ النِّجادَ". وقد ورد الشاهد أيضاً في مادة: غرف.

(٤) اللسان: خرع.

(٥) اللسان: خرع.

ويقال: الخَرِيعُ: الماجِنَةُ، وشاهِدُ الخَرِيعِ للمُتَثَنِّيَةِ مِنَ اللِّينِ قَوْلُ الآخَرِ: [مشطور الرجز]

تَمْشي أَمامَ العِيسِ، وهي فيها(١)

مَشْيَ الخَرِيعِ تركَتْ بَنِيها

وفيه قال: والخُرَاعُ، بالضمِّ: جُنُونُ الناقَةِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الخُرَاعُ: داءٌ يُصِيبُ البَعيرَ فيَسْقُطُ مَيِّتاً، وقال ابن الأَعرابي: الخُرَاعُ أَن يكون صحيحاً فيقع ميِّتاً؛ ولم يَخُصَّ / [٧٤ ب] بَعيراً ولا غَيْرَه، وقد خَرِعَ. وقد حكى ابن الأعرابي في موضع آخر أن الخُرَاعَ يُصيبُ الإبلَ إذا رَعَتِ النَّدَى في الدِّمَنِ والحُشُوشِ، وأنشد لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلاً بالجَهْلِ وقلَّةِ الْمَعْرِفَةِ: [الطويل]

أَبُوك الذي أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَه

حِذارَ النَّدَى، حتى يَجِفَّ لها البَقْلُ(٢)

لأَنَّ الخَيْلَ لا يَضُرُّها النَّدَى، إنَّما يَضرُّ الإبلَ والغَنَمَ.

وفيه قال: والخَرَاعَةُ: لُغَةٌ في الخَلاعَةِ، وهِيَ الدَّعَارَةُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بن أَوْسٍ الكلابيِّ: [مشطور الرجز]

إنْ تُشْبِهِيني تُشْبِهي مُخَرَّعا(٣)

خَراعةً مِنِّي ودِيناً أَخْضَعا

خرفع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: لم يذكر الجوهريُّ الخُرْفُعَ، وهو بِمعنى العُشَرِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ: [البسيط]

يَضْحَى على خَطْمِها مِنْ فَرْطِها زَبَدٌ

كأَنَّ بالرأْسِ منها خُرْفُعاً نُدِفَا(٤)

---

(١) اللسان: خرع.

(٢) اللسان: خرع.

(٣) اللسان: خرع، وبعدهما:

لا تَصْلُحُ الخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

(٤) ديوان ابن مقبل ١٨٨، وروايته: "خُرْفُعاً خَشِفَا".

والخُرْفُعُ والخِرْفِعُ: القُطْنُ، قال الرّاجزُ: [مشطور الرجز]

أَتَحْـــمِلُون بَعْـــديَ السُّـــيــوفـــا(١)
أَم تَغْـــزِلُون الخُــــرْفُعَ المَنْدُوفـــا؟

خزع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهداً على التَّخزُّعِ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ والتَّفرُّقِ، وهو: [الطويل]

فَلمــا هَبَطْنا بَطْنَ مَــرٍّ، تَخَــزَّعَتْ
خُــزاعَــةُ عَنَّا في حُلُولٍ كَــراكِــرِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لِحَسَّانَ بنِ ثابتٍ.

والْمُخَزَّعُ: الكَثيرُ الاخْتِلافِ في أَخْلاقِه؛ قال ثَعْلَبَةُ بنُ أَوْسٍ الكلابيُّ: [مشطور الرجز]

قـــد راهَقَت بِنْتيَ أَن تَرَعْـــرَعـــا(٣)
إنْ تُشْـبِـهِـيني تُشْـبِـهِي مُـخَـزَّعــا
خَـــراعَـــةً مني وَديناً أَخْـــضَـــعــا
لا تَصْلُحُ الخَـــوْدُ عليـــهنَّ مَـــعـــا

خشع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والخُشْعَةُ مِثالُ / [٧٥ أ] الصُّبْرَة: أَكَمَةٌ مُتَواضِعَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن خالويه: والخِشْعَةُ: وَلَدُ البَقيرِ، والبَقيرُ: الْمَرْأَةُ تَمُوتُ وفي بَطْنِها وَلَدٌ حَيٌّ فَيُبْقَرُ بَطْنُها ويُخْرَجُ؛ وكان بكيرُ بنُ عبد العزيز خِشْعَةً.

خضع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وخَضَعَ النَّجْمُ، أي: مالَ للمَغيبِ.

(١) الرجز منسوب لرؤبة في مجموع أشعار العرب ١٧٩، وضبط فيه: "الخِرْفِع" بالكسر.

(٢) ديوان حسان بن ثابت ١/ ٤٨٣، وروايته: "بالجموع الكَرَاكِرِ".

(٣) اللسان: خزع، وسبق الاستشهاد به في مادة: خرع.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وخَضَعَ الإنسانُ أيضاً، خَضعاً: أمالَ رأسَه إلى الأرْضِ.

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على الخَضِيعَةِ لصَوْتِ البَطْنِ، وهو: [المتقارب]

كَـأَنَّ خَـضِـيـعَـةَ بَطْنِ الجَـوا
دِ وَعْـوَعَـةُ الذِّئب بالفَـدْفَـدِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ذكر بعضُهم أن هذا البيتَ لامْرِئِ القَيْسِ، والخَضِيعةُ والوَقِيبُ: الصَّوْتُ الذي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الفَرَسِ، ولا يُعْلَمُ ما هو، ويقال: هو تَقَلْقُلُ مِقْلَمِ الفَرَسِ في قُنْبِه، ويقال لهذا الصوتُ أيضاً: الذُّعَاقُ، وهو غريبٌ.

وفيه قال: وقولُهم: سَمِعْتُ للسِّيَاطِ خَضْعَةً، وللسُّيُوفِ بَضْعَةً؛ فالخَضْعَةُ: وَقْعُ السياطِ. والبَضْعُ: القَطْعُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وقد قيل: الخَضْعةُ: أَصْوَاتُ السُّيُوفِ، والبَضْعةُ: أَصْوَاتُ السِّيَاطِ؛ وقد جاء في الشعر محركاً كما قال: [مشطور الرجز]

أَرْبَعَةٌ وأَرْبَعَهْ(٢)
اجْتَمَعُوا بالبَلْقَعَهْ
لِمَالِكِ بْنِ بَرْذَعَهْ
ولِلسُّيُوفِ خَضَعَهْ
ولِلسِّيَاطِ بَضَعَهْ

وفيه بَيْتٌ لِلَبِيدٍ شاهد على الخَيْضَعَةِ، وهو: [مشطور الرجز]

والضاربونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ:

نَحْنُ بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأَرْبَعَهْ
ونَحْنُ خَيْرُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ
المُطْعِمون الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ / [٧٥ ب]

(١) الصحاح واللسان: خضع، وليس في ديوان امرئ القيس.

(٢) الرجز ليس في اللسان: بضع، وإنما في اللسان: خضع. وسبق استشهاد ابن بري بهذا الرجز في مادة: بضع.

(٣) شرح ديوان لبيد ٣٤١-٣٤٢.

وقال عليُّ بنُ حَمْزَةَ: الخَيْضَعَةُ: اخْتِلاطُ الأَصْوَاتِ في الحَرْبِ، وأَنْكَرَ أَنْ يكونَ هو اسَماً للبَيْضَةِ. ويقال: الخَيْضَعَةُ: مَعْرَكَةُ القِتَالِ، وقيل: غُبَارُ المَعْرَكَةِ.

والبَيْتُ الذي ذَكَرَه آخِرَ الفَصْلِ هو للفَرَزْدَق(١).

خضرع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الخُضارِعُ: البَخِيلُ الذي يَتَسَمَّحُ، وقال الراجز: [مشطور الرجز]

خُضارِعٌ رُدَّ إلى أَخْلاقِهِ(٢)

لَمَّا نَهَتْهُ النفْسُ عن أَخْلاقِهِ

ولَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

خفع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شاهِداً على خَفَعَ الرَّجُلُ خَفْعاً: أي: دِيرَ بِهِ فَسَقَطَ مِنْ جُوعٍ وغَيْرِه، وهو: [الكامل]

وغَدَوْا، وضَيْفُ بني عِقَالٍ يُخْفَعُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لجَرِيرٍ، وصَدْرُه:

يَمْشُونَ قد نَفَخَ الخَزِيرُ بُطونَهمْ

والذي في شِعْرِه مَوْضِعَ وَغَدَوْا: [رَعَدَى](٤) ورُغُداً ورَغَداً، والرغد: الكثير، والرغد الضرط، ورواه ابن قتيبة: شبعا، وروى هذا الحرف: خُفِعَ بضم الخاء، وقال: هو مقلوب من خعف، إذا غُشِيَ عليه من الجوع(٥).

---

(١) يريد: [الكامل]

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ

خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ

ديوان الفرزدق ١/٣٠٤.

(٢) اللسان: خضرع.

(٣) ديوان جرير ٩١٧، وروايته: "يَغْدُونَ قد نفخ الخزير بطونهم رغداً".

(٤) كذا في المخطوط.

(٥) هذا النص لابن بري ليس في اللسان: خفع.

ورُوِيَ البَيْتُ: يُخْفَعُ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، وكذا وجدته في شعره: يُخْفَعُ، أي: يُصْرَعُ، يقال: خُفِعَ الرَّجُلُ، إذا صُرِعَ، ويقال فيه أيضاً: خُفِعَ وانْخَفَعَ، إذا غُشِيَ عليه. والخَفْعَةُ: قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ على مُؤَخَّرِةِ الرَّحْلِ.

خلع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتا لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو: [الكامل]

إنَّ الـرَّزِيَّـةَ مــــا أُلاكَ، إذا
هَرَّ الـمُـخَـالِعُ أَقْـدُحَ اليَـسَـرِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِلْخَرَّازِ بنِ عَمْرٍو/. [٧٦ أ]

وفيه بَعْضُ بَيْتٍ لِجَرِيرٍ، وهو:

...وفـي الـفُـؤَادِ الـخَـوْلَـعُ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَوَابُ إنشادِه بِكَمَالِه: [الكامل]

لا يُعْـجِـبَنَّكَ أن تَرَى بِـمُـجَـاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجـالِ، وفي الفُـؤَادِ الـخَـوْلَعُ(٢)

وأَهْمَلَ مِنْ هذا الفَصْلِ الخالِعَ، وهو البُسْرُ إذا نَضِجَ.

خمع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: خَمَعَ في مِشْيَتِه أي: ظَلَعَ، وفيه خُمَاعٌ، أي: ظَلَعٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ مُشَعَّثٍ: [الوافر]

وجـاءتْ جَـيْـأَلٌ وأَبـو بَنِـيـهـا
أَحَمُّ الماقِـيَـيْنِ، به خُـمَـاعُ(٣)

---

(١) الصحاح واللسان: خلع.

(٢) ديوان جرير ٩١٢، وروايته: "لمجاشع... ففي القلوب الخولع".

(٣) اللسان: خمع.

خنع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ للأعشى، وهو: [البسيط]

ولا يُـرَوْن إلى جـــاراتِهـمْ خُنُعــــا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

هُـمُ الـخَـضَـارِمُ، إنْ غــابُوا وإنْ شَـــهِـدُوا

خوع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لرؤبة شاهداً على الخَوْعِ للجَبَلِ الأبْيَضِ، وهو: [مشطور الرجز]

كـــمـــا يَلُوح الـخَـــوْعُ بينَ الأَجْـبـــالْ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِلْعَجَّاجِ، وقَبْلَه:

والنُّؤْيُ كـــالـحَـــوْضِ ورَفْضِ الأَجْـــذالْ(٣)

والبيتُ الذي أَنْشَدَه الجوهريُّ بَعْدَه لِطَرَفَةَ بنِ العَبْدِ(٤).

خهفع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن خالويه: أَبو الخَيْهَفْعَى: كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرَابِيٍّ يقال له: جِنْزابُ بنُ الأَقرعِ، فقيل له: لِمَ تكَنَّيْت بهذا؟ فقال: الخَيْهَفْعَى دابةٌ يَخْرُجُ بين النَّمرِ والضَّبُعِ، تكون باليمن، أَغْضَفُ الأُذنين، غائرُ العينينِ، مُشْرِفُ الحاجِبَيْنِ، أَعْصَلُ الأَنْياب، ضَخْمُ البَراثِنِ، يَفْتَرِس الأَباعِرَ. وأَهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) ديوان الأعشى الكبير ١٠٧.

(٢) ليس في ديوان العجاج، وهو في الصحاح واللسان: خوع.

(٣) ليس في ديوان العجاج، وهو في اللسان: خوع.

(٤) يريد: [السريع]

وجـــامِلٍ خَـــوَّعَ مِنْ نِيـــبِـــه
زَجْـــرُ الـمُـــعَلَّى أُصُـــلاً والسَّـــفِـــيحْ

ديوان طرفة بن العبد ١٤٦.

درع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ أنَّ جَمْعَ الدِّرْعِ مِنَ الحَدِيدِ في القَلِيلِ / [٧٦ ب] أَدْرُعٌ وأَدْرَاعٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ أَدْرَاعٍ قَوْلُ الأعشى: [البسيط]

واخْـتـارَ أَدْراعَـه أَن لا يُسَبَّ بِهـا
ولم يَكُن عَهْدُه فيها بِخَتَّارِ (١)

وقال آخَرُ: [الوافر]

ومَحْبِسُها على القُرَشِيِّ تُشْرَى
بأَدْرَاعٍ وأَسْيَافٍ حِدَادِ (٢)

وفيه بيتٌ لأبي الأَخْزَرِ (٣)، وهو: [مشطور الرجز]

مُقَلَّصاً بالدِّرْعِ ذي التَّغَضُّنِ (٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَه: [مشطور الرجز]

يَمْشِي العِرَضْنَى في الحَدِيدِ المُتْقَنِ (٥)

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على ادَّرَعَ: لَبِسَ الدِّرْعَ؛ وهو: [البسيط]

إنْ تَلْقَ عَمْراً فَقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعاً
ولَيْسَ مِنْ هَمِّه إِبْلٌ ولا شَاءُ (٦)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: والادِّرَاعُ والانْدِراعُ: التقدُّم، وقال: [الوافر]

أمَامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا (٧)

ويروى: يَنْدَرِعُ انْدِراعا، وقد يجوز أن يكون قولُه: [البسيط]

---

(١) ديوان الأعشى الكبير ١٨١.

(٢) البيت ليس في اللسان: درع، وهو لقيس بن زهير في مجمع الأمثال تحت المثل: "قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء".

(٣) الذي في مطبوعة الصحاح: "ابو الأخزر"، وهو تصحيف.

(٤) الصحاح واللسان: درع.

(٥) اللسان: درع.

(٦) الصحاح واللسان: درع.

(٧) اللسان: درع.

إن تَلْقَ عَمْراً فقد لاقَيْتَ مُدَّرِعاً(١)

مِنْ هذا.

وفيه: وقيل لثلاثٍ من ليالي الشهْر اللاتي يَلِينَ البِيضَ: دُرَعٌ مثال صُرَدٍ، على غير قياس؛ لأنَّ قِيَاسَه دُرْعٌ بالتسكين؛ لأنَّ واحدَتَها دَرْعَاءُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: إنما جُمِعَتْ دَرْعَاءُ على دُرَعٍ إتباعاً لظُلَمٍ في قولِهم: ثلاثُ ظُلَمٍ، وثلاثُ دُرَعٍ، ولَمْ نَسْمَعْ أَنَّ فَعْلاءَ جُمِعَتْ على فُعَلٍ إلاَّ دَرْعَاءَ.

وشاهِدُ الانْدِراع للتقدُّم في السَّيْرِ الذي ذَكَرَه آخرَ الفَصْلِ قَوْلُ القُطَامِيِّ: [الوافر]

أَمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا(٢)

درقع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عن أبي زَيْدٍ: دَرْقَعَ الرَّجُلُ، إذا فَرَّ وأَسْرَعَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ الشَّاعِرِ/: [٧٧ أ] [مشطور الرجز]

دَرْقَعَ لمَّا أَنْ رآني دَرْقَعَهْ(٣)
لو أنه يَلْحَقُه لَكَرْبَعَهْ

دسع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والدَّسِيعَةُ: العَطِيَّةُ، يقال: فلانٌ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: والدَّسِيعَةُ: الجَفْنَةُ، قال عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ: [الوافر]

وكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلمُلْكِ قِدْماً
يَزِينُ فَعالَهم عِظَمُ الدَّسِيعَهْ(٤)

---

(١) الصحاح واللسان: درع.

(٢) ديوان القطامي ٢٦٧، وصدره:

قَطَعْتُ بِذاتِ أَلْواحٍ تَراهَا

(٣) اللسان: دركع.

(٤) اللسان: دسع.

دعع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لِلَبيدٍ، وهو: [المنسرح]

فَـدَعْـدَعَـا سُـرَّةَ الرَّكَـاءِ كَـمَـا

دَعْـدَعَ سـاقِي الأعَـاجِمِ الغَـرَبَا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الغَرَبُ: قدحٌ مِنْ فِضَّةٍ، والرَّكَاءُ ذَكَرَه ابنُ ولادٍ بفتح الراء(٢)، ووقع في الجمهرة: سُرَّةَ الرِّكَاءِ بكسر الراء من غير تقييد(٣).

وفيه عن أبي زيد: يقال للمعز خاصةً: دَعْدَعْتُ بها دَعْدَعَةً، إذا دَعَوْتَها.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: الدَّعْدَعَةُ: زَجْرُ الغَنَمِ، وقال الحزنبلُ: هو زَجْرٌ لِلْمَعْزِ دُونَ الضَّأْنِ، قال الأَفْوَهُ: [الخفيف]

أيَّ فِـعْـلٍ حَـسَـنٍ لَـمْ نَـأْتِـه

أَوْ دَنِيءٍ لَـمْ تَعِـفْـه دعـدعـه(٤)

وأَهْمَلَ من هذا الفَصْلِ الدُّعَاعَ، وهو نَبْتٌ مَعْرُوفٌ، واحِدَتُه دُعَاعَةٌ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ: [الطويل]

رَعَى القَسْوَرَ الحَوْلِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ

ومِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدُّعَاعَ المُدَيَّمَا(٥)

دقع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شاهِداً على الدَّيْقُوعِ لِلشَّدِيدِ من الجُوعِ، وهو: [البسيط]

جُـوعٌ، يُصَـدِّعُ منه الرأسُ، دَيْقُـوعُ؟(٦)

(١) شرح ديوان لبيد ٣٢.

(٢) المقصور والممدود لابن ولاد ١٣٠، وفيه: "رَكاء: اسْمُ وادٍ بِسُرَّةِ نَجْدٍ".

(٣) جمهرة اللغة لابن دريد ١١٢، ١٩٢، وفيه: "الرَّكَاءُ، مفتوح الراء: وادٍ معروف". وقد أشار محقق جمهرة اللغة لابن دريد ٧٩٩ الحاشية رقم ١١ أن الركاء بالكسر في بعض النسخ الموثوق بها من كتاب الجمهرة.

(٤) ليس في اللسان: دعع.

(٥) ديوان حميد بن ثور الهلالي ١٢، وروايته:

رَعَى السُّرَّةَ المِحْلالَ مَا بَيْنَ زابِنٍ

إِلَى الخُورِ وَسْمِيَّ البُقُولِ المُدَيَّمَا

(٦) الصحاح واللسان: دقع.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه: [البسيط]

أَلا سَبِيلَ إلى أَرْضٍ يكونُ بِهَا(١)

وقَبْلَه:

أَقُولُ للقَوْمِ لمَّا ساءني شِبَعِي:

أَلا سَبِيل إلى أَرْضٍ بها الجُوعُ؟/ [٧٧ ب](٢)

دكع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الدُّكَاعُ، بالضمِّ: داءٌ يَأْخُذُ الخَيْلَ والإبِلَ في صُدُورِهَا.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: دُكِعَ البَعِيرُ دَكْعاً، ودُكِعَ دُكَاعاً: سَعَلَ(٣).

ذرع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ذِرَاعُ اليَدِ تُذكَّرُ وتُؤَنَّثُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الذِّرَاعُ عنْدَ سيبويه مؤنثةٌ لا غَيْرُ، وشاهدُها قَوْلُ الرَّاجِزِ: [مشطور الرجز]

أَرْمِي عليها، وهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ(٤)

وهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإصْبَعُ

وقال مِرْداسُ بنُ حُصَيْنٍ: [الوافر]

قَصَرْتُ له القَبِيلَةَ إذ تَجَهْنا

وما دانَتْ بِشِدَّتِها ذِراعي

والذِّراعُ من الإنسانِ من طَرَفِ الْمِرْفَقِ إلى طَرَفِ الإصْبَعِ الوُسْطى؛ ومن يَدِ البَعِيرِ والفَرَسِ والحِمَارِ والبَغْلِ: فَوْقَ الوَظِيفِ؛ ومن يَدِ البَقَرِ والغَنَمِ: فَوْقَ الكُرَاعِ؛ والذِّرَاعُ والساعِدُ واحِدٌ.

وفيه قال: والذِّرَاعُ: الزِّقُّ الصَغيرُ يُسْلَخُ من قِبَلِ الذِّرَاعِ، والجمعُ ذَوَارِعُ، وهي للشَّراب.

(١) اللسان: دقع.

(٢) اللسان: دقع.

(٣) هذا النص لابن بري ليس في اللسان: دكع.

(٤) الكتاب ٤/٢٢٦، والرجز لحميد الأرقط.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ عَبْدِ بَني الحَسْحَاسِ: [الطويل]

سُــــلافَــــةَ دارٍ، لا سُــــلافَــــةَ ذارِعٍ
إذا صُبَّ منه في الزُّجــاجَــةِ أَزْبَدَا(١)

وقال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ: [الكامل]

باكَــرتُهُم بِسِــبــاءِ جَــوْنٍ ذارِعٍ
قَبْلَ الصَّباحِ، وقَبْلَ لَغْوِ الطائرِ(٢)

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على أنَّ التذَرُّعَ تَقْديرُ الشيءِ بِذِراعِ اليَدِ، وهو: [الطويل]

تَرَى قِــصَــدَ المُرّانِ تُلْقَى، كــأنَّهــا
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأيْدي الشَّواطِبِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ/. [٧٨ أ]

وفيه قال: والمُذَرِّعُ، بكسرِ الراءِ مشددةً: المَطَرُ الذي يَرْسَخُ في الأرْضِ قَدْرَ ذِراعٍ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال للضَّبُعِ: مُذَرَّعَةٌ، أيضاً، قال ساعدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ: [الكامل]

وغُــــودِرَ ثاوِياً، وتَأَوَّبَتْــــهُ
مُــذَرَّعَــةٌ أُمَــيْمَ، لهــا فَلِيلُ(٤)

وفيه قال: والمُذَرَّعُ: الذي أُمُّه أَشْرَفُ مِنْ أَبيه، بفتح الراء. ويقالُ: إنَّما سُمِّيَ مُذَرَّعاً بالرَّقْمَتَيْنِ في ذِراعِ البَغْلِ؛ لأنَّهما أَتَيَاهُ مِنْ ناحيَةِ الحِمَارِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُهُ قَوْلُ الفَرَزْدَق: [الطويل]

إذا باهِلِيٌّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّــــةٌ
لَهَــا وَلَدٌ مِنْهُ، فَــذَاكَ الْمُــذَرَّعُ(٥)

وقال ابنُ قَيْسٍ العَدَوِيُّ: [البسيط]

(١) ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ٤٠، وروايته: "سلافةَ دَنٍّ أو سلافةَ...".

(٢) اللسان: ذرع.

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ٨٥، وروايته: "...تَهْوِي كانها". وسبق تخريج الشاهد في مادة: خرص.

(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦.

(٥) ديوان الفرزدق ١/٤١٦.

إنَّ المُـذَرَّعَ لا تُغْنَى خُـؤُولَتُـه
كالبَغْلِ يَعْجِزُ عن شَوْطِ المَحاضِيرِ(١)

وقال آخرُ يَهْجُو قَوْماً: [البسيط]

قَـوْمٌ تَوارَثَ بيتَ اللُّؤْمِ أَوَّلُهم
كما تَوارَثَ رَقْمَ الأَذْرُعِ الحُمُرُ(٢)

وفيه بيتٌ لأبي ذُؤَيْبٍ شاهدٌ على أَذْرعَاتٍ: اسْمِ مَوْضِعٍ بالشَّام، وهو: [المتقارب]

فَمَا إنْ رَحِيقٌ سَبَتْها التِّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ، فَوادِي جَدَرْ(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: ومِثْلُه قَوْلُ بِشْرٍ: [الوافر]

كَأَنَّ مُدامَةً مِن أَذرِعاتٍ
كُمَيْتاً لَونُها لَونُ الرُّعافِ(٤)

وأما قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ: [الطويل]

تَنوَّرْتُها من أَذْرِعاتٍ، وأَهلُها(٥)

فَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أنه قد روي: أذرعات بالتنوين، وأذرعات بغير تنوين، وأذرعات بفتح التاء، وكذلك حُكِيَ في قوله: [الوافر]

......أَخُو عَانَاتَ ...(٦)

بِكَسْرِ التاءِ وفَتْحِهَا.

---

(١) اللسان: ذرع.

(٢) اللسان: ذرع.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٥.

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ١٤٣.

(٥) ديوان امرئ القيس ٣١، وعجزه:

بِيَثْرِبَ أَدْنَى دارِها نَظَرٌ عالِ

(٦) بعض بيت للأعشى، والبيت بكماله:

تَخَيَّرَها أخو عاناتَ شَهراً
وَرَجّى أَوْلَها عاماً فَعاما

ديوان الأعشى الكبير ١٩٧.

ذعع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ذَعْذَعْتُه فَتَذَعْذَعَ، أي: فَرَّقْتُهُ فَتَفَرَّقَ / . [٧٨ ب]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقالُ: تَذَعْذَعَ البِنَاءُ، أي: تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُه.

ذيع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ذاعَ الخَبَرُ يَذِيعُ ذَيْعاً وذُيُوعاً وذَيْعوعَةً وذَيَعَاناً، أي: انْتَشَرَ؛ وأَذاعَهُ غَيْرُه، أي: أَفْشَاهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: أَذَاعَهُ وأَذَاعَ بِهِ، قال الله سبحانه: ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾(١)؛ ويقال: أَذَاعَ بالشيءِ: ذَهَبَ بِهِ، ومِنْهُ بَيْتُ الكِتَابِ(٢): [البسيط]

رَبْع قِــواء أَذاعَ الـمُــعْــصِــراتُ بِه(٣)

أي أَذْهَبَتْه وطَمَسَتْ مَعالِمَه؛ ومنه قَوْلُ الآخَرِ: [الطويل]

نَوازِلُ أَعْــوامٍ أَذاعَتْ بِخَــمْــسَــةٍ
وتَجْــعَلُني، إِنْ لم يَقِ اللهُ، ســادِيَا(٤)

ربع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الرَّبْعُ: الدَّارُ بِعَيْنِهَا حَيْثُ كانَتْ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: والرَّبْعُ، أَيضاً: العَدَدُ الكَثِيرُ؛ قال الأَحْوَصُ: [الطويل]

وفِــعْلُكَ مَــرْضِيٌّ، ورَبْعُكَ جَــحْــفَلٌ
ولا عَــيْبَ في فِــعْلٍ ولا في مُــرَكَّبِ(٥)

---

(١) سورة النساء / ٨٣.

(٢) الكتاب: هذا باب يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل ١ / ٢١٠، وعجزه:

وكل حــيــران ســار مــاؤه خــضــل

كأنه قال: " وذاك ربع أو هو ربع " رفعه على ذا وما أشبهه سمعناه ممن يرويه عن العرب.

(٣) اللسان: ذيع.

(٤) اللسان: ذيع.

(٥) شعر الأحوص الأنصاري ٨٦.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لِلَبِيدٍ، وهو: [الرمل]

أَعْطِفُ الجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِتَلّْ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: صَدْرُه:

رابِطُ الجأْشِ على فَرْجِهِمُ

وفيه بيتانِ جاء بِهما شاهداً على أن الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ، أولُهما: [مشطور الرجز]

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ(٢)

أَفْلَحَ مَن كانَتْ له رِبْعِيُّونْ

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قال ابنُ السيرافيِّ: إنَّ البيتين لسعد بن مالك بن ضبيعة(٣)، ويقال: يومٌ قائظٌ وصائفٌ وشاتٍ، ولا يقال: يومٌ رابِعٌ؛ لأنهم لم يَبْنُوا منه فِعْلاً على حدِّ قاظَ يَوْمُنا / [٧٩ أ] وشَتَا، فيقولوا: رَبَعَ يَوْمُنا؛ لأنه لا معنى فيه لِحَرٍّ ولا بَرْدٍ، كما في قاظَ وشَتَا.

وفيه بيتٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو: [البسيط]

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه

أُمُّ الفَوارِسِ بالدِّئْداءِ والرَّبَعَهْ(٤)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البَيْتُ لأبي دوادٍ الرؤاسيِّ(٥).

وفيه للعجاجِ: [مشطور الرجز]

رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعاً أَو شَوْقَبَا(٦)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قَبْلَهُ: [مشطور الرجز]

كأنَّ تَحْتِي أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَا(٧)

---

(١) شرح ديوان لبيد ١٨٦.

(٢) البيت في كتاب النوادر في اللغة ٣١٣ منسوب لأكثم بن صيفي.

(٣) شرح أبيات الإصلاح ٤٥٢.

(٤) الصحاح واللسان: ربع.

(٥) أبو دواد الرؤاسي: شاعر إسلامي فارسي.

(٦) ليس في ديوان العجاج. وهو في اللسان: ربع.

(٧) ليس في ديوان العجاج. وهو في اللسان: ربع.

وبَعْدَهُ: [مشطور الرجز]

عَـرد التَّـراقي حَـشْـوراً مُـعَـقْـربَا[1]

وفيه: [الوافر]

لكَ المِرْباعُ منهـا والصَّـفَـايَا
وحُكْمُكَ والنَّشِـيطةُ والفُـضُـولُ[2]

قالَ الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لِعَبْدِ الله بنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ.

رتع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: رَتَعَتِ الماشِيَةُ تَرْتَعُ رَتْعاً ورُتُوعاً[3].

رثع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: الرَّثَعُ، بالتحريك: الطَّمَعُ والحِرْصُ الشَّديدُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ومنه حديثُ عُمَرَ رضي الله عنه: "يَنْبَغي للقاضي أن يكون مُلْقياً للرَّثَعِ"[4]، يقال منه: رَثِعَ فهو رَثِعٌ وراثِعٌ، وقال:

وأَرْقَعُ الجَفْنَةَ بالهَيْهِ الرَّثِعْ

والهَيْهُ: الذي يُنَحَّى ويُطْرَدُ، يقال له: هِيهِ هِيهِ، لدَنَسِ ثِيابِهِ يُطْرَدُ.

رجع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والرَّاجِعَةُ: الناقةُ تُباعُ ويُشْتَرَى بِثَمَنِهَا مِثْلُها، فالثانية راجِعَةٌ ورَجِيعَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال عليُّ بنُ حَمْزَةَ: الرَّجِيعَةُ: أَنْ يُبَاعَ الذَّكَرُ ويُشْتَرَى بِثَمَنِه

(1) ليس في ديوان العجاج. وهو في اللسان: ربع.

(2) اللسان: ربع.

(3) في القاموس: رتع: "رَتَعَ، كَمَنَعَ، رَتْعاً ورُتُوعاً ورِتَاعاً، بالكَسْرِ: أَكَلَ، وشَرِبَ ما شاءَ في خِصْبٍ وسَعَةٍ".

(4) النهاية في غريب الحديث والأثر: رثع، ٢/ ١٩٦.

الأُنْثى؛ فالأُنْثى هي الرَّجِيعَةُ.

وفيه يقال / : [٧٩ ب] باع فلانٌ إبلَه فارْتَجَعَ مِنْها رِجْعَةً صالِحَةً.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: جَمْعُ رِجْعَةٍ رِجَعٌ، وقيل لِبَعْضِ العَرَبِ: بِمَ كَثُرَتْ أَمْوالُكُمْ؟ فقال: أَوصانا أبونا بالرُّجَعِ والنُّجَعِ.

وفيه لِلْمُتَنَخِّلِ: [السريع]

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ، إذا
ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي(١)

قال الشيخ: رَسُوبٌ: يَرْسُبُ في اللَّحْمِ؛ والمُحْتَفَلُ: أَعْظَمُ مَوْضِعٍ في الجَسَدِ؛ والمُخْتَلِي: القاطِعُ.

وفيه قال: والرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ: ما رَجَعْتَهُ مِنْ سَفَرٍ إلى سَفَرٍ، والأنثى رَجِيعَةٌ، والجمعُ الرَّجائِعُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهِدُه قَوْلُ مَعْنِ بن أَوْسٍ: [الطويل]

على حِينَ ما بِي مِنْ رِياضٍ لِصَعْبَةٍ
وبَرَّحَ بِي أَنْقاضُهُن الرَّجائِعُ(٢)

ويقال للإيابِ مِنَ السَّفَرِ: سَفَرٌ رَجِيعٌ، قال القُحَيْفُ: [الوافر]

أَضَرَّ بِنِقْيِهَا سَفَرٌ رَجِيعُ(٣)

والرَّجِيعُ، أيضاً: العَرَقُ، قال الشاعِرُ: [الوافر]

كَساهُنَّ الهَواجِرُ كلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً، في المَغابِنِ، كالعَصِيمِ(٤)

ردع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ لابْنِ مُقْبِلٍ شاهِداً على أنَّ المُرْتَدِعَ المُتَلَطِّخُ بالدَّمِ، وهو: [البسيط]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠.

(٢) شعر معن بن أوس المزني ٤٩.

(٣) اللسان: رجع.

(٤) اللسان: رجع.

يَجْـري بـديبَـاجَـتَـيْـهِ الرَّشْحُ مُـرْتَـدِعُ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُهُ:

يَخْـدي بِهـا بازِلٌ فُـتْلٌ مَـرافِـقُـهُ

وفيه قال: ويقال للقَتيلِ: رَكِبَ رَدْعَهُ، إذا خَرَّ لِوَجْهِهِ على دَمِه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ: رَكِبَ رَدْعَهُ، إذا جُرِحَ فَسَقَطَ في دَمِهِ(٢).

وأنشد لنُعَيْمِ بنِ الحارِثِ بنِ يَزيدَ السَّعْديِّ / [٨٠ أ: [الطويل]

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِـرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَـهُ

وفِـيـهِ سِنانٌ ذُو غِـرارَيْنِ نائسُ؟(٣)

قال ابن جني: من رواه يابس فقد أفحش في التصحيف، وإنما هو نائسٌ، أي: مُضْطَرِبٌ، من ناس ينوس؛ وقال غيره: من رواه يابس فإنه يريد أنّ حديدَه ذَكَرٌ ليس بأنيثٍ، أي: أنه صُلْبٌ، ويقال: رَكِبَ رَدْعَهُ إذا وَقَعَ على وَجْهِه؛ ورَكِبَ كُسْأَه إذا إلى خلفه؛ وفي الحديث: "فَمَرَّ بظَبْيٍ حاقفٍ، فَرَمَاهُ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ"(٤).

والبيتُ الذي أَنْشَدَه بَعْدَ عَجُزِ بَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ هو لِمَجْنُونِ بَني عامرٍ(٥)، واسْمُه قَيْسُ بن عامرٍ، والبيتُ الذي أَنْشَدَه بَعْدَ بَيْتِ قَيْسِ بنِ مُعَاذٍ هو لِقَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ(٦).

---

(١) ديوان ابن مقبل ١٧٠، ويخدي: يسرع في سيره ويزج بقوائمه في سعة الخطو، والبازل من الإبل: الذي له تسع سنين، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته، وفتل مرافقه: في مرافقه تباعد عن الزور، وذلك محمود في الإبل، والديباجتان: الخدَّان أو الليتان، وهما صفحتا العنق، والرشح: العَرَقُ.

(٢) جمهرة اللغة لابن دريد ٦٣١، وفيه: "...فَسَقَطَ عَلَى دَمِهِ".

(٣) البيت في جمهرة اللغة لابن دريد ٦٣١، وروايته: "...ذو غرارين يابسُ".

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: حقف، ١/٤١٣، وروايته: "فإذا ظبيٌ حاقفٌ".

(٥) يريد: [الكامل]

صَـفْـراءَ مِنْ بَقَـرِ الجِـواءِ كـأنَّمـا

تَرَكَ الحَـيَـاءُ بِهَـا رُدَاعَ سَـقِـيمِ

ديوان مجنون ليلى ٢٥٦.

(٦) يريد: [الوافر]

فَـوَاحَـزَنـا وعـاوَدَني رُدَاعي

وكـانَ فِـرَاقُ لُبْنَى كـالـخِـدَاعِ

قيس ولبنى: شعر ودراسة، ١٢٢، وروايته: "فَوَاكَبِدي وعاوَدَني... كالجِدَاعِ".

رسع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ لامْرِئِ القَيْسِ، وهما: [المتقارب]

أَيـا هِـنْـدُ، لا تَـنْـكِـحِي بُـوهَـةً
علَيْـهِ عَـقِـيـقَـتُـهُ أَحْـسَـبـا(١)

مُـرَسَّـعَـةً وسْطَ أَرْفـاغِـهِ
بِهِ عَـسَـمٌ يَبْـتَـغِي أَرْنَبـا

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: وقيل: المُرَسَّعَةُ: الذي لا يَبْرَحُ مِنْ مَنْزِلِه، ويروى: مرسَّعةٌ، بالرفع وفتح السين، وهي روايةُ الأَصمعيِّ؛ والمُرَسَّعَةُ كالمُعَاذَةِ، وهو أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فيُخْرَقَ فيُدْخَلَ فيه سَيْرٌ فَيجْعَلَه في أَرْساغِهِ؛ دَفْعاً للعين، فيكون على هذا رفْعه بالابتداء، وبين أرساغه الخبر، ويروى: بَيْنَ أَرْفَاغِهِ.

رصع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ أنَّ الرَّصَائِعَ حلَقٌ يُحَلَّى بِهَا، الواحِدَةُ رَصِيعَةٌ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: والرَّصِيعةُ أيضا: سَيْرٌ يُضْفَرُ بَيْنَ حِمَالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِه، وجَمْعُه رَصِيعٌ، كَشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ، وعليه قولُ أَبي ذُؤَيْبٍ / : [٨٠ ب] [الطويل]

وَصَـارَ الرَّصِـيعُ نُهْـيَـةً لِلْحَـمَـائِلِ(٢)

وقَبْلَ بَيْتِ رُؤْبَةَ(٣): [مشطور الرجز]

يَطْعُنُ مِنْهُنَّ الـخُـصُـورَ النُّبَّـعَـا(٤)

أي: التي تَنْبُعُ بالدَّمِ.

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٢٨، وروايته: "بين أرفاغه".

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٦٢، وروايته: "وعاد الرصيع"، وصدره:

ضَـرَبْـنَـاهُـمْ حَـتَّـى إذا ارْبَـثَّ أَمْـرُهُـمْ

(٣) يريد قوله:

وَخَـضـا إلى النِّصْـفِ وطَعْناً أَرْصَـعَـا

(٤) مجموع أشعار العرب ٩١.

رضع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: رَضِعَ الصبيُّ أمَّه يَرْضَعُها رَضاعاً، مثل سَمِعَ سَماعاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال في المصدر أيضاً: رَضَاعَةٌ ورِضَاعَةٌ، فأما الرَّضَاعَةُ من اللؤم فمفتوحةٌ لا غَيْرُ، وأما قولُهم: مُرْضِعٌ ومُرْضِعَةٌ فَمَذْهَبُ البصريين أنَّ قولَهُمْ: مُرْضِعَةٌ هي التي تُرْضِع وَلَدَها، فهو جارٍ على أَرْضَعَتْ فهي مُرْضِعَةٌ، وعليه قوله سبحانه: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾(١)، وأما مُرْضِعٌ فعلى النَّسَبِ، أي: ذاتُ رَضِيعٍ، كما تقول: امرأةٌ مُطْفِلٌ، أي ذاتُ طِفْلٍ؛ وظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ، أي: ذاتُ شادنٍ؛ وعليه قولُ امرئ القيس: [الطويل]

فَمِثْلِكِ حُبْلَى، قد طَرَقْتُ، ومُرْضِعاً(٢)

فهذا على النسبِ وليس جارياً على الفعلِ، كما تقول: رجل دَارِعٌ وتارِسٌ، أي: معه دِرْع وتُرْسٌ، ولا يقال منه دَرِعٌ ولا تَرِسٌ، فكذلك يقدر في مرضع أنه ليس بجار على الفعل، وإن كان قد استعمل منه الفعل، وقد يجيءُ مُرْضِعٌ على معنى ذات إرضاعٍ، أي: لها لَبَنٌ وإن لم يكن لها رَضِيع؛ وجَمْعُ المُرْضِع مَراضِعُ ومَرَاضِيعُ؛ قال سبحانه: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾(٣)؛ وقال الهذليُّ: [المتقارب]

ويأوي إلى نِسْوةٍ عُطَّلٍ
وشُعْثٍ مَراضِيعَ مثلِ السَّعالي(٤)

وتقول: استرْضَعْتُ المرأةَ وَلَدي، أي: طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تُرْضِعَه؛ [قال]/ (٥) [٨٠ أ] الله سبحانه: ﴿أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾(٦)، والمفعول الثاني محذوف، أي: تَسْتَرْضِعُوا أولادكم مَراضِعَ، والمحذوف على الحقيقة هو المفعول الأول؛ لأن المُرْضِعَةَ هي الفاعِلَةُ بالوَلَدِ، ومنه: فلانٌ

(١) سورة الحج /٢.

(٢) ديوان امرئ القيس ١٢، وعجزه:

فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذي تَمَائِمَ مُغْيَلِ

(٣) سورة القصص /١٢.

(٤) البيت لأمية بن عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٥٠٧، وروايته:

لَهُ نِسْوَةٌ عَاطِلاتُ الصُّدُو
رِ عُوجٌ مَرَاضِيعُ مِثْلُ السَّعَالي

(٥) مكررة في المخطوط.

(٦) سورة البقرة /٢٣٣.

المُسْتَرْضِعُ في بني تميم، وحكى الحوفي في البرهانِ في أحد القولين أنه متعدٍ إلى مفعولين، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام، أي: لأولادِكُم.

والرَّضُوعةُ: التي تُرْضِع وَلَدَها، وخصّ أبو عبيد به الشاةَ، كما ذكر الجوهريُّ.

والرَّواضِعُ التي ذكرها في قوله: سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ، قيل: إنَّها سِتٌّ مِنْ أعلَى الفَمِ وسِتٌّ مِنْ أسْفَلِه.

وبعد بيتِ رؤْبةَ، وهو: [مشطور الرجز]

إنَّ تَمِيماً لَمْ يُراضَعْ مُسْبَعا(١)
ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعا

أيْ: وَلَدَتْه مَكْشُوفَ الأَمْرِ لَيْسَ عليه غِطَاءٌ.

رعع

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البيتُ الذي نَسَبَه في هذا الفصل لِلَبيدٍ، وهو: [الطويل]

تُبَكِّي على إثْرِ الشَّبابِ الذي مَضَى
ألا إنّ أَخْدانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ(٢)

يُرْوَى للبَعيثِ، وصَوابُه: نُبَكِّي، بالنون.

رفع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لِطَرَفَةَ، وهو: [السريع]

مَوْضُوعُها زَوْلٌ، ومَرْفُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وسْطَ رِيحْ(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: صوابُ إنشاده:

مرفوعها زول، وموضوعها
كَمَرِّ ريح ... ...

(١) مجموع أشعار العرب ٩٢، وروايته: "تُرَاضِعْ".

(٢) شرح ديوان لبيد ١٧٢.

(٣) ديوان طرفة بن العبد ١٤٦، وروايته:

مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُها
كَمَرِّ غَيْثٍ لجِبٍ وَسْطَ رِيحْ

والمرفوعُ: أَرْفَعُ السَّيْرِ، والمَوضُوعُ دُونَه، أي: أَرْفَعُ سَيْرِها عَجَبٌ لا يُدْرِك وصْفُه وتشبيهُه، وأمّا موضوعُها، وهو دُونَ مَرْفُوعِها، فيدرك تشبيهُه، وهو كمرِّ الريحِ المُصوِّتة، / [٨١ ب] ويروى: كمرِّ غَيْثٍ.

وفيه: ورجلٌ رَفيعٌ، أي: شَرِيفٌ. قال أبو بكر محمد بن السري: ولم يقولوا منه: رَفُعَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو قول سيبويه، قال سيبويه: وقالوا: رَفِيعٌ، ولَمْ نَسْمَعْهم قالوا: رَفُعَ، وعليه جاء رَفِيعٌ(١).

رقع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتاً في هَجْوِ ابنِ الرِّقَاعِ، وهو: [البسيط]

لو كُنْتَ مِن أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكمُ
يا ابْنَ الرِّقاعِ، ولكن لسْتَ مِن أَحَدِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو للرَّاعِي، وأجابَه ابنُ الرِّقاعِ، فقال: [البسيط]

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِي الإِبْلِ يَشْتُمُني
واللهُ يَصْرِفُ أَقْواماً عَنِ الرَّشَدِ(٣)

فإنَّكَ والشِّعْرَ ذُو تُزْجِي قَوافِيَه
كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيسةِ الأَسَدِ

والبيتان اللذان أولهما: أبى القلب إلا أم عمرو، هما لأبي الأسود(٤).

(١) الكتاب ٤/٣٣، وعبارته: "وقالوا: رَفِيعٌ، ولَمْ نَسْمَعْهم قالوا: رَفُعَ، وعليه جاء رَفِيعٌ، وإن لم يتكلموا به، واستغنَوا بارْتَفَعَ".

(٢) شعر الراعي النميري وأخباره ٦٤، وقد سبق تخريج هذا الشاهد في مادة: بيض.

(٣) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي ١٧٥-١٧٦.

(٤) يريد قوله:

أَبَى القَلْبُ إلا أمَّ عَوْفٍ وحُبَّها
عَجُوزاً ومَنْ يَحْبِبْ عَجُوزاً يُفَنَّدِ

كَسَحْقِ اليَماني قَدْ تَقادَمَ عَهْدُهُ
وجِدَّتُه ما شِئْتَ في العَيْنِ واليَدِ

ديوان أبي الأسود الدؤلي ١١٣، ٢٦٤.

وفيه قال: والرَّقِيعُ والْمَرْقَعَانُ: الأَحْمَقُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: ما تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْهُ.

وقوله: ما ارْتَقَعْتُ له، وما ارْتَقَعْتُ به، أي: ما اكْتَرَثْتُ له.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قولُ الشاعرِ: [البسيط]

ناشَدتُها بكتابِ اللهِ حُرْمَتَنا

ولم تَكُنْ بِكتابِ اللهِ تَرْتَقِعُ(١)

وقولُه عن يعقوب: ما يرْتَقِعُ مِنِّي برِقَاعٍ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: لا يُسْتَعْمَلُ إلا في النَّفْيِ.

ركع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ورَكَعَ الشَّيْخُ: انْحَنَى مِنَ الكِبَرِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: رَكَعَ، أي: كَبَا وعَثُرَ، قال الشاعر: [الوافر]

وأُفْلِتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوالي

على شَقَّاء تَرْكَعُ في الظِّرابِ/ [٨٢ أ](٢)

رمع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والتَّرَمُّعُ: التَّحَرُّكُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: تَرَمَّعَ في طُمَّتِه، أي: تَسَكَّعَ في ضَلالَتِه يَجِيءُ ويَذْهَبُ.

ورِمَعٌ: جَبَلٌ باليَمَنِ، قال أبو دهبل: [البسيط]

ماذا رُزِئنا غَداةَ الخَلِّ منْ رِمَعٍ

عند التفرُّقِ، من خَيْرٍ ومن كَرَمِ(٣)

---

(١) اللسان: رقع.

(٢) لبشر بن أبي خازم في ديوانه ٢٣، وروايته:

وَأَفْلَتَ حاجِبٌ تَحْتَ العَوالِي

على مِثْلِ المُولَّعَةِ الطَّلُوبِ

(٣) ديوان أبي دهبل الجمحي ١٠١.

رنع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: رَنَعَ الزَّرْعُ: احْتَبَسَ عنه الماءُ فَضَمَرَ. ورَنَعَ الرَّجُلُ بِرَأْسِه إذا سُئِلَ فَحَرَّكَهُ يقول: لا. والْـمَرْتَعَةُ: القِطْعَةُ من الطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ.

وقد أهمل الجوهريُّ هذا الفصل.

روع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: قَوْلُهم: أَفْرَخَ رَوْعُهُ، أي: ذهب فَزَعُه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال أبو الهَيْثَمِ: أَفْرَخَ رُوعُهُ(١)، بِضَمِّ الراءِ، وهو مَوْضِعُ الرَّوْعِ، وأَنْشَدَ فيه: [الطويل]

أيا شِبْهَ لَيْلَى، لا تُراعِي، فَإِنَّني
لَكِ اليومَ مِن وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو للمجنون قيس بن معاذ العامري، وكان وَقَعَ في شَرَكِه ظَبْيَةٌ فأَطْلَقَها، فقال البَيْتَ، وبَعْدَه:

ويا شِبْهَ ليلى لا تَزالي بِرَوْضَةٍ
عَلَيْكِ سَحابٌ دائمٌ وبُرُوقُ(٣)

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٥٦، والمستقصى ١/٢٦٧، والزاهر لمحمد بن القاسم الأنباري ٢/٢٤٦، وروايته: "أَفْرَخَ رَوْعُكَ".

(٢) ديوان مجنون ليلى ٢٠٦، وروايته: "...من بين الوحوش صديق".

(٣) ديوان مجنون ليلى ٢٠٦، وروايته:

ويا شِبْهَ لَيْلَى ردَّ قَلْبِي فإنَّه
لَهُ خَفَقَانٌ دائمٌ وبُرُوقُ

وبعده ـ بأربعة أبيات ـ البيتان:

عتقت فادي شكر ليلى بنعمة
فأنت لليلى إن شكرت طليق

فعيناك عيناها وجيدك جيدها
سوى ان عظم المخ منك دقيق

أَقُـولُ، وقـد أَطْلَقْـتُـهـا مِنْ وِثاقِـهـا
لأَنْتِ لِلَيْلى، مـا حَـيِيتُ، طَلِيقُ
فَـعَـيْناكِ عَـيْناها وجِـيـدُكِ جِـيـدُها
سِـوى أَنَّ عَظْمَ السَّـاقِ مِنْكِ دَقِـيقُ

وأهمل من هذا الفصل: الرُّواعُ: وهو اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قال رَبيعة بن مَقْرُوم: [الوافر]

أَلا صَـرَمَـتْ مَـوَدَّتَـكَ الـرُّواعُ(١)

ريع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ للكُمَيْتِ، وهو: [الطويل]

إذا حِـيصَ منه جـانِبٌ رِيعَ جـانِبٌ(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: عَجُزُه / [٨٢ ب]

بِفَـتْـقَينِ، يَضْـحَى فيـهـمـا المُـتَظَلِّلُ

وقَبْلَهُ: [الطويل]

فـأَصْـبَحَ باقي عَـيْـشِنا وكـأَنّه
لواصِـفِـه، هُدْم الهـبـاء المُـرَعْـبَلُ(٣)

والبيتُ الذي ذَكَرَه قَبْلَ بَيْتِ الكُمَيْتِ هو للبعيث(٤).

وفيه قال: وقال عُمارَةُ: هو الجَبَلُ الصَّغيرُ، الواحِدُ رِيعَةٌ.

---

(١) اللسان: روع، وعجزه:

وَجَـدَّ البَـيْنُ مِنـهـا وَالـوَداعُ

(٢) شعر الكميت بن زيد الأسدي ٢ / ٢١٠، وهو في الصحاح واللسان: ريع.

(٣) اللسان: ريع، والذي في المخطوط: "هدم الخباء المزعبل"، ورواية الديوان:

لَواصِـفِـه هـدم الخِـبَـاءِ المُرَعْـبَلِ

(٤) يريد: [الطويل]

طَمِـعْتُ بِلَيْلَى أنْ تَريعَ وإنَّمَـا
تُـقَطِّعُ أعْـنَاقَ الرِّجَـالِ المَطامِعُ

اللسان: ريع.

قال الشَّيْخُ: قال أَبو عُبَيْدَةَ: الرِّبعَةُ: جَمْعُ رِبعٍ، خلافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ؛ وقال ذو الرُّمَّة: [الطويل]

طِرَاقُ الخَـوافي واقِـعـاً فَـوْقَ رِبعـةٍ
لـدَى لَيْلِه، في رِيشِـه يَتَـرَقْـرَقُ(١)

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُسَيَّبِ بنِ عَلَس: [الكامل]

رِبعٌ يَلُـوح، كـأَنَّـه سَـحْـلُ(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: صَدْرُه:

في الآلِ يَخْـفِـضُـهـا ويَرْفَـعُـهـا(٣)

زبع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ أنَّ الزَّوْبَعَةَ رَئِيسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الجِنِّ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: يقال: إِنَّ الزَّوْبَعَةَ أَحَدُ النَّفَرِ التِّسْعَةِ أَو السَّبْعَةِ الذين قال الله فيهم: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾(٤).

وفيه رَجَزٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو: [مشطور الرجز]

ومَنْ هَمَـزْنا عِـزَّه تَبَـرْكَـعـا(٥)
علـى اسْـتِـه، زَوْبَعَـةً أَو زَوْبَـعـا

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: الرجز لرؤبة، والذي في شعره: "رَوبعة أَو روبعا" بالراء، وفُسِّرَ بأَنَّه القَصِيرُ العُرْقُوب، وقيل: الناقصُ الخَلْقِ؛ وأَصْلُه في وَلَدِ الناقَة إِذا خَرَجَ ناقِصَ الخَلْقِ؛ وهو أيضاً داءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ، قال جَرِيرٌ: [الكامل]

كـانَت قُـفَـيْـرَةُ بِالقَـعـودِ مُـرِبَّةً
تَبكي إِذا أَخَـذَ الفَـصِـيلَ الرَّوْبَعُ(٦)

(١) ديوان ذي الرمة ٤٨٨، وروايته: "واقعاً".
(٢) الصحاح واللسان: ربع.
(٣) اللسان: ربع، وصدر البيت مثبت في نسخة الصحاح بتحقيق دار إحياء التراث العربي.
(٤) سورة الأحقاف /٢٩.
(٥) مجموع أشعار العرب ٩٣، وروايته: "رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعَا".
(٦) ديوان جرير ٩١٧.

وقال ابن السكيت: إنَّ الرُّوبَعَةَ وَلَدُ الناقةِ إذا خَرَجَ ناقصاً، وأنشدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ: روبعة أو روبعا. ويقال أيضاً: الرُّوبعُ / [٨٣ أ] والرُّوبَعَةُ: الضَّعيفُ، وأما ابنُ دُرَيد فقد ذكره بالزَّاي كما ذكره الجَوْهَري(١)، وفَسَّرَ ابنُ الأعرابيِّ الرُّوبَعَ في بيتِ جَريرٍ فقال: الرُّوبَعُ: سُقُوطٌ مِنْ مَرَضٍ أو غَيْرِه، يقال: أَخَذَتْهُ رَوْبَعَةٌ أو رَوْبَعٌ.

زرع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الزَّريعَةُ، بتخفيف الراء: الحَبُّ الذي يُزْرَعُ، ولا تَقُلْ: زَرِّيعة، بالتشديد، فإنه خطأٌ؛ وقد أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ من هذا الفَصْلِ.

زقع

قال الجوهري: الزَّقْعُ: شِدَّةُ ضَرْطِ الحِمَارِ، وقد زَقَعَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال منه: زَقَعَ زَقْعاً وزُقَاعاً.

زلع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الزَّلَعُ، بالتحريك: شُقَاقٌ يكونُ في ظاهرِ القَدَمِ وباطنِهِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: زَلَعَهُ: اسْتَلَبَه في خَتْلٍ. وزَلَعَ جِلْدَه في النار، فَتَزَلَّعَ، أي: أَحْرَقَه. وزَلَعَ رَأْسَه مِثْلُ سَلَعَه؛ عن ابن الأعرابي. وزَلَع الماءَ من البِئْرِ. وأَزْلَعْتُه في الشَّيْءِ: أَطْمَعْتُه. وزَلَعْتُ له مِنْ مالِي زَلْعَةً، أي: قَطَعْتُ له مِنْهُ قِطْعَةً. والزَّيْلَعُ: خَرَزٌ تَلْبَسُه النِّسَاءُ، ويقال: ضَرْبٌ مِنَ الوَدَعِ. وزَيْلَعُ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

زعع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الزَّعْزَعَةُ: تَحْرِيكُ الشيءِ؛ يقال: زَعْزَعْتُهُ فتَزَعْزَعَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قولُ الشاعِرِ: [الطويل]

---

(١) سبق تخريج قول ابن دريد في مادة: بركع.

فَـــوالـلـهِ لولا اللهُ، لا رَبَّ غـــيـــرُه
لَزُعْـزِعَ من هذا السَّـرير جَـوانِبُــهْ(١)

وزَعْـزَعَـتِ الرِّيحُ الشَّـجَـرَ، وزَعَـزَعْـتُ به، أي: دَفَـعـتْ به، والاسْمُ من ذلك الزَّعْـزَاعُ، قالت الدَّهْناءُ بنت مِسْحَلٍ: [مشطور الرجز]

إلاَّ بِـزَعْـــــــزاعٍ يُـسَـلِّـي هَـمِّـي(٢)

وريحٌ زَعْزَعٌ وزَعْزَاعٌ وزُعْزُوعٌ: شديدةٌ؛ الأَخيرة عن ابن جني. والزَّعَازِعُ: الشَّدَائدُ، يقال / : [٨٣ ب] كـيفَ أنْتَ في هذه الزَّعَازِعِ، إذا أصـابَتْـهُ شَدَائدُ الدَّهْرِ. والزَّعْـزَاعةُ: الشِّدَّةُ، قـال زُهَيْرٌ: [البسيط]

يُعْطِي جَـزِيلاً ويَسْـمُـو غـيـرَ مُـتَّـئِـدٍ
بالخَـيْلِ للقَـوْمِ في الزَّعْـزاعـةِ الجُـولِ(٣)

أي: في شِدَّةِ الجُولِ.

وحَقُّ هذه الترجمةِ أنْ تُذْكَرَ قبل زقع، ولكن كذا وقع في الأصل(٤).

زمع

وأنْشَدَ في هذا الفَصْلِ للأَعْشَى: [المتقارب]

أأَزْمَـــــــعْـتَ مِـنْ آلِ لَـيْـلـى ابْـتِـكـارا(٥)

قال الشيخ: عَجُزُه:

وشَــطَّـــتْ عــلـــى ذِي نَـــوىً أنْ تُـــزارا؟

وفيه لأَبي ذُؤَيْبٍ: [المتقارب]

فَـــرَاغَ، وَقَـــدْ نَـشِـــبَـتْ في الزَّمَـــا
عِ، واسْـتَـحْكَمَـتْ مِـثْلَ عَـقْـدِ الوَتَرْ(٦)

(١) اللسان: زعع.
(٢) اللسان: زعع.
(٣) شرح ديوان زهير ٣٠٩.
(٤) في الصحاح المطبوعة زعع قبل زقع.
(٥) ديوان الأعشى الكبير ٤٥، ورواية عجزه: "...ذي هوىً".
(٦) شرح أشعار الهذليين ١١٤.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: في راغ ضمير الظبي، وفي نَشِبَتْ ضمير الكُفَّة.

وفيه عن الأصمعيِّ: الزَّمُوعُ: الأَرْنَبُ التي تُقَارِبُ عَدْوَهَا.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وقيل: الزَّمُوعُ من الأَرانِبِ: النَّشيطَةُ السَّرِيعَةُ، قال الشاعِرُ: [الوافر]

رَبَاعِيَةٌ وقَارِحَةٌ وجَحْشٌ
وتالِيَةٌ وهادِيَةٌ زَمُوعُ(١)

وقال الشَّمَّاخُ: [الوافر]

فَما تَنْفَكُّ، بَيْنَ عُوَيْرِضاتٍ
تَمُدُّ بِرأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ(٢)

العِكْرِشَةُ: أُنثَى الثَّعَالِبِ.

والأَزامِعُ: الدَّوَاهِي، قال عبدُالله بن سِمعان التَّغْلبيُّ: [الطويل]

وعَدْتَ فلم تُنْجِزْ، وقِدْماً وعَدْتَني
فأَخْلَفْتَني، وتِلْكَ إِحْدَى الزَّوَامِعِ(٣)

وصَدْرُ العَجُزِ الذي ذَكَرَه آخرَ الفَصْلِ: [الكامل]

ودَعَا بِبَيْنِهِم غَدَاةَ تَحَمَّلُوا(٤)

وشاهِدُ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ / : [٨٤ أ] ورَجُلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ، أي: جَيِّدُه، قَوْلُ الشاعِرِ: [البسيط]

لا يَهْتَدي فيه إلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرِّجالِ، زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ(٥)

(١) شعر عمرو بن معديكرب الزُّبَيدي ١٣١، وروايته:

رَبَاعِيَةٌ وقَارِحُها وجَحْشٌ
وهادِيَةٌ وتالِيَةٌ زَمُوعُ

(٢) ديوان الشماخ ٢٣١.

(٣) اللسان: زمع، وروايته: "إحدى الأزامع"، وهو الشاهد.

(٤) يريد:

داعٍ بِعَاجِلَةِ الفِرَاقِ زَمِيعُ

(٥) اللسان: زمع.

سبع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَ رَجَزٍ، وهو: [مشطور الرجز]

يا لَيْتَ أَنّي وسُبَيْعاً في غَنَمْ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: بَعْدَهُ:

والجُرْحُ مِني فَوْقَ حَرّارٍ أَحَمْ

وفيه لِرُؤْبَةَ: [مشطور الرجز]

إنَّ تَميماً لَمْ يُراضَعْ مُسْبَعا(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: بَعْدَه:

ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعا

وفيه بَيْتٌ لأبي ذُؤَيْبٍ، وهو: [الكامل]

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كأَنَّهُ
عَبْدٌ، لآلِ أَبي رَبِيعَةَ، مُسْبَعُ(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: الشَّوارِبُ: مَجَارِي الحَلْق، والأَصلُ فيه مَجاري الماء، وأَراد أنه كَثيرُ النُّهاق، والمُسْبَعُ: الْمُهْمَلُ الذي لَمْ يُكَفَّ عن جُرْأَتِه، فَبَقِيَ عليها، وخصَّ آل رَبيعَةَ؛ لأَنَّهُمْ أَسْوَأُ الناسِ مَلَكَةً.

وقالوا: طُفْتُ بالبَيْتِ أُسْبُوعاً وسُبُوعاً.

سجع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ لِذي الرُّمَّةِ عن أبي زَيْد: [الطويل]

قَطَعْتُ بها أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها
إذا ما عَلَوْها، مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ(٤)

(١) شعر الراعي النميري وأخباره ٢٤٧، وروايته والبيت التالي له:

يا لَيْتَ أنّي وسُبَيْعاً في الغَنَمْ
والخُرْجُ منْها فَوْقَ كَرّازٍ أَجَمْ

(٢) مجموع أشعار العرب ٩٢، وروايته: "تُرَاضِعْ".

(٣) شرح اشعار الهذليين ١٢.

(٤) ديوان ذي الرمة ٧٨٩.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وَجْهَ رَكْبِهَا: يَعْنِي الوَجْهَ الذي يَؤُمُّونَهُ؛ ومُكْفَأً: جَائراً على غَيْرِ الجِهَةِ المستقيمة.

سرع

وقال في هذا الفصل: السُّرْعَةُ: نَقِيضُ البُطْءِ. تقول منه: سَرُعَ سِرَعاً مثالُ صَغُرَ صِغَراً، فهو سَرِيعٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: سَرُعَ سُرْعةً وسَرَاعةً وسِرْعاً وسَرْعاً وسِرَعاً وسَرَعاً، فهو سَرِعٌ وسَرِيعٌ وسُرَاعٌ وسرعان، وكذلك فرس سريع وسراع، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ / : [٨٤ ب] [مشطور الرجز]

حتى تَرَوْهُ كاشِفاً قناعَهْ(١)
تَغْدُو به سَلْهَبَةٌ سُراعَهْ

وفيه للباهليِّ: [الوافر]

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنتكِثٌ حَذِيقُ؟(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو زغبةُ، والنَّوْرُ والنَّوَارُ: النُّفُورُ، أي: أنِفَاراً سَرُعَ مِنْكَ؟ ثم قال: ماذا، أي: ماذا النفور.

وشاهِدُ قَوْلِه: وسَرَعَانُ الناسِ، بالتحريك: أوائلُهم، قَوْلُ السُّلَيْكِ العُقَيْليِّ: [مشطور الرجز]

يَذُودُ مِنْهُمْ سَرَعَاناً وارِدَا(٣)

وشاهِدُ قَوْلِه: وكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ سَرْعٌ وسَرَعْرَعٌ، قولُ الشاعِرِ: [مشطور الرجز]

أَزْمَانَ، إذْ كُنْتَ كَنَعْتِ الناعِتِ(٤)
سَرَعْرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نابِتِ

---

(١) شعر عمرو بن معديكرب الزُّبَيْدي ١٧٤، وقبله:

أَيْنَ دُرَيْدٌ وَهْوَ ذُو بَرَاعَهْ

والسَّلْهَبَةُ من الخَيْلِ: الجَسِيمَةُ.

(٢) اللسان: سرع.

(٣) اللسان: سرع.

(٤) اللسان: سرع.

وفيه عن ابن السكيت: اليُسْرُوعُ والأُسْرُوعُ: دودةٌ حَمْرَاءُ تكونُ في البقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ فَرَاشَةً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: اليُسْرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَرَاشَةً؛ لأَنَّها فيما ذكر مقدار الإِصْبَعِ ملْساءُ حَمْرَاءُ، تُشَبَّهُ بهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ، قال امرؤ القيس: [الطويل]

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأَنَّه
أَساريعُ ظَبْيٍ، أَو مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ(١)

وقال أبو حنيفةَ الدينوريُّ: الأُسْرُوعُ: طُولُ الشِّبْرِ أَطولُ ما يكون، وهو مُزَيَّن بأَحسن الزينة من صفرة وخُضرة وكل لون لا يرى إلا في العُشوب، وله قوائم قصار، وتأكلها الكلاب والذئاب والطير.

وأَهْمَلَ مِنْ هذا الفَصْلِ: سُرَاوِعَ، وهو اسْمُ مَكَانٍ، قال ابنُ ذَرِيحٍ: [الطويل]

عَفَا سَرِفٌ من أَهْلِه فَسُراوِعُ(٢)

سعع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ الذي أَنْشَدَه في هذا / [٨٥ أ] الفَصْلِ لِرُؤْبَةَ، وهو: [مشطور الرجز]

يا هِنْدُ، ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا(٣)

بَعْدَه:

مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتىً سَرَعْرَعا

وقَبْلَه:

قالَتْ، ولا تألو به أن يَسْمَعا:

ويُرْوَى: ولم تَأْلُ.

(١) ديوان امرئ القيس ١٧.

(٢) قيس ولبنى: شعر ودراسة، ١٠٥، وعجزه:

فَجَنْبا أَرِيكٍ فالتِّلاعِ الدَّوَافِعُ

(٣) مجموع أشعار العرب ٨٨، والرواية فيه:

وَقَدْ تَرَاني لَيِّناً سَرَعْرَعا
أَمْسَحُ بالأَدْهَان وَحْفاً أَفْرَعا
قالَتْ ولا تألُو بِه أَنْ تَنْفَعا
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا

سفع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: عَجزُ البَيْتِ الذي أنْشَدَه أَوَّلَ هذا الفَصْلِ: [الكامل]

مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِه، أو سافِعِ(١)

صَدْرُه:

قَومٌ، إذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رأَيْتَهُم

والبيتُ الذي أنْشَدَه بَعْدَه، وهو: [الطويل]

مِنَ الوُرْقِ سَفْعاءُ العِلاطَيْنِ باكَرَتْ
فُرُوعَ أَشاءٍ، مَطْلَعَ الشَّمْسِ، أَسْحَما(٢)

هو لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ.

وفيه بَيْتٌ للأَعْشَى: [المتقارب]

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَنْ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الثُّكَنُ: جَمْعُ ثُكْنَةٍ، وهي القِطْعَةُ مِنَ الحَمَامِ وغَيْرِه.

سقع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يقال: ما أَدْرِي أَيْنَ سَقَعَ، أي: أَيْنَ ذَهَبَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: ما أَدْرِي أين سَقَعَ، وصَقَعَ بالصادِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ، كما أَبْدَلُوها منها في صقب وصوبق(٤) ليوافق القاف في الاستعلاء.

سكع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: عَجزُ البَيْتِ الذي ذَكَرَه في هذا الفَصْلِ، وهو: [الطويل]

(١) شعر عمرو بن معديكرب الزُّبَيدي: الملحق ١٩٤.

(٢) ديوان حميد بن ثور الهلالي ٢٤، وروايته: "...حَمَّاءُ العِلاطَيْنِ باكَرَتْ عَسِيبَ أشاءٍ...".

(٣) ديوان الأعشى الكبير ٢١.

(٤) كذا في المخطوط.

أَلا إِنَّه في غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ(١)

هو لِسُلَيْمَانَ بنِ يَزِيدَ العَدَوِيِّ.

وقال السيرافيُّ في شرح أبنية الكتاب(٢) من أول باب: السُّكَعُ ضِدُّ الْخُتَعِ، وهو الْمُتَحَيِّرُ الذي لا يَهْتَدِي لِوَجْهِهِ، وقال الجَوْهَرِيُّ في تَفْسِيرِ الْخُتَعِ: إنَّه الماهِرُ بالدّلالَةِ، فهذا يُقَوِّي قَوْلَ السيرافِيِّ.

سلع

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ في هذا الفَصْلِ لِتَأَبَّطَ شرًّا: / [٨٥ ب] [المديد]

إنَّ، بالشِّعْبِ الذي دُون سَلْعٍ
لَقَتِيلاً، دَمُه ما يُطَلُّ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيت لابن أُخت تأبط شرًّا يرثيه؛ ولذلك قال في آخر القصيدة: [المديد]

فاسْقِنِيها يا سَوادُ بنَ عَمْرٍو
إنَّ جِسْمي بَعْدَ خالي لَخَلُّ(٤)

يعني بخاله تأبط شرًّا، فثبت أنه لابن أُخته الشنفرى.

وفيه بيت جاء به شاهداً على أنَّ المُسَلَّعة البَقَرُ التي كانوا يُعَلِّقون بأذنابها السَّلَعَ ثم يُضْرِمُون فيه النار وهم يُصَعِّدُونَها في الجبل لكي يُمْطَروا، وذلك في الجَدْبِ، وهو: [البسيط]

أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعَةً
ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَرِ؟(٥)

(١) الصحاح واللسان: سكع.

(٢) السيرافي النحوي ٦٠٢.

(٣) صحاح اللغة للجوهري: سلع. وفيه "...قال تابط شرا". وقد اشار المحقق الأستاذ عطار إلى نسبة الشعر للشنفرى ابن أخت تابط شراً. وليس كما قال، فالبيت ليس في طبعة من طبعات الشنفرى الأربعة التي اطلعت عليها: طبعات: علي ناصر غالب، احمد محمد عبيد، إميل بديع يعقوب، طلال حرب.

والبيت في ديوان تابط شراً واخباره، تحقيق: علي ذو الفقار شاكر، ٢٤٧.

(٤) اللسان: سلع.

(٥) الصحاح واللسان: سلع.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو للوَرك الطائيِّ(١)، وقَبْلَه: [البسيط]

لا دَرَّ دَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ
يَسْتَمْطِرُون لَدى الأَزْماتِ بالعُشَرِ(٢)

والبَيْتُ الذي أَنْشَدَه آخِرَ الفَصْلِ، وهو: [مشطور الرجز]

مِنْ بارِئٍ حِيصَ، ودامٍ مُنْسَلِعْ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لحكيم بن مُعَيَّةَ الرَّبْعيِّ، وقَبْلَه: [مشطور الرجز]

تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً في كَلَعْ(٤)

والأَسْلَعُ: الأَبْرَصُ؛ والمِسْلَعُ: الدَّليلُ الهادِي، قالت سُعْدَى الجُهَنيّة تَرْثي أخاها أسعد: [الكامل]

سَبَّاقُ عادِيةٍ، ورأْسُ سَرِيَّةٍ
ومُقاتِلٌ بَطَلٌ، وهادٍ مِسْلَعُ(٥)

سمع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وقَولُهُمْ: سَمْعَكَ إليَّ، أي: اسْمَعْ منِّي. وكذلك قولهم: سَمَاعِ، أي: اسْمَعْ، / [٨٦ أ] مثال دَرَاكِ ومَنَاعِ، بمعنى أَدْرِكْ وامْنَعْ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُ قولِهم: سَمَاعِ، أي: اسْمَعْ، قَوْلُ الشاعِرِ: [الكامل]

فَسَمَاعِ أَسْتاهَ الكِلابِ سَمَاعِ(٦)

وقد تأتي سَمِعْتُ بمعنى أَجَبْتُ؛ ومنه قولُهم: سَمِعَ الله لمن حَمِدَه(٧)، أي: أجاب حَمْدَه، وعليه ما أنشده أبو زَيْدٍ: [الوافر]

---

(١) في تاج العروس للزبيدي: سلع: "وداك الطائي".

(٢) اللسان: سلع.

(٣) الصحاح واللسان: سلع.

(٤) اللسان: سلع.

(٥) اللسان: سلع.

(٦) اللسان: سمع.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: سمع، ٢/٤٠١.

دَعَــوْتُ اللهَ، حــتى خِــفْتُ أن لا
يكونَ اللهُ يَسْــمَعُ مــا أقــولُ(١)

وفيه شاهدٌ على أنَّ المِسْمَعَ عُرْوَةٌ في وَسَطِ الغَرْبِ، وهو: [المتقارب]

نُعَــــدِّلُ ذا الـمَـــيْلِ إنْ رامَـنا
كـمــا عُــدِّلَ الغَــرْبُ بالمِسْـمَعِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لعبد الله بن أوفى، ويقال منه: أَسْمَعَتِ الدَّلْوُ إذا كانَتْ كَبيرَةً، فَيُشَدُّ أَسْفَلُها لِيَقِلَّ أَخْذُها للماء؛ قال الشاعرُ: [مشطور الرجز]

أَحْـمَـر غَـضْب لا يبـالي مـا اسْـتَـقَى(٣)
لا يُسْــمِعُ الدَّلْو، إذا الوِرْدُ التَـقَى

وقال آخَرُ: [مشطور الرجز]

ســأَلْت عَــمْـراً بَعْــدَ بَكْرٍ خُـفّـا(٤)
والدَّلْوُ قــد تُسْــمَعُ كَيْ تَخِــفّــا

والخُفُّ: الجَمَلُ الْمُسِنُّ.

والمُسْمِعُ: القيد؛ لأنه يُسْمِعُه صَوْتَه، قال الشاعرُ: [المتقارب]

ولِي مُــسْـمِــعَــان وزَمَّــارةٌ
وظِلٌّ مَــديدٌ، وحِــصْنٌ أَنيق(٥)

والزَّمَّارَةُ: الساجُورُ.

والمِسْمَعان: عامِرٌ وعَبْدُ الملكِ ابنا مالكِ بنِ مِسْمَعٍ؛ هذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ؛ وأَنْشَدَ: [الوافر]

ثَأَرْتُ المِسْــمَـعَــيْنِ وقُلْتُ: بُوآ
بِقَــتْلِ أَخِي فَــزارةَ والخَــبَــارِ(٦)

---

(١) البيت لشمير بن الحارث في كتاب النوادر في اللغة ٣٨١.

(٢) اللسان: سمع.

(٣) اللسان: سمع.

(٤) اللسان: سمع.

(٥) اللسان: سمع، وروايته: "ومسمعتان...".

(٦) اللسان: سمع.

وقال أبو عبيدة: هما مالك وعبد الملك ابْنا مِسْمَع بن سفيان بن شهاب الجحدري(١)، وقال غَيْرُهما: هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع بن سِنان بن شهاب.

والرَّجَزُ الذي أنْشَدَه آخِرَ الفَصْلِ: [منهوك الرجز]

إنَّ لَكُمْ لَكَنَّةْ(٢)

مِعَنَّةً مِفَنَّةْ

سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّةْ

كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّةْ

إلاَّ تَرَهْ تَظَنَّهْ / [٨٦ ب]

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: المِعَنَّةُ: المعترضةُ. والمِفَنَّةُ: التي تأْتي بفُنُونٍ من العجائب، ويروى: سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّةً، بضم السين والنون، ويروى: [منهوك الرجز]

كالذِّئْبِ وَسْطَ العُنَّةْ(٣)

وشاهِدُ السَّمَعْمَعِ للصَّغيرِ الرَّأْسِ قَوْلُ الرَّاجِزِ: [مشطور الرجز]

كأنَّ فيه وَرَلاً سَمَعْمَعا(٤)

سمقع

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: السَّمَيْقَعُ: الصَّغيرُ الرَّأْسِ، وبه سُمِّيَ السَّمَيْقَعُ اليَمَانيُّ، والِدُ مُحَمَّدٍ، أَحَدِ القُرَّاءِ. وقد أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفَصْلِ.

سوع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ: [الوافر]

وكُنَّا كالحَريقِ لَدى كِفاحٍ
فَيَخْبو ساعةً ويَهُبُّ ساعا(٥)

---

(١) الذي في اللسان: سمع: "الحجازي".

(٢) الصحاح واللسان: سمع.

(٣) اللسان: سمع.

(٤) اللسان: سمع.

(٥) البت في الصحاح واللسان: سوع، وعجزه دون صدره في ديوان القطامي ٢٦٢.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: المشهورُ في بَيْتِ القُطَامِيِّ الذي أَنْشَدَه:

وكنّا كـالحَـريقِ أَصـابَ غـاباً(١)

وشاهِدُ قَوْله: ورَجُلٌ مِضْياعٌ مِسْياعٌ للمالِ، قولُ الشاعرِ: [البسيط]

وَيْلُ مَ أَجْيادَ شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ

أبي عِيالٍ، قَليلِ الوَفْرِ، مِسْياعِ(٢)

أُمُّ أَجْيَادٍ: اسْمُ شاةٍ وصَفَها بغُزْرِ اللَّبَنِ. وشاةً منصوبٌ على التمييز.

وأَهْمَلَ من هذا الفَصْلِ السُّوَعَاءَ، وهو المَذْيُ، وقيل: الوَدْي، وهو مَمْدُودٌ، وقد حكي فيه القَصْرُ، وفي الحديث: "في السُّوَعَاءِ الوُضُوءُ"(٣).

سيع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيت الذي أنشده أول هذا الفصل، وهو: [مشطور الرجز]

فَهُنَّ يَخْبِطْنَ السَّرابَ الأَسْيَعا(٤)

هو لِرُؤْبَةَ، وبَعْدَه:

شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعا

والعَجُزُ الذي أَنْشَدَه / [٨٧ أ] بَعْدَه، وهو: [الوافر]

كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السِّيَاعَا(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو للقطاميِّ، وصَدْرُه:

فلمّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَا

والسَّيَاعُ والسِّيَاعُ: الطِّينُ، وقال كُرَاعٌ: الطِّينُ بالتِّبْنِ، والفعل منه: سَيَّعْتُ، كقولك: سَيَّعْتُ الحائِطَ، إذا طَيَّنْتَه بالطِّينِ؛ وقد يقال: سَيَّعْتُ الزِّقَّ والسَّفِينَةَ، إذا طَلَيْتَهُمَا بالزِّفْتِ؛ ويكون

(١) هذه الرواية لصدر البيت هي التي في ديوان القطامي ٢٦٢.

(٢) اللسان: سوع.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: سوع، ٢/٤٢٢.

(٤) مجموع أشعار العرب ٨٩، وروايته:

تَرَى بِها ماءَ السَّرابِ الأَسْيَعا

(٥) ديوان القطامي ٢٧٠.

السِّيَاعُ الزِّفْتَ على التشبيه بالطِّينِ لِسَوَادِه؛ قال: [البسيط]

كــأنهــا في سَــيــاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ(١)

والقِنْدِيدُ هنا الوَرْسُ، وأما قول أبي حنيفة إن السِّياع الطينُ الذي تُطَيَّنُ به أَوْعية الخَمْرِ، وجعل ذلك له خصوصاً فليس بشيء، بل السِّيَاعُ الطِّينُ جُعِلَ على حائطٍ أو على إناءِ خَمْرٍ، وأما قَوْلُ الضَّبِّيِّ(٢): [الطويل]

فَبَاكَرَ مَخْتُوماً عليه سَيَاعُه

هذاذَيْكَ، حتى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا(٣)

فإنما أراد بقوله: سَيَاعَه طِينَهُ الذي خُتِمَ به؛ وليس في هذا ما يدل على أن السِّيَاعَ مختصٌّ بآنية الخَمْرِ دونَ غَيْرِها.

والمِسْيَعَةُ: خَشَبَةٌ مَلْسَاءُ يُطَيَّنُ بِهَا. والسِّيَاعُ أيضاً: شَجَرُ البانِ.

شبع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والشِّبْعُ، بالتَّسْكِينِ: اسْمُ ما أَشْبَعَكَ مِنْ شَيْءٍ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهدُ الشِّبْعِ، بالتسكينِ: اسْمِ الشَّيْءِ المُشْبِعِ، قَوْلُ بِشْرِ بنِ المغيرة بنِ المهلّبِ بنِ أبي صُفْرَةَ: [الطويل]

وكُلُّهُمُ قد نالَ شِبْعاً لِبَطْنِه

وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ، إذا جاعَ صاحِبُهْ(٤)

شبدع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: قال أبو عمرٍو: الشَّبادِعُ: العَقارِبُ، واحدتها شِبْدِعَةٌ، بالكسر، والدال غير معجمة.

---

(١) اللسان: سيع.

(٢) الذي في اللسان: "وأنشد لرجل من بني ضبة".

(٣) اللسان: سيع.

(٤) اللسان: شبع.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: والشَّبادِعُ: الدَّواهي؛ وأنشد لـمَعْنِ بنِ أَوْسٍ: [الطويل]

إِذِ النـاسُ نـاسٌ والعِـبـادُ بقُـوَّةٍ
وإِذْ نَحْنُ لم تَدْبِبْ إِلينا الشَّبادِعُ / [٨٧ ب](١)

فتكون على هذا مستعارةً من العَقَارِبِ.

شجع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لسُوَيْد بن أَبي كاهل شاهِداً على أنَّ الشَّجَعَ في الإِبل: سُرْعةُ نَقْلِ القَوائمِ؛ وهو: [الرمل]

فَـركِـبْناها على مَـجْـهُـولِهـا
بصِـلابِ الأَرضِ، فِـيـهِنَّ شَـجَعْ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: لَمْ يَصِفْ سُوَيْدٌ في البيت الذي أنشده الجوهريُّ في أول هذا الفصل إِبلاً كما ذَكَرَ، وإِنَّما وَصَفَ خَيْلاً، بدليلِ قَوْله بَعْدَه: [الرمل]

فَـتَـراها عُـصُـمـاً مُنْعَلةً بحـديـ
ـدِ القَـيْنِ، يَكْفِـيـهـا الوَقَعْ(٣)

فيكون المعنى في قوله: بِصِلاب الأَرض، أي: بِخَيْلٍ صِلابِ الحوافِرِ. وأَرضُ الفَرسِ: حوافِرُها، وإِنَّما فَسَّرَ صِلابَ الأَرضِ بالقوائمِ؛ لأَنه ظَنَّ أنه يَصِفُ إِبلاً، وقد قدّم قبل البيت أَنَّ الشَّجَعَ سُرْعَةُ نَقْلِ القَوائِمِ، والذي ذكره الأَصمعيُّ في تَفْسِيرِ الشَّجَعِ في هذا البيت أَنَّه الْمَضَاءُ والجَرَاءَةُ.

وشاهد ما حكاه عن أبي عبيدة في قوله: قَومٌ شِجْعَةٌ وشَجْعَةٌ، قَوْلُ طريف بنِ مالك العنبريِّ: [الكامل]

حَـوْلِي فَـوارِسُ، من أُسَـيِّـدِ، شِـجْـعـةٌ
وإِذا غَـضِـبْتُ فَـحَـوْلَ بَيْـتِيَ خَـضَّمُ(٤)

ورواه الصِّقِلّيُّ: من أُسيِّدَ، غير مصروف؛ لأن الهمزة تشهد بالوصف، وأما من حكى:

(١) شعر معن بن أوس المزني ٥٠، وروايته: "...والعباد بِغِرَّةٍ".
(٢) الصحاح واللسان: شجع.
(٣) اللسان: شجع.
(٤) اللسان: شجع.

شَجَعَةٌ، بالتحريك، فقال ابن خالويه: هو جَمْعُ شاجِعٍ، مثلُ كاتِبٍ وكَتَبَةٍ.

قال: والشَّجَعَةُ: الرَّجُلُ الطَّويلُ الْمُضْطَرِبُ.

والشُّجْعَةُ: الزَّمِنُ؛ وفي المثل: أَعْمَى يَقُودُ شُجْعَةً(١)، وتَفْسيرُه لِقَوْلِ الشاعرِ:

وأَشْجَعَ أَخَّاذٍ... ... ...

أنه يعني الدهرَ، ليس بصحيحٍ / [١٨٨أ] ؛ لأن البيتَ للأعْشَى، وصَوابُ إنشاده بكَمَالِه: [الطويل]

بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمَهُ

فَمِنْ أَيِّ ما تَأْتِي الحَوادِثُ أَفْرَقُ(٢)

وقَبْلَه:

فَإِن يُمسِ عِندي الشَّيْبُ وَالهَمُّ وَالعَشى

فَقَد بِنَّ مِنّي وَالسَلامُ تُفَلِّقُ(٣)

يعني بالأشجع نَفْسَه، وهو الشُّجَاعُ، أي: بِنَّ مِنِّي بأَشْجَعَ، يأخذ حكمه على الدهر، يعني في شبابه، ولا يصح أن يراد بالأشجع الدهر لقوله: أَخّاذٍ على الدَّهْرِ حكمه.

والبَيْتُ الذي أَنْشَدَه بَعْدَه شاهداً على أنَّ الشُّجَاعَ حَيَّةٌ في البَطْنِ، وهو: [الطويل]

أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ

وأُوثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيالِكِ بالطُّعْمِ(٤)

هو لأَبي خِرَاشٍ.

وفيه بَيْتٌ للَبِيدٍ ذَكَرَه شاهِداً على الأَشاجِعِ أُصُولِ الأَصَابِعِ التي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظاهِرِ الكَفِّ، الواحِدُ أَشْجَعٌ، وهو: [مشطور الرجز]

يُدْخِلُها حَتَّى يُوارِي أَشْجَعَهْ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَه:

كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئاً ضَيَّعَهْ

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٦٣.

(٢) ديوان الأعشى الكبير ٢١٧، وروايته: "ما تجني الحوادثُ".

(٣) ديوان الأعشى الكبير ٢١٧، وهذا البيت ليس في اللسان: شجع.

(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠، وروايته: "قَدْ تَعْلَمِينَهُ".

(٥) شرح ديوان لبيد ٣٤٣.

شرع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الشِّرَاعُ: شِرَاعُ السَّفِينَةِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شِراعُ السَّفِينَةِ: قِلْعُها، وجَمْعُه: أَشْرِعَةٌ وشُرُعٌ؛ وعليه قول الطِّرِمّاح:

... ... كَـأَشْـرِعَـةِ السَّـفِينِ(١)

وقوله: ورُمْحٌ شِرَاعِيٌّ، أي: طَوِيلٌ، وهو منسوبٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: سِنَانٌ شِرَاعِيٌّ، مَنْسُوبٌ إلى رَجُلٍ يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ؛ وأَسِنَّةٌ شِرَاعٌ، كذا ذكر ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وأنشد: [الوافر]

وأَسْـمَـرَ عـاتِك فـيـه سِنَانٌ
شُـراعِيٌّ، كَـسـاطِعـةِ الشُّـعـاعِ(٢)

ومثله لأبي طالِبٍ: [الطويل]

فَـمـا لَكَ مِنْ ناعٍ حَـيِـيت بآلَةٍ
شِرَاعِيَّةٍ تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَظَافِرُ/ [٨٨ ب](٣)

وهذه الحاشية في أصل الشيخ رحمه الله مكررة(٤)؛ والشِّينُ مِنْ شِرَاعِي في إحداهما مكسورةٌ، وفي الأخرى مضمومةٌ(٥).

والبيتُ الذي ذَكَرَه آخِرَ الفَصْلِ، وهو: [المتقارب]

ولَيْـسَتْ بِتـارِكَـةٍ مُـحْـرَمـاً
ولَـوْ حُـفَّ بـالأَسَـلِ الـشُّـرَّعِ(٦)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لعبد الله بن أَوْفَى.

---

(١) ديوان الطرماح ٥٣٩، والبيت بكماله:

نَوَاعِجُ يَغْـتَـلِينَ مُـوَاكَـبَـات
بِأَعْنَاقٍ كَـأَشْـرِعَـةِ السَّـفِينِ

(٢) اللسان: شرع.

(٣) اللسان: شرع.

(٤) هذا كلام الناسخ؛ لأنه قال في صدر المخطوط: "من كلام العلامة أبي محمد عبدالله بن بري النحوي رحمه الله ومنقول من خطه في أصله".

(٥) شاهد أبي طالب هذا ليس في اللسان: شرع.

(٦) اللسان: شرع.

شرجع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الشَّرْجَعُ: الطَّويلُ؛ والشَّرْجَعُ: الجَنَازَةُ؛ ومِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ: مُطَوَّلَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُ الشَّرْجَعِ لِلْجَنَازَةِ قَوْلُ عَبْدة بن الطبيب: [الكامل]

ولقد عَلِمْتُ بأنَّ قَصْري حُفْرةٌ
غَبْراءُ، يَحْمِلُني إليها شَرْجَعُ(١)

وقال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ في الْمُشَرْجَعَةِ لِلْمِطْرَقَةِ: [البسيط]

جُلْمُود بِصْرٍ إذا المِنْقارُ صادَفَهُ
فَلَّ المُشَرْجَعَ مِنْهَا كُلَّمَا يَقَعُ(٢)

وأما قولُ أَعْشى عُكْلٍ: [الوافر]

أُقِيمُ على يَدي وأُعِينُ رِجْلي
كأنِّي شَرْجَعٌ بعد اعْتِدالِ(٣)

هكذا في أَصْلِه، ولم يَذْكُرْ شَرْحَه(٤).

شعع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ: أَشَعَّتِ الشَّمْسُ: نَشَرَتْ شُعَاعَها؛ قَوْلُ الشاعِرِ: [الوافر]

إذا سَفَرَتْ تَلألأُ وَجْنَتَاها
كإشْعاعِ الغَزالةِ في الضَّحَاءِ(٥)

والبَيْتُ الذي أنْشَدَه أَوَّلَ الفَصْلِ، وهو: [الطويل]

(١) شعر عبدة بن الطبيب ٥٠، وروايته: "عبراءُ يحملني...".

(٢) شعر خفاف بن ندبة السلمي ١٠٨.

(٣) اللسان: شرجع.

(٤) الكلام من الناسخ عن ابن بري، وليس عن الجوهري. وقال ابن منظور بعد ذكر هذا الشاهد: "ولم يشرحه الشيخ، قال: وأراد القوس، والله أعلم".

(٥) اللسان: شعع.

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعاعٍ، أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عَنْ هذا وأَنْتِ جَميعُ؟(١)

هو لقيس بن ذَرِيحٍ، ومثلُه لقيس بن معاذ مجنون بني عامر: / [٨٩ أ] [الطويل]

فَلا تَتْرُكي نَفْسي شَعاعاً، فإنَّها
من الوَجْدِ قَدْ كادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ(٢)

وقوله: ورَجُلٌ شَعْشَاعٌ، أي: طَوِيلٌ حَسَنٌ، وكذلك الشَّعْشَعَانُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وقد وَصَفَ العَجَّاجُ مِشْفَرَ الناقة بشَعْشَعَان، قال: [مشطور الرجز]

بِشَعْشَعانيٍّ صُهابيٍّ هَدِلْ(٣)

شفع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الشَّفْعُ: خِلافُ الوَتْرِ، تقول: كانَ وِتْراً فَشَفَعْتُه شَفْعاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: شَفَعَ لِي بالعَدَاوَةِ: أَعَانَ عَلَيَّ، قال النابغةُ: [البسيط]

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِيَ بِغْضَةً
لَهُ مِنْ عَدُوٌّ مِثْلَ ذَلِكَ شافِعُ(٤)

وبنو شافِعٍ: من بني عبد المطلب بنِ عَبد مناف، منهم الإمام الشافعيّ ـ رحمه الله ـ.

وشاهِدُ قَوْلِه: وتَشَفَّعْتُ إليه في فلان فَشَفَّعَني فيه تَشْفِيعاً، قَوْلُ حاتم يخاطب النعمان: [الطويل]

فَكَكْتَ عَدِيًّا كُلَّها من إسارِها
فَأَفْضِلْ وشَفِّعْني بِقَيْسِ بن جَحْدَرِ(٥)

---

(١) قيس ولبنى: شعر ودراسة، ١١٨، ورواية صدره:

عَدِمْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعاعٍ فإنَّني

(٢) ديوان مجنون ليلى ٥٧.

(٣) ليس في ديوان العجاج، وهو في اللسان: شعع.

(٤) ديوان النابغة الذبياني ٣٥.

(٥) ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي وأخباره ١٨٥.

شمع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ لِلْهُذَلِيِّ: [الوافر]

سَـأَبْدَؤُهُمْ بِمَـشْـمَـعَـةٍ، وأَثْني
بِجَـهْـدِي مِنْ طَعَـامٍ أَوْ بِسَـاطِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو المتنخل، والذي في شعره: وأَثْني بجُهْدي، أي: أُتْبِعُ، يريد أنه يَبْدَأُ أَضيافَه بالمَزاحِ لِيَنْبَسِطُوا ويفرحوا، ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام.

شنع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الشَّنَاعَةُ: الفَظَاعَةُ، وقد شَنُعَ الشيءُ، بالضمِّ، فهو شَنِيعٌ وأَشْنَعُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: شَنُعَ الشَّيْءُ شَنَاعَةً وشَنَاعاً وشَنْعاً وشَنَعاً وشُنُوعاً، قالت عاتكةُ بنتُ عبدِ المطلب: [مجزوء الكامل]

سَـائِلْ بِنا في قَـوْمِنا
ولْيَكْفِ من شَـرٍّ سَـمَاعُـهْ(٢)
قَـيْساً، ومـا جَـمَـعُوا لَنا
في مَـجْـمَعٍ باقٍ شَناعُـهْ / [٨٩ ب]

والعَجُزُ الذي أنشدَه أولَ الفَصْلِ هو لأبي ذُؤَيْبٍ، والبَيْتُ بِكَمَالِه: [الكامل]

مُـتَـحَـامِـيَيْنِ المَجْـدَ كُلٌّ واثِقٌ
بِبَـلائِـه، والـيَـوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ(٣)

ومِثْلُه لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ: [الكامل]

ولقـد غُـبِطْتُ بِمـا أُلاقي حِـقْبَـةً
ولقـد يَمُـرُّ عليَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ(٤)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩.

(٢) اللسان: شنع.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨، وروايته: "يَتَنَاهَبَانِ المَجْدَ...".

(٤) اللسان: شنع.

شوع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: العَجُزُ الذي أنشدَه في هذا الفصلِ، وهو: [المتقارب]

بِجــافَــتَــيْــه، الشُّــوعُ والغِــرْيَفُ(١)

هو لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ، وصَدْرُه:

مُــعْــرَوْرِفٌ أَسْــبَلَ جَــبَّــاره(٢)

شيع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ قَوْلِهِمْ: وسَهْمٌ شاعٌ: مِثْلُ شائِعٍ، قَوْلُ ربيعةَ بنِ مَقْرومٍ: [الوافر]

له وهَجٌ من التَّــقْــريـبِ شــاعُ(٣)

أي شائعٌ.

ومِثْلُه: [الكامل]

خَــفَــضُــوا أَسِنَّتَــهُـمْ فكلٌّ ناعُ(٤)

أي: نائع.

وشاهِدُ قَوْلِه: شاعَكَمُ السَّلامُ، قَوْلُ الشاعِرِ: [الوافر]

أَلا يـا نَـخْـلـةً مِـن ذاتِ عِـــرْقٍ
بَرُودِ الظِّلِّ، شــاعَكُمُ الســلامُ(٥)

أي تَبِعَكُمْ وشَيَّعَكُمْ، قيل: ومعناه: عَمَّكُمْ.

وأولُ بَيْتٍ أَنْشَدَه في هذا الفصلِ، وهو: [الكامل]

قــالَ الخَـلِيطُ: غَــداً تَصَــدُّعُنا
أَو شَــيْــعَــهُ، أَفَــلا تُودِّعنا؟(٦)

---

(١) رواية الصحاح: "بأَكْنافِهِ الشُّوعُ..."، واللسان: شوع.

(٢) اللسان: شوع.

(٣) اللسان: شيع، وصدره:

فَلَهَّفَ أُمَّــهُ وانْصَــاعَ يَـهْــوي

(٤) عجز بيت للأجدع الهمداني في الأصمعيات٦٩،، ورواية قافيته: "ناعِي"، وصدره:

حَــسَّــانِ مِنْ قَــوْمي ومِنْ أَعْــدائِهِـمْ

(٥) اللسان: شيع.

(٦) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ٤٠١، وروايته: "أفلا تُشَيِّعنا".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لعُمَرَ بنِ أبي رَبيعَةَ.

وقولُه: وشايَعَ الرَّاعِي إبلَه مُشايَعَةً وشِياعاً، أي: صاحَ بها ودَعَاها.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يُحْكَى أنَّ مَرْيَمَ سألتْ ربَّها أنْ يُطْعِمَها لحماً لا دَمَ فيه فأطْعَمها الجَرادَ، فقالت: اللهمَّ أعِشْه بغَيْرِ رَضَاعٍ، وتابِعْ بينه بغَيْرِ شِيَاعٍ، أي: بغَيْرِ صَوْتٍ.

والبَيْتُ الذي أنْشَدَ لَلَبيدٍ / : [٩٠ أ] [الطويل]

فَـيَـمْـضُـونَ أرْسَـالاً ونَخْلُفُ بَعْـدَهُم
كـمـا ضَـمَّ أُخْرَى التـاليـاتِ المُشـايِعُ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الذي في شعره: ونلحق بعدهم، وقبله(٢):

تُبَكِّي على إِثْرِ الشَّـبـابِ الذي مَـضَى
ألا إنَّ أخـدانَ الشَّـبـابِ الرَّعـارِعُ

أتَجْـزَعُ مما أحْـدَثَ الدَّهْرُ بالفَـتَى؟
وأيُّ كـريمٍ لم تُصِـبْـه القَـوارِعُ؟

صبع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ الذي أنْشَدَه آخرَ هذا الفَصْلِ، وهو: [الطويل]

ضَعِـيفُ العَصـا بادِي العُـروقِ، تَرَى له
عليها، إذا ما أجْدَبَ الناسُ، إصْبَعـا(٣)

هو للرَّاعِي؛ ومثلُه ما أنشده ابن خالويه: [مشطور الرجز]

مَنْ يَجْـعَلِ اللهُ عليـه إصْـبَـعَـا
في الخَـيْـرِ أو في الشَّـرِّ، يَلْقـاهُ مَـعَـا(٤)

قال: وأمَّا قَوْلُهم: العَبْدُ بين إصْبَعَيْنِ من أصابعِ الرحمنِ"(٥)، فمعناه بَيْنَ نِعَمِه وحُسْنِ آثاره.

---

(١) شرح ديوان لبيد ١٧١، وروايته: "ويمضون".

(٢) وبينهما سبعة أبيات، انظرها في شرح ديوان لبيد ١٧٠-١٧١.

(٣) شعر الراعي النميري واخباره: الهامشة ص ٨٠.

(٤) اللسان: صبع.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: صبع، ٣/ ٩، وروايته: "قلب المؤمن بين...".

صتع

قال: وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً للطرماح شاهِداً على أنَّ الصُّنْتُعَ مِنَ النَّعَامِ الصُّلْبُ الرَّأْسِ، وهو: [الخفيف]

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْـ
ـلُ بَدِيّاً قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الصُّنْتُعُ في بيت الطرماح من صفة عَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُه في البَيْتِ قَبْلَه، وهو: [الخفيف]

مِثْلُ عَيْرِ الفَلاةِ شاخَس فاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى، وطُولُ العِضَاضِ(٢)

والصُّنْتُعُ أيضاً: الفَرَسُ الشَّدِيدُ الخَلْقِ، قال أَبو دؤادٍ: [الخفيف]

فَلَقَدْ أَغْتَدي يُدافِعُ رَأْيي
صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّدُ القَصَراتِ(٣)

وتَصَتَّعَ: تَرَدَّدَ.

صدع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والصَّدِيعُ: الصُّبْحُ. والصَّدِيعُ: الصِّرْمَةُ مِنَ الإِبلِ، والفِرْقَةُ مِنَ الغَنَمِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ الصَّدِيعِ للصُّبْحِ قَوْلُ عمرو بن معديكرب: [الوافر]

(١) ديوان الطرماح ٢٧٠.

(٢) ديوان الطرماح ٢٦٩، وروايته: "طول كدْم القطا".

(٣) شعر أبي دؤاد الإيادي ٢٩٨، ورواية صدره في التائية:

ولقد اغتدي يدافع رُكْني

وكذا في الرائية:

ولقد اغتدي يدافع عني
مثلُ شاةِ الإرانِ نَهْدٌ مُطارُ

وكذلك:

ولقد اغتدي يدافع عني
تيسُ رَبْلٍ مُحَنَّبٌ طَيَّارُ

شعر أبي دؤاد الإيادي ٣١٧.

تَرَى السِّرْحَانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ
كأنَّ بَياضَ لَبَّتِه صَدِيعُ / [٩٠ ب](١)

وشاهدُ الصَّديعِ للظِّبَاءِ قَوْلُ المَرَّارُ: [الوافر]

إذا أَقْبَلْنَ هاجِرةً، أثارَتْ
مِنَ الأَظْلالِ إجْلاً أو صَدِيعا(٢)

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لأبي ذُؤَيْبٍ، وهو: [الكامل]

يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

فَكَأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وكَأَنَّهُ

صرع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ الذي أنشدَه أَوَّلَ هذا الفَصْلِ، وهو: [الطويل]

بمَصْرَعِنا النُّعْمَانَ، يومَ تألَّبَتْ
علينا تَمِيمٌ من شَظىً وصَمِيمِ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لِهَوبَرٍ الحارِثِيِّ، وبَعْدَه: [الطويل]

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ طَعْنَةً
دَعَتْه إلى هابِي التُّرابِ عَقِيمِ(٥)

والصِّرْعَانِ أيضاً: نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنَ الإِبلِ، وأنشد أبو عَمْرٍو: [البسيط]

ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بأصْدتِه
لم يَسْتَعِنْ وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ

(١) شعر عمرو بن معديكرب الزُّبَيْدي ١٣٣، وروايته: "به السرحانُ...".

(١) اللسان: صدع.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨، وروايته: "وكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ".

(١) الصحاح واللسان: صرع.

(١) اللسان: صرع.

فَــرَّجْتُ عنه بِصَــرْعَــيْنا لأَرْمَلةٍ
وبائسٍ جــاءَ مَــعْناهُ كَــمَــعْناه(١)

والصُّرُوعُ: الضُّرُوبُ، واحِدُها صَرْعٌ وصِرْعٌ، قال لَبِيدٌ: [الطويل]

وخَـصْمٍ كَبـادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذٍ ذي مِـرَّةٍ وصُـرُوعِ(٢)

ومَعْنَى بَيْتِ ذي الرُّمَّةِ، وهو: [البسيط]

كـأَنَّني نـازِعٌ، يَثْنِيـه عن وَطَنٍ
صَرْعـانِ: رائحـةً عَـقْلٌ وتَقْـيِـيدُ(٣)

يقول: كأنني بعير نازِعٌ إلى وَطَنه وقد ثناه عن إرادته عَقْلٌ وتَقْيِيدٌ، فَعَقْلُه بالغداةِ ليَتَمَكَّنَ في المَرْعَى، وتقييدُه بالليل خَوفاً مِنْ شِرَادِه.

وشاهِدُ الصِّرْعِ للمِثْلِ في قَوْلِه: والصِّرْعانِ: بالكَسْرِ، المِثْلانِ؛ قَوْلُ الرَّاجِزِ: [مشطور الرجز]

إنَّ أَخَــاكَ في الأَشَــاوِي صِــرْعُكَا(٤)

صعصع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ قَوْلِه: وصَعْصَعْتُه [٩١ أ]/ فَتَصَعْصَعَ، أي: فَرَّقْتُهُ فَتَفَرَّقَ، قَوْلُ جَرِيرٍ: [البسيط]

بازٌ يُصَعْـصِعُ بالدَّهْنا قَطاً جُـونَا(٥)

صقع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَعْضَ بَيْتٍ لأَوْسٍ، وهو:

... ... مَنْ لِـحَيٍّ مُـفْـرَدِ
صَـقِـعٍ ... ...

(١) اللسان: صرع.

(٢) شرح ديوان لبيد ٧١، وروايته: "كنادي الجن... بمستحصد ذي...".

(٣) ديوان ذي الرمة ١٣٦٩.

(٤) اللسان: صرع.

(٥) ديوان جرير ٥٤٢، وروايته: "يصعصع بالسَّهْبَى"، وصدره:

كَـأَنَّ حَـادِيَهـا لَـمَّـا أَضَـرَّ بهـا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ بِكَمَالِه: [الكامل]

أَأَبا دُلَيْجَةَ، مَنْ لِحَيٍّ مُفْرَدٍ

صَقِعٍ من الأَعْداءِ في شَوَّالِ؟(١)

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لِسُوَيْدٍ، وهو: [الرمل]

يأْخُذُ السائِرَ فيها كالصَّقَعْ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه: [الرمل]

في حَرُورٍ يَنْضَجُ اللحمُ بها(٣)

وقَوْلُه: [مشطور الرجز]

والصَّقْعِ من خابِطَةٍ وجُرْزِ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَه: [مشطور الرجز]

بالمَشْرَفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ(٥)

وقال الفَرَّاءُ: تَميمٌ تَقولُ صاقِعَةٌ في صاعِقةٍ؛ وأَنْشَدَ لابنِ أَحْمَرَ: [الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المجرمينَ أَصابَهُم

صَواقِعُ، لا بلْ هُنَّ فوقَ الصَّواقِعِ؟(٦)

وقال الرَّاجِزُ: [مشطور الرجز]

يَحْكُونَ، بالهنديةِ القَواطِعِ(٧)

تَشَقُّقَ البَرْقِ عن الصَّواقِعِ

(١) ديوان أوس بن حجر ١٠٧، وروايته: "أأبا دليجة".

(٢) الصحاح واللسان: صقع.

(٣) اللسان: صقع.

(٤) الصحاح واللسان: صقع.

(٥) اللسان: صقع.

(٦) اللسان: صقع.

(٧) اللسان: صقع، وروايته: "يحكون بالمصقولة...".

صلع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: ويقال صَلَّعَ الرَّجُلُ، إذا أَحْدَثَ. ويقالُ للعِذْيَوْطِ عِنْدَ الجِمَاعِ إذا أَحْدَثَ: صَلَّعَ.

ولَمْ يَذْكُرْه الْجَوْهَرِيُّ.

صلقع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَلْقَعٌ، بالقاف: إِتْبَاعٌ لِبَلْقَعٍ. والصَّلَنْقَعُ: الماضِي الشَّدِيدُ.

ولَمْ يَذْكُرْه الْجَوْهَرِيُّ.

صلمع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وأَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفَصْلِ: صَلْمَعَةَ، وهو اسْمُ رَجُلٍ، قال مغلس بن لقيط: [الوافر]

أَصَلْمَعَةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْعٍ
لَهِنَّك، لا أبا لك، تَزْدَرِيني / [٩١ ب](١)

وقال عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ: [الكامل]

صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كَأَنَّ أُنوفَهُمْ
بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بِمَلْعَبِ(٢)

الصلامِعَةُ: الدِّقَاقُ الرُّؤُوسِ. وقال ابن خالويه: يُقالُ لِمَنْ لا يُعْرَفُ هو ولا أَبُوهُ: صَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةَ، وهَيُّ بنُ بَيٍّ، وهَيَّانُ بنُ بَيَّانٍ، وطامِرُ بنُ طامِرٍ، والضَّلالُ بنُ ثهْلَلَ. وحَكَى يعقوبُ عن أبي مهدي، قال: يقال: تَرَكْتُه صَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ، أي: إذا أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ.

صمع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والصَّمْعاءُ: البُهْمَى إذا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ.

(١) اللسان: صلمع.

(٢) ديوان عامر بن الطفيل ٢٩.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ الصَمْعاءِ للبُهْمَى قَوْلُ ذي الرُّمَّة: [الطويل]

رَعَى بَارِضَ البُهْمَى جَمِيعاً وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ، حتى آنَفَتْها نِصالُها(١)

وبَيْتُ أبي ذُؤَيْبٍ بكَمَالِه: [الكامل]

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحُوصٍ عائِطٍ
سَهْماً فَخَرَّ وريشُه مُتَصَمِّعُ(٢)

وشاهِدُ قَوْلِه: صُمْعُ الكُعُوبِ(٣)، قَوْلُ الشاعِرِ: [الكامل]

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشا
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مِعَّاجٌ تَئِقْ(٤)

صملكع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الصَّمَلْكَعُ: الذي في رأسِه حِدَّةٌ؛ قال مِرْداسٌ الدُّبَيْرِيُّ: [الطويل]

قالَتْ: ورَبِّ البَيتِ إِنِّي أُحِبُّها
وأَهْوَى ابنَها ذاكَ الخَليعَ الصَّمَلْكَعا(٥)

وقد أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

صنع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: أَوَّلُ بَيْتٍ أَنْشَدَه في هذا الفَصْلِ، وهو: [الرمل]

فَنَقَلْنا صَنْعَه حَتَّى شَتَا
ناعِمَ البالِ لَجُوجاً في السَّنَنْ(٦)

(١) ديوان ذي الرمة ٥١٩، وروايته: "رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَميعاً".

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٢.

(٣) يريد قول الجوهري: "ويقال: الكِلابُ صُمْعُ الكُعُوبِ، أي صِغَارُ الكُعُوبِ".

(٤) اللسان: صمع.

(٥) اللسان: صملكع.

(٦) ديوان عدي بن زيد العبادي ١٧٤، وروايته: "فَبَلَغْنَا صَنْعَهُ...".

هو لعديِّ بنِ زَيْدٍ.

والبيتُ الذي بَعْدَه، وهو / : [١٩٢ أ] [الوافر]

بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَـــيَّـــةَ مَـــضْـــرَحِيٍّ
كـــأَنَّ جَـــبِـــينَه سَـــيْفٌ صَنِيعُ(١)

هو لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ، وقَبْلَهُ: [الوافر]

أَتَـتْـكَ الـعِـــيسُ تَـنْـفَحُ في بُراها
تَكَشَّفُ عن مَناكِـبِـهـا القُطُوعُ(٢)

وقومٌ صَناعيةٌ، أي: يَصْنَعُون المال ويُسَمِّنونه؛ قال عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ: [الكامل]

سُـــودٌ صَنَاعِـــيَـــةٌ إذا مـــا أَوْرَدُوا
صَـدَرَتْ عَـتُـومُـهُـم، ولَـمَّـا تُحْلَبِ(٣)

وقال القَزَّازُ: رَجُلٌ صِنْعُ اليَدِ وصِنْعُ اليَدَيْنِ، لا يكون إلا مضافاً؛ وأَنْشَدَ: [الكامل]

صِنْعُ اليَـدَيْنِ بحـيثُ يُكْوَى الأَصْـيَـدُ(٤)

فإذا لم تضف قلت: رَجُلٌ صنعٌ، ولِسَانٌ صنعٌ، وامرأةٌ صَنَاعٌ، وكذلك في الإضافة: امرأةٌ صَناعُ اليَدِ، ورَجُلٌ صنعُ اليَدِ، قال أبو ذُؤَيْبٍ: [الكامل]

وَعَلَيْـهِـمَـا مَـسْـرُودَتَانِ قَـضَـاهُـمَـا
داودُ، أَو صَـنَـعُ السَّـــوابِغِ تُـبَّـعُ(٥)

وحكى سيبويه الصَّنَعَ مُفْرداً(٦).

وامرأة صَنَاعٌ وصَنَاعُ اليَدِ، ورَجُلٌ صَنَاعُ اليَدِ، ولا يُفْرَدُ، فإن أُفْرِدَ قيلَ: صَنَعٌ، والذي يختاره ثعلب: رَجُلٌ صَنَعُ اليَـدِ، وامرأةُ صَنَاعُ اليَـدِ، فَـيَـجْـعَلُ صَناعاً للمـرأةِ بِـمَنْزِلَةِ كَـعَابٍ ورَدَاحٍ

(١) الصحاح واللسان: صنع.

(٢) اللسان: صنع.

(٣) ديوان عامر بن الطفيل ٢٩.

(٤) عجز بيت للطرماح في ديوانه ١٥٣، وصدره:

وَرَجَـــا مُـــوادَعَـــتي وَأَيـقَـــنَ أَنَّـــني

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣٩، وروايته: "وعَلَيْهِمَا ماذِيَّتَانِ...".

(٦) الكتاب ٣/٦٢٩.

وحَصَانٍ؛ وجَمْعُ صَنَعٍ عند سيبويه صَنَعُونَ لا غير، وكذلك صِنْعٌ؛ يقال: رجالٌ صِنْعُو اليَدِ، وجمعُ صَنَاعٍ صُنُعٌ.

وقال ابن درستويه: صَنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ به مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ، والأَصْلُ فيه عِنْدَه الكَسْرُ، صَنِعٌ ليكون بمنزلة دَنِفٍ وقَمِنٍ، وحكي أنَّ فعله صَنِع يَصْنَعُ صَنَعاً مثل بَطِرَ بَطَراً، وحكى غَيْرُه أنه يُقالُ: رَجُلٌ صَنِيعٌ، وامرأةٌ صَنِيعةٌ بِمَعْنَى صَنَاعٍ؛ وأنشد لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ / : [٩٢ ب] [الطويل]

أَطَافَتْ به النِّسْــوانُ بَيْنَ صَنِيــعَــةٍ
وبَيْنَ التي جـاءتْ لِكَيْـمـا تَعَلَّمـا(١)

فهذا يدل أنَّ اسْمِ الفاعِلِ مِنْ صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِعٌ؛ لأنَّه لَمْ يُسْمَعْ صَنِعٌ.

ويستعمل الصَّنَعُ أيضاً في اللِّسَانِ، فيقالُ: لِسَانٌ صَنَعٌ، قال حَسَّانُ: [البسيط]

أَهدَى لَهُم مِــدَحَــتي قَلْبٌ يُؤازِرُه
فـيــمـا أراد، لِسـانٌ حـائِكٌ صَنَعُ(٢)

وقال الآخَرُ في صِفَةِ الرَّجُلِ: [مشطور الرجز]

مِــــثْلُ أَشَـــافِي الصَّنَعِ الخَـــرَّازِ(٣)

وقال الآخَرُ في امْرَأَةٍ: [مشطور الرجز]

وَهْـيَ صَنَـاعٌ بـالـلِّسَـــــانِ واليَـــــدِ(٤)

وقال ابنُ شِهَابٍ الهُذَليُّ: [الطويل]

صَنَاعٌ بِإِشْـفـاها، حَـصَـانٌ بِفَـرْجِـهـا
جَـوَادٌ بِقُـوتِ البَـطْنِ، والعِـرْقُ زاخِـرُ(٥)

وأجاز ابن درستويه وغَيْرُه أنْ يُقَالَ في جَمْعِ صَنَعٍ أَصْنَاعٍ ومَنَعَ ذلكَ سيبويه(٦)، وأما صَنَاعٌ فَجَمْعُها صُنُعٌ، فَثَبَتَ مِنْ هذا أنَّه يُقالُ: رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ وصَنِعُ اليَدِ وصَنَاعُ اليَدِ، فإذا

(١) ليس في ديوان حميد بن ثور الهلالي، وهو في اللسان: صنع.

(٢) ديوان حسان بن ثابت ١/١٠٣، وروايته: "فيما يحب لسانٌ".

(٣) هذا الشاهد ليس في اللسان: صنع.

(٤) اللسان: صنع.

(٥) البيت لأبي شهاب المازني في شرح أشعار الهذليين ٦٩٥.

(٦) الكتاب ٣/٦٢٩.

أَفْرَدْتَهُ مِنَ الإِضَافَةِ قُلْتَ: رَجُلٌ صَنَعٌ؛ وأمَّا صَنَعٌ فلا يُفْرَدُ، وكذلك رَجُلٌ صَنَاعُ اليَدِ لا يُفْرَدُ؛ فأمَّا في الْمَرْأَةِ فَيُفْرَدُ ويُضَافُ، نَحْو: امْرَأَةٌ صَنَاعٌ وصَنَاعُ اليَدِ.

وشاهِدُ قَوْلِه: والمَصانِعُ: الحُصُونُ؛ قَوْلُ البعيث: [البسيط]

بَنى زِيادٌ لذِكْرِ اللهِ مَصْنَعَةً
مِنَ الحِجارةِ، لم تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ(١)

صوع

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: الصَّدْرُ الذي أَنْشَدَه أَوَّلَ هذا الفَصْلِ، وهو: [الوافر]

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ(٢)

هو لِلْمُعَلَّى بنِ جَمَالٍ العَبْدِيِّ، وعَجُزُه / : [٩٣ أ] [الوافر]

له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ(٣)

وفي عَجُزِ بَيْتٍ لذي الرُّمَّة، وهو: [الطويل]

تَظَلُّ بها الآجالُ عَنِّي تَصَوَّعُ(٤)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: صَدْرُه: [الطويل]

عَسَفْتُ اعْتِسافاً دُونَها كُلَّ مَهْيَبَةٍ(٥)

وجَمْعُ الصَّاعِ أَصْوُعٌ وأَصْوَاعٌ وصِيعَانٌ. وشاهِدُ أَصْوَاعٍ قَوْلُه: [مشطور الرجز]

أَوْدَى ابن عِمْرانَ يَزِيد بالوَرِقْ(٦)
فاكْتَلْ أُصَيَّاعَكَ منه وانطَلِقْ

---

(١) اللسان: صنع.

(٢) الصحاح واللسان: صوع.

(٣) اللسان: صوع.

(٤) ديوان ذي الرمة ٧٣١.

(٥) ديوان ذي الرمة ٧٣١، وروايته:

عَسَفْتُ اعْتِسافَ الصَّدْعِ كُلَّ مَهْيَبَةٍ

(٦) اللسان: صوع.

صيع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: صُعْتُ القَوْمَ: حَمَلْتُ على بَعْضٍ. وصِعْتُ الغَنَمَ: فرَّقْتُها. وتَصَيَّعَ الماءُ: اضطَرَبَ على وَجْهِ الأَرْضِ، والغُبَارُ الأَصْيَعُ: الذي يَجِيءُ ويَذْهَبُ، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

فانْصَاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا(١)

ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

ضبع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: العَجُزُ الذي أَنْشَدَه أَوَّلَ هذا الفَصْلِ، وهو: [الطويل]

ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعا(٢)

هو لعَمْرِو بنِ شَأْسٍ، وصَدْرُه: [الطويل]

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَذُودُنا(٣)

ويروى: حَتَّى يَضْبَعُونَا، بالياء؛ والذي في شِعْرِه: [الطويل]

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَذُودُنا
إلى المَوْتِ، حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعا(٤)

وفيه قال: والأُنْثَى منَ الضِّبَاعِ ضِبْعَانَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: المعروف في الأنثى من الضِّبَاعِ ضَبُعٌ، وأمَّا المذَكَّرُ فَضِبْعَانُ، لا يكونُ بالنونِ والألفِ إلا للمُذَكَّرِ، / [٩٣ ب] وأمَّا ضِبْعَانةٌ فليس بمعروف، وجَمْعُ الضَّبُعِ ضِبَاعٌ وأَضْبُعٌ، قال جَرِيرٌ: [الكامل]

مِثْلَ الوِجَارِ أَوَتْ إِلَيْهِ الأَضْبُعُ(٥)

(١) مجموع أشعار العرب ٩٠.

(٢) الصحاح واللسان: ضبع. ورواية شعر عمرو بن شأس الأسدي ٣٢:

إلى المَوْتِ حتَّى تَضْبَعُونا ثُمَّ نَضْبَعَا

(٣) اللسان: ضبع، وشعر عمرو بن شأس الأسدي ٣٢.

(٤) اللسان: ضبع.

(٥) ديوان جرير ٢٠ ٩٠، وروايته: "أوَى إليه الأضبع"، وصدره:

وَجَدُوا لِجِعْثِنَ حينَ قَبْقَبْتِ اسْتُها

ويُرْوَى قَوْلُ الآخَرِ: [البسيط]

يا أَضْبُعاً أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ(١)

ويروى: يا ضَبُعاً، على الإفْرَاد.

وقال سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ(٢): [الطويل]

إذا ما تَعَشَّى لَيلَةً مِن أكيلَةٍ

أتَاهَا ولَقَّاهَا نُسُوراً وَأَضْبُعا(٣)

والبَيْتُ الذي أنْشَدَهُ آخِرَ الفَصْلِ، وهو: [البسيط]

أبا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ

فإنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ(٤)

رواه أبو عمرٍو لعباس بن مرداس، ورواه أبو السَّمْحِ: أبا حبَاشَةَ، وقال: البيتُ لمالك بن ربيعة العامريِّ، يقول: لأَبي حُباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أَبي بكر بن كلاب، والذي رواه سيبويه: أَمَّا كُنْتَ، بفتح الهمزة(٥).

وأما قَوْلُ الشاعرِ، وهو ممَّا يُسْأَلُ عَنْهُ: [البسيط]

تَفَرَّقَتْ غَنَمِي يَوْماً فَقُلْتُ لَها:

يا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْها الذِّئْبَ والضَّبُعا(٦)

فقيل في معناه وَجْهَان: أَحَدُهُما أَنَّه دَعَا عليها بأَن يَقْتُلَ الذِّئْبُ أَحْيَاءَها، وتَأْكُلَ الضَّبُعُ مَوْتَاهَا، وقيل: بل دَعَا لَهَا بالسلامة؛ لأَنَّهما إذا وَقَعَا في الغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا بصَاحِبِه فَتَسْلَم الغَنَمُ؛ وعلى هذا قَوْلِهِمْ: اللهمَّ ضَبُعاً وذِئْباً(٧)، فَدَعَا بأَنْ يَكُونَا مُجْتَمِعَيْنِ لِتَسْلَمَ الغَنَمُ.

(١) اللسان: ضبع.

(٢) سويد بن عمرو العكلي، من بني الحارث بن عوف: شاعر فارس مقدم، كان في العصر الأموي صاحب الرأي والتقدم في بني عكل. جعله ابن سلاّم في الطبقة التاسعة من فحول شعراء الجاهلية.

(٣) هذا الشاهد ليس في اللسان: ضبع.

(٤) اللسان: ضبع.

(٥) الكتاب ١/٢٩٣، وروايته: "أمَّا انت". والشاهد فيه نصب "ذا نَفَرٍ" خبراً لكان المحذوفة التي عوّض عنها "أما" تعويضاً لازماً.

(٦) اللسان: ضبع.

(٧) المستقصى ١/٣٤٢.

ضجع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَيْتُ النابغَة الذي أَنْشَدَه آخرَ الفَصْلِ بِكَمَاله: [البسيط]

وَعِيدُ أَبي قَابُوسَ في غَيْرِ كُنْهِه
أَتَاني، ودُوني راكِسٌ فالضَّواجعُ / [١٩٤](١)

ويُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ بِفَقْره وصارَ إلى بَيْته: الضَّاجعُ والضُّجْعِيُّ؛ لأَنَّ الضُّجْعَةَ خَفْضُ العَيْشِ؛ وإلى هذا المعنى أَشَارَ القائِلُ بِقَوْله: [الوافر]

أُولئكَ مَعْشَر كَبَنات نَعْشٍ
ضَواجِعَ لا تَسِير مع النُّجُومِ(٢)

وقال آخرُ في الضُّجْعَة للْخَفْض: [الوافر]

وقَارَعْتُ البُعُوثَ وقَارَعُوني
فَفَاز بِضُجْعَةٍ في الحَيِّ سَهْمِي(٣)

ضرع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ الذي أَنْشَدَه أَوَّلَ الفَصْلِ، وهو: [الكامل]

وحُبِسْنَ في هَزْمِ الضَّرِيعِ، فكُلُّها
حَدْباءُ دامِيَةُ اليَدَيْنِ، حَرُودُ(٤)

هو لقَيْس بن عَيْزارةَ الهذليّ. وهَزْمُ الضَّرِيعِ: ما تَكَسَّرَ منه، والحَرُودُ: التي لا تكاد تَدِرُّ؛ وَصَفَ الإبِلَ بِشدَّة الهُزَال.

وفيه بَيْتٌ لعَامر بْنِ الطُّفَيْلِ، وهو: [الطويل]

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بِتَضْرُوعَ، يَمْري باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ(٥)

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ٣٢.

(٢) اللسان: ضجع، وروايته:

أَلاكَ قَبائلٌ كَبَنات نَعْشٍ
ضَواجِعَ لا يَغُرْنَ مَعَ النُّجُومِ

(٣) اللسان: ضجع.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٥٩٨، وروايته: "...بادِيَةُ الضُّلُوعِ جَدُودُ".

(٥) ديوان عامر بن الطفيل ٨٦.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: أَخو الصُّعْلوك في بيت عامر يعني به فَرَسَه؛ ويَمْرِي بِيَدَيْه: يُحَرِّكُهُمَا كالعابث، ويَعْسِفُ: تَرْجُفُ حَنْجَرتُه منَ النَّفَسِ. ورواه ابنُ دُرَيْدٍ: بتَضْرُوعَ، مِثْلِ تَذْنُوبٍ[1].

وفيه بَيْتٌ لأبِي ذُؤَيْبٍ ذَكَرَه شاهداً على تُضارُعَ اسْمِ مَوْضِعٍ، وهو: [الطويل]

كَأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضَارُعٍ
وَشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ[2]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَوَابُهُ: تُضارِع، بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ فأَمَّا بِضَمِّ التاءِ والراءِ فَغَلَطٌ؛ لأَنَّه ليس في الكلامِ تُفاعُل ولا فُعالُلٌ، وفي الحديث: "إذا أَخصبت تُضارع أَخصبت البلاد"، وقال ابن جني: ينبغي أَن يكون تُضارِعٌ فُعَالِلاً بِمَنْزِلَةِ عُذَافِرٍ، ولا نَحْكُمُ على التاءِ بالزِّيادَةِ إلا بِدَلِيلٍ.

ضعع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ لأبِي ذُؤَيْبٍ، وهو: / [٩٤ ب] [الكامل]

أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ[3]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

وَتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ

ضفع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: ضَفَعَ ضَفْعاً: دَفَعَ بِبَوْلِه[4]، وأيضاً: سَلَحَ. وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ضفدع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: قال الخليل: ليس في الكلام فِعْلَلٌ إلا أَربعةَ أَحرف: دِرْهَمٌ وهِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ وقِلْعَمٌ.

---

(١) جمهرة اللغة لابن دريد ١٢٤٦.

(٢) شرح اشعار الهذليين ١٣٣.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠.

(٤) الذي في اللسان: ضفع: "وَقَعَ بِبَوْلِه".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الهِجْرِعُ: الطَّوِيلُ، وقِيلَ: الجَبَانُ؛ والهِبْلِعُ: الأَكُولُ؛ والقِلْعِمُ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ.

ضلع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الضِّلَعُ، بِكَسْرِ الضَّادِ وفَتْحِ اللأَمِ: واحِدُ الضُّلُوعِ والأَضْلاعِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ الضِّلَعِ، بِفَتْحِ اللامِ وتَأْنِيثِهَا، وجَمْعُهَا على ضُلُوعٍ، قَوْلُ حاجِبِ بْنِ ذُبْيَانَ: [الطويل]

بَني الضِّلَعِ العَوْجاءِ، أَنْتَ تُقِيمُها
ألا إنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسارُها(١)

وقد تُجْمَعُ على أَضْلُعٍ؛ وتُجْمَعُ أَضْلُعٌ على أَضَالِعَ، وتُجْمَعُ أَيْضاً على أَضْلاَعٍ، وقَوْلُ الشاعِرِ: [الطويل]

وأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ من كُلِّ زَفْرةٍ
إذا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْها الأَضالِعُ(٢)

هي جَمْعُ أَضْلَعَ، وأمَّا جَمْعُ ضِلَعٍ فَقِيلَ: أَضْلاعٌ لا غَيْرُ.

وشاهِدُ الضِّلْعِ، بِتَسْكِينِ اللامِ، قَوْلُ ابنِ مُفَرِّغٍ: [مجزوء الكامل]

ورَمَقْتُها فَوَجَدْتُها
كالضِّلْعِ، لَيْسَ لَها اسْتِقامَهْ / [٩٥ أ](٣)

ويُقالُ في الجَمْعِ أَضْلاَعٌ وضُلُوعٌ وأَضَالِعُ.

والبَيْتُ الذي أَنْشَدَه أَوَّلَ هذا الفَصْلِ، وهو: [الطويل]

وقد يَحْمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّهُ
على ضَلَعٍ في مَتْنِه، وهْوَ قاطِعُ(٤)

هو لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيِّ، وقَبْلَه: [الطويل]

---

(١) اللسان: ضلع.

(٢) اللسان: ضلع.

(٣) ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ٢٠٧.

(٤) الصحاح واللسان: ضلع.

ولكنْ أُوَاسِيهِ وأَنْسَى ذُنُوبَهُ
لِتَرْجِعَهُ يَوْماً إِليَّ الرَّوَاجِعُ(١)

وفيه عَجزُ بَيْتٍ لِسُوَيْدٍ، وهو: [الرمل]

سَعَةَ الأَخْلاقِ فِينَا، والضَّلَعْ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُهُ:

جَعَلَ الرَّحْمنُ، والحَمْدُ لَهُ(٣)

وشاهدُ قَوْلِه: تَضَلَّعَ الرَّجُلُ، أي: امْتَلأَ ما بَيْنَ أَضْلاعِه شبَعاً وريًّا؛ قَوْلُ ابْنِ عَنَّابٍ الطائيُّ: [الطويل]

دَفَعْتُ إِليه رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدةٍ
وأَغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حتَّى تَضَلَّعَا(٤)

إذا قَالَ قَطْنِي قُلتُ آلَيتُ حَلْفَةً
لِتُغْنِيَ عَنِّي ذا إِنائِكَ أَجْمَعَا(٥)

وفيه عَجزُ بَيْتٍ للأَعْشَى، وهو: [الخفيف]

... وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقالِ(٦)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُهُ:

عِنْدَه البِرُّ والتُّقَى وأَسَى الشَّقِّ

ضلفع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الضَّلْفَعُ: الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ، مِثْلُ اللُّبَاخِيَّةِ؛ وضَلْفَعُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ عن ابن خالويه، وأنشد لطُفَيْلٍ: [الطويل]

---

(١) اللسان: ضلع.

(٢) الصحاح واللسان: ضلع.

(٣) اللسان: ضلع.

(٤) اللسان: ضلع.

(٥) هذا البيت ليس في اللسان: ضلع.

(٦) ديوان الأعشى الكبير ٩، وروايته:

عِنْدَهُ الحَزْمُ والتُّقَى وأَسَا الصَّرْ
عِ وحَمْلٌ لِمُضَلَّعِ الأثْقَالِ

عَـرَفْت لسلمى، بَيْنَ وَقْطٍ فـضَلْفَعِ
مَنازِلَ أَقْـوَتْ من مَـصِيفٍ ومَـرْبَعِ(١)
حَـدَّثْت نَفْـسَك بالوَفَـاءِ ولَـمْ تَكُنْ
لِلْغَـدْرِ خَـائِنَةً مـغلّ الإِصْـبَعِ(٢)

وقال ابن جِذْل الطِّعان: [الطويل]

أَتَنْسَى قُـشَـيْـراً والشَّـريدَ ومـالِكاً
وتَذْكُرُ مَن أَمْسَى سَلِيماً بِضَلْفَعا؟ / [٩٥ ب](٣)

ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

ضوع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: العَجُزُ الذي أَنْشَدَهُ أَوَّلَ هذا الفَصْلِ، وهو: [الوافر]

يَـضُـوعُ فُـؤادَها مِنْهُ بُغـامُ(٤)

هو لِبِشْرِ بْنِ أَبي خازِمٍ، وصَدْرُه:

وصـاحِـبُـهـا غَـضِـيضُ الطَّرْفِ أَحْـوَى

وقال أبو عمرٍو: ضاعَه: أَفْزَعَهُ، وأنشد لأَبي الأَسود العِجْليّ: [الطويل]

فـمـا ضـاعَني تَعْـرِيضُـه وانْدِراؤُه
علـيَّ، وإِنِّي بـالعُـلَى لَـجَـدِيـرُ(٥)

وقال ابنُ هَرْمَةَ: [الكامل]

أَذَكَـرْتَ عَـصْـرَكَ أَمْ شَـجَـتْكَ رُبُوعُ؟
أَمْ أَنْتَ مُـتَّـبلُ الفُـؤادِ مَـضُـوعُ؟(٦)

---

(١) اللسان: ضلفع، ديوان الطفيل الغنوي ١٠٣، وروايته: "عرفتُ لليلى".

(٢) هذا البيت ليس في اللسان: ضلفع، والبيت الأول دون الثاني في ديوان الطفيل الغنوي شرح الأصمعي ١٣٤.

(٣) اللسان: ضلفع.

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ٢٠٣.

(٥) اللسان: ضوع.

(٦) شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ١٤٢، وروايته: "أَذَكَرْتَ عَهْدَكَ أَمْ...".

والبَيْتُ الذي بَعْدَ بَيْتِ بِشْرٍ، وهو: [الطويل]

فُرَيْخانِ يَنْضاعانِ في الفَجْرِ، كُلَّما
أَحَسَّا دَوِيَّ الرِّيحِ، أو صَوْتَ ناعِبِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لأبي ذُؤَيْبٍ.

وشاهِدُ الضُّوَعِ لِلطَّائِرِ قَوْلُ الأَعْشَى: [البسيط]

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يُؤَنِّسُه
بالليلِ، إلا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا(٢)

ومِثْلُه: [البسيط]

قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقا(٣)

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ: [الرمل]

فهو يَزْقُو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ(٤)

قال ثعلبٌ: هو أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ، وأَنْشَدَ: [البسيط]

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتَه
حتى يَدُلَّ على بَيْضاتِه الضُّوَعُ(٥)

قال: لأنَّه يَضَعُه في مَوْضِعٍ لا يَدْري أَيْنَ هُوَ.

واسْمُ النُّمَيْرِيِّ الشاعِرِ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ(٦).

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٥٢.

(٢) ديوان الأعشى الكبير ١٠٣.

(٣) ليس في اللسان: ضوع. وهو عجز بيت لزهير في ديوانه، وصدره:

القائِدَ الخَيْلَ مَنْكوباً دَوابِرُها

(٤) اللسان: ضوع. وهو عجز بيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري في عيون الأخبار لابن قتيبة، وصدره:

لَم يَضِرني غَيرَ أن يَحسُدَني

(٥) اللسان: ضوع.

(٦) يريد قول الجوهري: قال النميري: [الطويل]

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطنُ نَعْمانَ انْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ في نِسْوَةٍ عَطِراتِ

ضيع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وأَضَاعَ الرَّجُلُ: / [٩٦ أ] فَشَتْ ضِيَاعُه وكَثُرَتْ، فهو مُضِيعٌ.

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: شاهِدُ الْمُضِيعِ للذي فَشَتْ ضِيَاعُه ما أَنشدَه أَبو العَبَّاسِ: [الطويل]

إذا كُنتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمَةٍ
فإِنِّي أنا المُثْرِي المُضِيعُ المُسَوَّدُ(١)

ويقال: أَضَعْتُه: أَهْمَلْتُه وتَرَكْتُه، قال العَرْجِيُّ: [الوافر]

أَضَاعُوني وأَيَّ فَتىً أَضَاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ(٢)

طبع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: الطَّبْعُ: السَّجِيَّةُ، وهو في الأَصْلِ مَصْدَرٌ، والطَّبِيعَةُ مِثْلُه، وكذلكَ الطِّبَاعُ.

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: الطِّبَاعُ كالطَّبِيعَةِ، مُؤَنَّثٌ، وقال أَبو القاسم الزجاجيُّ: هو مُذَكَّرٌ بِمَنْزِلَةِ النِّجَارِ والنِّحَاسِ.

وفيه قال: والطَّبَعُ، بالتَّحْرِيكِ: الدَّنَسُ.

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: شاهِدُ الطَّبَعِ لِلدَّنَسِ قَوْلُ ثابِتِ بْنِ قُطْنَةَ: [البسيط]

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْنِي إلى طَبَعٍ
وعُفَّةٌ مِنْ قَوامِ العَيْشِ تَكْفِيني(٣)

وشاهِدُ الطَّبِعِ لِلْكَسِلِ قَوْلُ جَرِيرٍ: [الكامل]

وإذا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كلَّ ضَرِيبَةٍ
وخَرَجْتَ لا طَبِعاً، ولا مَبْهُورا(٤)

---

(١) اللسان: ضيع.

(٢) ديوان العرجي ٣٤.

(٣) اللسان: طبع.

(٤) ديوان جرير ٢٢٩، وروايته: "ومضيتَ لا طبعاً..." .

والرَّجَزُ الذي بَعْدَ بَيْتِ لَبِيدٍ، وهو: [مشطور الرجز]

إنّا إذا قَلَّتْ طَخَارِيرُ القَزَعْ(1)

نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لأبي محمد الفَقْعَسي، ويقال: لحكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعِيِّ، وصَوَابُه: [مشطور الرجز]

إنّا إذا قَلَّتْ طَخَارِيرُ القَزَعْ(2)

وصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرَعْ

نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ

مِنْ كُلِّ عَرَّاضٍ، إذا هُزَّ اهْتَزَعْ

مِثْلِ قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ

يَؤُولُها تَرْعِيَةٌ غَيْرُ وَرَعْ

لَيْسَ بِفَانٍ كِبَراً ولا ضَرَعْ

تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً في كَلَعْ / [96 ب]

مِنْ بَارِئٍ حِيصَ وَدَامٍ مُنْسَلِعْ

وفيه بَيْتُ رَجَزٍ، وهو: [مشطور الرجز]

وأَيْنَ وَسْقُ النَاقَةِ المُطَبَّعَهْ؟(3)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَه: [مشطور الرجز]

أَيْنَ الشِّظَاظَانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ؟(4)

طلع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: تَطَلَّعْتُ إلى وُرُودِ كِتَابِكَ.

---

(1) الصحاح: طبع.

(2) اللسان: طبع.

(3) الصحاح واللسان: طبع.

(4) اللسان: طبع.

طَلَعَتِ الشَّمْسُ والكَوْكَبُ طُلُوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: يقال: تَطَلَّعْتُ الرَّجُلَ: غَلَبْتُهُ وأَدْرَكْتُهُ، وقال: [الطويل]

وأَحْفَظُ جاري أَنْ أُخالِطَ عِرْسَهُ
ومَوْلايَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ(١)

ويُقَالُ: تَطَالَعْتَه الهُمُومُ، إذَا طَرَقَتْهُ وَوَافَتْهُ(٢)؛ وقال: [الوافر]

تَطَالَعُني خَيَالاتٌ لِسَلْمَى
كما يَتَطالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ(٣)

كذا أنشده أبو عليٍّ، وقال غَيْرُه: إنما هو: كما يَتَطَلَّعُ لأنَّ تفاعَلَ لا يَتَعَدَّى في الأَكْثَرِ، فعلى قَوْلِ أَبي عَلِيٍّ يكون مِثْلَ تَخاطأَتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَه، ومِثْلَ تَفاوَضْنَا الحَديثَ، وتَعَاطَيْنَا الكَأْسَ، وتَبَاثَثْنَا الأَسْرَارَ، وتَنَاسَيْنَا الأَمْرَ، وتَنَاشَدْنَا الأَشْعَارَ.

ويُقَالُ: أَطْلَعَت الثُّرَيَّا بِمَعْنَى طَلَعَتْ؛ قال الكُمَيْتُ: [الطويل]

كأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ، في عِشائِها
بوَجْهِ فَتاةِ الحَيِّ ذاتِ المَجاسِدِ(٤)

وفيه قال: والمُطَّلَعُ: المَأْتَى.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهدُ المُطَّلَعِ بمَعْنَى المَأْتَى قَوْلُ جَرِيرٍ: [الكامل]

إِنِّي إذا مُضَرٌ عَلَيَّ تَحَدَّبَتْ
لاقَيْتُ مُطَّلَعَ الجِبَالِ وُعُورَا(٥)

وقَوْلُه في الحَديثِ: "مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ".

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: يَعْنِي حَديثَ عُمَرَ أَنّه قال عِنْدَ مَوْتِهِ: لو أَنَّ لي ما في الأَرْضِ جَمِيعاً لافْتَدَيْتُ به مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ"(٦).

(١) اللسان: طلع.

(٢) عبارة اللسان: طلع: "ويقال: تَطَالَعْتَه إذا طَرَقْتَه ووَافَيْتَه".

(٣) اللسان: طلع.

(٤) شعر الكميت بن زيد الأسدي ١/ ١٦١.

(٥) ديوان جرير ٢٢٩.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: طلع، ٣/ ١٣٢.

والبَيْتُ الذي بَعْدَ الحَديث، / [٩٧ أ] وهو: [الطويل]

كَـتُـومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مَلْئِـهـا
ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: هو لأوسِ بنْ حَجَر، والكَتُوم: القَوْسُ التي لا صَدْعَ فيها ولا عَيْبَ.

وطِلاعُ الأَرضِ في قول الحسن: ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ، وقيل: ملؤها أي: حين يُطَالِعُ أعْلاَهُ أَعْلاَهَا فَيُسَاوِيه.

ونَفْسٌ طُلَعَةٌ: شَهِيَّةٌ مُتَطَلِّعةٌ، وكذلك الجَمْعُ، قال الحسن: إنَّ هذه النُّفُوسَ طُلَعةٌ، فاقْدَعُوهَا بالْمَوَاعِظِ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ في الإِفْرَاد - حَكَاهُ الْمُبَرِّدُ -: [البسيط]

ومـا تَمَنَّيْتُ من مـالٍ ولا عُـمُـرٍ
إلاَّ بما سَرَّ نَفْسَ الحـاسِدِ الطُّلَعَهْ(٢)

والبَيْتُ الذي أَنْشَدَه آخرَ الفَصْلِ، وهو: [الطويل]

وأيَّ فَـتـىً وَدَّعْـتُ يومَ طُوَيْـلِعٍ
عَـشِـيَّـةَ سَلَّمْنا عليه وسَلَّمَـا(٣)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: هو لضمرة بن ضمرة، وبَعْدَه: [الطويل]

فَيَـا جـازِيَ الفِـتْيـانِ بالنِّعَمِ اجْـزِه
بِنُعْمَاهُ نُعْمَى، واعْفُ إنْ كانَ مُجْرِمَا(٤)

وقِيلَ: بَعْدَه:

وَلَوْ كنتَ حَـرْبَاً مـا طَلَعْتَ طُوَيْلِعـاً
ولا حَـوْفَه إلاَّ خَمِيسـاً عَرَمْرَمـا(٥)

---

(١) ديوان أوس بن حجر ٨٩.

(٢) اللسان: طلع، وهو لأبي دواد الرؤاسي.

(٣) الصحاح واللسان: طلع.

(٤) اللسان: طلع.

(٥) ليس في اللسان: طلع.

طمع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: طَمِعَ فيهِ طَمَعاً وطَمَاعَةً وطَمَاعِيَةً، مُخَفَّفٌ، فهو طَمِعٌ وطَمُعٌ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: يقال: طَمَعٌ وأَطْمَاعٌ ومَطْمَعٌ ومَطَامِعُ، قال الشاعرُ: [الطويل]

طَمِعْتُ بلَيلَى أنْ تَريعَ وإنَّما
تُقَطِّعُ أعناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ(١)

طوع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والاسْتِطَاعَةُ: الإطَاقَةُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: الاسْتِطَاعَةُ: الإطَاقَةُ، / [٩٧ ب] كَمَا ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ، إلاَّ أَنَّ الاسْتِطَاعَةَ للإنْسَانِ خاصَّةً، والإطَاقَةَ عامَّةٌ؛ تَقُولُ: الجَمَلُ مُطِيقٌ لحِمْلِه، ولا تَقُلْ: مُسْتَطِيعٌ؛ فَهَذَا فَرْقُ ما بَيْنَهُمَا؛ ويُقَالُ: الفَرَسُ صَبُورٌ على الحُضْرِ.

وشاهِدُ طاعَ بِمَعْنَى انْقَادَ قَوْلُ الرَّقَّاصِ الكَلْبيِّ: [الطويل]

سِنانُ مَعَدٍّ في الحُرُوبِ أَداتُها
وقَد طاعَ مِنْهُمْ سادةٌ ودَعائِمُ(٢)

وقال الأَحْوَصُ: [الوافر]

وقَدْ قادَتْ فُؤادِيَ في هَوَاهَا
وطَاعَ لَهَا الفُؤادُ وما عَصَاهَا(٣)

والبَيْتُ الذي في هذا الفَصْلِ، وهو: [الوافر]

كأنَّ جِيادَهُنَّ، بِرَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قَد أَطاعَ له الوَرَاقُ(٤)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: هو لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ، والوَرَاقُ: خُضْرَةُ الأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ.

(١) ديوان قيس لبنى ٥٩.

(٢) اللسان: طوع.

(٣) شعر الأحوص الأنصاري ٢٠٧.

(٤) ديوان أوس بن حجر ٧٩، ورواية صدره:

كأنَّ جِيَادَنَا في رَعْنِ زُمٍّ

ظلع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعاً: أي: غَمَزَ في مَشْيِه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ الظَّلْعِ، ساكِنِ اللامِ، قَوْلُ كُثَيِّرٍ: [الطويل]

وكنتُ كَذاتِ الظَّلْعِ، لَمَّا تَحامَلَتْ
على ظَلْعِها يَوْمَ العِثَارِ، اسْتَقَلَّتِ(١)

وقال مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ: [الطويل]

رَغا صاحِبي بعد البُكاءِ، كما رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها(٢)
مِنَ المِلْحِ لا تَدْرِي أَرِجْلٌ شِمالُها
بها الظَّلْعُ، لَمَّا هَرْوَلَتْ، أَو يَمِينُها

ويقال: فَرَسٌ مِظْلاَعٌ؛ قال الأَجْدَعُ الهَمْدَانيُّ: [الكامل]

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّني جارَيْتُها
بأَجَشَّ، لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ(٣)

والنَّهِشُ الْمُشَاشِ في بَيْتِ أبي ذُؤَيْبٍ(٤): الخَفِيفُ القَوائِمِ؛ ورَجْعُهُ: عَطْفُ يَدَيْه.

وفيه قال: ارْقَ على ظَلْعِكَ، أي: ارْبَعْ على نَفْسِكَ(٥). / [١٩٨أ]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ومَعْنَى ارْقَ، أي: اصْعَدْ بِقَدْرِ ما تطيقُ، ولا تَحْمِلْ على نَفْسِكَ

---

(١) ديوان كثير عزة ٩٩، وروايته: "بعد العثار".

(٢) اللسان: ظلع.

(٣) اللسان: ظلع.

(٤) يريد قول أبي ذؤيب الهذلي: [الكامل]

يَعْدُو به نَهِشُ المُشَاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

شرح أشعار الهذليين ٣٧.

(٥) جاء في معيار اللغة: رقا: "ويقال: ارْقَأْ على ظَلْعِكَ، بصيغة الأمْرِ، منْ باب نَفَعَ، لُغَةٌ في ارْقَ على ظَلْعِكَ، ويأتي في المُعْتَلِّ، أي: ارْفُقْ بنَفْسِكَ ولا تَحْمِلْ عليها أكْثَرَ مِمَّا تُطيقُ". ويروى: "قِ على ظَلْعِكَ"، أي: أبْقِ عليه. وانظر المثل ورواياته في مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٣٥، والمستقصى في أمثال العرب للزمخشري ١/ ١٤٢.

ما لا تطيقُه؛ وكذلك: اربَعْ على ظَلْعِكَ، وأصْلُه مِنْ رَبَعْتُ الحَجَرَ، إذا رَفَعْتَه، أي: ارْفَعْهُ بِمِقْدَارِ طاقَتِكَ؛ هذا أَصْلُه ثُمَّ صارَ الْمَعْنَى ارْفُقْ على نَفْسِكَ فيما تُحاوِلُه، وفي الْمَثَلِ: ارْقَ على ظَلْعِكَ أن تُهَاضَ(١).

وقَوْلُ بَعْثَرَ بنِ لَقِيطٍ: [الكامل]

لا ظَلْعَ لي أَرْقِي عليه، وإنَّما
يَرْقِي على رَثَيَاتِه المَنْكُوبُ(٢)

أي أَنا صَحِيحٌ لا عِلَّةَ بي.

وظَلَعَ الكَلْبُ، إذا أَرادَ أَنْ يَسْفِدَ، وهو يَنْتَظِرُ الكِلاَبَ أَنْ تَسْفِدَ ثُمَّ يَسْفِدُ بَعْدَهَا، قال الحُطَيْئَةُ: [الطويل]

تَسَدَّيْتَنا مِنْ بَعْدِ ما نامَ ظالِعُ الـ
ـكِلابِ، وأَخْبى نارَه كلُّ مُوقِدِ(٣)

فرع

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ في هذا الفَصْلِ لأَبِي النَّجْمِ بَيْتاً شاهِداً على: فَرَعْتُ فَرَسِي باللِّجَامِ، أي: قَدَعْتُهُ، وهو: [مشطور الرجز]

نفْرَعُه فَرْعاً، ولسْنا نَعْتِلُهْ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَه:

بِمُفْرَعِ الكَتْفَيْنِ حُرٌّ عَطَلُهْ(٥)

وفيه قال: وفَارِعٌ: اسْمُ حِصْنٍ.

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣٥، والمستقصى ١/ ١٤٢. ويروى: "قِ على ظَلْعِكَ" اي ابْقِ عليه، ويروى أيضاً "ارْقأْ على ظَلعك" بالهمز، اى اصلح أَمْرَكَ اولاً.

(٢) اللسان: ظلع.

(٣) ديوان الحطيئة ٧٤.

(٤) ديوان أبي النجم العجلي ٣١٥، البيت ٢٢ من الأرجوزة.

(٥) ديوان أبي النجم العجلي ٣٢٢، البيت ٨٣ من الأرجوزة، وروايته:

عَنْ مُفْرَعِ الكَتْفَيْنِ حُلْوٌ عَطَلُهْ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: فَارِعٌ: حِصْنٌ بالْمَدِينَةِ، ويُقَالُ: إنَّه حِصْنُ حَسَّانَ بْنِ ثابتٍ؛ قال مِقْيَسُ بن صُبابةَ حين قَتَلَ رَجُلاً مِنْ فِهْرٍ بأخيه: [الطويل]

قَـتَلْتُ به فِـهْـراً، وحَـمَّلْتُ عَـقْلَهُ
سَـراةَ بَنِي النَّجَّـارِ أَرْبابَ فَـارِعِ(١)
وأَدْرَكْتُ ثَأْرِي، واضْطَجَـعْتُ مُـوَسَّـداً
وكُـنْـتُ إلـى الأَوْثـانِ أَوَّلَ راجِـعِ

وفيه قال: وفَرَّعْتُ في الجَبَلِ: صَعَّدْتُه. وأَفْرَعْتُ في الجَبَلِ: انْحَدَرْتُ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَّاخِ في الإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ: [البسيط]

فإنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فاجْتَنِبْ سَخَطِي
لا يَدْهَمَنَّكَ إفْراعِي وتَصْعِيدِي / [٩٨ ب](٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويروى: لا يُدْرِكَنَّكَ، ومِثْلُه لِكُثَيِّرٍ: [الطويل]

إذا أَفْـرَعَـتْ في تَلْعَـةٍ أَصْـعَـدَتْ بِـهـا
ومَنْ يَطْلُبِ الحاجاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ(٣)

ويقال: فَرَّعْتُ في الجَبَلِ: انْحَدَرْتُ، وفَرَّعْتُ الجَبَلَ: عَلَوْتُهُ، من الأَضداد(٤). وقال ابن الأَعرابي: فَرَّعَ وأَفْرَعَ صَعَّدَ وانْحَدَرَ، من الأَضْداد؛ وقال عبد الله بن هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ: [الطويل]

فـإمّـا تَرَيْني اليَـوْمَ مُـزْجِي ظَعِـينَتي
أُصَـعِّـدُ سِـرًّا في البِـلادِ وأُفْـرِعُ(٥)

وقال أبو عُبَيْدٍ: أَفْرَعَ الرَّجُلُ في الجَبَلِ: صَعَّدَ، وأَفْرَعَ مِنْهُ: نَزَلَ؛ وأنشد لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ: [الطويل]

فساروا، فأَمّـا جُلُّ حَـيِّي فَـفَـرَّعُـوا
جَـمِيعاً، وأَمّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا(٦)

---

(١) اللسان: فرع.

(٢) ديوان الشماخ ١١٥، وروايته: "لايدركنَّك".

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم ٢٢٨.

(٤) كتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ص ٥٣٤-٥٣٦.

(٥) اللسان: فرع.

(٦) شعر معن بن أوس المزني ٣٠، وروايته: "...فصعَّدا".

وصوابه: فَصَعَّدا لأنّ القافيةَ منصوبةٌ؛ وبَعْدَهُ:

فَهَيْهاتَ مِمَّن بالخَوَرْنَقِ دارُه
مُقيمٌ، وحَيٌّ سائرٌ قد تَنَجَّدا

وقال أبو عبيدة: أفْرَعَ في الجَبَلِ: صَعَّدَ، وانْحَدَرَ.

وأنْشَدَ في الانْحِدارِ بَيْتَ الشَّمَّاخِ الْمُتَقَدِّمِ(١)، وفي الإصْعادِ بَيْتاً آخَرَ، وهو: [البسيط]

إنِّي امْرُؤٌ من يَمانٍ، حين تَنْسُبُني
وفي أُمَيَّةَ إفْراعي وتَصْويبي(٢)

فالإفْراعُ هنا الإصعادُ؛ لأنّه ضَمَّه إلى التَّصْويبِ، وهو الانْحِدارُ.

وفيه لأوْسِ بْنِ حَجَرٍ: [المنسرح]

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ مِنَ الـ
أقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا / [٩٩ أ](٣)

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: والهَيْدَبُ: الجافي الخِلْقة الكثيرُ الشعر من الرجال. والعَبامُ: الثَّقيلُ، وقوله: مُجَلَّلاً فَرَعاً، أي: جِلْدَ فَرَعٍ، وقيل: الفَرَعُ: اسْمٌ لجِلْدِ الجَوادِ إذا سُلِخَ وجُعِلَ على آخَرَ لتَعْطِفَ عليه الناقة.

فرقع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الفَرْقَعَةُ: تَنْقيضُ الأَصابِعِ.

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: والفَرْقَعَةُ، أيْضاً: الصَّوْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يضْرِبانِ، والفِرْقاعُ: الضُّرِطُ.

---

(١) يريد: [البسيط]

فإنْ كَرِهْتَ هِجائي فاجْتَنِبْ سَخَطي
لا يَدْهَمَنَّكَ إفْراعي وتَصْعيدي

(٢) اللسان: فرع.

(٣) ديوان أوس بن حجر ٥٤، وروايته: "سَقْباً مُلَبَّساً فَرَعَا".

فزع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والإفْزَاعُ: الإخَافَةُ، والإغَاثَةُ، أيضاً؛ يُقَالُ: فَزِعْتُ إليه فَأَفْزَعَنِي، أي: لجَأْتُ إليه مِنَ الفَزَعِ، فأغاثَنِي، وكذلك التَّفْزِيعُ، من الأَضْدَادِ(١).

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: يقال: فَزِعْتُ مِنْهُ، وأَنَا أَفْزَعْتُهُ، أي: أَخَفْتُه؛ ويقالُ: فَزِعْتُ إِلَيْه، أي: لجَأْتُ إِلَيْه مُسْتَغيثاً؛ وأَفْزَعْتُه، أي: أَغَثْتُهُ؛ يُقَالُ: أَفْزَعْتُهُ لَمَّا فَزِعَ، أي: أَغَثْتُهُ لَمَّا اسْتَغَاثَ. ويقال أيضاً: فَزَّعْتُ الرَّجُلَ: أَغَثْتُه، بِمَعْنَى أَفْزَعْتُه، فَيَكُونُ على هذا الفَزِعُ الـمُغيثَ والـمُسْتَغيثَ، مِنَ الأَضْدَادِ.

فَشَاهِدُ فَزِعْتُ إِلَيْه بِمَعْنَى لَجَأْتُ إِلَيْه، قَوْلُ نَهَارِ بْنِ توسعةَ يَرْثِي أَخَاهُ: [الكامل]

فَلِمَنْ أَقُولُ إِذَا تُلِمُّ مُلِمَّةٌ
أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ(٢)

أي: إلى مَنْ أَلْجَأُ وأَسْتَغيثُ، ومِثْلُه لسبيعٍ: [البسيط]

نَبَّهْتُ زَيْداً فَلَمْ أَفْزَعْ إلى وَكِلٍ
رَثٍّ السِّلاحِ ولاقِي الحيِّ مَكْثُورِ(٣)

واسْمُ الفاعِلِ مِنْهُ فَزِعٌ، وهو الـمُسْتَغيثُ، قال سلامَةُ / : [٩٩ ب] [البسيط]

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعٌ
كَانَ الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنَابِيبِ(٤)

وشاهِدُ أَفْزَعْتُه بِمَعْنَى أَغَثْتُه، قَوْلُ الكَلْحَبَةِ اليَرْبُوعِيِّ، واسْمُه هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، والكَلْحَبَةُ أُمُّه: [الطويل]

فَقُلْتُ لكَأْسٍ: أَلْجِمِيها فإِنَّما
حَلَلْتُ الكَثِيبَ مِنْ زَرُودٍ لأَفْزَعَا(٥)

---

(١) كتاب الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري، ص ١٩٩-٢٠٠، ٢٨٣-٢٨٤، كتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ص ٥٤٠-٥٤٤.

(٢) اللسان: فزع.

(٣) اللسان: فزع.

(٤) ديوان سلامة بن جندل ١٢٥.

(٥) اللسان: فزع.

أي لِتُغيثَ، ومِثْلُه للرَّاعِي: [الطويل]

إذا مـا فَـزِعْنا أَو دُعِـينا لِنَجْـدةٍ
لَبِسْنا عليهنّ الحَديدَ المُسَرَّدا(١)

فقوله: فَزِعْنا، أي: أَغَثْنَا؛ ومثْلُهُ لِزُهَيْرٍ: [الطويل]

إذا فَزِعُوا طارُوا إلى مُسْتَغِيثِهِمْ
طِوالَ الرِّمَاحِ، لا ضِعَافٌ ولا عُزْلُ(٢)

وقال آخَرُ: [البسيط]

إذا دَعَتْ غَوْثَهـا ضَرَّاتُهـا فَزِعَتْ
أَعْقابُ نَيٍّ، على الأَثْباجِ، مَنْضُودِ(٣)

يقول: إذا قَلَّ لَبَنُ ضَرَّاتِهَا نَصَرَتْها الشُّحومُ التي على ظُهُورِهَا، وأَغاثَتْها فأَمدَّتْها باللَّبَنِ، ومنه قولُ النبي ﷺ للأنصار: "إنكم لتكثرون عند الفَزَع وتَقِلُّونَ عند الطمَع"(٤)، أي: تكثرون عند الإغاثة، وقد يكونُ التَّقْديرُ أيضاً: عِنْدَ فَزَعِ الناسِ إليكم لتُغيثُوهم، فيكون الفَزَعُ هنا مَصْدَرَ فَزِعَ، أي: ألجأَ، وقالوا أيضا: فَزَعْتُه فَزْعاً بمعنى أَفْزَعْتُه، أي: أَغَثْتُه، وهي لغة، فقد صار فيه ثَلاَثُ لُغَات: فَزِعتُ القَوْمَ، وفَزَعْتُهُمْ، وأَفزَعْتُهُمْ؛ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُمْ.

ومما يُسْأَلُ عَنْهُ فَيُقَالُ: كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: فَزِعْتُه بِمَعْنَى أَغَثْتُه، متعدياً، واسْمُ الفاعِلِ مِنْهُ فَعِلٌ، وهذا إنما جاء / [١٠٠ أ] في نحو قَوْلِهِمْ: حَذِرْتُه فأَنَا حَذِرُه، واستشهد سيبويه عليه بِقَوْلِه: [الكامل]

حَذِرٌ أُمُوراً... ... ...(٥)

ورَدُّوا عليه، وقالُوا: البَيْتُ مَصْنُوعٌ، وقال الجَرْمِيُّ: أَصْلُه: حَذِرْتُ مِنْهُ، فَعُدِّيَ بِإِسْقَاطِ مِنْهُ، وهذا لا يَصِحُّ في فَزِعْتُه بِمَعْنَى أَغَثْتُه، أَنْ يَكُونَ على تَقْدِيرِ مِنْ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَن يَكُونَ فَزِعٌ

(١) ليس في شعر الراعي النميري وأخباره ١٩٩.

(٢) شرح ديوان زهير ١٠٢، وروايته: "لا قصارٌ ولا عُزْلُ".

(٣) ديوان الشماخ ١١٦، وروايته: "فزعت أطباق نيءٍ".

(٤) النهاية: فزع ٣/٤٤٣.

(٥) الكتاب ١/١١٣، والبيت بكماله:

حَذِرٌ أُمُوراً لا تُخَافُ وآمِنٌ
ما لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدَارِ

مَعْدُولاً عَنْ فازعٍ، كَمَا كانَ حَذِرٌ مَعْدُولاً عَنْ حاذِرٍ، فَيَكُونَ مِثْلَ سَمِعٍ مَعْدُولاً عن سامِعٍ، فَيَتَعَدَّى كَمَا تَعَدَّى سامِعٌ، والصوابُ في هذا أَنَّ فَزِعْتُه بِمَعْنَى أَغَثْتُه بِمَعْنَى فَزِعْتُ لَهُ، ثُمَّ أُسْقِطَتِ اللامُ؛ لأَنَّه يُقَالُ: فَزِعْتُه وفَزِعْتُ له، فَهَذَا هو الصَّحِيحُ الْمُعَوَّلُ عَلَيْه.

فصع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وغُلامٌ أَفْصَعُ أَجْلَعُ: بادي القُلْفَةِ مِنْ كَمَرَتِه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وفي حديث الزبرقان: "أَبْغَضُ صبيانِنا إلينا الأُفَيْصِعُ الكَمَرةِ الأُفَيْطِسُ النُّخَرةِ كأَنّما يَطَّلِعُ في حِجْرِه"(١)، أي: هو غائرُ العَيْنَيْنِ.

ويقال: فَصَعَ العِمَامَةَ عَنْ رَأْسِه فَصْعاً: حَسَرَهَا.

فظع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: فَظُعَ الأَمْرُ، بالضَّمِّ، فَظَاعَةً، فهو فَظِيعٌ، أي: شَدِيدٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: فَظِعَ بالأَمْرِ فَظاعةً وفَظَعاً، وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ: [البسيط]

قَدْ عِشْتُ في الناسِ أَطْواراً على خُلُقٍ
شَتَّى، وقاسَيْتُ فيه اللِّينَ والفَظَعَا(٢)

والفَظِيعُ: الماءُ العَذْبُ، قال الشاعرُ: [الطويل]

يَرِدْنَ بُحُوراً ما يُمَدُّ جِمَامُها
أَتِيٌّ عُيُونٍ، ماؤُهُنَّ فَظِيعُ(٣)

فعع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: فَعْفَعَ [الرَّاعِي]/(٤) [١٠٠ ب] بِغَنَمِه، أي: زَجَرَ الغَنَمَ، وقال: فَعْ فَعْ، وهو حِكَايَةُ زَجْرِه.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: نخر، ٥/٣٢.

(٢) اللسان: فظع.

(٣) اللسان: فظع.

(٤) مكررة في المخطوط.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُهُ قَوْلُ الرَّاجزِ: [مشطور الرجز]

مِــثْلِيَ لا يُحْــسِنُ قَــوْلاً فَــعْــفَعِ(١)
والــشَّــــاةُ لا تَمْشي على الهَــــمَلَّعِ

فقع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الفُقُوعُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ: أَصْفَرُ فاقِعٌ، أي: شَديدُ الصُّفْرَةِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُهُ قَوْلُ لَبيدٍ: [الكامل]

سُــدُمٌ قَــديمٌ عَــهْــدُه بأنيــسِــه
مِنْ بَيْنِ أَصــفَــرَ فــاقِعٍ ودِفَــانِ(٢)

وقالوا أيضاً: أَحْمَرُ فاقِعٌ، قال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطائي: [الوافر]

تَراها في الإناءِ لَهــا حُــمَــيَّــا
كُــمَــيْتٌ، مِــثْلَ مــا فَــقعَ الأَديمُ(٣)

فلع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وتَفَلَّعَت قَدَمُهُ، أي: تَشَقَّقَتْ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: انْفَلَعَ وتَفَلَّعَ، أي: تَشَقَّقَ. ويقال: سَيْفٌ فَلُوعٌ ومِفْلَعٌ، أي: قاطِعٌ. وقال كُراعٌ: الفَلَعَةُ: الفَرْجُ؛ والفِلْعَةُ: القِطْعَةُ(٤).

فنع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهداً على الفَنَعِ لِزِيادَةِ الْمَالِ وكَثْرَتِه، وهو: [البسيط]

أَظِلُّ بَيْــتِــيَ أَمْ حَــسْناءَ ناعِــمَــةً
عَــيَّــرْتِني، أَمْ عَطاءَ اللهِ ذا الفَنَعِ؟(٥)

(١) اللسان: فعفع.

(٢) شرح ديوان لبيد ١٤١، وروايته: "سُدُماً... ناصِعٍ ودِفانِ".

(٣) اللسان: فقع، والبيت في شعر عمرو بن شأس الأسدي ٥٠.

(٤) أي القِطْعَةُ منَ السَّنَامِ.

(٥) شعر الزبرقان بن بدر ٤٩.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ للزِّبْرِقَانِ البَهْدَلِيِّ، وبَعْدَهُ: [البسيط]

رَبَّي رآنِي لـه أَهْـلاً وعَـظَّـمَـهُ
كَبَنِي الكُمَاةِ غَدَاةَ الرَّوْعِ والفَزَعِ / [١٠١ أ](١)

إِنِّي امْـرُؤٌ تَشْـتَكِي غـيضِي لِشَـوْكَـتِـه
فـاخْـبِطْ بعُـودِكَ عـيـصـاً غَـيْـرَ مُـمْـتَنِعِ

أي: اخْبِطْ على غَنَمِكَ بِعُودِكَ ولا تُطِعْ فِيَّ.

مُـقَـطـوطيـاً يَشْـتِمِ الأَقْـوامَ ظالِمُهُم
كَـالعَـفْـوِ سـافَ رَقِـيـقَي أُمِّـهِ الجَـذَعُ

مُقطوطِياً، أي: خاتِلاً يَخْتِلُ جارَهُ أو صَدِيقَهُ، والعَفْوُ: الجَحْشُ، والرَّقِيقَانِ: مَرَاقُّ البَطْنِ، أي: يُرِيدُ أنْ يَنْزُو على أُمِّه.

والقَنَعُ: الفَضْلُ الكَثِيرُ، قال الأَعْشَى: [البسيط]

وجَـرَّبُوه، فـمـا زادَتْ تَجـارِبُـهُـمْ
أَبا قُـدامَـةَ، إلاَّ الحَـزْمَ والقَنَعـا(٢)

قال أَبو مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ: [البسيط]

وقَـدْ أَجُـودُ، ومـا مـالي بِي قَنَعٍ
وَقَـدْ أَكُـرُّ وَرَاءَ الْـمُـجْـحَـرِ الفَـرِقِ(٣)

ويُرْوَى عَجُزُه:

وأَكْـتُمُ السِّـرَّ فـيـه ضَـرْبَةُ العُنُقِ

وقال حاتِمُ بنِ عبدِ الله الطائِيُّ: [الوافر]

ولا أَعْـتَـلُّ في قَـنَعٍ بِـمَـنْـعٍ
إذا نابَـتْ نَوائِـبُ تَعْـتَـرِيـنِي(٤)

---

(١) ليسا في شعر الزبرقان بن بدر ولا اللسان: قنع.

(٢) ديوان الأعشى الكبير ١٠٩.

(٣) اللسان: قنع.

(٤) ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي وأخباره ٢٧٦، وروايته: "مِنْ قَنَعٍ".

وقال عَديٌّ بنُ الرِّقَاعِ: [البسيط]

وَلا أَرَبٌ لِنَعـــمى حينَ ينعِـــمُـــهـــا
حَـتّى يُتَـمِّـمَ أَو يُعطي بِهـا الفَنَعـا(١)

وفيه قال: ومِسْكٌ ذُو فَنَعٍ، أي: ذَكيُّ الرَّائحَةِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ أَبي كاهِلٍ: [الرمل]

وفُـــرُوعٌ ســـابِغٌ أَطرافُـــهـــا
عَلَّلَتْـهـا رِيحُ مِـسْكٍ ذي فَنَعْ / [١٠١ ب](٢)

فوع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: فَوْعَةُ السَّمِّ: حِدَّتُهُ.

ولَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ.

قتع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: القَتَعُ: الدُّودُ؛ عن ابن خالويه.

ولَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ.

قدع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: قَدَعْتُ فَرَسِي، أَقْدَعُه قَدْعاً: كَبَحْتُه وكَفَفْتُه، وإِقْداعاً، فهو فَرَسٌ قَدُوعٌ، أي: يَحْتَاجُ إلى القَدْعِ لِيَكُفَّ بَعْضَ جَرْيِه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ قَوْلِ الشَّمَّاخِ: [الوافر]

مَـكَـانَ الرُّمْـحِ مِـنْ أَنْـفِ القَـــــدُوعِ(٣)

وفيه قال: ويقال أيضا: قَدِعَتْ لي الخَمْسُونَ، أي: دَنَتْ.

(١) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي ٢٢١.

(٢) اللسان: فنع.

(٣) ديوان الشماخ ٢٢٩، وصدره:

إذا مـــا اسْـــتَـــافَـــهُنَّ ضَـــرَبْنَ مِـنْهُ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه ما أَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ للمَرَّارِ الفَقْعَسيِّ: [البسيط]

ما يسْأَلُ الناسُ عن سِنِّي، وقد قَدِعَتْ
لي أَرْبَعُونَ، وطالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ(١)

قال الجَرْمِيُّ: الذي رواه ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: قُدِعَتْ، بِضَمِّ القافِ؛ وقال أبو الطَّيِّبِ: الأَكْثَرُ في الرِّوَايَةِ: قَدِعَتْ.

قرع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وقولهم: إن العَصا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ(٢)، أي: أن الحليم إذا نُبِّه انْتَبَه؛ وأصله أنَّ حَكَماً من حُكَّام العرب عاش حتى أُهْتِرَ فقال لابنته: إذا أَنكَرْتِ من فَهْمِي شيئاً عند الحُكْمِ فاقْرَعي لي المِجَنَّ بالعصا لأَرْتَدِعَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هذا الحكم هو عَمْرو بن حُمَمَةَ الدَّوْسِيُّ، قضَى بين العرب ثلاثمائة سنة، كذا ذكره ابن عباس فيما حكاه الشعبي، فلما كَبِرَ أَلزموه السابع مِنْ وَلَدِه يَقْرَعُ العَصَا إذا غَلِطَ في حُكُومَتِه. والْمَثَلُ الذي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ هو عَجُزُ بَيْتٍ للحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ / [١٠٢ أ] الذُّهْلِيِّ، وصَدْرُه: [الكامل]

وزَعَمْتُمُ أَنْ لا حُلُومَ لنا(٣)

وفيه قال: والقَرْعُ: حَمْلُ اليَقْطِين، الواحدَةُ قَرْعَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: القَرْعُ أَكْثَرُ ما تُسَمِّيه العَرَبُ الدُّبَّاءَ، وقَلَّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ القَرْعَ. قال أبو عُبَيْدٍ: هو القَرْعُ، بسكون الراء، وقال الزاهدُ: هو بتَحْرِيكِ الرَّاءِ، حَكَى ذَلكَ عَنْهُمَا ابْنُ خالَوَيْه، وقال المَعَرِّيُّ: القَرْعُ الذي يُؤْكَلُ، فيه لُغَتَان: الإِسْكَانُ والتَّحْرِيكُ، والأَصْلُ التَّحْرِيكُ؛ وأنشد: [مشطور الرجز]

بِئْسَ إدامُ العَزَبِ الُمعْتَلِّ(٤)
ثَرِيدَةٌ بِقَرَعٍ وخَلِّ

(١) اللسان: قدع.

(٢) مجمع الأمثال ١/٦٢، والمستقصى١/٤٠٨.

(٣) الصحاح واللسان: قرع، وعجزه:

إنَّ العَصَا قُرِعَتْ لذي الحِلْمِ

(٤) اللسان: قرع.

وقال أبو حنيفة: قَرَعُ جَمْعُ قَرَعَةٍ، ولَمْ يَذْكُرِ الإسكانَ. ويقال: أَرْضٌ مَقْرَعَةٌ: كما يقال: مَبْطَخَة.

وفيه بَيْتٌ لِلْفَرَزْدَق، وهو: [الوافر]

فَــإِنَّكَ واجِــدٌ دُونِي صَــعُــوداً
جَــراثِيمَ الأُقــارِعِ والحُــتَــاتِ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: الحُتاتُ: هو بِشْرُ بنُ عامِرِ بنِ عَلْقَمَةَ.

وفيه قال: وقَوْلُهُمْ: سُقْتُ إِلَيْكَ أَلْفاً أَقْرَعَ مِنَ الخَيْلِ وغَيْرِهَا، أي: تامًّا، وهو نَعْتٌ لِكُلِّ أَلْفٍ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهِدُ الأَقْرَعِ بِمَعْنَى التامِّ قَوْلُ الشاعِرِ: [الطويل]

ولو طَلَبُوني بالعَقُوقِ، أَتيتُهُمْ
بأَلْفٍ، أُؤَدِّيهِ إِلى القَوْمِ، أَقْرَعَا(٢)

وقال آخَرُ: [الطويل]

قَتَلْنا، لَوَ انَّ القَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا
بِتَدْمُرَ، أَلْفاً مِنْ قُضَاعَةَ أَقْرَعَا(٣)

وفيه عَجُزٌ لأَبي قَيْسِ بن الأَسْلَت، وهو: [السريع]

ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ(٤)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: صَدْرُهُ / : [١٠٢ ب] [السريع]

صَدْقٍ حُسَامٍ وادِقٍ حَدُّهُ(٥)

والقَرَّاعُ: التُّرْسُ. والقَرَّاعَانِ: السَّيْفُ والحَجَفَةُ(٦).

---

(١) ديوان الفرزدق ١/١٠٩، وروايته: "وإنك واجد".

(٢) اللسان: قرع.

(٣) البيت للراعي النميري في ديوانه ١٦٨.

(٤) الصحاح واللسان: قرع.

(٥) اللسان: قرع.

(٦) الحَجَفَةُ: التُّرْسُ مِنْ جِلْدٍ بلا خَشَبٍ ولا عَقَبٍ.

وفيه قال: والتَّقْرِيعُ: التَّعْنِيفُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ الشاعرِ: [الوافر]

يُقَـــرِّعُ لـلـرِّجَـــالِ، إذا أَتَـوْهُ
ولـلـنِّسْـوَانِ، إنْ جِـئْنَ، السَّـلامُ(١)

وفيه قال: والتَّقْرِيعُ: مُعَالَجَةُ الفَصِيلِ مِنَ القَرَعِ(٢).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ومِثْلُه: طَيَّنْتُه: أَزَلْتُ طَنَاهُ، ومَرَّضْتُه: داوَيْتُه لِيَزُولَ مَرَضُه.

قرثع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: القَرْثَعُ مِنَ النِّسَاءِ: البَلْهَاءُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ومنه قَوْلُ الواصِفِ: ومِنْهُنَّ القَرْثَعُ، ضُرِّي ولا تَنْفَعُ. والقَرْثَعُ: الذي لا يُبَالِي ما كَسَبَ. والقَرْثَعُ والقَرْثَعَةُ: وَبَرٌ صِغَارٌ تَكُونُ على الدابَّة، ويُوصَفُ به فيقالُ: صُوفٌ قَرْثَعٌ. والقَرْثَعُ: الظَّلِيمُ؛ وقَرْثَعَهُ: زافه، ورَجُلٌ قِرْثِعُ مالٍ، بكسرِ القافِ والثاءِ: حَسَنُ الإِيَالَةِ على المالِ.

قردع

القِرْدَعُ، بفتحِ الدالِ، ويقال: بكسرِها: قَمْلُ الإبلِ، واحدتُه قِرْدَعةٌ. والقُرْدُوعةُ: الزاويةُ في شِعْبٍ أَوْ جَبَلٍ. ولَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ.

قرصع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على قَوْلِه: وقَرْصَعَتِ المرأةُ، أي: مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً، وهو: [مشطور الرجز]

إذا مَـــشَـتْ سَـــالَـتْ، ولـم تُـقَـــرْصِـعِ(٣)

---

(١) اللسان: قرع. والبيت لأوس بن حجر في ديوانه ١١٥.

(٢) القَرَعُ: بَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بالفِصَالِ.

(٣) الصحاح واللسان: قرصع.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَه: [مشطور الرجز]

هَزَّ القَناةِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ(١)

وقيل: القَرْصَعَةُ: مِشْيَةٌ فيها تَقَارُبٌ.

قرطع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: القِرْطَعُ: قَمْلُ الإبلِ، وهو أحْمَرُ، ويقال له: القِرْدَعُ أيضاً، بكسر الدال / [١٠٣ أ] وفتحها. والقِرْطَعْنُ: الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ، أنشد أبو عمرٍو لبشير الفِرَبْريِّ: [مشطور السريع]

شَنِئْتُ كلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ(٢)

مثل أبي عمرو غير المغني

ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

قرفع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: تَقَرْفَعَ: تَقَبَّضَ. والقُرْفُعةُ: الاسْتُ، ويقال: الفُرْقُعةُ، بتقديم الفاء، ويقال للاسْتِ أيضاً: القُنْفُعَةُ والفُنْقُعَةُ.

قزع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شاهِداً على القَزَعِ لقِطَعِ السَّحَاب، وهو: [الوافر]

كَأَنَّ رِعَالَه قَزَعُ الجَهَامِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لذي الرِّمَّة يَصِفُ ماءً في فَلاَةٍ، وصَدْرُهُ:

تَرَى عُصَبَ القَطا هَمَلاً عَلَيْه(٤)

وفيه قال: والقُنْزُعَةُ: واحِدَةُ القَنَازِعِ، وهي الشَّعْرُ حَوَالَي الرَّأْسِ، قال حُمَيدٌ الأرْقَطُ يَصِفُ

(١) اللسان: قرصع.

(٢) ليس في اللسان: قرطع، والبيت الأول دون الثاني في اللسان: دسم.

(٣) ديوان ذي الرمة ١٤٠٢.

(٤) ديوان ذي الرمة ١٤٠٢، وروايته: "هَمَلاً إليه".

الصَّلَعَ: [مشطور الرجز]

كــــانَّ طَسّـــا بـين قُنْـزُعـــاتـهِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَ البَيْتِ: [مشطور الرجز]

مُــــرْتـاً تَـزِلُّ الكَـفُّ عَـنْ قِـــلاتِـهِ(٢)

وجَمْعُ قُنْزُعَةٍ أيضاً قُنْزُعٌ؛ قال أَبو النَّجْمِ: [مشطور الرجز]

طَيَّـــر عـنـهـــا قُـنْـزُعــاً من قُنْزُعِ(٣)

مَـــرُّ اللَّيـــالِي؛ أَبْطِئِي وأَسْـــرِعِي(٤)

والقُنْزُعُ أيضاً: الرِّيشُ الْمُجْتَمِعُ في رَأْسِ الدِّيكِ. والقُنْزُعَةُ: حَجَرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجَوْزَةِ. والقُنْزُعةُ: الْمَرْأَةُ القَصِيرَةُ. والقَنَازِعُ: صِغَارُ الناسِ، وروَى أبو عَمْرٍو بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ:

مَـــيَّـــزَ عَـنْـهُ قُنْزُعٌ عـن قُـنْـزُعِ

مَـــرُّ اللَّيـــالِي؛ أَبْطِئِي وأَسْـــرِعِي

والقَوْزَع: الخِزْي، قال الكُمَيْتُ بنُ مَعْرُوفٍ ـ وقال ابن الأعرابي هو الكميت بن ثعلبة الفقعسي ـ: [الطويل]

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فـأَصْـبَحَ فَـرْجُـهـا
حَصَاناً، وقُلِّدْتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعَا / [١٠٣ ب]

خُذوا العَقْلَ، إنْ أَعطاكُم العَقْلَ قَوْمُكُمْ
وكُـونُوا كَـمَنْ سَنَّ الْـهَـوَانَ فـأَرْبَعَـا

ولا تُكْثِـرُوا فـيـه الضِّجـاجَ، فـإنَّه
مَحَا السَّيْفُ ما قال ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

فَـمَـهْـمـا تَشَـأْ مِنْهُ فَـزارَةُ تُعْطِكُمْ
ومَـهْـمَـا تَشَـأْ مِنْهُ فَـزَارَةُ تَمْنَعَـا

(١) الصحاح: قزع، واللسان: قنزع.

(٢) اللسان: قنزع.

(٣) ديوان أبي النجم العجلي ٢٥٧، وروايته: "مَيَّزَ عَنْهُ قُنْزُعاً...".

(٤) ديوان أبي النجم العجلي ٢٥٧، وروايته: "جَذْبُ الليالي".

قشع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عن الأصمعيّ: القِشَعُ: الجُلُودُ اليابِسَةُ، الواحِدَةُ قَشْعٌ، على غَيْرِ قِيَاسٍ؛ لأنَّ قِيَاسَهُ قَشْعَةٌ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الصَّحيحُ أنَّ قِشَعاً جَمْعُ قِشْعَةٍ، ومَنْ قال: قَشْعَة، بالفَتْحِ، جَمَعَهُ على قِشَاعٍ، وأمَّا القَشْعُ فَجَمْعُه قُشُوعٌ لا غَيْرُ.

وفيه بَيْتٌ لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ يَرْثِي أَخَاهُ، شاهِدٌ على القَشْعِ، وهو: [الطويل]

ولا بَرَمٌ تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ
إذَا القَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويُرْوَى: ولا بَرَماً، وقَبْلَه: [الطويل]

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِه
فَتىً غَيْرَ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ أَرْوَعَا(٢)

مَنْ خَفَضَه عَطَفَه على مِبْطَان، ومَنْ نَصَبَه عَطَفَه على غَيْر.

قضع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: قُضَاعةُ: أَبو حَيٍّ مِنَ اليَمَنِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال بَعْضُهُم: قُضَاعَةُ مِنْ تَقَضَّعَ بَطْنُه، إذا وَجَدَ فيه تَقْطيعاً. والقَضْعُ والقُضَاعُ: تَقْطِيعٌ في البَطْنِ شَدِيدٌ. ويقال: انْقَضَعَ عَنْ قَوْمِه، أي: تَبَاعَدَ. وانْقَضَعَ القَوْمُ، وتَقَضَّعُوا: تَفَرَّقُوا؛ وسُمِّيَ قُضَاعَةَ لانْقِضاعِه مع أُمِّه، وقيل: هو مِنَ القَضْعِ الذي هو القَهْرُ.

قطع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً للأَعْشَى شاهِداً على القِطْعِ للطِّنْفِسَةِ، وهو / : [١٠٤ أ] [الوافر]

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُرَاهَا
تَكَشَّفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا القُطُوعُ(٣)

---

(١) الصحاح واللسان: قشع.

(٢) ليس في اللسان: قشع.

(٣) ليس في ديوان الأعشى الكبير، وهو الصحاح واللسان: قطع.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية، ويقال: لزِيَادِ الأَعْجَمِ(١)؛ وبَعْدَهُ:

بأبيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٌّ
كأنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لأبي ذُؤَيْبٍ شاهِدٌ على أَقْطُعٍ جَمْعِ قِطْعٍ، لِنَصْلٍ قَصِيرٍ عَرِيضِ السَّهْمِ، وهو: [الكامل]

في كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

ونَمِيمَةً مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

وجَشْءٌ: قَوْسٌ خَفِيفَةٌ، وأَجَشُّ: غَلِيظُ الصَّوْتِ؛ ويُجْمَعُ القِطْعُ أيضاً على قِطَاعٍ، قال الشاعرُ يَصِفُ دِرْعاً: [الوافر]

لها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بالمَعابِلِ والقِطَاعِ(٣)

ويُجْمَعُ أيضاً على مَقَاطِيعَ، كأنَّ واحِدَهُ مِقْطَاعٌ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ: [الطويل]

وشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّماةِ فُؤَادَهُ
إذا يَسْمَعُ الصوتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ(٤)

وفيه: والقَطِيعُ: الطائفةُ مِنَ الغَنَمِ والبَقَرِ، والجَمْعُ أَقَاطِيعُ، على غَيْرِ قِيَاسٍ، كأنَّهُم جَمَعُوا أَقْطِيعاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: أَقَاطِيعُ جَمْعُ أَقْطَاعٍ، وأَقْطَاعٌ جَمْعُ قَطِيعٍ، فَأَقَاطِيعُ مِثْلُ أَنَاعِيمَ جَمْعِ أَنْعَامٍ.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ للأَعْشَى شاهِدٌ على القَطِيعِ لِلسَّوْطِ، وهو: [الطويل]

---

(١) ليس في شعر زياد الأعجم، وهو في اللسان قطع.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢١.

(٣) اللسان: قطع.

(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٧٠، وروايته: "وشَقَّت".

تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّمَا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

تَرَى عَينَها صَغْواءَ في جَنْبِ مُؤْقِهَا

والسَّوْطُ الْمُحَرَّمُ: الذي لَمْ يُلَيَّنْ بَعْدُ.

قعع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ أَبْيَاتاً أَحَدُهَا شاهِدٌ على الْمُقَعْقِعِ لِلْمُجِيلِ القِدَاحَ في الْمَيْسِرِ؛ لكُثَيِّرٍ يَصِفُ ناقَتَهُ: [الطويل]

وتُعْرَفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّها
لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ / [١٠٤ ب](٢)
وتُؤْبَنُ مِنْ نَصِّ الهَوَاجِرِ والضُّحَى
بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ المُقَعْقِعِ
عليها، ولَمَّا يَبْلُغا كلَّ جَهْدِها
وقد أَشْعَراها في أَظَلَّ ومَدْمَعِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الذي في شِعْرِه:

مِنْ نَصِّ الهَوَاجِرِ والسُّرَى(٣)

يقول: أَثَرُ قَوائِمِ هذه النَّاقَةِ في الأَرْضِ إذا بَرَكَتْ كَأَثَرِ عِيدانٍ مِنَ الطَّلْحِ، فَيُسْتَدَلّ عليها بهذه الآثارِ؛ وقَوْلُه: أَشْعَرَاهَا، أي: طَعَنَاهَا وأَدْمَيَاهَا، وأَصْلُه مِنْ إِشْعَارِ البَدَنَةِ، وهو طَعْنُها في أَصْلِ سَنَامِهَا بِحَدِيدَةٍ، والضَّمِيرُ في أَشْعَرَاهَا يَعُودُ على الْهَوَاجِرِ والسُّرَى، أي: أثرَ في ظِلِّها فَنَقِبَ، وفي عَيْنِهَا فَغَارَتْ.

وفيه: وقُعَيْقِعانُ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ.

---

(١) ديوان الأعشى الكبير ٢٩٥، ورواية عجزه:

تُرَاقِبُ في كَفِّي القَطِيعَ المُحَرَّمَا

(٢) ديوان كثير عزة ٤١٢-٤١٣.

(٣) رواية ديوان كثير عزة ٤١٣: "والضحى" وليس: "والسرى".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وسُمِّيَ بذلك لأنَّه مَوْضِعُ سِلاَحِ تُبَّعٍ، كما سُمِّيَ الجَبَلُ الذي كان مَوْضِعَ خَيْلِه أَجْياداً، ذَكَرَ ذلك الجَوْهَرِيُّ في فصل ج و د مِنْ باب الدَّالِ.

وفيه: القُعَاعُ: ماءٌ مُرٌّ غَليظٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ثعلب: ماءٌ قُعَاعٌ وزُعَاقٌ وحُرَاقٌ، وليس بَعْدَ الحُرَاقِ شَيْءٌ، وهو الذي يَحْرِقُ أَوْبَارَ الإِبلِ؛ والأُجَاجُ: الْمِلْحُ المُرُّ أيضاً.

قفع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والقَفْعَاءُ: شَجَرٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ زُهَيْرٍ: [البسيط]

مَـا تُنْبِتُ القَـفْـعَـاءُ والحَـسَكُ(١)

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على القِلْفِعِ، لِمَا يَتَقَلَّعُ مِنَ الطِّينِ ويَتَشَقَّقُ، إذا يَبِسَ، وهو: [مشطور الرجز]

قِـلْـفَـعِ رَوْضٍ شَـرِبَ الـدِّثَـاثَـا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَه: [مشطور الرجز]

مُنْبَـثَّـةً تَفُـزُّه انْبِـثَـاثَـا(٣)

وحكى السيرافيُّ: قِلْفَعٌ، / [١٠٥ أ] بفتح الفاء، والقِلْفِعَةُ: الكَمْأَةُ، وأيضاً القِشْرَةُ التي تَرْتَفِعُ عَنِ الكَمْأَةِ وتَدُلُّ عليها.

قلع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: قَلَعْتُ الشَّيْءَ واقْتَلَعْتُهُ، فَتَقَلَّعَ وانْقَلَعَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال سيبويه: قَلَعْتُ الشَّيْءَ: حوَّلْتُه، واقْتَلَعْتُه: اسْتَلَبْتُه(٤).

(١) شرح ديوان زهير ١٧١، والبيت بكماله:

جُـونِيَّـةٌ كَـحَـصَـاةِ القَـسْمِ مَـرتَعُـهـا
بالسِّيِّ مَـا تُنْبِتُ القَـفْـعَـاءُ والحَـسَكُ

(٢) اللسان: قلفع.

(٣) اللسان: قلفع.

(٤) الكتاب ٤ / ٧٤، وعبارته: "وأمَّا انتزَعَ فإنَّما هي خَطْفَةٌ، كقولك: اسْتَلَبَ، وأمَّا نَزَعَ فإنَّه تَحْويلُكَ إيَّاهُ، وإن كان على نَحْوِ الاسْتِلابِ؛ وكذلكَ قَلَعَ واقْتَلَعَ وجَذَبَ واجْتَذَبَ، بِمَعْنًى واحدٍ".

والرَّجَزُ الذي أوَّلُه: [مشطور الرجز]

يا لَيْتَ أنّي وقُشاماً نَلْتَقي(١)

هو لأبي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسيِّ.

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على القَلْعَيْنِ لِصَلاءَةَ وشُرَيْحٍ النُّمَيْرِيَّيْنِ، وهو: [الوافر]

رَغِبْنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ
إلى القَلْعَيْنِ، أيّهما اللُّبابُ(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: بَعْدَه:

وقُلْنا للدَّليلِ: أقِمْ إليهم
فلا تَلْغَى لغَيْرِهِمُ كِلابُ

تَلْغَى: تَنْبَحُ.

وفيه قال: والقَلْعَةُ: الحِصْنُ على الطَّريقِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: غَيْرُ الجَوْهَرِيِّ يَقُولُ: القَلَعَةُ، بِفَتْحِ اللامِ: الحِصْنُ في الجَبَلِ، وجَمْعُه قِلاعٌ وقَلَعٌ، وقيل: القَلْعَةُ، بالسُّكُونِ: الحِصْنُ المُشْرِفُ، وجَمْعُه قُلُوعٌ.

والقَلُوعُ مِنَ القِسِيِّ: التي إذا نُزِعَ فيها انْقَلَبَتْ؛ عن ابن خالويه، وأنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ: [مشطور الرجز]

لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ(٣)
يَدْرُجُ تَحْتَ عَجْسِها اليَرْبُوعُ

وفيه: والقَلاَّعُ: الشُّرَطِيُّ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: والقَلاَّعُ: النَّبَّاشُ؛ عن ابن خالويه.

وفيه: والقِلْعُ، بالكَسْرِ: الشِّرَاعُ، وجَمْعُه قِلاَعٌ، وقال: [المتقارب]

يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذاتَ القِلا
عِ وقد كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ(٤)

---

(١) اللسان: قلع.

(٢) رواية الصحاح: "...إنَّهُمَا اللُّبَابُ"، واللسان: قلع.

(٣) اللسان: قلع.

(٤) ديوان الأعشى الكبير ٣٩.

وسُفُنٌ مُقْلَعَاتٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ للأَعْشَى، والخَلِيَّةُ: السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ.

والقَلِعُ أيضاً: الذي لا يَثْبُتُ على / [١٠٥ ب] السَّرْجِ، مثل الأميلِ، والبَليدُ الذي لا يَفْهَمُ شَيْئاً، عن ابن خالويه.

ويقال: أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ، إذا رَفَعْتَ قلْعَها عِنْدَ الْمَسِيرِ، ولا يقال: أَقْلَعَت السفينةُ، لأَنَّ الفِعْلَ ليس لَها، وإنَّما هو لصَاحِبِها، وإنَّما يُقالُ: أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ، وأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إرْفَاءً: أَسْنَدْتُ بِهَا إلى بَرٍّ تُرْفِئُهَا، وهي سَفِينَةٌ مُرْفَأَةٌ، وهي سَفِينَةٌ مُقْلَعَةٌ، قال الشاعرُ: [البسيط]

مَــواخِــرٌ في سَــواءِ اليَمِّ مُــقْلَعــةٌ

إذا عَلَوْا ظَهْـرَ مَـوْجٍ ثُمَّـتَ انْحَـدَرُوا(١)

وليس في مُقْلَعة ما يدل على السَّيْرِ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ، إنَّما يُفْهَمُ ذلك مِنْ فَحْوَى الكلامِ، لأنه قد أحاط العِلْمُ بأن السفينةَ مَتَى رُفِعَ قِلْعُها فإنها سائرةٌ، فهذا شيءٌ حَصَلَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لا مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّفْظَ يَقْضِي بذلك؛ وكذلك إذا قُلْتَ: أَقْلَعَ أصحابُ السُّفُنِ وأَنتَ تُرِيدُ أَنَّهم ساروا مِنْ مَوْضِعٍ مُتَوَجِّهِينَ إلى آخَرَ، وإنَّما الأَصْلُ فيه: أَقْلَعُوا سُفُنَهُم، أي: رَفَعُوا قِلاَعَها، وقد عُلِمَ أَنَّهم مَتَى رَفَعُوا قِلاَعَ سُفُنِهِمْ فإنَّهم سائرونَ من ذلك الْمَوْضِعِ مُتَوَجِّهُونَ إلى غَيْرِه، وإلا فليس يُوجَدُ في اللغةِ أَنَّه يقالُ: أَقْلَعَ الرَّجُلُ، إذا سار، وإنَّما يقالُ: أَقْلَعَ عَنِ الشَّيْءِ، إذا كَفَّ عَنْهُ.

قلمع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقالُ: قَلْمَعَ رأسَه قَلْمَعةً: ضَرَبَه فأَنْدَرَه. وقَلْمَعَ الشَّيْءَ: اقْتَلَعَه مِنْ أَصْلِه. وقَلْمَعةُ: اسْمٌ يُسَبُّ به(٢).

ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

(١) اللسان: قلع.

(٢) القَلْمَعَةُ: السَّفِلَةُ. القاموس المحيط: قلمع.

قمع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الْمِقْمَعَةُ: واحِدَةُ الْمَقَامِعِ مِنْ حَدِيدٍ كالْمِحْجَنِ يُضْرَبُ على رَأْسِ الفِيلِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: قَمَعْتُ الرَّجُلَ: ضَرَبْتُه على أعْلَى رَأْسِه.

وفيه: وقَمَعَةُ / [١٠٦ أ] بْنُ إِلْيَاسَ، بالتحريك.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: كانَ اسْمُ قَمَعَةَ بنِ إِلْياسَ عُمَيْراً، فأُغيرَ على إِبلِ أَبيهِ فانْقَمَعَ في البَيْتِ فَرَقاً، فَسَمَّاهُ أَبوهُ قَمَعَةَ.

وفيه: والقَمَعَةُ، أيضاً: رَأْسُ السَّنَامِ، والْجَمْعُ قَمَعٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ الرَّاجِزِ: [الراجز]

تَتُوقُ بالليلِ لشَحْمِ القَمَعَهْ(١)
تَشَاوُبَ الذِّئْبِ إِلى جَنْبِ الضَّعَهْ

وقال آخَرُ: [الطويل]

وهم يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الذُّرى(٢)

والقَمَعُ، أيضاً: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ في أُصُولِ الأَشْفَارِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صوابه أَن يقول: القَمَعُ: بَثْرٌ، أَو يقول: والقَمَعَةُ: بَثْرَةٌ. والقَمَعُ: فَسَادٌ في مُوقِ العَيْنِ واحْمِرارٌ؛ وقد قَمِعَ قَمَعاً، وقيل: القَمِعُ: الأَرْمَصُ الذي لا تَرَاهُ إِلا مُبْتَلَّ العَيْنِ، قال الأَعْشَى: [البسيط]

... ومُؤْقاً لَمْ يَكُنْ قَمَعَا(٣)

ويقال: القَمَعُ: قِلَّةُ نَظَرِ العَيْنِ مِنَ العَمَشِ.

وقَوْلُه أيضاً: يقال: الحِمَارُ يَتَقَمَّعُ، أي: يُحَرِّكُ رَأْسَهُ.

---

(١) اللسان: قمع.

(٢) اللسان: قمع.

(٣) ديوان الأعشى الكبير ١٠٣، والبيت بكماله:

وَقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
إِنْسَانَ عَيْنٍ ومُؤْقاً لَمْ يَكُنْ قَمَعَا

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: صَوَابُه أن يقال: يحرّك رأسَه ليَطْرُدَ النُّعَرةَ مِنْ وَجْهِه أَوْ مِنْ أَنْفه؛ والبَيْتُ الذي أَنْشَدَه شاهداً على يَتَقَمَّعُ، وهو: [الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ مُزْنَةً
وعُفْرُ الظِّباءِ في الكِنَاسِ تَقَمَّعُ؟(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: هو لأَوْسِ بنِ حَجَر.

وفيه قال: وعُرْقُوبٌ أَقْمَعُ بَيِّنُ القَمَعِ، إذَا عَظُمَتْ إِبْرَتُه.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: وقَمَعَةُ العُرْقُوب: رَأْسُه، والقَمَعُ غِلَظُها.

وفيه: والقِمْعُ والقِمَعُ أيضاً: ما على التَّمْرَةِ والبُسْرَة.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: والقِمْعَانِ: الأُذُنَان. والقَمَعُ: طَرَفُ الحُلْقُوم، هذه لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ، وبنو تَمِيمٍ يُسَكِّنُونَ الْمِيمَ. وقَمَعْتُ البُسْرَةَ: قَلَعْتُ قِمَعَهَا، وقال ثَعْلَبٌ: قَمَّعَت المرأةُ بَنانَها، / [١٠٦ ب] إذا خَضَّبَتْه بالحِنَّاء، فَصَارَ لَهَا كالأَقْمَاعِ؛ وأَنشد: [الخفيف]

لَطَمَتْ وَرْدَ خَدِّها بِبَنَانٍ
مِنْ لُجَيْنٍ، قُمِّعْنَ بالعِقْيانِ(٢)

شَبَّه حُمْرَةَ بَنَانِهَا بالعِقْيَانِ، وهو الذَّهَبُ.

قنع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والقَنَاعَةُ، بالفَتْحِ: الرِّضَى بالقِسْمِ، وقد قَنِعَ، بالكسر، يَقْنَعُ قَنَاعَةً، وهو قانِعٌ وقَنُوعٌ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: يقال: قَنِعَ، فهو قانِعٌ وقَنِعٌ وقَنِيعٌ وقَنُوعٌ، أي: رَضِيَ، ويقال من القَناعةِ أيضاً: تَقَنَّعَ الرَّجُلُ؛ قال هُدْبَةُ: [الطويل]

إذا القَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَّعَا(٣)

وفيه قال: وقال بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: إنَّ القُنُوعَ قد يكون بِمَعْنَى الرِّضَى.

(١) ديوان أوس بن حجر ٥٧.

(٢) اللسان: قمع.

(٣) شعر هدبة بن الخشرم العذري ١١٥، وصدره:

ضَرُوباً بِلَحْيَيْهِ على عَظْمِ زَوْرِهِ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قولُه: بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هو عثمان بن جني؛ وأَنْشَدَ فيه البَيْتَ الذي أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ، وهو: [الوافر]

وقالوا: قد زُهِيتَ، فقلتُ: كَلاّ
ولكنّي أَعَزَّنِيَ القُنُوعُ(١)

وأَنْشَدَ أيضاً في مِثْله: [الطويل]

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ في غَيْرِ وَجْهِه
ونَعْطَشُ في أطلالِكم ونَجُوعُ؟(٢)
أَنَرْضَى بهذا مِنكُمُ ليس غيرَه
ويُقْنِعُنا ما ليسَ فيه قُنُوعُ؟

وفيه قال: والقِنَاعُ، أيضا: الطَّبَقُ مِنْ عُسُبِ النَّخْلِ، وكذلك القِنْعُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن خالويه: القِنَاعُ: طَبَقُ الرُّطَب خاصّةً، وقيل: القِنْعُ: الطَّبَقُ الذي تُؤْكَلُ فيه الفاكِهَةَ وغَيْرِها، وذَكَرَ الهروي في كتابه الغريبين: القُنْعُ: الذي يُؤْكَلُ عليه، وجَمْعُه أَقْنَاعٌ، مِثْلُ بُرْدٍ وأَبْرادٍ.

وفيه قال: والمَقْنَعُ، بالفتح: العَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ البَعيث / : [١٠٧ أ] [الطويل]

وبايَعْتُ لَيْلى بالخَلاءِ، ولم يَكُنْ
شُهُودي على لَيْلى عُدُولٌ مَقانِعُ

وفيه بَيْتٌ لِرُؤْبَةَ شاهدٌ على أَقْنَعَ رَأْسَهُ، إذا رَفَعَه، وهو: [مشطور الرجز]

أَشْرَفَ رَوْقاه صَلِيفاً مُقْنَعا(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ؛ لأنَّ قَبْلَه بأَبْيَاتٍ(٤):

كَأَنَّ تَحْتي ناشِطاً مُوَلَّعا

(١) الصحاح واللسان: قنع.

(٢) اللسان: قنع، وروايته: "في غَيْرِ حَقِّه ...".

(٣) مجموع أشعار العرب ٨٩.

(٤) قبله بخمسة ابيات. مجموع أشعار العرب ٨٩.

والناشطُ: ثَوْرُ الوَحْشِ، والْمُـوَلَّعُ: الذي فيـه خُطُوطٌ وأَلْوَانٌ مُـخْـتَـلِفَـةٌ، وروْقَـاهُ: قَـرْنَاهُ، وصَلِيفَاهُ: جانِبَا عُنُقِه.

قنبع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: القُنْبُعُ: القَصِيرُ الخَسِيسُ، وكذلك القُنْفُعُ، بالفاءِ. والقُنْبُعَةُ: شِبْهُ بُرْنُسٍ يُعْمَلُ مِنْ خِرْقَةٍ تُخَاطُ يَلْبَسُها الصَّبِيُّ. والقُنْبُعَةُ مِثْلُ الْمِقْنَعَةِ تُغَطِّي الْمَتْنَيْنِ. والقُنْبُعَةُ: غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ، مِثْلُ الخُنْبُعَةِ؛ وكذلك القُنْبُعُ، بِغَيْرِ هاءٍ؛ وقَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ: صارتْ ثَمَرَتُها في قُنْبُعَةٍ، وقال أبو حنيفة: القُنْبُعَةُ: وِعَاءُ السُّنْبُلَةِ؛ وقد قَنْبَعَتْ، أي: صارَتْ في القُنْبُعِ.

وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ بَعْضَ هذا الفَصْلِ في تَرْجَمَةِ ق ب ع، وأَهْمَلَ بَعْضَه.

قنفع

والقُنْفُعَةُ والقُنْفُعَةُ: الاسْتُ. والقُنْفُعةُ: القُنْفُذَةُ؛ وتَقَنْفُعُها: تَقَبُّضُها. والقُنْفُعَةُ: القَصِيرُ الخَسِيسُ، وكذلك القُنْبُعُ، بالباء، ولَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ.

قوع

ذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والقَاعُ: الْمُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ، والجَمْعُ أَقْوُعٌ وأَقْوَاعٌ وقِيعَانٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: والقَاعُ: مِسْطَحُ التَّمْرِ، وجَمْعُه أيْضاً أَقْوَاعٌ؛ وكذلك البَيْدَرُ والأَنْدَرُ والجَرِينُ. والقُوَاعُ: ذَكَرُ الأَرَانِبِ.

كتع

وقال في هذا الفصل: يقال: ما بالدَّارِ كَتِيعٌ، أي: أَحَدٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ مَعْديكربَ / : [١٠٧ ب] [الوافر]

وكَم مِنْ غـائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمى

قَلِيلِ الأُنْسِ، ليس به كَتِيعُ(١)

(١) شعر عمرو بن معديكرب الزُّبَيْدي ١٣٣، وروايته: "فكم من غائط...".

وفيه قال: ورأيْتُ أخَواتِك جُمَعَ كُتَعَ، ورأيْتُ القَوْمَ أجْمَعينَ أكْتَعِينَ، ولا يُقَدَّمُ كُتَعُ على جُمَعَ في التأْكِيدِ، ولا يُفْرَدُ؛ لأنه إتْبَاعٌ له.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: أَنْشَدَ الصقلّيُّ في حَوَاشِي الإيضَاحِ لأَعْشَى رَبِيعَةَ: [الوافر]

فَـــولّونَا الـدَّوَابِـرَ واتَّـقـــونَـا
بِنُعْـمَـــانَ بْنِ زُرْعَـةَ أكْـتَـعِـينَا(١)
فَـــزدْنَا عَـــارِضَ الأَحْـــرَارِ وِرْداً
كَـمَـا وَرَدَ القَطَا الْـمَـاءَ الْـمَـعِـينَا

وشاهِدُ قَوْلِهِمْ: أَتَى عليه حَوْلٌ أكْتَعُ، أي: تامٌّ، ما أَنْشَدَه الفَرَّاءُ: [مشطور الرجز]

يا لَيْـتَني كُنْتُ صَـبِـيًّـا مُـرْضَـعَـا(٢)
تَحْـملُني الذَّلْفـاءُ حَـولاً أكْـتَـعَـا
إذا بَـكَـيْـتُ قَـــبَّـلَـتْـني أرْبَعَـــا
فَـــلا أزالُ الدَّهْرَ أبْـكِي أجْـمَـعَـا

كرع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والْمُكْرَعَاتُ: النَّخِيلُ التي على الْمَاءِ؛ عن أبي عُبَيْدٍ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: والْمُكْرَعَاتُ أَيْضاً: الإبِلُ التي تقربُ مِنَ البُيُوتِ لِتدفأَ بالدُّخَانِ، قال الأَخْطَلُ: [الوافر]

فَـــلا تَـنْزِلْ بِجَــعْـــدِيٍّ إذَا مَـــا
تَرَدَّى المُكْرَعَـــاتُ مِنَ الدُّخَـــانِ(٣)

وفيه قال: والكُرَاعُ في الغَنَمِ والبَقَرِ بِمَنْزِلَةِ الوَظِيفِ في الفَرَسِ والبَعِيرِ، وهو مُسْتَدَقُّ الساقِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، والجَمْعُ أَكْرُعٌ ثمَّ أكَارِعُ. وفي المثل: "أعطي العبدُ كُراعاً فطَلَبَ ذراعاً"(٤)؛ لأنَّ الذِّرَاعَ في اليَدِ، وهو أَفْضَلُ مِنَ الكُرَاعِ في الرِّجْلِ.

(١) هذا النص لابن بري، والبيتان ليسا في اللسان: كتع.

(٢) اللسان: كتع.

(٣) شعر الأخطل ٤٣٧.

(٤) المستقصى ١/٣٧١، وروايته: "إنْ تُعْطِ العَبْدَ كراعاً يَطْلُبْ ذِرَاعاً: مر عمرو بن عدي بندماني جذيمة فناولاه طعاماً، فطلب أكثر منه فقالت أم عمرو جاريتهما ذلك؛ يضرب في اعتياد الرجل عادة السوء".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الكُراعُ من الإنسان: ما دُونَ الرُّكْبَةِ إلى الكَعْبِ، وهو والسَّاقُ واحِدٌ؛ ومِنَ الدَّوَابِّ ذَوَاتِ / [١٠٨ أ] الحافِرِ: ما دُونَ الرُّسْغِ؛ ومِنَ البَقَرِ والغَنَمِ بِمَنْزِلَةِ الوَظِيفِ مِنْ ذَوَاتِ الحافِرِ كما ذَكَرَ.

وقد يُسْتَعْمَلُ الكُرَاعُ أيضاً للإبِلِ كما اسْتُعْمِلَ في ذَوَاتِ الحافِرِ؛ ولا يَكُونُ الكُرَاعُ في الرِّجْلِ دُونَ اليَدِ إلا في الإنْسَانِ خاصّةً، وأما ما سواه فَيَكُونُ في اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ؛ فَشَاهِدُ الكُرَاعِ للإنسانِ والحافِرِ وتأنيثِه أيضاً، قَوْلُ الشاعِرِ: [مشطور الرجز]

مَكَثْتُ حَوْلاً ثُمَّ جِئْتُ حاسِرَا(١)
لا حَمَّلْتِ مِنْكِ كُرَاعٌ حافِرَا

وإنَّمَا تُجْمَعُ على أكْرُعٍ، وشاهِدُها للإبِلِ قَوْلُ الخَنْسَاءِ: [المتقارب]

فَقَامَتْ تَكُوسُ على أكْرُعٍ
ثَلاثٍ وكَانَ لَهَا أرْبَعُ(٢)

وقالَتْ أيضاً: [المتقارب]

فَظَلَّتْ تَكُوسُ على أكْرُعٍ
ثلاثٍ، وغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبَا(٣)

فَجَعَلَتْ لَهَا أكَارِعَ أرْبَعاً، وهو الصحيحُ عِنْدَ أهْلِ اللُّغَةِ في ذَوَاتِ الأرْبَعِ، ولهذا قالوا: الذِّرَاعُ مِنْ يَدَيِ البَقَرِ والغَنَمِ: فَوْقَ الكُرَاعِ؛ والذِّرَاعُ مِنْ يَدَيِ البَعِيرِ والفَرَسِ: فَوْقَ الوَظِيفِ؛ فالشاةُ لَهَا أكَارِعُ أرْبَعٌ ولَهَا ذِرَاعَانِ؛ وكذلك البَقَرَةُ؛ والبَعِيرُ له أرْبَعَةُ أوْظِفَةٍ وذِرَاعَانِ؛ وكذلك الخَيْلُ والبِغَالُ والحَمِيرُ؛ فَتَكُونُ على هذا الذِّرَاعُ أفْضَلَ مِنَ الكُرَاعِ لِمَا فيها مِنَ اللَّحْمِ، لا أنَّه في الرِّجْلِ دُونَ اليَدِ كَمَا ذَكَرَ.

وحَصَلَ مِنْ هذا أنَّ الكُرَاعَ يَكُونُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ، لِلْبَقَرِ والغَنَمِ والإبِلِ وذَوَاتِ الحافِرِ، فَيَكُونُ أرْبَعاً.

وشاهِدُ الأكَارِعِ في الجَمْعِ قَوْلُ الخَطِيمِ التَّمِيمِيِّ في الجاهِلِيَّةِ: [الطويل]

(١) ليس في اللسان: كرع.

(٢) ديوان الخنساء ٣٥٠، وروايته: "فَظَلَّتْ تَكُوسُ...".

(٣) ديوان الخنساء ٢٦٩، وروايته: "...على أذْرُعٍ".

زَنِيمٌ تَداعَـاهُ الرِّجَـالُ زِيَادَةً
كما زِيدَ في عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكارِعُ / [١٠٨ ب](١)

فَأَكَارِعُ جَمْعُ أَكْرُعٍ، وقيل: هي جَمْعُ كُرَاعٍ، على غَيْرِ قِيَاسٍ.
وأبو رِيَاشٍ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعَ، لا ينصرف؛ لأنَّ كُرَاعَ اسْمُ أُمِّه.

كربع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: كَرْبَعَه: صَرَعَه، وقال: [مشطور الرجز]

لَو أنَّه يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ(٢)

كرتع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: كَرْتَعَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فيما لا يَعْنِيهِ. والكَرْتَعُ: القَصِيرُ. ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ هذه التَّرْجَمَةَ ولا التي قَبْلَها.

كرسع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الكُرْسُوعُ: طَرَفُ الزَّنْدِ الذي يَلِي الخِنْصرَ، وهو الناتِئُ عِنْدَ الرُّسْغِ.
قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وكُرْسُوعُ القَدَمِ، أيضاً: مَفْصِلُها منَ السَّاقِ؛ وكَرْسَعَهُ: ضَرَبَ كُرْسُوعَهُ بالسَّيْفِ؛ والمُكَرْسَعُ: الناتِئُ الكُرْسُوعِ؛ والكَرْسَعَةُ: عَدْوُهُ.

كسع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ شاهداً على أنَّ الكَسْعَ الطَّرْدُ، وهو: [الكامل]

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ(٣)

---

(١) وقريب منه قول حسان بن ثابت ١٣١:
فَإن تَذْكُروا إذا ما نَسِيتُمُ
فَهَلْ مِنْ أَدِيمٍ ليس فيه أكَارِعُهْ

(٢) ليس في اللسان: كربع.

(٣) الصحاح واللسان: كسع.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لأبي شِبْلٍ الأَعْرَابيِّ، وعَجُزُه:

أيامِ شَهْلَتِنا من الشَّهْرِ

وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْد(١):

كُسِعَ الشِّتاءُ بسَبْعةٍ غُبْرِ
وبآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
صِنٍّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ
ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ

وفيه بَيْتٌ للحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ شاهِدٌ على كَسَعَتِ النَاقَةَ بِغُبْرِها، أي: ضَرَبَتْ خِلْفها بالماءِ البارِدِ، وهو: [السريع]

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النَاتِجُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: أي إذَا حَلَبْتَها فلا تُبْقِ في خَلفِهَا لَبَناً / [١٠٩ أ] خَوْفاً على وَلَدِهَا، فإِنَّك لا تَدْري لِمَنْ يَصيرُ ذلك الوَلَدُ. وبَعْدَ البَيْتِ: [السريع]

واحْلُبْ لأَضْيافكَ أَلْبانَها
فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوَالِجُ(٣)

أي: ما يَلِجُ في ظُهُورِهَا مِنَ اللَّبَنِ الْمَكْسُوعِ.

وفيه أيضاً بَيْتُ رَجَزٍ بَعْدَه، وهو: [مشطور الرجز]

إلاَّ فَتىً مُكَسَّعٌ بِغُبْرِهِ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ: [مشطور الرجز]

والله لا يُخْرِجُها مِنْ قَعْرِهِ(٥)

وقيل: المعروفُ في هذا الرَّجَزِ: [مشطور الرجز]

(١) جمهرة اللغة لابن دريد.

(٢) ديوان الحارث بن حلزة ٦١. وبينهما خمسة أبيات.

(٣) ديوان الحارث بن حلزة ٦٢، وروايته: "فاصْبُبْ لأَضْيافكَ...".

(٤) اللسان: كسع.

(٥) اللسان: كسع.

أَكْــبَــرُ مــا نَعْلَمُـــه مِنْ كُــفْــرِهِ(١)
أَنْ كُلّهـــا يَكْسَـــعُـــهـــا بِغُـــبْـــرِهِ
ولا يُبَـــالِي وَطْأَها في قَـــبْـــرِهِ

يَعْنِي الحَديثَ فيمَنْ لا يُؤَدِّي زَكاةَ نَعَمه أَنَّهَا تَطَؤُه.

والكُسْعَةُ: الرِّيشُ الأَبْيَضُ الْمُجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنَبِ الطَّائِرِ. والكُسْعَةُ: النُّكْتَةُ البَيْضَاءُ في جَنْبِ الدَّابَّةِ وغَيْرِها. والكُسْعَةُ: وَثَنٌ كانَ يُعْبَدُ.

كشع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: كَشَعَ القَوْمُ عَنِ القَتيلِ، كَشْعاً: إِذا تَفَرَّقُوا عنه. ولَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ.

كعع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وتَكَعْكَعَ، أي: جَبُنَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ: [الطويل]

ولكِنَّني أَمْــضِي على ذاكَ مُــقْــدِمــاً
إِذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطوبَ تَكَعْكَعَا(٢)

كلع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الكَلَعُ: شُقَاقٌ ووَسَخٌ يَكُونُ بالقَدَمِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ حَكيمِ بْنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيِّ: [مشطور الرجز]

يَؤُولُهـــا تِرْعِـــيَـــةٌ غَـــيْـــرُ وَرَعْ(٣)
لَيسَ بِفَـــانٍ كِـــبَـــراً ولا ضَـــرَعْ
تَرَى بِرِجْلَيْـــهِ شُـــقُـــوقـــاً في كَلَعْ
مِـنْ بـارِئٍ حِــــيصَ، ودامٍ مُـنْـسَـلِـعْ

(١) اللسان: كسع.

(٢) اللسان: كعع.

(٣) اللسان: كلع، والبيتان الثالث والرابع إصلاح المنطق لابن السكيت ١١٠.

كمع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الكَميعُ: الضَّجِيعُ، وكذلك الكِمْعُ، وأَنْشَدَ بَيْتاً لِعَنْتَرَةَ شاهِداً على الكِمْعِ، وهو: / [١٠٩ ب] [الوافر]

وسَيْفِي كالعَقِيقةِ، فهْو كِمْعِي
سِلاحِي، لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قوله: ولا فُطَاراً، أي: لَيْسَ فيه تَشَقُّقٌ.

وشاهِدُ الكَميعِ قَوْلُ الأَسَدِيَّة: [مشطور الرجز]

بِئْسَ كَمِيعَ الحُرَّةِ الْحَيِيَّة(٢)

والكِمْعُ أيضاً: الْمُطْمَئِنُّ، قال الشاعرُ: [الكامل]

وكأَنَّ نَخْلاً في مُطَيْطَةَ ثاوِياً
بالكِمْعِ، بَيْنَ قَرارِها وحِجَارِهَا(٣)

وقال الكُمَيْتُ: [الطويل]

إلى الكِمْعِ فالأَوْدَاةِ قَفْرٌ جَنُوبُها
سِوَى طَلَلٍ عافٍ فَمَا أَنْتَ والطَّلَل(٤)

كنع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وكَنَعَ الأَمْرُ، أي: قَرُبَ، وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ: [منهوك الرجز]

إنِّي إذَا الْمَوْتُ كَنَعْ(٥)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: ومِثْلُه للأَحْوَصِ: [الطويل]

يَلُوذُ حِذارَ الموْتِ، والموْتُ كانِعُ(٦)

---

(١) ديوان عنترة ٢٣٤.

(٢) ليس في اللسان: كمع.

(٣) لعدي بن الرقاع ٣٧.

(٤) شعر الكميت بن زيد الأسدي ٣٩٨.

(٥) الصحاح واللسان: كنع.

(٦) شعر الأحوص الأنصاري ١٤٩، وصدره:

يَحُوسُهُمْ أَهْلُ اليَقِينِ فَكُلُّهُمْ

وقال أَبُو حزامٍ العُكْليُّ: [الطويل]

وَضَارَبْت يَوْمَ الْجِسْرِ والْمَوْتُ كانِعُ
وأَبْنَاؤُهُ بَيْنَ الذِّرَاعَيْنِ والنَّحْرِ(١)

ويقال منه: تَكَنَّعَ، قال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ: [الطويل]

وَعَانٍ ثَوَى في القِدِّ حَتَّى تَكَنَّعَا(٢)

ويقال: اكْتَنَعَ اللَّيْلُ: حَضَرَ وقَرُبَ، قال يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: [المديد]

آبَ هَذا الليلُ فَاكْتَنَعا
وأَمَرَّ النَومَ وامْتَنَعا(٣)

ويروى: آبَ هذا الهَمُّ.

وكَنَعَ المِسْكُ، أيضاً، بالنون: لَزِقَ به؛ قال النابغَةُ: [البسيط]

بِزَوْرَاءَ في حَافَاتِهَا الْمِسْكُ كانِعُ(٤)

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ شاهِدٌ على التَّكَنُّعِ بِمَعْنَى التَّشَنُّجِ، وهو: [البسيط]

فأَصْبَحَتْ كَفُّه اليُمْنَى بِهَا كَنَعُ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه: [البسيط]

أَنْحَى أبو لَقِطٍ حَزّاً بِشَفْرَتِه(٦)

والكَنْعُ، أيضاً: الطَّمَعُ / [١١٠ أ] قال سِنانُ بنُ عَمْرٍو: [الطويل]

خَمِيصِ الحَشَا يَطْوِي على السَّغْبِ نَفْسَه
طَرُود لِحَوْبَاتِ النُّفُوسِ الكَوانِعِ(٧)

---

(١) اللسان: كنع.

(٢) اللسان: كنع، وصدره:

وضيفٍ اذا أرغى طروقاً بعيره

(٣) اللسان: كنع: وروايته: "واكتنعا".

(٤) ديوان النابغة الذبياني ٣٩، وصدره:

وتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ

(٥) الصحاح واللسان: كنع.

(٦) اللسان: كنع.

(٧) اللسان: كنع.

لسع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: لَسَعَتْه العَقْرَبُ والحَيَّةُ تَلْسَعُهُ لَسْعاً.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: ويقال: رَجُلٌ لَسِيعٌ، وجَمْعُه لَسْعَى ولُسَعَاءُ، مِثْلُ قتيلٍ وقَتْلَى وقُتَلاءَ.

ويقال: رَجُلٌ لُسَعةٌ ولَسَّاعٌ، لِلْعَيَّاب.

لطع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على اللَّطْعَاءِ لِلْمَرْأَةِ التي تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهَا غَيْرَ الأَسْنَاخِ، وهو: [مشطور الرجز]

عُجَيِّزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قَبْلَهُ:

جاءَتْكَ في شَوْذَرِها تَمِيسُ(٢)

وبَعْدَه:

أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَراً إِبْلِيسُ(٣)

لعع

وأنشد في هذا الفصل بَيْتاً لابْنِ مُقْبِلٍ شاهِداً على اللُّعَاعِ لِنَبْتٍ نَاعِمٍ، وهو: [البسيط]

كَادَ اللُّعَاعُ من الحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا

ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ(٤)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: يَسْحَطُها: يَذْبَحُها، أي: كادت هذه البَقَرَةُ تَغَصُّ بما لا يُغَصُّ به؛ لِحُزْنِها على وَلَدِها حِينَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ، وبَقِيَ لُعَابُها بين لَحْيَيْها خَناطِيلَ، أي: قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً.

وفيه بَيْتٌ شاهِدٌ على لَعْلَعٍ: اسْمِ جَبَلٍ، وهو: [الطويل]

(١) اللسان: لطع.

(٢) اللسان: لطع.

(٣) اللسان: لطع.

(٤) ذيل ديوان ابن مقبل ٣٨٧، والحوذان: من نبات السهل حلو طيب الطعم.

لقـــد ذاقَ مِنّا عـــامِـــرٌ يومَ لَعْلَعٍ
حُساماً، إذا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّمَا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ؛ ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ: [مشطور الرجز]

فَـــصَـــدَّهُــمْ عَـــنْ لَعْلَـــعٍ وبـــارِقِ
ضَـــرْبٌ يُشَـــيِّطُهم على الخَنـــادِقِ(٢)

ويُرْوَى: وَرَدَّهُمْ عَنْ لَعْلَعٍ.

لفع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على التَّلَفُّعِ بمَعْنَى التَّلَحُّفِ، وهو: /: [١١٠ ب] [المنسرح]

لَمْ تَتَلَفَّعْ، بِفَـــضْلِ مِـــئْـــزَرِهَا
دَعْـــدٌ، ولَمْ تُغْـــذَ دَعْـــدُ بالعُلَبِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِجَرِيرٍ، وقَبْلَه:

يا دارُ أَقْـــوَتْ بِجـــانِبِ اللَّبَبِ
بَيْنَ تِلاعِ العَـــقِـــيقِ فـــالكُثُبِ
حَيثُ استَقَرَّتْ نَواهُمُ فَسُقُوا
صَـــوْبَ غَـــمَـــامٍ مُـــجَلْجِلٍ لَجِبِ

لقع

وذكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: لَقَعَهُ بِبَعْرَةٍ، أي: رَمَاهُ بِهَا. ولَقَعَهُ بِعَيْنِه، أي: عانَهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: رَجُلٌ لُقَّاعٌ ولُقَّاعَةٌ، لِلْكَثِيرِ الكَلامِ. وقال أبو عمرو: اللُّقَّاعةُ: المُلَقِّبُ للناسِ؛ وأنشد لأَبي جُهَيْمَةَ الذُّهْلِيِّ: [الطويل]

لقـــدْ لاعَ مِـــمّـــا كـــانَ بَيْني وبيْنَه
وحَـــدَّثَ عن لُقّـــاعـــةٍ، وهْو كـــاذِبُ

(١) ديوان حميد بن ثور الهلالي ٣١.

(٢) اللسان: لعع.

(٣) ديوان جرير ١٠٢١.

ويقال: اللُّقَّاعَةُ: العُيَبَةُ، ولَقَعَه، أي: عابَه، بالباء.

واللُّقَّاعُ أيضاً: ذُبَابٌ أَخْضَرُ، قال شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ: [الوافر]

كَأَنَّ تَجاوُبَ اللُّقَّاعِ فيها
وعَنْتَرَةٍ وأَهْمِجَةٍ رِعالُ(١)

لكع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على لَكَاعِ، مِثْلِ قَطَامِ، لِلْمَرْأَةِ اللَّئِيمَةِ، وهو: [الوافر]

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ، ثم آوي
إلى بَيْتٍ قَعِيدَتُه لَكاعِ(٢)

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: البَيْتُ لأَبي الغَرِيبِ النصري.

وقال الفراءُ: تَثْنِيَةُ لَكَاعِ أَنْ تَقُولَ: يا ذواتَيْ لَكِيعَةَ أَقْبِلا، ويا ذوات لَكِيعة أَقْبِلْنَ.

وفيه قال: وقَدْ لَكِعَ لَكَاعَةً، فهو أَلْكَعُ.

قال الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ-: يقال: رَجُلٌ أَلْكَعُ ولُكَعُ ولَكُوعٌ ومَلْكَعَانٌ، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

لا أَبْتَغي فَضْلَ امرئٍ لَكُوعِ(٣)
جَعْدِ اليَدَيْنِ لَحِزٍ مَنُوعِ

وقال أيضاً في الأَلْكَعِ: [مشطور الرجز]

في السَّكَّتَينِ، تَحْمِلُ الأَلاكِعا / [١١١ أ](٤)

وقال آخَرُ في المَلْكَعان: [الوافر]

إذا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
لِسِدْرِيٍّ، فذلك مَلْكَعانُ(٥)

---

(١) اللسان: لقع.

(٢) ديوان الحطيئة ٢٨٠.

(٣) مجموع أشعار العرب ٩٥.

(٤) اللسان: لكع.

(٥) اللسان: لكع.

وفيه بَيْتٌ لِعَلِيِّ بنِ عبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه شاهِدٌ على اللُّكَيعَةِ لِلأَمَةِ، وهو: [الوافر]

هُمُ حَفِظُوا ذِمَارِي، يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وبَنِي اللُّكَيعَةْ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: مُسْرِفٌ: لقَبُ مُسْلِمِ بن عُقْبَةَ المُرِّي صاحب وَقْعةِ الحَرَّةِ؛ لأنه كان أَسْرَفَ فيها.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ شاهِدٌ على اللَّكْعِ بمعنى اللَّسْعِ، وهو: [المنسرح]

... ... إذا مُسَّ دَبْرُه لَكَعَا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لذي الإِصْبَعِ، وصَدْرُهُ:

إمّا تَرَى نبْلَه كخَشْرَم خَش ـ(م) ـ شاءَ

ورواه الأصمعي: فَنَبْلُهُ صِيغَةٌ كَخَشْرَمٍ.

لمع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: واللَّمَّاعَةُ: الفَلاَةُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: اللَّمَّاعَةُ: الفَلاَةُ التي تَلْمَعُ بالسَّرَابِ، ويقال لَها أيضاً: مُلْمِعَةٌ ومُلَمِّعَةٌ. ويقال: لَمَعَ الطائِرُ بجَنَاحَيْه، وأَلْمَعَ بِهِمَا. والمِلْمَعُ: الجَنَاحُ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

لها مِلْمَعَانِ، إذا أَوْغَفَا
يَحُثَّانِ جُؤْجُؤَها بالوَحَى(٣)

واللُّمْعَةُ: الطائِفَةُ، وجَمْعُها لُمَعٌ ولِمَاعٌ؛ قال القُطامِيُّ: [الوافر]

زمانَ الجاهِلِيَّةِ كلَّ حَيٍّ
أَبَرْنا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعَا(٤)

والفَصِيلةُ: الفَخِذُ.

(١) رواية الصحاح: "...وبنو اللكيعة".

(٢) اللسان: لكع.

(٣) ديوان حميد بن ثور الهلالي ٤٧.

(٤) ديوان القطامي ٢٦٤.

ويقال: ذَهَبَتْ نَفْسُه لِمَاعاً، أي: قِطْعةً قِطْعةً؛ قال مَقّاسٌ: [الوافر]

بعَيْشٍ صالِحٍ ما دُمْتُ فِيكُمْ
وعَيْشُ المَرْءِ يَهْبِطُه لِمَاعَا(١)

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على اليَلْمَعِيِّ للذَّكِيِّ المُتَوَقِّد، وهو: / : [١١١ ب] [الطويل]

وكائنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ
ولَيْسَ لَه عِنْدَ العَزائِمِ جُولُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِطَرَفَةَ، ومُحَظْرَبٌ: شَديدُ الخَلْقِ مَفْتُولُهُ.

لوع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عن ابنُ السِّكِّيت: لِعْتُ أَلاعُ، وهِعْتُ أَهَاعُ، وامْرَأَةٌ هاعَةٌ لاعَةٌ، ورَجُلٌ هائعٌ لائعٌ(٣).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الذي حكاه سيبويه: لِعْتُ أَلاعُ، فهو لاعٌ ولائِعٌ، ولاعٌ عِنْدَه أكْثَرُ(٤)؛ وأنشد أبو زيد لِمِرْداسِ بن حُصَيْنٍ: [الوافر]

ولا فَرِحٌ بخَيْرٍ إنْ أتاهُ
ولا جَزِعٌ مِنَ الحَدَثانِ لاعِ(٥)

لهع

وقال الجَوْهَرِيُّ في هذا الفَصْلِ: لَهِيعَةُ: اسْمُ رَجُلٍ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: اللَّهَعُ واللَّهِعُ واللَّهِيعُ: المُسْتَرْسِلُ إلى كُلِّ أَحَدٍ؛ وقَدْ لَهِعَ لَهَعاً ولَهَاعَةً؛ واللَّهَعُ، أيضاً: التَّفَيْهُقُ في الكَلامِ؛ ولَهِيعَةُ الاسْمُ العَلَمُ مَنْقُولٌ مِنْ أحَدِ هَذَيْنِ.

(١) اللسان: لمع.

(٢) ديوان طرفة بن العبد ١٨٧.

(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت ٣٣٢، ٥٩٤.

(٤) الكتاب ٤ / ٥٢، وعبارته: " وقالوا: لِعْتَ تَلاعُ لاعاً، وهو لاعٌ، كما قالوا: جَزِعَ يَجْزَعُ جَزَعاً، وهو جَزِعٌ. وقالوا: دِئْتَ تَداءُ داءً، وهو داءٌ، فاعلم، كما قالوا: وَجِعَ يَوْجَعُ وَجَعاً، وهو وَجِعٌ. وقالوا: لِعْتَ، وهو لائعٌ، مثل بِعْتَ وهو بائعٌ، ولاعٌ أكثر ".

(٥) كتاب النوادر في اللغة ١٥٠.

متع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: مَتَعَ النَّهارُ يَمْتَعُ: ارْتَفَعَ وطَالَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ سُوَيْدِ بنِ أَبي كاهِلٍ: [الرمل]

يَسْـبَحُ الآلُ على أَعْـلامِـهـا

وعلى البِـيـدِ، إِذا اليَـوْمُ مَـتَـعْ(١)

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ للنابغَةِ شاهِدٌ على الْمَاتِعِ للرَّاجِحِ، وهو: [الطويل]

ومِـيـزانُه في سُـورةِ الـمَـجْـدِ مـاتِعُ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

إِلى خَـيْـرِ دِينٍ نسْكَةٍ قَـدْ عَلِمْـتَـه

وفيه بَيْتٌ للرَّاعِي شاهِدٌ على أَمْتَعْتُ بالشيء، أي: تَمَتَّعْتُ به، وهو: [الطويل]

خَلِيطَيْنِ من شَـعْـبَـيْـنِ شَـتَّى تَجـاوَرا

قليـلاً، وكـانا بالتَّـفَـرُّقِ أَمْـتَـعا / [١١٢ أ](٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: أَمتَع في تفسير الأَصمعي مُتَعَدٍّ بمعنى مَتَّعَ، وفي تفسير أبي زيد بمعنى تمتع غير متعد؛ قال الأصمعي: ليس أَحد يفارق صاحبه إِلا متعه بشيء يذكره به، أي: كان ما أَمتَعَ به كل واحد منهما صاحبه التفرق، أي: كانا مُتجاورين في الْمُرْتَبَعِ فلما انقضى الرَّبِيعُ تفرقوا.

مثع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: المَثَعُ: مِشْيةٌ قَبِيحَةٌ، وأنشد أبو عَمْرٍو للمَعْنِي:

كـالضَّـبُعِ الـمَـثْـعَـاءِ عَنَّاها السُّـدُمْ

تَـحْـفِـرُه من جـانِبٍ ويَنْـهَـدِمْ

---

(١) اللسان: متع.

(٢) اللسان: متع، وليس في ديوان النابغة الذبياني أو الجعدي أو نابغة بني شيبان.

(٣) شعر الراعي النميري وأخباره ٩٩، وروايته:

خليطين من حـيَّـيْنِ شـتى تجـاورا

جـمـيـعـاً وكـانا بالتـفـرُّقِ أمـتـعـا

والفِعْلُ منه: مثعت(١)، ويقال: مَثَعَتِ المرأةُ مَثْعاً، ومَثِعَتْ: مَشَتْ مِشْيةً قَبيحَةً.
وقد أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

مجع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الْمِجْعُ، بالكسر: الأَحْمَقُ، والْمُجْعةُ، بالضمِّ، مِثْلُه؛ وكذلك: الْمُجَعَةُ مِثَالُ الْهُمَزَة.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الْمَجْعُ: الجاهلُ، ويقال: المازحُ، يقال منه: امْرَأَةٌ مُجْعَةٌ، على فُعْلَةٍ، ورَجُلٌ مَجْعٌ، والجَمْعُ مِجعَةٌ مِثْلُ قِرْدٍ وقِرَدَةٍ، وفي الحديث: "إِيَّايَ وكلامَ المِجَعة"(٢).

وغَيْرُ الجَوْهَرِيُّ يقول منه: مَجُعَ الرَّجُلُ، بالضم، مَجَاعَةً، مِثْلُ قَبُحَ قَبَاحَةً، وقال الجوهري: مَجِعَ، بالكَسْرِ، مخلصة.

مرع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: المَرِيعُ: الخَصِيبُ، والجَمْعُ أَمْرُعٌ وأَمْراعٌ، وأَنْشَدَ لأبي ذُؤَيْبٍ: [الكامل]

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَنَاة، وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: لا يصح أَن يجمع مَرِيعٌ على أَمْرُعٍ؛ لأَنَّ فَعِيلاً لا يجمع على أَفْعُلٍ إلا إذا كان مؤنثاً، نحو يَمِينٍ / [١١٢ ب] وأَيْمُنٍ؛ وأَمْرُعٌ في بيت أَبي ذؤيب الذي أنشده جمع مَرْعٍ، وهو الكَلأُ.

وفيه قال: وفي المثل: أَمْرَعْتَ فانْزِلْ(٤).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ الشاعِرِ: [الطويل]

بما شِئْتَ من خَزٍّ وأَمْرَعْتَ فانْزِلِ(٥)

(١) كفرح ومنع ونصر. القاموس المحيط: مثع.
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجع، ٤/٣٠٠.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٣.
(٤) مجمع الأمثال ٣/٢٦٧، والمستقصى ١/٣٦٤، يضرب لمن وقع في خِصْبٍ وسَعَة.
(٥) اللسان: مرع.

وفيه لِرُؤْبَةَ: [مشطور الرجز]

كَغُصْنِ بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ(١)
كأنَّ وَرْداً من دِهانٍ يُمْرَعُ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَهما: [مشطور الرجز]

لَوْني، ولو هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ(٢)

وفيه قال: والمُرَعَةُ، مثالُ الهُمَزَة: طائرٌ شَبيهٌ بالدُّرَّاجَة.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: جَمْعُ الْمُرْعَة مُرَعٌ، مِثْلُ رُطْبَةٍ ورُطَبٍ، قال مُلَيْحٌ: [الطويل]

تَرَى مُرَعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ وَدْقِه
مِنَ الماءِ جُوفاً رِيشُها يَتَصَبَّبُ(٣)

مسع

وأنشد في هذا الفصل بَيْتاً نسبه للمتنخّلِ الهُذَليِّ شاهِداً على المِسْعِ لريحِ الشَّمالِ، وهو: [البسيط]

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ، لها عِضاهُ الأرضِ تَهْزِيزُ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لأَبي ذُؤَيْبٍ الْهُذَليِّ لا لِلْمُتَنَخِّلِ.

مضع(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: مَضَعَه يَمْضَعُه مَضْعاً: تَناوَلَ عِرْضَه. والمُمْضَعُ: المُطْعَمُ للصيد. ولم يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ.

(١) مجموع أشعار العرب ١٧٧.
(٢) مجموع أشعار العرب ١٧٧.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٥١، وروايته: "ترى مُرَعاً...جُوناً ريشها".
(٤) البيت للمتنخل في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤، وروايته: "قد حال دون...نِسْعٌ لَهَا بِعِضَاهِ...". وقد ورد الشاهد في مادة (نسع) منسوباً للمتنخل.
(٥) الصواب إيراد الجذر مضع بعد مصع وقبل مظع.

مصع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لِرُؤْبَةَ شاهداً على مَصَعَت الدابةُ بِذَنَبِهَا: حَرَّكَتْهُ، وهو: [مشطور الرجز]

يَمْصَعْنَ بالأَذْنابِ مِنْ لُوحٍ وبَقْ(١)

قَبْلَهُ:

إذا دنا مِنْهُنَّ إنْقاضُ النُّقَقْ(٢)

بَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْنَ من خوفِ الرَّهَقْ

/ [١١٣ أ] واللُّوحُ: العَطَشُ؛ والإنْقَاضُ: الصَّوْتُ؛ والنُّقَقُ: الضَّفادِعُ، جمع نَقُوقٍ، وكان حَقّه نُقُقٌ، فَفَتَحَ لِتَوالي الضَّمَّتَيْنِ.

وفيه بَيْتٌ لابْنِ مُقْبلٍ شاهِدٌ على مَصَعَ البَرْقُ، أي: أَوْمَضَ، وهو: [المتقارب]

فأَفْرَغْتُ مِنْ مَاصِعٍ لَوْنُهُ

عَلَى قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجَالا(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ: [المتقارب]

فأَوْرَدْتُها مَنْهَلاً آجِناً

نُعَاجِلُ حِلاً به وارْتِحَالا(٤)

وقوله: فأَفْرَغْتُ مِنْ ماصِعٍ لونُه، أي: سَقَيْتُها من ماءٍ خَالِصٍ أَبْيَضَ له لَمعانٌ كَلَمْعِ البَرْقِ مِنْ صَفَائه؛ والسِّجَالُ: جَمْعُ سَجْلٍ للدَّلْوِ.

وفيه صَدْرُ بَيْتٍ لِلشَّمَّاخِ شاهِدٌ على مَصَعَ بِمَعْنَى ذَهَبَ، وهو: [الطويل]

فَمَصَّعَها شَهْرَيْن ماءَ لِحائِها(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: عَجزُهُ:

ويَنْظُرُ فِيها أَيُّها هو غامِزُ

(١) مجموع أشعار العرب ١٠٨.

(٢) مجموع أشعار العرب ١٠٨، وبعده:

في الماءِ والسَّاحِلِ خَضْخَاضُ البَثَقْ

(٣) ديوان ابن مقبل ٢٢٩، والقلص: جمع قلوص، وهي الفتية من الإبل.

(٤) ديوان ابن مقبل ٢٢٩. والمنهل: الماء تشرب منه السابلة في الطريق، والآجن: الماء المتغير الطعم واللون.

(٥) ديوان الشماخ ١٨٥، وروايته: "فمظّعها عامين".

أيُّها منصوب غامز، والصحيحُ في الروايةِ: فمَظَّعَها، أي: شَرَّبَها ماءَ لحائها، وهو فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إلى مفعولَيْنِ كَشَرَّبَ.

وفيه بَيْتٌ للأَغْلَبِ العِجْليِّ، وهو: [مشطور الرجز]

وهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصاعَ الأَظْبِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَهُ: [مشطور الرجز]

مُتَّسِقاتٍ كاتِّساقِ الجَنْبِ(٢)

وفيه قال: والمُصَعةُ، مِثالُ الهُمَزَةِ: طائرٌ. والمُصَعَةُ، أيضاً: ثَمَرُ العَوْسَجِ، والجَمْعُ مُصَعٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: المُصَعَةُ: طائرٌ صَغيرٌ أَخْضَرُ؛ وشاهِدُ المُصَعِ لِثَمَرِ العَوْسَجِ قَوْلُ الضَّبِّيِّ: [البسيط]

أكانَ كَرِّي وإقْدامي بِفي جُرَذٍ
بين العَواسِجِ، أَحْنى حَوْلَه المُصَعُ؟(٣)

مظع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتَيْنِ شاهِدَيْنِ على مَظَّعْتُ العُودَ، إذا تَرَكْتَهُ في لحائه لِيَتَشَرَّبَ ماءَهُ، أَحَدُهُما لِلشَّمَّاخِ، / [١١٣ ب] وقد تَقَدَّمَ شَرْحُه في فَصْلِ مصع، والثاني لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو: [الطويل]

فَمَظَّعَها حَوْلَيْنِ ماءَ لِحائِها
تُعالَى على ظَهْرِ العَريشِ وتُنْزَلُ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لأَوْسِ بنْ حَجَرٍ؛ ويعني بالعَريشِ البَيْتَ؛ يقولُ: تُرْفَعُ عليه باللَّيْلِ وتُنْزَلُ بالنهارِ، لِئلا تُصيبَها الشَّمْسُ فَتَتَفَطَّرَ؛ ومَظَّعَه: مُشْتَقٌّ مِنَ المَظْعِ، وفِعْلُه مُمَاتٌ.

(١) الصحاح واللسان: مصع.

(٢) اللسان: مصع.

(٣) اللسان: مصع.

(٤) ديوان أوس بن حجر ٩٧. ويروى صدره في ديوان الشماخ ١٨٥، وروايته: "فمظعها عامين".

معع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على الْمَعْمَعَةِ لِصَوْتِ الحَرِيقِ في القَصَبِ ونَحْوِه، وصَوْتِ الأَبْطَالِ في الحَرْبِ، وهو: [الكامل]

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُه
بَعْضاً، كمَعْمَعةِ الأَباءِ المُحْرَقِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ مالكٍ.

وفيه قال: و مَعَ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ على الْمُصَاحَبَةِ، وقد تُسَكَّنُ وتُنَوَّنُ، تقولُ: جاؤوا مَعاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: مَعاً: تُسْتَعْمَلُ للاثْنَيْنِ فصاعِداً، يقال: هُمْ مَعاً قِيَامٌ، وهُنَّ مَعاً قِيَامٌ؛ قال أُسامةُ بن الحارث الهذلي: [الوافر]

فسامُونا الهِدانةَ من قَرِيبٍ
وهُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُّجُوبِ(٢)

والهِدَانَةُ: المُوادَعةُ؛ وقال آخَرُ: [مشطور الرجز]

لا تُرْتَجى حينَ تُلاقي الذَّائدا(٣)
أَسَبْعةً لاقَتْ مَعاً أَو واحِداً

ملع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والْمَلِيعُ والْمَلاَعُ: الْمَفَازَةُ التي لا نَبَاتَ بِهَا.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهده قول عمرو بن معديكرب: [الوافر]

وأَرْضٍ قد قَطَعْتُ بها الهَوَاهِي
مِنَ الجِنَّانِ سَرْبَخُها مَليعُ / [١١٤ أ](٤)

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: [مشطور الرجز]

(١) الصحاح واللسان: معع.

(٢) ليس في شرح أشعار الهذليين، وهو في اللسان: معع.

(٣) اللسان: معع.

(٤) شعر عمرو بن معديكرب الزُّبَيْدي ١٣٤ . وهذا الشاهد ليس في اللسان: ملع.

يثــــــرن مِـنْ كُـلِّ مَـلِـيـعٍ هـابِ(١)
نبــــشـــا بأيـديـهـنَّ كـــالـكـتـــابِ

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على الْـمَيْلَعِ للسَّرِيعِ، وهو: [الرمل]

مَـــيْلَعُ الـتـــقْـــريب يَعـــبُـــوبٌ، إذا
بـادَرَ الـجَــوْنَـةَ، واحْــــمَـــرَّ الأُفُقْ(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البَيْتُ للْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِيِّ.

ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ: [مشطور الرجز]

يا لَيْتَ شِـــعْـــري والـمُنَى لا تَـنْفَعُ(٣)
هَلْ أَغْـــدُونْ يَـوْمـــاً وأَمْـــرِي مُـــجْـــمَعُ؟
وتَـحْـتَ رجـلـي زفـــيـــان مَـــيْلَعُ

منع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وفُلانٌ في عِزٍّ ومَنَعةٍ، بالتحريك، وقد يُسَكَّنُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: يقال: مَنَعَةٌ ومَنْعَةٌ، وقال النَّجيرَمِيُّ: مَنَعَةٌ: جَمْعُ مانِعٍ.

نبع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ونَوابِعُ البَعيرِ: الْـمَوَاضِعُ التي يَسيلُ منها عَرَقُه.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: والنَّبيعُ أيضاً: العَرَقُ؛ قال الْـمَرَّارُ: [الوافر]

تَرى بلحَى جَـمـاجِـمِـهـا نَبـيـعَـا(٤)

وفيه عن الأَصمعيِّ، قال: يقال: قد انْباعَ فُلانٌ عَلَيْنا بالكَلامِ، أي: انْبَعَثَ. وفي المثل: مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ(٥).

(١) ليس في اللسان: ملع.

(٢) ليس في اللسان: ملع.

(٣) ليس في اللسان: ملع.

(٤) اللسان: نبع، وصدره:

بحَــــرَّةِ واقِمٍ وَالـعـــيسُ صُــــعْـــرٌ

(٥) مجمع الأمثال ٣/٣٢٥-٣٢٦.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: انْباعَ حَقُّه أَنْ يَذْكُرَهُ في فصل ب و ع؛ لأنَّه انفعل مِنْ باعَ الفرسُ يَبُوعُ، إذا انْبَسَطَ في جَرْيِه، فأما قوله: [الكامل]

يَنْبَاعُ من ذِفْرى غَضُوبٍ جَسْرةٍ(١)

فهو من هذا الباب، وأصله يَنْبَعُ، فأَشْبَعَ الفَتْحَةَ للضَّرُورَةِ فَصَارَ يَنْبَاع، ولو سَمَّيْتَ بِهِ لَمْ تَصْرِفْه؛ لأنَّه في اللَّفْظِ على وَزْنِ يَنْقادُ. / [١١٤ ب]

وفيه قال: والنَّبْعُ: شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِيُّ، وقال: [مشطور الرجز]

شَرائِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا القَوَّاسْ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ للشَّمَّاخِ، وقَبْلَه: [مشطور الرجز]

كأَنَّها، وقد بَراها الإِخْماسْ(٣)

ودَلَجُ اللَّيْلِ وهادٍ قَيَّاسْ

وقال آخَرُ يُفَضِّلُ قَوْسَ النَّبْعِ على قَوْسِ الشَّوْحَطِ والشِّرْيَان: [الكامل]

وكيفَ تَخافُ القومَ، أُمُّكَ هابِلٌ ... وعِنْدَكَ قَوْسٌ فارِجٌ وجَفِيرُ(٤)

مِنَ النَّبْعِ لا شَرْيانةٌ مُسْتَحِيلةٌ ... ولا شَوْحَطٌ عند اللِّقاءِ غَرُورُ

فهذا بَيِّنَ أنَّ النَّبْعَ أَقْوَى مِنَ الشَّوْحَطِ والشِّرْيَان.

وفيه قال: ونُبايِعُ: مَوْضِعٌ.

قال الشيخ: الذي ذَكَرَه أَهْلُ اللُّغَةِ: يُنَابِعُ: اسْمُ مَكَانٍ؛ وحَكَى كُراعٌ: يُنابِعَى، مقصور؛ وقال: إنْ ضَمَمْتَ أَوَّلَه قَصَرْتَ، وإنْ فَتَحْتَه مَدَدْتَ؛ وحَكَى غَيْرُه فيه المَدَّ مع ضَمِّ أوَّلِه؛ وحَكَى

(١) صدر بيت في ديوان عنترة ٢٠٤، وروايته:

يَنْباعُ من ذِفْرى غَضُوبٍ حُرَّةٍ ... زَيَّافَةٍ مِثْلَ الفَنِيقِ المُقْرَمِ

(٢) ديوان الشماخ ٤٠٠، وقبله:

ومَرَجَ الضَّفْرُ وماجَ الأَحْلاسْ

(٣) ديوان الشماخ ٣٩٩

(٤) اللسان: نبع.

أَبو بَكْر: نَبايِعَات: اسْمُ مَوْضِعٍ أَيضاً؛ وحَكَى غَيْرُه: يُنَابِعَات أيضاً، بضم أوله، وكذلك بَيْتُ أَبي ذُؤَيْبٍ: [الكامل]

وكـــأَنَّهـــا بالـجِــزْعِ جِـــزْعِ نُبـــايِعٍ(١)

وكذلك حَكَى الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ اليَاءَ فيه قَبْلَ النُّونِ؛ وقد رَوَى غَيْرُه: نُبايِع، كما ذَهَبَ إليه ابنُ القَطَّاعِ.

نجع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: النَّجُوعُ: الْمَدِيدُ؛ وقَدْ نَجَعْتُ البَعِيرَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: نَجَعْتُ البَعِيرَ، إذا سَقَيْتَه الْمَدِيدَ، وهو أنْ تَسْقِيَهُ الْمَاءَ بالبِزْرِ ونَحْوِه.

نخع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: النُّخَاعَةُ، بالضمِّ: النُّخَامَةُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن خالويه: لَمْ يَجْعَلْ أَحَدٌ النُّخَاعَةَ بِمَنْزِلَةِ النُّخَامَةِ إلا بَعْضُ البَصْرِيِّينَ، وقد جاء في الحديث(٢).

وفيه / [١١٥ أ] عن الكِسَائِيِّ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: قَطَعْتُ نَخَاعَهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: نِخَاعٌ ونَخَاعٌ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ: [الوافر]

لـه بُـرَةٌ إذا مـــــا لَـجَّ عـــــاجَـتْ

أَخَـــادِعُـــه، فَـــلانَ لَهـــا النَّخَـــاعُ(٣)

نزع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: نَزَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِه، أَنْزِعُهُ نَزْعاً: قَلَعْتُه.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧، وعجزه:

وأُلاتِ ذي العَـــرْجَـــاءِ، نَهْبٌ مُـــجْـــمَعُ

(٢) في الحديث: "النُّخَاعَةُ في المسجد خَطِيئَةٌ"، وهي البَزْقَةُ التي تَخْرُجُ من أصل الفم مما يلي أصل النُّخَاعِ. النهاية في غريب الحديث والأثر: نخع، ٥/ ٣٣.

(٣) اللسان: نخع.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: نَزَعْتُ الشَّيْءَ، فهو مَنْزُوعٌ ونَزِيعٌ، وجَمَلٌ نازِعٌ إلى وَطَنِه ونَزُوعٌ ونَزِيعٌ؛ ورَجُلٌ نَزِيعٌ، أي: شَرِيفٌ يَنْزِعُ إلى عِرْقٍ كَرِيمٍ؛ وبِئْرٌ نَزُوعٌ ونَزِيعٌ: تُنْزَعُ دلاؤُها بالأَيْدي لِقُرْبِهَا؛ ونَزُوعٌ هنا للمفعول مِثْلُ رَكُوبٍ؛ والنَّزِيعُ: الغَرِيبُ، والبَعِيدُ، أيضاً؛ والنَّزِيعُ، أيضاً: الذي أُمُّه سَبِيَّةٌ؛ قال الْمَرَّارُ: [الوافر]

عَقَلْت نِساءَهُم فِينا حَدِيثاً
ضَنِينَ الْمَالِ، والْوَلَدَ النَّزِيعَا(١)

وفيه بَيْتٌ شاهِدٌ على النازِعِ لِلْبَعِيرِ إذا حَنَّ إلى وَطَنِه، وهو: [الطويل]

وقُلْتُ لَهُمْ: لا تَعْذِلُونِيَ وانْظُرُوا
إلى النازِعِ الـمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ؟(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِجَمِيلٍ.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لأبي ذُؤَيْبٍ شاهِدٌ على الْمِنْزَعِ لِلسَّهْمِ، وهو: [الكامل]

وَرَمَى فَأَنْقَذَ طُرَّتَيْهِ الـمِنْزَعُ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَوابُه بِكَمَالِه: [الكامل]

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فَرَّها، فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ، فَأَنْقَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ(٣)

والفَرُّ: جَمْعُ فارٍّ؛ مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ.

وفيه قال: والْمَنْزَعَةُ: ما يُرْجَعُ إليه الرَّجُلُ مِنْ أَمْرِه ورأْيِه وتَدْبِيرِه. / [١١٥ ب]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: والْمَنْزَعَةُ: رَأْسُ البِئْرِ الذي يُنْزَعُ عليه، وقال: [مشطور الرجز]

قامَ على مَنْزَعَةٍ زَلْجٍ فَزَلْ(٤)

---

(١) اللسان: نزع.

(٢) ديوان جميل ٢٠٣، وروايته: "فقلت لهم..."؛ وكذا الرواية في الصحاح.

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣١.

(٤) اللسان: نزع.

نسع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: النِّسْعَةُ: التي تُنْسَجُ عَرِيضاً للتَّصْدِيرِ، والجَمْعُ نُسْعٌ ونِسَعٌ وأَنْسَاعٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُ النِّسْعَةِ للْوَاحِدِ قَوْلُ عَبْدِ يَغُوثَ: [الطويل]

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ(١)

وقَدْ جاءَ في شِعْرِ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ: النِّسْعُ لِلْوَاحِدِ؛ قال: [الطويل]

رأَتْني بنِسْعَيْها، فَرَدَّتْ مَخافَتي
إلى الصَّدْرِ رُوعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ(٢)

وفيه بَيْتٌ لِقَيْسِ بْنِ خُوَيْلِدٍ شاهِدٌ على النِّسْعِ لِرِيحِ الشَّمَالِ، وهو: [البسيط]

وَيْلُمِّها لَقْحَةً إِمَّا تؤوِّبُهُمْ
نِسْعٌ شآمِيَّةٌ فيها الأعاصيرُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ومِثْلُه لِلْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ، وهو: [البسيط]

قد حالَ دُونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
نِسْعٌ، لها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ(٤)

نشع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: النَّشُوعُ، بالعين والغين: السَّعُوطُ والوَجُورُ الذي يُوجَرُهُ الْمَرِيضُ أو الصَّبِيُّ.

---

(١) اللسان: نسع.

أَمَعْشَرَ تَيمٍ أَطْلِقُوا عَن لِسَانِيا

(٢) ديوان حميد بن ثور الهلالي، وروايته:

فَجِئْتُ بِحَبْلَيْها فَرَدَّتْ مَخَافَةً
إِلَى النَّفْسِ رَوْعَاءُ الجَنَانِ فَرُوقُ

وقد ورد الشاهد كذلك في مادة فرق.

(٣) اللسان: نسع.

(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يُرِيدُ أَنَّ السَّعُوطَ في الأَنْفِ والوَجُورَ في الفَمِ. ويقال: إن السَّعُوطَ يكون للاثنين، ولهذا يقال للمُسْعُطِ: مِنْشَعٌ ومِنْشَغٌ.

وفيه رَجَزٌ لِرُؤْبَةَ شاهِدٌ على نَشَعْتُ الصَّبِيَّ الوَجُورَ، وهو: [مشطور الرجز]

قَالَ الحَوازِي، وأَبَى أَن يُنْشَعَا(١):

يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعَا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتانِ في أُرجوزةٍ لا يَلِي أَحَدُهُما / [١١٦ أ] الآخَرَ؛ والضمير في يُنْشَعا غير الضمير الذي في تَسَعْسَعا؛ لأنه يعود في يُنْشَعا على تميم أَبي القبيلةِ، بدليلِ قَوْلِه قبل هذا البيت:

إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُراضَعْ مُسْبَعَا

ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعَا

وبَعْدَهُ:

أَشَرْيَةٌ في قَرْيَةٍ ما أَشْنَعَا

أي قالتِ الحَوازِي، وهي الكَواهِنُ: أَهذا المولود شَرْيَة في قَرْيةٍ، أي: حَنْظلة في قرية نَمْلٍ، أي: تميمٌ وأولادُه مُرُّونَ كالحَنْظَلِ كثيرون كالنمل؛ قال ابن حمزة: ومعنى أَن يُنْشَعا، أي: أَن يؤخَذ قسراً، قال ابن دريد: النَّشْعُ: انْتِزاعُكَ الشَّيْءَ بعُنْفٍ(٣). ويعود في قوله: تَسَعْسَعا يعود على رؤبة نَفْسه، بدليلِ قَوْلِه قَبْلَ البَيْت:

لمّا رأَتْني أُمّ عَمْرٍو أَصْلَعا(٤)

قالَتْ، ولم تَأْلُ به أن يَسْمَعا(٥):

يا هند... ... ... البيت

---

(١) البيت رقم ١٧٣ في الأرجوزة. مجموع اشعار العرب ٩٢.

(٢) البيت رقم ١٩ في الأرجوزة. مجموع اشعار العرب ٨٨.

(٣) جمهرة اللغة لابن دريد ٨٧١.

(٤) البيت رقم ١٥ من الأرجوزة. مجموع أشعار العرب ٨٨.

(٥) البيت رقم ١٨ من الأرجوزة. مجموع أشعار العرب ٨٨، وروايته:

قَالَتْ ولا تَأْلُو بِهِ أَنْ تَنْفَعَا

نصع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الناصِعُ: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يقالُ: أَبْيَضُ ناصِعٌ، وأَصْفَرُ ناصِعٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُ الناصِعِ للأَبْيَضِ قَوْلُ أَبي النَّجْم: [مشطور الرجز]

إِنَّ ذَواتِ الأُزْرِ والبَراقِعِ(١)
والبُدْنَ في ذاكَ البَياضِ النّاصِعِ
لَيْسَ اعْتِذارٌ عندها بنافِعِ(٢)

وقال الْمَرَّارُ: [الرمل]

راقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ ناصِعٌ
يُونِقُ العَيْنَ، وشَعْرٌ مُسْبَكِرّْ(٣)

وفيه قال: ونَصَعَ الأَمْرُ: وَضُحَ وبَانَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ لَقيطٍ الإيادِيِّ: [البسيط]

إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا(٤)

وفيه قال: وقَوْلُ الشاعِرِ: [الوافر]

ولَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَني طَريفٍ
أَتَوْني ناصِعِينَ إِلى الصِّياحِ / [١١٦ ب](٥)

أي: قاصدِينَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الصَّحيحُ في تَفْسيرِ ناصِعِينَ خالِصِينَ لا يَشُوبُهُمْ غَيْرُهُمْ.

---

(١) ديوان أبي النجم العجلي ٢٦٤.

(٢) ديوان أبي النجم العجلي ٢٦٤، وروايته: "ليس اعتذاري".

(٣) اللسان: نصع.

(٤) ديوان لقيط بن يعمر ٣٩، وصدره:

أَبْلِغْ إِيَاداً وخَلِّلْ في سَرَاتِهِمُ

(٥) رواية الصحاح: "...بَني قُعَيْنٍ".

نطع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: النطع فيه أربع لغات: نَطْعٌ ونَطَعٌ ونِطْعٌ ونِطَعٌ، قال الرَّاجِزُ: [مشطور الرجز]

يَضْرِبْنَ بالأَزِمَّةِ الخُدُودَا(١)
ضَرْبَ الرِّياحِ النِّطَعَ المَمْدُودا

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: أنكر أبو زِيَادٍ نَطْع، وقال: نِطْع؛ وأَنْكَرَ عليُّ بنُ حَمْزَةَ نَطَع وأثبت نِطَع لا غير، وجَمْعُه أَنْطُعٌ وأَنْطَاعٌ، والرَّجَزُ للتَّميميِّ.

وفيه قال: والنِّطْعُ: ما ظَهَرَ مِنَ الغارِ الأَعْلَى.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: جَمْعُ هذا نُطُوعٌ لا غَيْرُ.

ويَوْمُ نِطَاع: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ؛ قال الأَعشى: [البسيط]

بظُلْمِهِمْ بنِطاعِ المَلْكَ ضاحيةً
فقد حَسَوْا بَعْدُ مِنْ أَنْفاسِهَا جُرَعا(٢)

نعع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: النَّعْنَاعُ: بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وكذلك النَّعْنَعُ، والنُّعْنُعُ، بالضمِّ: الطَّويلُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: قال أبو حنيفة: النُّعْنعُ في البَقْلَةِ بالضَّمِّ، كذا ذَكَرَه بَعْضُ الرُّوَاةِ؛ والعامَّةُ تقولُ: نَعْنَع، بالفتح؛ وقال ابن خالويه: التَّنَعْنُعُ: الاضْطِرَابُ. والنُّعْنُعُ: الطَّويلُ. والنَّعْنَاعُ: البَقْلُ، ويقال: أيُّ الأَيُورِ أَنْفَعُ: الطَّويلُ النُّعْنُعُ أم القَصيرُ الْمرْدعُ.

وفيه بَعْضُ بَيْتٍ لذي الرُّمَّةِ شاهدٌ على التَّنَعْنُعِ للتَّبَاعُد، وهو:

... ويُطْوَى النازحُ المُتَنَعْنِعُ / [١١٧ أ]

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البَيْتُ بِكَمَالِه: [الطويل]

---

(١) الصحاح واللسان: نطع.

(٢) ديوان الأعشى الكبير ١١١، وروايته: "مِنْ أَنْفَاسِهِمْ جُرَعًا".

على مِثْلِها يَدْنو البَعيدُ، ويَبْعُدُ الـ
ـقَريبُ، ويُطْوَى النازِحُ المُتَنَعْنِعُ(١)

وبعده(٢): [الطويل]

مِنَ السُّودِ طَلْساءُ الثِّيابِ يَقودُها
إلى الرَّكبِ في الظَّلماءِ قَلبٌ مُشَيَّعُ(٣)

نقع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وفي المثلِ: إنه لشَرَّابٌ(٤)، أي: معاوِدٌ للأمُورِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: حكى أبو عبيد أنَّ هذا المثلَ لابنِ جريج، وذلك قاله في مَعْمَرِ بن راشد، وكان ابن جريج من أفصح الناس.

وفيه بَيْتٌ شاهِدٌ على قَوْلِهِمْ: دَمٌ ناقِعٌ، أي: طَرِيٌّ، وهو: [الطويل]

ومــا زالَ مِنْ قَتْلَى رِزاحٍ بعالِجٍ
دَمٌ ناقِعٌ، أو جاسِدٌ غيرُ ماصِحِ(٥)

وفيه عن أبي يوسف قال: النَّقيعُ: الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يُبَرَّدُ، وهو الْمُنْقَعُ أيضاً، وأنشد في الْمُنْقَعِ: [الكامل]

فأتَى له في الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ
ونَصِيٌّ ناعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ(٦)

---

(١) ديوان ذي الرمة ٧٤٢.

(٢) بينهما البيت الآتي:

إذا أَبْطَأَتْ أيدي امرئ القَيْسِ بالقِرَى
عَنِ الرَّكْبِ جاءَتْ حاسِراً لا تَقَنَّعُ

ديوان ذي الرمة ٧٤٣.

(٣) ديوان ذي الرمة ٧٤٣.

(٤) رواية المثل في: مجمع الأمثال ٢/١٥٤، والمستقصى ٢/١٣١: "شَرَّابٌ بأَنْقُعٍ"؛ قاله ابن جريج في معمر بن راشد، وأصله الحَذِرُ من الطير لا يردُ المشارِعَ لكنه يأتي المناقع يشرب منها، فكذلك الرَّجُلُ الكَيِّسُ الحَذِرُ لا يَتَقَحَّمُ الأمُورَ.

(٥) اللسان: نقع.

(٦) الصحاح واللسان: نقع.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: صوابُه: باعجة، بالباء؛ قال أبو هشام وغَيْرُه: الباعِجةُ هي الوَعْساءُ ذاتُ الرِّمْثِ والحَمْضِ، وقال آخرون: هي السَّهْلةُ المُسْتَوِيةُ تُنْبِتُ الرِّمْثَ والبَقْلَ وأَطايِبَ العُشْبِ.

وقد ذكر الجوهري في فصل ب ع ج؛ والباعِجَةُ: مُتَّسَعُ الوادي.

وشاهِدُ النَّقِيعِ لِلَّبَنِ قَوْلُ الآخَرِ: [الوافر]

أُطَوِّفُ، ما أُطَوِّفُ، ثم آوي
إلى أُمِّي، ويَكْفِيني النَّقِيعُ(١)

والنَّقِيعَةُ: كُلُّ جَزُورٍ جَزَرْتَه للضِّيافة، وقال الرَّاجِزُ: [مشطور الرجز]

كلُّ الطَّعامِ تَشْتَهي رَبِيعَهْ(٢):
الخُرْسُ والإعْذارُ والنَّقِيعَهْ

/ [١١٧ ب] وفيه قال: وأَنْقَعْتُ الشَّيْءَ في الماءِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: والنُّقَاعَةُ: اسْمُ ما أُنْقِعَ فيه الشيءُ؛ قال الشاعرُ: [الطويل]

به مِنْ نِضاخِ الشَّوْلِ رَدْعٌ، كأنَّه
نُقاعةُ حِنّاءٍ بِماءِ الصَّنَوْبَرِ(٣)

نكع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: رَجُلٌ أَنْكَعُ بَيِّنُ النَّكَعِ، وهو الأحْمر الذي يَتَقَشَّرُ أَنْفُه.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهِدُه قَوْلُ الشاعرِ: [البسيط]

بِيضٌ مَلاوِيحُ، يومَ الصَّيْفِ، لا صُبُرٌ
على الهَوانِ، ولا سُودٌ، ولا نُكُعُ(٤)

(١) اللسان: نقع.

(٢) اللسان: نقع.

(٣) اللسان: نقع.

(٤) ديوان ابن مقبل ١٧١.

نوع

وأنشد في هذا الفَصْلَ بَيْتاً شاهداً على أن النّوعَ العَطَشُ، والنائعُ: العَطْشَانُ، وهو: [الوافر]

لَعَمْرُ بَني شِهابٍ ما أقامُوا
صُدورَ الخيلِ والأَسَلَ النِّياعَا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ، ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ: [الطويل]

إذا اشْتَدَّ نُوعِي بالفَلاةِ ذَكَرْتُها
فقامَ مَقامَ الرّيِّ عِنْدي ادِّكارُها(٢)

وجَعَلَه سيبويه بِمَعْنَى الجُوعِ، وصرَّف منه فِعْلاً، فقال: ناعَ يَنوعُ نَوْعاً(٣)، فعلى هذا يكونُ من باب بُعْداً له وسُحقاً، مما تَكَرَّرَ فيه اللفظانِ المختلفانِ بمعنى، وفيه أيضاً تقويةٌ لمن زعم أنه إتباع؛ لأن الإتباع أن يكون الثاني بمعنى الأوّل، ولو كان بمعنى العطش لم يكن إتباعاً؛ لأنه ليس من معناه، والصحيح أنَّ هذا ليس إتباعاً؛ لأن الإتباع لا يكون بحرفِ العطفِ، والآخرُ أنَّ له معنى في نفسِه يُنْطَقُ به مفرداً غير تابع.

واسْتَناعَ الشيءُ: تَمَادَى؛ / [١١٨ أ] قال الطِّرِمَّاحُ: [المنسرح]

قُلْ لِباكي الأمواتِ: لا تَبْكِ للنا
سِ، ولا يَسْتَنِعْ به فَنَدُهْ(٤)

نهبع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: النُّهْبُوعُ: طائرٌ؛ عن ابن خالويه. ولَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) ديوان دريد بن الصمة الجشمي ٩٢.

(٢) اللسان: نوع.

(٣) الكتاب ٤/٢٢.

(٤) ديوان الطرماح ١٩٨، وبعده:

إنَّما النّاسُ مِثْلُ نابِتَةِ الزَّرْ
عِ، مَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ

وبع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وَبِعَانُ مِثْلُ ظَرِبَان: اسْمُ مَوْضِعٍ. ولَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ أيضاً.

وجع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وبنو أَسَدٍ يقولون: يِيجَعُ، بِكَسْرِ اليَاء.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الأَصْلُ في يِيجَعُ يَوْجَعُ، فلمَّا أَرادُوا قَلْبَ الواوِ ياءً كَسَرُوا الياءَ التي هي حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ؛ لِتَنْقَلِبَ الواوُ ياءً قَلْباً صَحِيحاً؛ ومن قال: يَيْجلُ ويَيْجَعُ، فإنه قَلَبَ الوَاوَ ياءً قَلْباً ساذَجاً، بخِلافِ القَلْبِ الأَوَّلِ؛ لأَنَّ الواوَ الساكِنَةَ إِنَّما تَقْلِبُها إلى الياءِ لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهَا.

وفيه لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ: [الطويل]

قَعِيدَكِ أن لا تُسْمِعِيني مَلامةً
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعَا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَعِيدَكِ اللهَ، وقِعْدَكِ اللهَ، استعطاف وليس بقسم؛ كذا قال أبو عليّ؛ قال: والدليلُ على أنه ليس بِقَسَمٍ كَوْنُه لَمْ يُجَبْ بِجَوَابِ القَسَمِ؛ وقَعِيدَكَ اللهَ بمنزلة عَمْرَكَ اللهَ في كونه ينتصب انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل، فعمرك اللهَ واقع موقع عَمَّرَك اللهُ، أي: سأَلْتُ اللهَ تَعْمِيرَك، وكذلك قِعْدَكَ اللهَ تَقْدِيره قَعَّدْتُك اللهَ، أي: سأَلْتُ اللهَ حِفْظَكَ، مأخوذ من قوله تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾(٢)، أي: حَفِيظٌ.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ جاء به شاهداً على الوَجْعَاءِ للدُّبُرِ، وهو: [البسيط]

وإِذْ يُشَدُّ على وَجْعَائِها الثَّفَرُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: / [١١٨ ب] البيتُ لأَنس بن مُدْرِكَةَ الخَثْعَمِي(٤)، وصَدْرُه:

غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ، إذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُه

(١) اللسان: وجع.

(٢) سورة ق /١٧.

(٣) الصحاح واللسان: وجع.

(٤) شاعر جاهلي، قيل: إنه قاتل السليك بن السلكة. الشعر والشعراء ١ / ٢٧٥.

وقَبْلَهُ:

إنِّي وقَتْلي سُلَيْكاً ثُمَّ أعْقلَه
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَت البَقَرُ

وسَبَبُ هذا أنَّ سُلَيْكاً مَرَّ في بَعْضِ غَزَواته ببَيْتٍ مِنْ خَثْعَمَ، وأهْلُه خُلوفٌ، فَرأى فيهنَّ امرأة بَضَّةً شابةً فَعَلاَها، فأُخْبِرَ أنَس بذلك، فأدْرَكه فَقَتَلَهُ؛ وقَدْ شَرَحَ القَضيَّةَ في هذا الخَطيبُ التّبْريزيُّ في شَرْحِ الْمَرَاثي مِنْ كِتَابِ الْحَمَاسَةِ عِنْدَ قَوْلِ أمِّ السُّلَيْكِ: [مجزوء الرمل]

لَيْتَ نَفْسي قُدِّمَتْ
لِلْمَنَايَا قَبْلَكْ(١)

وفيه قال: والجِعَةُ: نَبيذُ الشَّعيرِ؛ عن أبي عُبَيْدٍ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الجِعَةُ لامُها واوٌ، مِنْ جَعَوْتُ، أي: جَمَعْتُ، كأنَّها سُمِّيَتْ بذلك لِكَوْنِهَا تَجْعُو الناسَ على شُرْبِهَا، أي: تَجْمَعُهُمْ، يقال: جَعَوْتُ البَعَرَ وغَيْرَهُ كُثْبَةً(٢).

ودع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: التَّوْديعُ عِنْدَ الرَّحيلِ؛ والاسْمُ الوَدَاعُ، بالفتح. وتَوْديعُ الفَحْلِ: اقْتناؤُهُ للْفحْلَة.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: والوَدَاعُ: وادٍ بِمَكَّةَ، وثَنِيَّةُ الوَداعِ منسوبةٌ إليه. ولَمَّا دخَلَ النَّبيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ إماءُ مَكَّةَ يَقُلْنَ: [مجزوء الرمل]

طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا
مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ(٣)
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا
ما دَعَا لِلّهِ داعِ

وتقول: خَرَجَ زَيْدٌ فَوَدَّعَ أَباه وابْنَه وكَلْبَه وفَرَسَه ودِرْعَه، أي: ودَّع أَباه عند سفره من

(١) اللسان: وجع.

(٢) الجَعْوُ: ما جَمَعْتَهُ بِيَدِكَ مِنْ بَعَرٍ ونَحْوِهِ تَجْعَلُهُ كُثْبَةً. القاموس المحيط: جعو.

(٣) اللسان: ودع.

التوْديعِ؛ وودَّع ابنه: جعَلَ الودَعَ في عُنُقه؛ وكَلْبَه: قَلَّدَه الودَعَ؛ وفرَسَه: رَفَّهَه، وهو فَرَسٌ مُودَّعٌ ومَوْدُوعٌ، على غَيْرِ قياسٍ؛ / [١١٩ أ] ودرْعَه، والشَّيْءَ: صانَه في صِوانه، واسْمُه: الْمِيدَعُ والْمِيدَعَةُ والْمِيداَعَةُ، وهو اسْمٌ لكُلِّ ما يُصَانُ به الشَّيْءُ مِنْ وِعَاءٍ أوْ ثَوْبٍ خَلَقٍ مُبْتَذَلٍ، قال فيه الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ: [الطويل]

أُقَــدِّمُــه قُــدَّامَ نَفْـسي، وأَتَّقي
به الموتَ، إنَّ الصُّوفَ للخَزِّ مِيدَعُ(١)

وجَمْعُ الْمِيدَعَةِ والْمِيدَعِ: مَوَادِعُ، وأصله الواو؛ لأنك وَدَعْتَ به ثَوْبَكَ النَّفيسَ، أي: رَفَّهْتَه به، قال ذو الرِّمَّة: [الطويل]

هِيَ الشَّمْسُ إشْراقاً، إذا ما تَزَيَّنَتْ
وشِبْهُ النَّقَا مُقْتَرَّةً في المَوادِعِ(٢)

والْمِيداَعَةُ، أيضاً: الرَّجُلُ الذي يُحِبُّ الدَّعَةَ، عن الفَرَّاء.

وفيه بَيْتٌ شاهدٌ على الوَدَعَات جَمْعِ وَدْعَةٍ، وهو: [الوافر]

ولا أُلْقِي لِذي الوَدَعَــاتِ سَــوْطِي
لأَخْــدَعَــهُ، وغِــرَّتَهُ أُريدُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لعَقيلِ بن عُلَّفَةَ(٤)، وصَوَابُه: [الوافر]

أُلاعِــبُــه وربتــه أُرِيدُ(٥)

ويُجْمَعُ الوَدْعَةُ أيضاً على وَدَعٍ، ومنه يقال للصبيِّ: ذو الوَدَعِ، قال جَميلٌ: [الطويل]

أَلَمْ تَعْلَمِي، يا أُمَّ ذي الوَدْعِ، أَنَّني
أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ، وأَنْتِ صَلُودُ؟(٦)

---

(١) اللسان: ودع.

(٢) ديوان ذي الرمة ٧٨٤، وروايته: "مُغْتَرَّةً في الموادع".

(٣) اللسان: ودع.

(٤) شاعر اموي من المجيدين المقلين، عرف عنه كثرة العجرفة والتكبير في نسبه، وهو خال الشاعر شبيب بن البرصاء. معجم الشعراء للمرزباني ١٦٤.

(٥) اللسان: ودع، وروايته: " أُلاعبُه وزلَّتَه أُريدُ ".

(٦) ديوان جميل ٦٧.

ويُرْوَى: أَهَشُّ لِذِكْرَاكُم.

وذاتُ الوَدَعِ: وَثَنٌ، وهو أيضاً سَفِينَةُ نُوحٍ عليه السلام.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ شاهِدٌ على الوَدَعَة، بالتحريك، لِوَاحِدَة الوَدَعَات، وهو: [البسيط]

والحِلْمُ حِلْمُ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: أَنْشَدَه الأَصْمَعِيُّ في الأَصْمَعِيَّاتِ لِرَجُلٍ مِنْ تَمِيمٍ بِكَمَالِه: [البسيط]

السِّنُّ من جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خلَقٍ
والعَقْلُ عَقْلُ صَبِيٍّ يَمْرُسُ الوَدَعَهْ(١)

وفيه قال: وقَوْلُهُمْ: دَعْ ذَا، أي: اتْرُكْهُ، وأَصْلُهُ: وَدَعَ يَدَعُ، وقد / [١١٩ ب] أُمِيتَ ماضِيه، لا يقال: وَدَعَه، وإنما يقال: تَرَكَه، ولا وادِعٌ، وإنما يقال: تارِكٌ؛ ورُبَّما جاء في ضرورة الشعر: وَدَعَهُ، وهو مَوْدُوعٌ، على أَصْلِه، وقال: [الرمل]

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي ما الذي
غالَهُ في الحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيت لأنس بن زنيم(٣)، ويقال: لأبي الأسود الدؤلي، وقال النحويون: إن ماضي يدع غير مستعمل، وكذلك اسم الفاعل منه والمصدر، فلا يقال: وادِعٌ ولا وَدْعاً(٤)، وقد قرئ: ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾(٥)، قرأ به عروة بن الزبير، وقال النبي ﷺ: "لَيَنْتَهِيَنَّ أَقوامٌ عن وَدْعِهِم الجُمُعاتِ أَو لَيَخْتِمَنَّ الله على قلوبهم"(٦)، وعلى ذلك بيتُ أنس بن زُنَيْمٍ الذي أَنْشَدَه الجوهري، وقَوْلُ سُوَيْد بن أَبي كاهِلٍ: [الرمل]

(١) ليس في الأصمعيات، والبيت في اللسان: ودع.

(٢) ديوان أبي الأسود الدؤلي ٣٥٠.

(٣) شاعر نشأ في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ، فاهدر دمه، أسلم يوم الفتح، ومدح النبي ﷺ، فعفا عنه. أسد الغابة ١/١٢٤.

(٤) قال شمر: وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر، واعتمدوا على الترك. والنبي ﷺ أفصح العرب، وقد رويت عنه هذه الكلمة: لينتهين أقوام عن وَدْعِهِمُ الجمعات. معجم لغات القبائل والأمصار ١/٣٢٥.

(٥) سورة الضحى/ ٣. قرأ العامة بتشديد الدال من التوديع، وقرأ عروة بن الزبير وابنه هشام وأبو حيوة وابن أبي عبلة بتخفيفها من قولهم: ودعه، أي: تركه. الدر المصون للسمين الحلبي ١١/٣٦.

(٦) النهاية: ودع ٥/١٦٥-١٦٦.

سَلْ أَمِيري: ما الذي غَيَّرَه
عن وِصالي، اليومَ، حتى وَدَعَه؟(١)

وقال آخَرُ: [الرمل]

فَسَعَى مَسْعاتَه في قَوْمِه
ثم لَمْ يُدْرِكْ، ولا عَجْزاً وَدَعْ(٢)

وقال آخَرُ: [المنسرح]

وكان ما قَدَّمُوا لأَنْفُسِهم
أَكْثَرَ نَفْعاً منَ الذي وَدَعُوا(٣)

وقد جاء وادِعٌ فيما حكاه أبو علي في البصريات: [الطويل]

فأَيُّهُما ما أَتْبَعَنَّ، فإنَّني
حَزِينٌ على تَرْكِ الذي أنا وادِعُ(٤)

وجاء وادِعٌ في شعر مَعْنِ بن أَوْسٍ، وهو قوله: [الطويل]

عليه شَرِيبٌ لَيِّنٌ وادِعُ العَصا
يُساجِلُها حمّاته وتُساجِلُه / [١٢٠ أ](٥)

ووادِعَةُ، أيضاً: بَطْنٌ منْ هَمدانَ.

وأما قول خُفاف بن نُدْبَة الذي أنشده الجوهري شاهداً على مَوْدُوع بمعنى متروك، وهو: [الطويل]

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرْضُه منْ سَمائِه
جَرَى، وهو مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ(٦)

فإنَّ مَوْدُوعاً هنا منَ الدَّعة التي هي السكون، لا من الترك كما ذكر، أي: أنه جرى ولم يجهد، فإن قيل: فمودوع مفْعول وفعله وُدِعَ أو وَدَعَ، وكلاهما لا يتعدى، فالجوابُ أنه قد

(١) اللسان: ودع.

(٢) اللسان: ودع.

(٣) اللسان: ودع.

(٤) البصريات.

(٥) شعر معن بن أوس المزني ٨٧، وروايته: "يُسَاجِلُهَا جَمَّاتُه".

(٦) شعر خفاف بن ندبة السلمي ٣٣.

تأتي الصفة على غير الفعل المستعمل، كقولك: رجل مَفْؤودٌ، ولا يقال فيه: فُئِدَ، وقالوا: أَسْعَده الله، فهو مَسْعودٌ، ولا يقال: سُعِدَ، إلا في لغة شاذة، وقالوا: رجل مُدَرْهَمٌ، ولا يقال: دُرْهِمَ.

ومَوْدُوعٌ، أيضاً: اسْمُ فَرَسِ هَرِمِ بن ضَمْضَمٍ المُرّي، وكان هَرِمٌ قُتِلَ في حَرْبِ داحِسٍ؛ وفيه تقول نائحتُه: [الكامل]

يا لَهْفَ نَفْسي، لَهَفَ المَفْجُوعِ
أَنْ لا أَرَى هَرِماً على مَوْدُوعِ(١)

ويقال: وَدُعَ الرَّجُلُ وَداعَةً وَدَعَةً، فهو وَديعٌ ووادِعٌ، أي: اطْمَأَنَّ، ووَدُعَ الشَّيْءُ: سَكَنَ؛ وعليه قَوْلُ الفرزدقِ: [الطويل]

وعَضُّ زَمانٍ يا ابنَ مَرْوانَ، لَمْ يَدَعْ
مِنَ المَالِ إلاّ مُسْحَتٌ أَو مُجَلَّفُ(٢)

وأنشد لِسُوَيْدِ بنِ أَبي كاهِلٍ: [الرمل]

أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لم يَدَعْ
مِنْ سُلَيْمى، فَفُؤادي مُنْتَزَعْ(٣)

أي لَمْ يَسْتَقِرَّ، وقال الأصمعيُّ في تفسيرِ البيتِ: يَدَعُ: يَقَرُّ ويَهْدأُ ويَسْكُنُ، مِنَ الدَّعَةِ.

ورع

وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ / [١٢٠ ب] في هذا الفَصْلِ عنِ ابنِ السِّكِّيتِ، قال: وأصحابُنا يَذْهَبُونَ بالوَرَعِ إلى الجَبَانِ، وليس كذلك، وإنَّما الوَرَعُ الصَّغيرُ الضَّعيفُ الذي لا غَناءَ عِنْدَه(٤).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن دُرَيْدٍ: يقال: رَجُلٌ وَرَعٌ بَيِّنُ الوُرُوعَةِ(٥). ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِه قَوْلُ الراجزِ: [مشطور الرجز]

---

(١) اللسان: ودع.

(٢) ديوان الفرزدق ٢/٢٦، وروايته: "إلا مُسْحتاً أو مُجَرَّفُ".

(٣) اللسان: ودع.

(٤) إصلاح المنطق لابن السكيت ١٤٧، ٥٠٧.

(٥) جمهرة اللغة لابن دريد ٧٧٦.

لا هَيَّـــبـــانٌ قَـلْبُـــه مَـنَّـانُ(١)
ولا نَـخِـــيـبٌ ورَعٌ جَـــبـــانُ

وهذه كلُّها من صفاتِ الجَبَان. والورَعُ منَ الرِّجَالِ، أيضاً: الضَّعيفُ في عَقْله ورأْيه وبَدَنه، ويقال: الوَرَعُ على العموم الضَّعيفُ منَ الْمَالِ وغَيْره، ويقال: الصَّغيرُ، والأنثى وَرَعَةٌ، والفعل منه: وَرُعَ، وحكى ثعلب(٢) عن يعقوب: وَرِعَ، بكسر الراءِ، يَرِعُ وَرَعاً، وحكى اللحيانيُّ منَ الوَرِعِ بمَعْنَى التَّقِيِّ: وَرُعَ يَوْرُعُ، أيضاً؛ وحكى سيبويه: وَرِعَ وَرَعاً(٣)؛ وحَكَى غَيْرُه: وَرِعَ وَرَاعَةً.

وفيه قال: يقال: فلان سيِّئُ الرِّعَةِ، أي: قَليلُ الوَرَعِ(٤).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ثعلب: رِعَةُ الأَحْمَقِ: حالَتُهُ التي يَرْضَى بِهَا(٥). وأنْشَدَ: [الرمل]

رِعَـــةُ الأَحْـــمَقِ يَـرْضَى مــــا صَـنَـعْ

وفيه قال: وَوَرَّعْتُ الإِبلَ عَنِ الْمَاءِ: رَدَدْتُهَا.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يقال: وَرَّعْتُ الشَّيْءَ، أيضاً: كَفَفْتُه، قال أَبو زبيد: [الطويل]

ووَرَّعْتُ مــا يَكْني الوُجُــوهَ رِعَــايَةً
لِيَحْضُرَ خَيـرٌ، أَو لِيَقْصُرَ مُنْكَرُ(٦)

وزع

وأنشد في هذا الفصل صَدْرَ بَيْتٍ للنابِغَة شاهداً على أوْزَعْتُهُ بالشَّيْءِ: أَغْرَيْتُهُ به، وهو: [البسيط]

فَـهَــابَ ضُـمْـرانُ مِنْهُ حَـيْثُ يُوزِعُـهُ(٧)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: عَجُزُه: / [١٢١ أ]

طَعْنَ الْمُعـارِكِ عند الْمُـحْـجِـرِ النَّجُـدِ

(١) اللسان: ورع.

(٢) مجالس ثعلب ١٠٠.

(٣) الكتاب ٤ / ٥٤، وعبارته: "وقالوا: وَرِمَ يَرِمُ ووَرِعَ يَرِعُ، وَرَعاً ووَرَماً؛ ويَوْرَعُ لُغَةٌ".

(٤) مجالس ثعلب ٣٨١.

(٥) مجالس ثعلب ٣٨١.

(٦) اللسان: ورع.

(٧) ديوان النابغة الذبياني ١٩، وروايته: "وكان ضمرانُ...".

وفاعل يُوزِعُه مضمر يعود على صاحبه، أي: يُغْرِيه صاحبُه، وطَعْنَ منصوب بهابَ، والنَّجُدُ نعت طعن المُعارِكِ، ومعناه الشجاعُ، وإن جعلته نعتاً للمَحْجِر، فهو من النَّجَدِ، وهو العَرَقُ.

وفيه: وأَوْزَعَتِ الناقةُ ببولها، أي: رَمَتْ به رَمْياً وقطَّعَتْه

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحَّفاً، والصواب أَوْزَغَتْ، بالغين معجمة، وكذلك ذكره الجوهري في فصل و ز غ.

وسع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ووَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماءَانِ بين سَعْدٍ وبني قُشَيْرٍ، وهما الدُّحْرُضانِ اللذان في شعر عَنْتَرةَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَيْتُ عَنْتَرَةَ، وهو قوله: [الكامل]

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ، تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ(١)

والبَيْتُ الذي أَنْشَدَه الْجَوْهَرِيُّ آخرَ الفَصْلِ وهو: [الطويل]

وجَدْنا الوَلِيدَ بنَ اليَزِيدِ مُبارَكاً
شَدِيداً بأَعْباءِ الخِلافةِ كاهِلُهْ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لِجَرِيرٍ.

وشع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على الوَشِيعَةِ لِلْقَصَبَةِ التي يَجْعَلُ النَّسَّاجُ فيها لُحْمَةَ الثَّوْبِ لِلنَّسْجِ، وهو: [الطويل]

به مَلْعَبٌ من مُعْصِفاتٍ نَسَجْنَه
كَنَسْجِ اليَماني بُرْدَه بالوَشائِعِ(٣)

(١) ديوان عنترة ٢٠١، وقد سبق تخريج الشاهد في مادة: دحرض.

(٢) ديوان جرير ١٠٣٣.

(٣) ديوان ذي الرمة ٧٧٨.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لِذي الرِّمَّة.

وفيه رَجَزٌ شاهِدٌ على التَّوْشيعِ لِلَفِّ القُطْنِ بَعْدَ النَّدْفِ، وهو: [مشطور الرجز]

نَدْفَ القِيَاسِ القُطْنَ المُوَشَّعا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: / [١٢١ ب] البيتُ لِرُؤْبةَ، وقَبْلَه(٢):

فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا

والأَصْيَعُ: الغُبارُ الذي يَجيءُ ويَذْهَبُ، يَتَصَيَّعُ ويَنْصاعُ: مرة هاهنا ومرة هاهنا.

وفيه بَيْتٌ لِكُثَيِّرٍ شاهدٌ على الوَشيعِ لِلشَّريجة مِنَ السَّعَفِ، وهو: [الطويل]

دِيارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ، الصَّيْفَ، بَعْدَما
تُجِدُّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ المُثَمَّما(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ومِثْلُه لابنِ هَرْمَةَ: [الكامل]

بِلِوى سُوَيْقَةَ، أَو بِبُرْقَةِ أَخْزَمٍ
خِيَمٌ على آلائِهِنَّ وَشِيعُ(٤)

قال السُّكَّرِيُّ: الوَشِيعُ: الثُّمَامُ وغَيْرُه.

وصع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الوَصْعُ: طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: جَمْعُه وِصْعَانٌ، والوَصِيعُ: صَوْتُه.

وضع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ويقال: في حَسَبِه ضَعَةٌ وضِعَةٌ، والهاء عوض من الواو.

---

(١) مجموع أشعار العرب ٩٠.

(٢) بينهما البيت الآتي:

بِأَرْبَعٍ في وُظُفٍ غَيْرِ أَكْوَعا

(٣) ديوان كثير عزة ١٣٣.

(٤) شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ١٤٢، وروايته: "بِلِوَى كُفَافَةَ أَوْ...".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال سيبويه: وقالوا: الضِّعَة، كما قالوا: الرِّفْعة، أي: حَمَلُوه على نَقِيضِه، فَكَسَرُوا أوَّلَه(١).

وفيه قال: ويقال: ناقةٌ واضِعَةٌ للتي تَرْعَى الحَمْضَ حَوْلَ الْماءِ، ونُوقٌ واضِعَاتٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ الشاعِرِ: [الطويل]

رأَى صاحِبي في العادِياتِ نَجِيبَةً
وأمْثالَها في الواضِعاتِ القَوامِسِ(٢)

وفيه رَجَزٌ شاهِدٌ على وَضَعَ البَعِيرُ وغَيْرُه، أي: أَسْرَعَ، وهو: [منهوك الرجز]

يا لَيْتَنِي فِيها جَذَعْ(٣)
أَخُبُّ فِيها وأَضَعْ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتان لدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّة، قاله يوم هوازنَ / [١٢٢ أ]، وبَعْدَه:

أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ
كَأَنَّها شاةٌ صَدَعْ

والأَوْضَعُ مِثْلُ الأَرْسَحِ؛ قال: [مشطور الرجز]

حتى تَرُوحُوا ساقِطِي المَآزِرِ(٤)
وُضْعَ الفِقاحِ، نُشَّزَ الخَواصِرِ

وعع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والوَعْوَعَةُ: صَوْتُ الذِّئْبِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ الشاعِرِ: [المتقارب]

---

(١) الكتاب ٤/٣٣، وعبارته: "وقالوا: وَضُعَ ضَعَةً، وهو وَضِيعٌ. والضَّعَةُ مِثْلُ الكَثْرَة، والضِّعَةُ مِثْلُ الرِّفْعَة. وقالوا: رَفِيعٌ، ولَمْ نَسْمَعْهم قالوا: رَفُعَ، وعليه جاء رَفِيعٌ، وإن لم يتكلموا به، واستغنَوا بارْتَفَعَ".

(٢) اللسان: وضع.

(٣) ديوان دريد بن الصمة الجشمي ٩٣، قاله في يوم حنين وقد كان شيخاً همًّا لا قوةَ فيه.

(٤) اللسان: وضع.

كــأنَّ خــضــيــعــةَ بَطْنِ الجَــوَا
دِ وَعْــوَعَــةُ الذِّئْبِ في فَــدْفَــدِ(١)

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ شاهِدٌ على الوَعْوَاعِ لِجَمَاعَةِ الناسِ، وهو: [البسيط]

وَعَــاثَ في كُــبَّــةِ الوَعْــوَاعِ والعِــيــرِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لأبي زُبَيْدٍ، وصَدْرُه:

وَصَــاحَ مَنْ صَــاحَ بالأَجْــلابِ وانْبَــعَــثَتْ(٣)

الأَجْلابُ: ما جَلَبُوا مِنَ الدَّوَابِّ. وانْبَعَثَتْ: نَفرَتْ، وفي عاث ضمير يعود على الأسد.

وفع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عن الطائي قال: الوَفِيعةُ مِثْلُ السَّلَّةِ: تُتَّخَذُ من العَراجِين والخُوصِ؛ ولا تقله بالقاف.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: والوَفِيعَةُ: خِرْقَةُ الحائِضِ. والوَفِيعةُ: صُوفَةٌ تُطْلى بها الإِبِلُ الجَرْبَى. والوَفِيعَةُ والوِفَاعُ: صِمَامُ القارُورَةِ. قال ابنُ خالَوَيْه: الوَفِيعةُ، بالفاء والقَاف جميعاً، القُفَّةُ مِنَ الخُوصِ. وقال الحامِضُ وابنُ الأنبارِيِّ: هي بالقاف لا غير. وقال غيرُهُما: بالفاء لا غير. وقال: الوَقِيعَةُ، بالقاف: النُّقْرَةُ في مَتْنِ حَجَرٍ يسْتَنْقِعُ فيها الماء. والوَفْعةُ: الغِلافُ، وجَمْعُها وِفَاعٌ. والوَفْعُ: الْمُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ، وجَمْعُه أَوْفاعٌ؛ قال ابنُ الرِّقاعِ: [الطويل]

فــمــا تَرَكَتْ أَركــانُه من سَــوادِهِ
ولا من بَياضٍ مُسْتزاداً، ولا وَفْعا/ [١٢٢ ب](٤)

وقع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لابنِ حِلِّزَةَ، وهو: [الكامل]

---

(١) اللسان: وعع.

(٢) الصحاح واللسان: وعع.

(٣) اللسان: وعع.

(٤) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي٢٢٣.

أَنْمِي إلى حَـــرْفٍ مُـــذَكَّـــرةٍ
تَهِصُ الحَـصَـا بـمَـواقِعٍ خُنْسِ(١)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: أَنْمِي: أعلو، ويروى: بمناسم ملس.

وفيه بيتٌ شاهِدٌ على وَقِعَ الرَّجُلُ يَوْقَعُ، إذا اشْتَكَى لَحْمَ قَدَمِه مِنْ غِلَظِ الأَرْضِ والحِجَارَةِ، وهو: [مشطور الرجز]

كُلُّ الحِـذَاءِ يَحْـتَـذِي الحـافِي الوَقِعْ(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البيتُ لأبي الْمِقْدَامِ، واسْمُه جَسَّاسُ بنُ قُطَيْبٍ(٣)، وقَبْلَه:

يا لَيْتَ لي نَعْلَيْنِ من جِلْدِ الضَّـبُعْ(٤)
وشُـرُكـاً مِنَ اسْتِـهـا لا تَنْقَطِعْ

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ للشمَّاخِ شاهدٌ على قولِهِمْ: سِكِّينٌ وَقِيعٌ، أي: حَدِيدٌ، وهو: [الوافر]

نَواجِـذُهُنَّ كـالحَـدَإِ الوَقِـيعِ(٥)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: صَدْرُه:

يُبـاكِـرْنَ العِـضـاه بِمُـقْنَعـاتٍ(٦)

وفيه قال: والوَقائِعُ: المَناقِعُ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهدُه قَوْلُ الفرزْدَق:

رَشِـيفَ الغُـرَيْرِيّاتِ مـاءَ الوَقـائِعِ(٧)

وفيه بيتٌ شاهِدٌ على قولِهِم: كَوَيْتُهُ وَقَاعِ(٨)، مِثْل قَطَامِ، وهو: [الوافر]

---

(١) ديوان الحارث بن حلزة ٥٥.

(٢) الصحاح واللسان: وقع.

(٣) اللسان: وقع

(٤) اللسان: وقع.

(٥) ديوان الشماخ ٢٢٠.

(٦) ديوان الشماخ ٢٢٠.

(٧) ديوان الفرزدق ١/٣٩٢، والبيت بكماله:

إذا مـا أَتَاهُنَّ الحَـبِـيبُ رَشَـفْنَهُ
كَـرَشْفِ الهِـجَـانِ الأُدْمِ مـاءَ الوَقَـائِعِ

(٨) هي الدائرة على الجاعرتين.

وكنتُ، إذا مُنيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ
دَلَفْتُ له فأكْوِيه وَقاعِ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لعَوْف بنِ الأَحْوَصِ(٢).

وفيه بَيْتٌ لِرُؤْبَةَ شاهدٌ على أنَّ الحافرَ الْمَوْقُوعَ مِثْلُ الوَقِيعِ، وهو: [مشطور الرجز]

بكلِّ مَوْقُوعِ النُّسورِ أَخْلَقا(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قبله: [مشطور الرجز]

لأم يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا(٤)

/ [١٢٣ أ] والْمُدَمْلَقُ والْمُدَمْلَكُ واحدٌ، وهو الأَمْلَسُ.

وفيه بيتٌ شاهدٌ على أنَّ التَّوْقيعَ الدَّبَرُ، قيل: إنَّه لُمَوَقَّعُ الظَّهْرِ، وهو: [المنسرح]

مِثْل الحِمارِ المُوَقَّعِ الظَّهْرِ، لا
يُحْسِنُ مَشْياً إلاَّ إذا ضُرِبَا(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدَلٍ الأَسديِّ.

وكع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شاهداً على قوله: سِقَاءٌ وَكِيعٌ، أي: صُلْبٌ شَديدٌ، وهو: [الطويل]

على أنَّ مَكْتُوبَ العِجَالِ وَكِيعُ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ للطِّرِمَّاحِ، وصَوَابُ إنْشَادِه بِكَمَالِه: [الطويل]

تُنَشِّفُ أَوْشَالَ النِّطافِ، ودُونَها
كُلَى عِجَلٍ، مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ(٦)

---

(١) الصحاح واللسان: وقع.

(٢) عوف بن الأحوص بن جعفر الكلابي العامري الانصاري: شاعر جاهلي، شهد حرب الفجار. معجم الشعراء للمرزباني. ١٢٣.

(٣) البيت رقم ٩٠ من الأرجوزة. مجموع أشعار العرب ١١١، وروايته: "...النسور أورقا".

(٤) البيت رقم ٩١ من الأرجوزة. مجموع أشعار العرب ١١١.

(٥) الصحاح واللسان: وقع.

(٦) ديوان الطرماح ٣٠١.

العِجَالُ: جَمْعُ عِجْلةٍ، وهو السِّقاءُ، ومَكْتُوبُها: مَخْرُوزُها.

وفيه قال: يقال: رَجُلٌ أَوْكَعُ، وامْرَأَةٌ وَكْعَاءُ، ورُبَّما قالوا: عَبْدٌ أَوْكَعُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وقَدْ جَمَعُوهُ في الشِّعْرِ على وَكَعَةٍ؛ قال الشاعر: [الرمل]

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعَالُ القِزَامِ الوَكَعَةْ(١)

ومعنى أَحْصَنوا زَوَّجوا.

وفيه عَجُزُ بَيْتٍ لِعُرْوَةَ بنِ مُرَّةَ الهُذَلِيِّ شاهدٌ على وَكَعَتْه الحَيَّةُ، أي: لَسَعَتْهُ، وهو: [الطويل]

ورَمْيِ نِبالٍ مِثْلِ وَكْعِ الأَساوِدِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَوابُه: ورَمْيٌ بالرفع، وكذلك مِثْلُ، وصَدْرُ البيتِ:

ودافَعَ أُخْرى القَومِ ضَرْبٌ خَرادِلٌ

وقال القُطَامِيُّ: [الطويل]

سَرَى في جَليدِ الليْلِ، حتى كأَنَّما
تَحَرَّمَ بالأَطْرافِ وَكْعَ العَقارِبِ(٣)

/ [١٢٣ ب]

ولع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ شاهِداً على الوَلَعانِ لِلْكَذِبِ، وهو: [الطويل]

وهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ والوَلَعانِ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

---

(١) اللسان: وكع.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٦٣، وروايته:

ودافَعَ أُخْرَى القَوْمِ ضَرْباً خَرادِلاً
ورَمْيَ نِبالٍ مِثْلَ وَكْعِ الأَساوِدِ

(٣) ديوان القطامي ٢٨٣، ورواية عجزه:

يُخَزَّمُ بالأَطْرافِ شَوْكُ العَقارِبِ

(٤) الصحاح واللسان: ولع.

لِخَلاَّبَةِ العَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ المُنى(١)

وجَعَلَهُنَّ من الإِخْلاف لُملازمتهن له؛ قال: ومثله للبَعيث: [الطويل]

وهُنَّ من الإِخْلافِ قَبْلَكَ في المَطْلِ(٢)

ومثله لعُتْبَةَ بنِ الوغْل التَّغْلَبيِّ: [الطويل]

ألا في سبيل الله تَغْييرُ لِمَّتي

ووَجْهِك مِمَّا في القَواريرِ أَصْفَرا(٣)

وفيه قال: والوَالِعُ: الكَذَّابُ، والجمع وَلَعةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ أبي دُؤادٍ الرُّؤاسيِّ: [البسيط]

مَتى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوامَ قَوْلَتُه

إذا اضْمَحَلَّ حديثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ(٤)

وفيه رَجَزٌ لرُؤْبَةَ شاهدٌ على التَّوْليعِ: اسْتِطَالَةُ البَلَقِ، وهو: [مشطور الرجز]

فيها خُطُوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ(٥)

كأنه في الجِلْدِ تَوْليعُ البَهَقْ(٦)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: رواية الأَصمعيِّ: كأَنَّها، أي: كأَنَّ الخُطُوطَ.

وشاهِدُ الْمُوَلَّعِ بِمَعْنَى الْمُلَمَّعِ الذي ذَكَرَه قَبْلَ التَّوْليعِ، قَوْلُ ابنِ الرِّقاعِ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ: [البسيط]

مُوَلَّعٌ بسوادٍ في أسافِلِه

منه اكْتَسى، وبلَونٍ مِثْلِه اكْتَحَلا(٧)

وفيه قال: وبنو وَلِيعةَ: حَيٌّ مِنْ كِنْدةَ.

(١) اللسان: ولع.

(٢) اللسان: ولع.

(٣) اللسان: ولع.

(٤) اللسان: ولع.

(٥) مجموع أشعار العرب ١٠٤.

(٦) مجموع أشعار العرب ١٠٤، وروايته: "كأنها في الجلد...".

(٧) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي ٢٦٣، وروايته: "منه احتذى...".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب: [الوافر]

أَبي العَبّاسُ، قَرْمُ بَني قُصَيٍّ
وأخْوالي المُلُوكُ، بَنُو وَلِيعَةْ(١)

هُمُ مَنَعُوا ذِماري، يوم جاءتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ، وبَنو اللَّكِيعةْ/ [١٢٤ أ]

وكِنْدةُ مَعْدِنٌ للمُلْكِ قِدْماً
يَزِينُ فِعالَهم عِظَمُ الدَّسِيعَةْ

وفيه قال: والوَلِيعُ: الطَّعَامُ ما دام في قِيقَائِه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ الشاعِرِ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ: [المتقارب]

وتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كالوَلِيعِ
تُشَقِّقُ عنه الرُّقَاةُ الجُفُوفا(٢)

الرُّقاةُ: جَمْعُ راقٍ، وهم الذين يَرْقَوْن إلى النَّخْلِ؛ والجُفُوفُ: جَمْعُ جُفٍّ، وهو وِعاءُ الطَّلْعِ.

هبع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ أنَّ الهُبَعَ إذا ماشَى الرُّبَاعَ أَبْطَرَتْهُ ذَرْعَهُ؛ لأنها أقوى منه، فَهَبَعَ، أي: استعان بعُنُقه في مِشْيَته، وأَنْشَدَه لِرُؤْبَةَ شاهداً على ذلك: [مشطور الرجز]

عَوْجاً يَبُذُّ الذّامِلاتِ الهُبَّعا(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: أبطرته ذرعه: حملته على ما لا يطيق، وقَبْلَ بَيْتِ رُؤْبَةَ:

كَلَّفْتُها ذا هَبَّةٍ هَجَنَّعا(٤)

أي كَلَّفْتُ هذه البَلْدَةَ جَمَلاً ذا نَشاطٍ؛ والعَوْجُ: الذي فيه لِينٌ وتَعَطُّفٌ، مِنْ قَوْلِكَ: عاجَ، إذا انْعَطَفَ؛ ويروى: غوجاً، بغين معجمة، وهو الواسِعُ الصَّدْرِ.

(١) اللسان: وكع.

(٢) اللسان: وكع.

(٣) مجموع أشعار العرب ٨٩، وروايته: "غَوْجاً".

(٤) مجموع أشعار العرب ٨٩.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: يعني أنَّه لَمْ يُسْمَعْ له جَمْعٌ، وقد قيل: يَجُوزُ جَمْعُه قِيَاساً على جَمْعِ ربعٍ.

وفيه بَيْتٌ لَمْ يُسَمَّ قائلُه، وهو: [مشطور الرجز]

يَسْتَهْبِعُ الْمُوَاهِقَ الْمُحَاذي(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لِعَمْرِو بنِ جميلٍ الأَسَدِيِّ، وبَعْدَهُ:

أَعْلُو بِه الأَعْرَافَ ذا الأَلْوَاذِ(٢)

واللَّوذُ: جانبُ الجَبَلِ.

هجع

وأنشد في هذا الفصل بيتاً لذي الرِّمَّةِ يَصِفُ / [١٢٤ ب] ظَلِيماً، وهو: [البسيط]

هَجَنَّعٌ راحَ في سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ

مِنَ القَطائِفِ، أَعْلى ثَوْبِه الهُدَبُ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هَجَنَّعٌ من صِفَةِ حَبَشِيٍّ ذَكَرَه قَبْلَ هذا البَيْتِ، وهو:

كأَنَّه حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَراً

ومِنْ مَعاشِرَ، في آذانِها الخُرَبُ(٤)

يقول: كأنَّ هذا الظَّلِيمَ حَبَشِيٌّ قد لَبِسَ قَطِيفَةً خَمَلُها إلى خارجٍ.

هجرع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الهِجْرَعُ مثل الدرسم: الطويلُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الهِجْرَعُ: الطَّوِيلُ عِنْدَ الأَصْمَعِيِّ؛ والأَحْمَقُ عِنْدَ أبي عُبَيْدٍ؛ والجَبَانُ عِنْدَ غَيْرِهِمَا.

---

(١) الصحاح واللسان: هبع.

(٢) اللسان: هبع.

(٣) ديوان ذي الرمة ١١٩، وهجنع: يعني الحبشيَّ الذي شُبِّهَ بالظَّلِيم. وكلُّ طويل هَجَنَّعٌ.

(٤) ديوان ذي الرمة ١١٩.

هرع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: دَمٌ هَرِعٌ، أي: جارٍ، بَيِّنُ الهَرَعِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال الشَّمَّاخُ: [الوافر]

كُحَيْلاً بَضَّ مِنْ هَرِعٍ هَمُوعِ(١)

وفيه قال: وقوله سبحانه: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾(٢)، قال أبو عبيدة: يستحثون إليه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ الشاعرِ: [الوافر]

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ مُتَتَابِعَاتٍ
رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ إلى رَعِيلِ(٣)

وفيه قال: والْهَيْرَعُ: الجَبَانُ الضَّعيفُ، وريحٌ هَيْرَعٌ: سَريعَةُ الهُبُوب.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُ الهَيْرَعِ لِلْجَبَان قَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ: [الوافر]

ولَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشَاهُ
إذا ما طَيَّرَتْهُ الرِّيحُ طارَا(٤)

ولَسْتَ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلاحي
عَصاً مَثْقُوبَةٌ تَقِصُ الحِمَارَا

وقال ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رِيحاً: / [١٢٥ أ] [الطويل]

هِيافٌ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ
تَرَى البِيدَ، مِنْ إِعْصافِها الجَرْيَ، تَرْتَمي(٥)

وفيه قال: واهْرَمَّعَ الرَّجُلُ، أي: أَسْرَعَ في مِشْيَتِه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: اهْرَمَّعَ بِمَنْزِلَةِ احْرَنْجَمَ، ووزْنُه افْعَنْلَلَ، وأصلُه اهْرَنْمَعَ، فأدغمت النونُ في الميمِ، وهذا في الأربعة نَظِيرُ امَّحَى مِنْ بَنَاتِ الثلاثة، الأصل فيه: انْمَحَى، فأدغمت نونُه في الميمِ، وذلك لِعَدَمِ اللَّبْسِ.

---

(١) ديوان الشماخ ٢٢٥، وصدره:

عُذَافِرَةٍ كَأَنَّ بِذِفْرَيَيْهَا

(٢) سورة هود /٧٨.

(٣) اللسان: هرع.

(٤) شعر عمرو بن أحمر الباهلي ٧٧.

(٥) شعر عمرو بن أحمر الباهلي ١٤٦، وروايته: "زَفُوفٍ نِيافٍ...".

هرنع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الهُرْنُوعُ: القَمْلَةُ الضَّخْمَةُ، قال الشاعرُ: [الكامل]

نَهَـرَ الْهَـرَانِعِ عقْـدَهُ عِنْدَ الْخُـصَـا
بأذَلَّ حَـيثُ يكونُ مَنْ يَتَـذلَّلُ(١)

ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

هزع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ أَبْيَاتَ رَجَزٍ، أولُها: [مشطور الرجز]

إنَّا إذا قَلَّتْ طخَـاريرُ القَـزَعْ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هو لأبي محمدٍ الفَقْعَسي، وبَعْدَ هذا البَيْتِ:

وصَـدَرَ الشَّـارِبُ منهـا عَنْ جُـرَعْ(٣)

وفيه قال: يقال: ما في كِنَانَته أَهْزَعُ؛ والأهزع: آخر ما يَبْقَى من السِّهَامِ في الكِنَانَةِ؛ قال ابن السكيت: فَيُتَكَلَّمُ به مَعَ الجَحْدِ، إلا أنَّ النَّمرَ بنَ تَوْلَبٍ أَتَى به مَعَ غَيْرِ الجَحْدِ(٤)، فقال: [المتقارب]

فـأَرْسَلَ سَـهْـمـاً له أَهْزَعـا
فَـشَكَّ نواهِقَـه والفَـمَـا(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وقد جاءَ أَيضاً لغَيْرِ النَّمرِ؛ قال رَيَّانُ بن حُوَيْصٍ: [الطويل]

كَـبِـرْتُ ورَقَّ العَظْمُ مِنِّي، كـأَنَّمـا
رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كلَّ عِـرْقٍ بأَهْزَعِ(٦)

وقال رؤبةُ: [مشطور الرجز]

لا تَكُ كـالرامِي بِغَـيْـرِ أَهْزَعَـا(٧)

(١) اللسان: هرنع.
(٢) الصحاح واللسان: هزع.
(٣) اللسان: هزع.
(٤) إصلاح المنطق لابن السكيت ٦٠٥-٦٠٦.
(٥) شعر النمر بن تولب ١٠٥.
(٦) اللسان: هزع.
(٧) مجموع أشعار العرب ٩١.

هزلع

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الهِزْلَعُ: الخَفِيفُ، قال عبدُ الله بنُ سَمْعَانَ: [مشطور الرجز]

واغْتَالَهَا مُهَفْهَفٌ هِزْلَعُ(١)

ولَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ. / [١٢٥ ب]

هطع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وأَهْطَعَ الرَّجُلُ، إذا مَدَّ عُنُقَهُ وصَوَّبَ رَأْسَهُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِيِّ: [الوافر]

بِدَجْلَةَ أَهلُهَا، ولقَدْ أَرَاهُمْ

بِدَجْلَةَ، مُهْطِعِينَ إلى السَّمَاعِ(٢)

هقع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والْهُمَّقِعُ، بتشديدِ الميم: مثال الزُّمَّلِقِ: ثَمَرُ التَّنْضُبِ، وهو في كتابِ سيبويه(٣).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الهُمَّقِعُ: الواحِدَةُ منه هُمَّقِعَةٌ: ثَمَرُ التَّنْضُبِ، وقال كُرَاعٌ: هو التَّنْضُبُ بِعَيْنِه، وحَكَى الفَرَّاءُ عن أَبي شَبِيبٍ الأَعْرابيِّ: الهُمَّقِعُ والهُمَّقِعةُ: الأَحْمَقُ والحَمْقاءُ، وهذا لا يطابق قول سيبويه؛ لأنه جعله اسْماً لا صِفَةً.

هكع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: هَكَعَ هُكُوعاً، أي: سَكَنَ واطْمَأَنَّ.

---

(١) اللسان: هزلع.

(٢) ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ١٦٧.

(٣) الكتاب ٤/ ٣٢٩-٣٣٠، وعبارته: "وأما الهُمَّقِعُ والزُّمَّلِقُ فَبِمَنْزِلَةِ العَدَبَّسِ، إحدى المِيمَيْنِ زائدةٌ في قولِ الخليل وغيره سواءٌ... لأنك لا تجد في بنات الأربعة على مثال فَعَّلِلٍ. وأما الهمقع فلا تجعل الأولى نوناً لأنا لم نجد في بنات الخمسة على سُفَرْجَلٍ، فتقول: الأولى نون لأنه ليس في بنات الخمسة على مثال فُعْلَلِلٍ. فلما لم يكن ذلك في الخمسة جعلنا الأولى ميماً على حالها حتى يجيء ما يخرجها من ذلك ويبين أنها غير ميم".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ: [الطويل]

تَرَى العينَ فيها، من لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إلى اللَّيْلِ، في الغَيْضاتِ، وهْيَ هُكُوعُ(١)

وقال بِشْرُ بنُ أَبي خازِمٍ: [الطويل]

... ... تَنَسَّلُ، والليلُ هاكِعُ(٢)

أي: ساكنٌ، والهُكُوعُ: نَوْمُ البَقَرَةِ تَحْتَ السِّدْرَةِ، والهَكَعُ: شَهْوَةُ الناقةِ لِلضِّرابِ، والهُكَاعُ: السُّعَالُ.

هلع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الهَلَعُ: أَفْحَشُ الجَزَعِ، وقَدْ هَلِعَ الرَّجُلُ، بالكسرِ، فهو هَلِعٌ وهَلُوعٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال أَبو العباس المبرد: رَجُلٌ هَلُوعٌ، إذا كان لا يَصْبِرُ على / [١٢٦أ] خَيْرٍ ولا شَرٍّ حتى يَفْعَلَ في كُلٍّ واحدٍ منْهُمَا غَيْرَ الحَقِّ، قال الله سبحانه: ﴿**إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا**﴾(٣)(٤)، قال الشاعرُ: [الوافر]

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَصْحُو
ونَفْسٌ ما تُفِيقُ مِنَ الهُلاَعِ(٥)

همع

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتاً شاهِداً على هَمَعَ، أي: سال، وهو: [مشطور الرجز]

---

(١) ديوان الطرماح ٣٠٤.

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ١١٤، وكماله:

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
بِعَيْهَمَةٍ تَنْسَلُ والليلُ هاكِعُ

(٣) سورة المعارج /١٩-٢١.

(٤) جاءت الآيات في الأصل هكذا: "إن الإنسان خلق هلوعا. إذا مسه الخير منوعا. وإذا مسه الشر جزوعا".

(٥) اللسان: هلع.

بـادَرَ مِـنْ لَـيْـلٍ وطَـلٌّ أهْـمَـعَـا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ لرُؤْبةَ، وبَعْدَه:

أَجْـوَفَ بَهًى بَهْـوَه فـاسْـتَـوْسَـعَـا(٢)

همسع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الهَمَيْسَعُ، بالفتحِ: الرَّجُلُ القَوِيُّ، زَعَمُوا.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن دريد: أحسبه سُرْيانِيًّا. وقال: وقد سَمَّى حِمْيَرٌ ابْنَهُ هَمَيْسَعاً(٣).

هيع

وأنشد في هذا الفصلِ عَجُزَ بَيْتٍ للطِّرِمَّاحِ، وهو: [الطويل]

إذا جَـعَلَـتْ خُـورُ الرجـالِ تَـهِـيعُ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُه:

أَنـا ابنُ حُـمَـاةِ الْمَـجْـدِ مِنْ آلِ مـالِكٍ

وأَنْشَدَ فيه أيضاً: [الطويل]

إنْ يَسْـمَـعـوا هَيْـعَـةً طارُوا بهـا فَـرَحـاً

مِني، ومـا سَـمِعُوا من صـالحٍ دَفَنُوا(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لقَعْنَب بنِ أُمِّ صاحب.

ويقال: طريق مَهْيَعٌ: إذا كان بيناً واضحاً، قال الشاعِرُ: [الكامل]

---

(١) مجموع أشعار العرب ٩٠.

(٢) مجموع أشعار العرب ٩٠.

(٣) جمهرة اللغة لابن دريد ١١٨٧–١١٨٨، وفيه: "هَمَيْسَع: اسْمٌ، وقَدْ سَمَّتِ العَرَبُ الهَمَيْسَع بنَ حِمْيَر؛ وقال قومٌ: بل هو بالسريانية. قال أبو بكر: وقد تَقَدَّمَ قَوْلُنَا في كتابِ الاشْتِقَاقِ إنَّ هَذِه الأسْمَاءَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أفْعَالٍ أُميتَتْ وقَدُمَ الزَّمَانُ بِهَا".

(٤) ديوان الطرماح ٣١٧، ورواية صدره:

أنا ابْنُ حُـمَـاةِ المَجْـدِ في كُلِّ مَـوْطِنٍ

(٥) الصحاح واللسان: هيع.

إنَّ الصَّنيعةَ لا تَكُونُ صَنيعةً

حتى يُصيبَ بِهَا طريقٌ مَهْيَعُ(١)

يدع

وأنشد في هذا الفصل بيتاً لرؤبة شاهداً على أن الأَيْدَعَ الزَّعْفَرَانُ، وهو: [مشطور الرجز]

كما اتَّقى مُحْرِمُ حَجٍّ أَيْدَعا(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَه: / [١٢٦ ب]

أَبَيْتُ مِنْ ذاكَ العَفافِ الأَوْدَعا(٣)

وبَعْدَه:

إذا امْرُؤٌ ذُو مَرْأَة تَهَقَّعا(٤)

أي تَسَفَّه وجاء بما يُسْتَحْيا منه.

ويقال: الأَيْدَعُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ، وشجرَتُه يقال لها: الخرنفةُ، وعُودُها الجَنْجَنةُ، وغُصْنُها الأَكْرُوعُ. وقال أبو عَمْرٍو: الأَيْدَعُ: نَبَاتٌ؛ وأَنْشَدَ: [الطويل]

إذا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيولَ عَشِيَّةً

كهَزِّ الجَنُوبِ الهَيْفِ دَوْماً وأيدَعَا(٥)

وقال أبو حنيفة(٦): الأَيْدَعُ: صَمْغٌ أَحْمَرُ يُؤْتَى به من سُقُطْرَى. وقيل: الأَيْدَعُ: البَقَّمُ، ويقال من الفعل: يَدَعْتُه.

وفيه قال: وأَيْدَعَ الحجَّ على نَفْسه، أي: أَوْجَبَه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ جَرِيرٍ: [الوافر]

(١) اللسان: هيع.

(٢) مجموع أشعار العرب ٨٨.

(٣) مجموع أشعار العرب ٨٨، وروايته:

أَتَيْتُ مِنْ ذاكَ العَفَافَ الأَوْرَعَا

(٤) مجموع أشعار العرب ٨٨.

(٥) اللسان: يدع.

(٦) كتاب النبات لأبي حنيفة ٩١.

بشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجّاً تماما(١)

أي أَوْجَبُوه.

يرع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: ويقالُ للْجَبَان: يَرَاعٌ ويَرَاعَةٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ كَعْبِ الأَمْثَال: [الطويل]

ولا تَكُ من أَخْدانِ كلِّ يَراعةٍ
هَواءٍ كَسَقْبِ البانِ، جُوفٍ مَكاسِرُهْ(٢)

واليَرَاعَةُ أيضاً: النَّعامةُ؛ قال الرَّاعي: [الكامل]

... ... يَراعةً إجْفيلا(٣)

وقال أبو عبيدة: اليَرَاعُ: الهَمَجُ بَيْنَ البَعُوضِ والذِّبَّان يَرْكَبُ الوَجْهَ والرَّأْسَ ولا يَلْذَعُ.

وفيه بيتٌ لأَبي ذؤيبٍ شاهدٌ على أنَّ اليَرَاعَةَ الأَجَمةُ، وهو: [الوافر]

سَبيٌّ مِنْ يَراعَتِهِ نَفَاهُ
أَتيٌّ، مَدّه صُحَرٌ ولُوبُ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَه:

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِن غَيْرِ نَوبٍ
كَما يَهْتاجُ مَوشِيٌّ ثَقيبُ(٥)

قولُه: سَبيٌّ: مَسْبيٌّ يعني المزمار أنه قَصَبَتُه من أَرض غريبةٍ، وقولُه: / [١٢٧ أ] مِنْ يَرَاعَتِه، أي: مِنْ أَجَمَتِه، وصُحَرٌ: جمع صُحْرة، وهي جَوْبَةٌ تَنْجابُ وسْطَ الحرَّةِ.

---

(١) ديوان جرير ٧٧٦، وصدره:

وربٌّ الراقصاتِ إلى الثنايا

(٢) اللسان: يرع.

(٣) شعر الراعي النميري وأخباره ١٣٨، والبيت بكماله:

جاؤوا بصَكِّهِمُ وأحدبَ أسارتْ
منه السياطُ يراعةً إجفيلا

(٤) شرح أشعار الهذليين ١٠٦.

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠٥، وروايته: "...مَوْشِيٌّ نَقيبُ".

يفع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: اليَفَاعُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وقد جاء في جَمْعِه يُفُوعٌ؛ قال المَرّارُ: [الوافر]

بِنَظْرَةِ أَزْرَقِ العَيْنَيْنِ بازٍ
على عَلْياءَ، يَطْرُدُ اليُفُوعا(١)

والمَيْفَعُ: المَكَانُ المُشْرِفُ؛ قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ظَبْيَةً: [المتقارب]

وفي كُلِّ نَشْزٍ لَها مَيْفَعٌ
وفي كُلِّ وَجْهٍ لَها مُنْتَضَى(٢)

ينع

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنَعُ ويَيْنِعُ يَنَعاً ويُنْعاً ويُنُوعاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال الأَحْوَص أو يزيد معاوية، وقيل: عبد الرحمن بن حسان: [المديد]

في قِبابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَها الزَّيْتُونُ قد يَنَعا(٣)

واليُنُوعُ أيضا: الحُمْرَةُ من الدَّمِ؛ قال المرّارُ: [الوافر]

وإِنْ رَعَفَتْ مَناسِمُها بِنَقْبٍ
تَرَكْنَ جَنادِلاً منه يُنُوعَا(٤)

يُنُوعاً، أي: مُحْمَرَّةً، جَمْعُ يانِعٍ، شَبَّهَها بِحُمْرَتِهَا مِنَ الدَّمِ باليانِعِ مِنَ النَّخيلِ، ولا يَصِحُّ أن يُعَبَّرَ عَنِ اليُنُوعِ بالحُمْرَةِ في هذا الموضِعِ؛ لأنَّه يجْمَعُ يانع، وهو من الجموع الذي وافق المصدر، كما تقول: قَعَدَ قُعُوداً، والناسُ قُعُودٌ، وجَلَسَ جُلُوساً، والناسُ جُلُوسٌ؛ وهو منصوبٌ على الحالِ أو على المَصْدَرِ.

---

(١) اللسان: يفع.

(٢) ديوان حميد بن ثور الهلالي ٤٨، ورواية عجزه:

وفي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُرْتَعَى

(٣) شعر الأحوص الأنصاري (ما ينسب له ولغيره) ٢٢٢.

(٤) اللسان: ينع.

باب الغين من كتاب الصحاح

أبغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على أَبَاغَ(١): اسْمِ مَوْضِعٍ، وهو: [الوافر]

بِعَـيْنِ أَبَاغَ قَـاسَـمْنا الْـمَنَايَا
فَكَانَ قَسِيمُها خَيْرَ القَسِيمِ / [١٢٧ ب](٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البَيْتُ لابْنَةِ المنذرِ تَقُولُه بَعْدَ مَوْتِه، وقَبْلَه: [الوافر]

وقَـالوا: فَـارِسـاً مِنْكُمْ قَـتَلْنا
فَـقلنا: الـرُّمْحُ يَـكْلَفُ بـالكَرِيمِ(٣)

والذي قُتِلَ بِأَبَاغَ هو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عديّ بن نصر اللخميّ، قتله الحارثُ بنُ أَبي شمر الغَسَّانِيُّ.

بدغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: بَدِغَ بالعَذِرَةِ يَبْدَغُ بَدَغاً.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهدُه قولُ رؤبةَ: [مشطور الرجز]

لولا دَبُوقَـاءُ اسْـتِـهِ لم يَـبْـدَغِ(٤)

وفيه عن ابنِ الأَعْرَابيِّ أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ غَدَرَ غَدْرَةً فَسُمِّيَ البَدِغَ مِثالَ التَّعِبِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: البَدِغُ والبِدْغُ: البادنُ السَّمينُ، والبَدِغُ: المَعِيبُ، ومنه لُقِّبَ قيسُ بنُ عاصمٍ البَدِغَ لأُبْنَةٍ كانت به، زعموا؛ ولذلك قال فيه مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ: [الطويل]

تَرَى ابنَ وُبَيْـرٍ خَلْفَ قَـيْسٍ، كـأنه
حِـمَـارٌ وَدَى خَلْفَ اسْتِ آخَرَ قـائمِ(٥)

---

(١) كسحاب ويثلث. القاموس: أبغ.

(٢) الصحاح واللسان: أبغ.

(٣) اللسان: أبغ.

(٤) مجموع أشعار العرب ٩٨.

(٥) اللسان: بدغ.

برزغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: شابٌّ بُرْزُغٌ، بالضمِّ، وبُرْزُوغٌ وبِرْزاغٌ، أي: مُمْتَلِئٌ تامٌّ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ رؤبةَ: [مشطور الرجز]

بعـــد أفـــانينِ الشَّـبـــابِ البُـــرْزُغِ(١)

بزغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ نَسَبَه للأَعْشَى، وهو: [الطويل]

كـبَـزْغِ البـيـطْرِ الثَّـقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البَيْتُ للطِّرِمَّاحِ لا للأعْشَى، وصَدْرُه:

يُســاقِطُهــا تَتْــرَى بِكُلِّ خَـمِـيلَةٍ

وقَبْلَهُ: [الطويل]

يَهُــزُّ سِــلاحــاً لم يَرِثْهــا كَـلالَةً
يَشُكُّ بهــا مِنْهــا أُصُــولَ المَغــابِنِ(٤)

يَصِفُ ثَوْراً قد طَعَنَ الكِلَابَ بِقَرْنَيْه، وهُمَا سلاحُهُ، / [١٢٨ أ] والرَّهْصُ: جَمْعُ رَهْصَةٍ، مِثْلِ الوَقْرَةِ، وهي أنْ يَدْوَى حافِرُ الدابةِ من حَجَرٍ تَطَؤُه، والكَوادِنُ: البَراذِينُ.

بطغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على بَطَغَ بالأَرْضِ، أي: تَمَسَّحَ بِهَا، وهو: [مشطور الرجز]

لولا دَبـوقــاءُ اسْــتِـــه لَمْ يَبْطَغِ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لرؤبةَ، وقَبْلَه: [مشطور الرجز]

والمِـلْـغُ يَـلْـكَـى بـالـكَـلامِ الأمْـلَـغِ(٥)

---

(١) مجموع أشعار العرب ٩٧.

(٢) ديوان الطرماح ٥٠٩، وسبق تخريجه في مادة: رهص.

(٣) ديوان الطرماح ٥٠٩، وروايته: "...لم يرثه... منها غُمُوضَ المغابنِ".

(٤) مجموع أشعار العرب ٩٨.

(٥) مجموع أشعار العرب ٩٨.

بغغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والبُغَيْبِغُ: البئرُ القَرِيبُ الْمَنْزَعِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: والبُغَيْبِغُ: تَيْسُ الظِّبَاءِ السَّمِينُ.

وفيه: والمُبَغْبِغُ: السَّرِيعُ العَجِلُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ رُؤْبَةَ: [مشطور الرجز]

يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّلَقِ المُبَغْبِغِ(١)

بلغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على البَلاغِ الكَفَافِ، وهو: [مشطور الرجز]

تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بالبَلاغِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَهُ: [مشطور الرجز]

وباكِرِ المِعْدَةَ بالدِّبَاغِ(٣)

والبِلَغْنُ: الذي يُبَلِّغُ الناسَ بَعْضَهُمْ أَحَادِيثَ بَعْضٍ(٤).

بوغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: البَوْغاءُ: التُّرْبَةُ الرِّخْوَةُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ ذي الرُّمَّةِ: [الطويل]

تَشُجُّ بها بَوْغَاءَ قُفٍّ، وتارةً
تَسُنُّ عليها تُرْبَ آمِلةٍ عُفْرِ(٥)

وقال آخَرُ: [الطويل]

---

(١) مجموع أشعار العرب ٩٨، وروايته: "بعد الطَّرَدِ".

(٢) الصحاح واللسان: بلغ.

(٣) اللسان: بلغ.

(٤) عبارة اللسان: "والبِلَغْنُ: الذي يُبَلِّغُ للناسِ بَعْضِهِمْ حَدِيثَ بَعْضٍ".

(٥) ديوان ذي الرمة ٩٤٦، وروايته: "تَسُحُّ بها...".

لَعَمْرُكَ، لَوْلاَ أَرْبعٌ ما تَعَفَّرَتْ
بِبَغْدَانَ، في بَوْغائِها، القَدَمانِ(١)

ثغغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لرؤبةَ، وهو: [مشطور الرجز]

وعَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المُثَغْثِغِ(٢)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: بَعْدَه:

بَعْدَ أَفانِينِ الشَّبابِ البُرْزُغِ(٣)

ثلغ

وذَكَرَ في هذا / [١٢٨ ب] الفَصْلِ قال: ثَلَغَ رَأْسَه يَثْلَغُه، أي: شَدَخَه.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: شاهدُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ: [مشطور الرجز]

كالفَقْعِ إنْ يُهْمَزْ بوَطْءٍ يُثْلَغِ(٤)

ثمغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتاً شاهداً على ثَمَغْتُ الثَّوْبَ: صَبَغْتُه صَبْغاً مُشْبَعاً، وهو: [الوافر]

تَرَكْتُ بَني الغُزَيِّلِ غَيْرَ فَخْرٍ
كَأَنَّ لِحَاهُمُ ثُمِغَتْ بِوَرْسِ(٥)

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: ويجوزُ ثَمَّغْتُ الثَّوْبَ، بالتشديد، وكذلك ثَمَّغْتُ الشَّعْرَ بالحِنَّاء، قال رؤبةُ: [مشطور الرجز]

---

(١) اللسان: بوغ.

(٢) مجموع أشعار العرب ٩٧.

(٣) مجموع أشعار العرب ٩٧.

(٤) مجموع أشعار العرب ٩٩.

(٥) البيت لضمرة النهشلي، وهو في الصحاح واللسان: ثمغ.

أَنْ لاحَ شَـيْبُ الشَّـمَطِ الـمُـثَـمَّغِ(١)

ويقال: ثَمَّغَ رأسَه بالدُّهْنِ أَوْ بِخَلُوقٍ: بَلَّهُ، وثَمَّغَ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ، وثَمَغَ السَّوَادُ بالبَيَاضِ: اخْتَلَطا. وثَمْغٌ: مالٌ لِعُمَرَ، كانَ وَقَفَهُ، وفي حديثه أنه قال: "إِنْ تُوُفِّيتُ وفي يدي صِرْمَةُ ابنِ الأَكْوَعِ، فسنتها سنة ثمغ"(٢). الصِّرْمَةُ هُنَا: قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ.

دفغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن دُرَيْدٍ(٣): الدَّفْغُ: أَلأَمُ مَوْضِعٍ في الوادِي وشَرُّه تُراباً، وأنشد للحرمازي: [مشطور الرجز]

دُونَكَ بَوْغَاءَ رِيَاغَ الدَّفْغِ(٤)

والرِّياغُ: التُّرَابُ المُدَقَّقُ، والدَّفْغُ أيضاً: حُطَامُ الذُّرة، وقال(٥): [مشطور الرجز]

ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْغِ(٦)

ولَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ.

دنغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الدَّنِغُ: [مِنْ](٧) سِفَلَةِ النَّاسِ.

ولَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) مجموع أشعار العرب ٩٧، وروايته: "شَيْبُ الشَّعَرِ".

(٢) في حديث عمر رضي الله عنه: إِنْ حَدَثَ به حَدَثٌ إِنَّ ثَمْغاً وصِرْمَةَ بنَ الاكْوَعِ وكذا وكذا جَعَلَه وَقْفاً"، هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فَوَقَفَهُما. النهاية في غريب الحديث والأثر: ثمغ، ١/٢٢٢. وكذا الرواية في اللسان.

(٣) جمهرة اللغة لابن دريد ٦٦٩.

(٤) جمهرة اللغة لابن دريد ٦٦٩.

(٥) أي الحرمازي.

(٦) جمهرة اللغة لابن دريد ٦٦٩.

(٧) زيادة من اللسان.

ذلغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ذَلِغَ الذَّكَرُ يَذْلَغُ: [أَمْذَى](١)، وذَكَرٌ أَذلَغِيٌّ: مَذَّاء. قال: / [١٢٩ أ] [مشطور الرجز]

فَدَحَّهَا بِأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ(٢)
فَصَرَخَتْ: قد جُزْتَ أَقْصَى الْمَسْلَكِ
في وارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضَنَّكِ

وقال الجَعْديُّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ: [الطويل]

دَعِي عَنْكِ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ، وأَقْبِلِي
على أَذلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلاَ(٣)

وقيل: الأَذلَغِيُّ: مَنْسُوبٌ إلى الأَذْلَغِ بنِ شدَّادٍ من بني عُبادةَ بن عقيل، وكان نَكَّاحاً.

ويقال: تَذَلَّغَتِ الرُّطبةُ: انْقَشَرَ جِلْدُها. وتَذَلَّغَ ظَهْرُ الجَمَلِ مِنَ الحِمْلِ، إذا انْقَشَرَ جِلْدُهُ. ورَجُلٌ أَذْلَغُ: مُتَقشِّرُ الشَّفَةِ.

وقال الوزيرُ: الأَذْلَغُ: الأَيْرُ الأَقْشَرُ، ويقال له أيضاً: مِذْلَغٌ؛ وقال كثيرٌ المحاربيُّ: [مشطور الرجز]

لَمْ أَرَ فِيهِمْ كَسُوَيْدٍ رامِحَا(٤)
يَحْمِلُ عَرْداً كَالْمَصَادِ زامِحَا
مُلَمْلَمَ الهامَةِ يَضْحَى قاسِحَا
لَمَّا رَأَى السَّوْداءَ هَبَّ جانِحَا
فَشَامَ فِيهَا مِذْلَغاً صُمَادِحَا
رَهْزاً دِرَاكاً يَحْطِمُ الجَوانِحَا

ولَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) من اللسان، والذي في المخطوط: "مذى".

(٢) اللسان: ذلغ.

(٣) شعر النابغة الجعدي ١٢٤.

(٤) اللسان: ذلغ.

ربغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ورابِغٌ: وادٍ يَقْطَعُهُ الحَاجُّ بَيْنَ البَزْوَاءِ والجُحْفَةِ دُونَ عَزْوَر؛ قال كُثَيِّر: [الطويل]

أَقُولُ، وقَدْ جاوَزْنَ مِنْ عَيْنِ رابِغٍ
مَهامِهَ غُبْراً يَرْفَعُ الأُكْمَ آلُهَا(١)

ويُرْوَى: تَرْفَعُ الأُكْم، أي: يَعْلُوهَا.

وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفَصْلِ.

رزغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً لِرُؤْبَةَ شاهِداً على أَرْزَغْتُ في الرَّجُلِ، إذَا اسْتَضْعَفْتَهُ وعِبْتَهُ، وهو: [مشطور الرجز]

وأُعْطِيَ الذِّلَّةَ كَفُّ المُرْزِغِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَوَابُهُ:

ثُمَّتَ أَعْطَى الذُّلَّ كَفَّ المُرْزِغِ(٣)

وقَبْلَه:

إذا المَنايا انْتَبْنَه لَمْ يَصْدُغِ(٤)

/ [١٢٩ ب] وبَعْدَه:

والحَرْبُ شَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصُّلَّغِ(٥)

---

(١) ديوان كثير عزة ٣٥٧، وروايته: "من صدر رابغ".

(٢) مجموع أشعار العرب ٩٨، وروايته:

شَيْئاً وأَعْطَى الذُّلَّ كَفَّ المُرْزِغِ

(٣) اللسان: رزغ.

(٤) مجموع أشعار العرب ٩٨، وروايته: "إذا البلايا...".

(٥) مجموع أشعار العرب ٩٨.

رسغ

وأنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتاً للعَجَّاجِ، وهو : [مشطور الرجز]

في رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبا(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَهُ:

مُسْتَبْطِناً مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبا(٢)

رغغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والرَّغْرَغَةُ: أَنْ تَشْرَبَ الإبلُ الْمَاءَ كلَّ يَوْمٍ مَتَى شاءَتْ، وهُوَ مِثْلُ الرِّفْه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ بِشْرِ بنِ النَّكْث: [مشطور الرجز]

حَلا غُثاءُ الرَّاسِياتِ فَهَدَرْ(٣)

رَغْرَغَةً رَفْهاً، إذا الوِرْدُ حَضَرْ

والرَّغِيغَةُ: عُشْبٌ ناعِمٌ. والْمُرَغْرَغُ: غَزْلٌ لَمْ يُبْرَمْ.

وشاهد الرَّغِيغةِ التي ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلُ أَوْس: [المتقارب]

فكَيْفَ وجَدْتُمْ، وقَدْ ذُقْتُمُ

رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ ومُرْ؟(٤)

روغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وهذه رِيَاغَةُ بَنِي فُلانٍ، لِلْمَوْضِعِ الذي يَصْطَرِعُون فيه.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: والرِّيَاغُ: التُّرَابُ الْمُدَقَّقُ.

---

(١) ليس في ديوان العجاج. وهو في الصحاح واللسان: رسغ.

(٢) ليس في ديوان العجاج. وهو في اللسان: رسغ.

(٣) اللسان: رغغ.

(٤) ديوان أوس بن حجر ٢٩.

زغغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الزَّغْزَغَةُ: الخِفّةُ والنَّزَقُ، ومنه: رجلٌ زَغْزَغٌ، وزَغْزَغْتُ بالرَّجُلِ: هَزِئتُ بِهِ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ: [مشطور الرجز]

عـلـيَّ إنِّي لَـسْـتُ بـالْـمُـزَغْـزَغِ(١)

أي بالذي يُسْخَرُ منه، وقيل: الزَّغْزَغُ: الْمَغْمُوزُ في نسَبِه وحَسَبِه، والزُّغْزُغُ: ضَرْبٌ من الطير، والزَّغْزَغُ: مَوْضِعٌ بالشام، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الفَصْلِ.

زيغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الزَّيْغُ: الْمَيْلُ، وقد زاغَ يَزِيغُ زَيْغاً وزَيَغاناً وزُيُوغاً وزُيُوغَةً(٢).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال الحوفي: زاغَ يَزِيغُ.

سغغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لِرُؤْبَةَ / [١٣٠ أ] شاهِداً على تَسَغْسَغَ في الأَرْضِ، أي: دَخَلَ، وهو: [مشطور الرجز]

إنْ لَمْ يَعُـقْنِي عـائِقُ التَّـسَـغْـسُغِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَهُ(٤):

إلـيكَ أرْجُـو مِن نَـداكَ الأَسْـبَغِ(٥)

سلغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ أنَّ وَلَدَ البَقَرَةِ أَوَّلَ سنةٍ عِجْلٌ ثُمَّ تَبِيعٌ ثُمَّ جَذَعٌ.

---

(١) مجموع أشعار العرب ٩٨.

(٢) الذي في اللسان: "زَيْغُوغَةً"، وليس: "زُيُوغَةً".

(٣) البيت رقم ٢١ من الأرجوزة. مجموع أشعار العرب ٩٧.

(٤) الذي في اللسان أنه قبله، وأما الذي بعده فهو:

في الأَرْضِ فـارْقُـبي وَعَـجْمَ الـمُـصَّغِ

(٥) البيت رقم ٢٠ من الأرجوزة. مجموع أشعار العرب ٩٧، وروايته: "نداكَ الأَسْوَغِ".

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صوابُه: أَولَ سَنَةٍ عِجْلٌ وتَبيعٌ؛ لأنَّ التَّبِيعَ لأَوَّلِ سَنَةٍ، والجَذَعَ في الثانيةِ، فيكون السالِغُ هو السادِسُ؛ وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ في فصل تبع أنّ التَّبِيعَ لأَوَّلِ سَنَةٍ فيكون الجَذَعُ على هذا للسَّنَةِ الثانِيَةِ.

صبغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والصَّبْغَاءُ مِنَ الشَّاءِ: التي ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنَبِهَا.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: والصَّبْغَاءُ: شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بالضَّعَةِ تأْلَفُها الظِّبَاءُ، بَيْضَاءُ الثَّمَرَةِ.

صدغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدُغَ الرَّجُلُ، بالضمِّ، يَصْدُغُ صَدَاغَةً، أي: ضَعُفَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ: [مشطور الرجز]

إذا المَنايا انْتَبْنَه لَمْ يَصْدُغِ(١)

أي: لَمْ يَضْعُفْ.

صفغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن دُرَيْد(٢): الصَّفْغُ: القَمْحُ باليَدِ، وأنشد للحِرْمَازِيِّ: [مشطور الرجز]

دُونَكِ بَوْغَاءَ تُرَابِ الرَّفْغِ(٣)
فَأَصْفِغِيهِ فَاكِ أيَّ صَفْغِ

ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ.

(١) مجموع أشعار العرب ٩٨، وروايته: "إذا البلايا...".

(٢) جمهرة اللغة لابن دريد ٦٦٩، ٨٨٩.

(٣) جمهرة اللغة لابن دريد ٦٦٩، ٨٨٩.

صلغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ لِرُؤْبَةَ: [مشطور الرجز]

والحَـرْبُ شَـهْـبـاءُ الكِبـاشِ الصُّلَّغِ(١)

الكِباشُ: الأَبْطالُ والرُّؤَساءُ، والصَّالِغُ: كالقارِحِ مِنَ الخَيْلِ.

صمغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: والصامِغَان: جانِبَا الفَمِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال فيهما: الصِّمَاغَان، أيضاً، قال ابن الأعرابي: هما مُجْتَمَعُ الرِّيقِ مِنْ جانِبِ الشَّفَتَيْنِ، وبِهَذَا فُسِّرَ قَوْلُ عَلِيٍّ رضي الله عنه: / [١٣٠ ب] "نَظِّفوا الصِّماغَيْن فإنهما مَقْعَدا المَلَكَين" قال: وهذا حض على السِّواك، وقال الرَّاجِزُ: [مشطور الرجز]

قَـدْ شـانَ أَبْناء بَني عَتَّـاب(٢)

نَتْفُ الصِّمَـاغَـيْنِ على الأَبْواب

صوغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وسِهامٌ صِيغَةٌ، أي: مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحدٍ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَط: [مشطور الرجز]

شَـرْيانة تمنع بَعْـدَ اللِّين(٣)

وصِـيـغَـة ضُـرِّجْنَ بالبَـشْنِين

الصِّيغَةُ هُنَا: سِهَامٌ.

صيغ

قال الشيخ: أَصْيَغُ: اسْمُ وادٍ، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

---

(١) مجموع أشعار العرب ٩٨.

(٢) اللسان: صمغ.

(٣) اللسان: صوغ.

آذيٍّ دفَّاعٍ كَسَيْلِ الأَصْيَغِ(١)

ولَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ.

فدغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ: الفَدْغُ: شَقُّ الشَّيْءِ الْمُجَوَّف.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: يقال: رَجُلٌ مِفْدَغٌ، كما يقالُ: مِدَقٌّ؛ قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

مِنِّي مَقاذِيفَ مِدَقٌّ مِفْدَغِ(٢)

فرغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: وَفَرَسٌ فَرِيغٌ: واسِعُ الْمَشْيِ.

قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ -: والفَرِيغُ: الطَّرِيقُ الواسِعُ، قال أَبو كَبِيرٍ: [مشطور الرجز]

يُلْقَى عليه النَّيْدُلانُ والغُولْ(٣)

والفَرْغُ: الأَرْضُ الْمُجْدِبةُ؛ قال مالكٌ العُلَيْمِيُّ: [مشطور الرجز]

أُنْجُ نَجاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولْ(٤)

يُلْقَى عليه النَّيْدُلانُ والغُولْ

واتَّقِ أَجْساداً بِفَرْغٍ مَجْهُولْ

والفَرِيغُ: العَرِيضُ؛ قال الطرمّاح يَصِفُ سِهَاماً:

فِراغٌ، عَوارِي اللِّيطِ، تُكْسَى ظُباتُها

سَبائِبَ، منها جاسِدٌ ونَجِيعُ / [١٣١ أ](٥)

---

(١) مجموع أشعار العرب ٩٧، وروايته:

سَيْباً ودُفّاعاً كَسَيْلِ الأَصْبَغِ

(٢) مجموع أشعار العرب ٩٨.

(٣) ليس في شرح أشعار الهذليين. وهو في اللسان: فرغ.

(٤) اللسان: فرغ.

(٥) ديوان الطرماح ٣١٠.

فشغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: فَشَغَه، أي: عَلاهُ حَتَّى غَطَّاهُ، وأَنْشَدَ: [المتقارب]

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـه، والعَيْنُ تُبْصِرُ ما في الظُّلَمْ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لِعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً.

وقال ابن خالويه: فَشَّغَه الْمَنَامُ: كَسَّلَه؛ وأَنشد: [مجزوء الرجز]

فإذا غَزالٌ عاقِدٌ
كالظَّبْي فَشَّغَه المَنامُ(٢)

والمُفاشَغةُ: جَرُّ الحُوارِ مِنْ تَحْتِ الناقَةِ، وطَرْحُ آخَرَ تَحْتَهَا لِتَرأَمَهُ، قال: [الكامل]

بَطَلٌ يُجَرِّرُهُ ولا يَرْثي لَهُ
جَرَّ الْمُفاشِغِ هَمَّ بالإِرْزَامِ(٣)

وفيه قال: وتَفَشَّغَ فيه الشَّيْبُ، أي: كَثُرَ وانْتَشَرَ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ: [الطويل]

وقد سَمِنَتْ حتى كأنَّ مَخاضَها
تَفَشَّغَها ظَلْعٌ، وليْسَتْ بِظُلَّعِ(٤)

وفيه قال: والفُشَاغُ: نَبَاتٌ يَتَفَشَّغُ على الشَّجَرِ ويَلْتَوي.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ أَنَّ الفُشَاغَ يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ.

والفَشْغَةُ: قَصَبَةٌ في جَوْفِ قَصَبَةٍ. والفاشِغَةُ: الغُرَّةُ الْمُنْتَشِرَةُ الْمُغَطِّيَةُ العَيْنَيْنِ.

والْمُفْشِغُ: القَليلُ الْخَيْرِ.

ورَجُلٌ أَفْشَغُ الثَّنِيَّةِ: ناتِئُها.

---

(١) ديوان عدي بن زيد العبادي ١٦٩.

(٢) اللسان: فشغ.

(٣) اللسان: فشغ.

(٤) ديوان الطفيل الغنوي ٥٢.

فلغ(١)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال ابن خالويه: الفَلْغُ: الشَّدْخُ، فَلَغَ رَأْسَهُ وثَلَغَهُ.

لوغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: اللَّوْغُ: السَّوَادُ الذي حَوْلَ الحَلَمةِ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: [البسيط]

كَذَبْتَ لَمْ تَغْذُهُ سَوْداءُ مُقْرِفَةٌ

بِلَوْغِ ثَدْيٍ كَأَنْفِ الكَلْبِ دَمَّاعِ(٢)

وقالتْ خالةُ امْرِئِ القَيْسِ له: إنَّ أُمَّكَ تَرَكَتْكَ صَغِيراً، فأَرْضَعَتْكَ كَلْبةٌ مُجْرِيَةٌ فَقَبِلْتَ لَوْغَها.

ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ هذا الفَصْلَ. / [١٣١ ب]

ليغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: رَجُلٌ أَلْيَغُ، وامْرَأَةٌ لَيْغَاءُ: لا يُبَيِّنَا كَلامَهُمَا.

ولم يذكره الجوهري أيضاً في هذا الفصل.

مرغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: مَرَغَتِ السائِمَةُ العُشْبَ تَمْرَغُهُ مَرْغاً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: وقال أبو عَمْرٍو: المرغ: أكلُ العُشْبِ، وأنشد لرِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِيِّ: [مشطور الرجز]

إنِّي رَأَيْتُ العَيْرَ في العُشْبِ مَرَغْ(٣)

فَجِئْتُ أَمْشِي مُسْتَطاراً في الرَّزَغْ

وفيه قال: والمَرْغُ: اللُّعَابُ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهِدُه قَوْلُ الحِرْمَازِيِّ: [مشطور الرجز]

(١) وقد أهمل الجوهري هذا الفصل.

(٢) اللسان: لوغ. وشعر زياد الأعجم ٨٢، وروايته: "بِشَرِّ ثدي...".

(٣) اللسان: مرغ.

وأَنْ تَـرَيْ كَـفَّـكِ ذاتَ نَـفْـغ(١)
شَـفَـيْـتِـهـا بـالنَّفْث بَعْـدَ المَرْغِ

الْمَرْغُ: الرِّيقُ، والنَّفَغُ: التَّنَفُّطُ، وأَوَّلُ الرَّجَزِ: [مشطور الرجز]

دُونَـكِ بَـوْغـاءَ تُـرابَ الـدَّفْـغِ(٢)
فـأَصْـفِـغِـيـه فـاكِ أَيَّ صَـفْـغِ
ذلـك خَـيْـرٌ مـن حُـطامِ الـرَّفْـغِ

قال ابن دريد: الدَّفْغُ: ألأمُ الوادي وشَرُّهُ. والصَّفْغُ: القَمْحُ باليَدِ. والدَّفْغُ: تِبْنُ الذُّرَةِ. والتَّنْفِيغُ: التَّنْقِيطُ. والمَرْغُ: الرِّيقُ(٣).

مزغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: التمَزُّغُ: التَّوَثُّبُ؛ قال رؤبةُ: [مشطور الرجز]

بالوَثْبِ في السَّوْآتِ والتَـمَـزُّغِ(٤)

ولَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ.

مشغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ رَجَزاً لِرُؤْبَةَ شاهِداً على الْمَشْغِ لِضَرْبٍ مِنَ الأَكْلِ، وهو: [مشطور الرجز]

أَغْـدُو، وعِـرْضِي لـيسَ بالمُمَـشَّغِ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ:

واحْـذَرْ أَقـاويـلَ العُـداةِ النُّزَّغِ(٦)
عَـلـيَّ، إِنـي لَـسْـتُ بـالمُـزَغْـزَغِ

(١) جمهرة اللغة لابن دريد ٨٨٩.
(٢) جمهرة اللغة لابن دريد ٨٨٩.
(٣) جمهرة اللغة لابن دريد ٨٨٩.
(٤) مجموع أشعار العرب ٩٨، وروايته: "والتمرُّغ".
(٥) مجموع أشعار العرب ٩٨، وروايته: "أعْلُو وعِرْضِي".
(٦) بعده:

إِنِّـي عـلـى نَـسْـغِ الـرِّجـالِ الـنُّـسَّـغِ

وقال أبو عَمْرٍو: الْـمِشْغَةُ: قِطْعَةُ الثَّوْبِ أَوِ الكِسَاءِ الخَلَقِ، / [١٣٢ أ] وأَنْشَدَ لأَبي بَدْرٍ السُّلَمِيِّ: [مشطور الرجز]

كَـأَنَّهُ مِـشْـغَـةُ شَـيْـخٍ مُلْقَـاهْ(١)

مغغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لرؤبةَ شاهداً على أن الْـمَغْمَغَةَ: الاخْتِلاطُ؛ وهو: [مشطور الرجز]

مَـا مِنْكَ خَلْطُ الخُلُقِ الْمُـمَـغْـمِغِ(٢)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قبله(٣):

فَـانْفَحْ بِسَـجْلٍ مِنْ نَدىً مُـبَلِّغِ

ملغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ بيتاً لرؤبةَ شاهِداً على الْـمِلْغِ لِلأَحْمَقِ الذي يَتَكَلَّمُ بالفُحْشِ، وهو: [مشطور الرجز]

والْـمِـلْـغُ يَـلْـكَـى بـالـكَـلامِ الأَمْـلَـغِ(٤)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَه:

أَوْهَـى أَديمـاً حَـلِـمـاً لَـمْ يُـدْبَـغِ

ويقال: مِلْغٌ مُتَمَلِّغٌ، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

يُمَـارِسُ الأَغْـصَـانَ بالتَّـمَلُّغِ(٥)

وقال رُؤْبَةُ أيضاً في الْـمِلْغ: [مشطور الرجز]

---

(١) اللسان: مشغ.

(٢) مجموع أشعار العرب ٩٧، وروايته: "خَلْطُ الكَذِبِ".

(٣) بينهما البيتان:

بِمُـدْفَقِ الغَـرْبِ رَحِـيبِ المَفْـرَغِ
لَيْـسَ كَـإِيشَـاغِ القَـلِيـلِ الموشَـغِ

(٤) مجموع أشعار العرب ٩٨.

(٥) مجموع أشعار العرب ٩٨، وروايته: "يمارس الأعضالَ".

غَـــــــيَّـــــــرَ آلِي وأَطَالَ ذَبِّي[1]

غَـــثِـــيـــثَـــةُ المِلْغِ بِقَــوْلٍ خِبٍّ[2]

نبغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ عَجُزَ بَيْتٍ للنابِغَة، وهو: [الوافر]

وقـــد نَبَـــغَتْ لَنا مِنْهُمْ شُـــؤُونُ[3]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: صَدْرُهُ:

وحَلَّتْ في بَني القَـــيْنِ بنِ جَـــسْـــرٍ

نتغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: نَتَغْتُ الشَّيْءَ وأَنْتَغْتُه: عِبْتُه، وأَنْتَغَ: ضَحِكَ ضَحْكَ الْمُسْتَهْزِئِ. ولَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِي.

ندغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ لرُؤْبَةَ: [مشطور الرجز]

مـــالَتِ لأَقْـــوالِ الغَـــوِيِّ الْـمِنْدَغِ[4]

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ:

قَـــوْلاً كَـــتَـــحْـــدِيثِ الهَلُوكِ الهَـــيْنَغِ[5]

وبَعْدَهُ:

---

(1) مجموع أشعار العرب ١٦، وروايته: "غَيَّرَ بالي".

(2) مجموع أشعار العرب: أبيات مفردة: ١٦٩.

(3) ديوان النابغة الذبياني ٢١٨، وروايته: "فقد نبغت".

(4) مجموع أشعار العرب ٩٧، وروايته:

لَذَّتْ احَـــــادِيثَ الغَـــــوِيِّ الـمِنْدَغِ

(5) مجموع أشعار العرب ٩٧، وروايته: "رَجْسٌ كَتَحْدِيثِ".

فَـــــهْـيَ تُرِي الأَعْـــــلاقَ ذاتَ الـنُّغْـنُـغِ(١)

يُرِيدُ بالأَعْلاقِ الحُلِيَّ الذي عليها، والنُّغْنُغُ: الحَرَكَةُ.

نشغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: حَكَى أبو حَنِيفَةَ عنِ الفَرَّاءِ أنَّ النَّواشِغَ مَجَارِي الْمَاءِ في الأَوْدِيَةِ، / [١٣٢ ب] واحِدَتُها نَشْغَةٌ، وأنشد للمَرَّار بن سَعِيد: [الوافر]

ولا مُـــتَــلاقِــيـــاً، والشَّـــمْــسُ طِفْلٌ
بِبَـــعْضِ نَواشِغِ الوادي حُـــمُـــولا(٢)

ولَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ في هذا الفَصْلِ.

نغغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ أنَّ واحِدَ النَّغَانِغِ نُغْنُغٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: واحد النَّغانِغِ نُغْنُغَةٌ، وهي لَحْمُ أُصُولِ الآذَانِ مِنْ داخِلِ الحَلْقِ تُصِيبُهَا العُذْرَةُ. والنُّغْنُغُ أيضاً: الحَرَكَةُ؛ قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

فَـــــهْـيَ تُرِي الأَعْـــــلاقَ ذاتَ الـنُّغْـنُـغِ(٣)

نفغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: النَّفغُ: التَّنَفُّطُ، وقَدْ ذَكَرْتُ شاهِدَه في فصل مرغ(٤).

وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) مجموع أشعار العرب ٩٨.

(٢) اللسان: نشغ.

(٣) مجموع أشعار العرب ٩٨.

(٤) يريد قَوْلَ الحِرْمازِيِّ:

وأنْ تَـــرَيْ كَـــــــــــــفَّــكِ ذاتَ نَـــفْــغِ
تَــشْــفِـــيْــتِـــهـــا بالنَّفْثِ بَعْـــدَ الـمَـــرْغِ

نمغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عن الفراء قال: نَمَغَةُ الجَبَلِ: أَعْلاهُ، وكذلكَ نَمَغَةُ الرَّأْسِ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قال أبو عمر الزاهِدُ: هي تَمَغَةٌ، بالتاءِ(١).

وزغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ قال: الوَزَغَةُ: دُوَيْبَّةٌ، والجَمْعُ وَزَغٌ وأَوْزَاغٌ ووِزْغَانٌ.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: حكى ابن خالويه أنَّ الوَزَغَ الارْتعَاشُ والرِّعْدةُ. قال: وقد جاء في الحديث عن النبي ﷺ أنه دعا على الحكَم أبي مَرْوانَ، وقال: اللهمَّ اجْعَلْ به وَزْغاً"(٢).

وشغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ لِرُؤْبَةَ شاهِداً على أَوْشَغَ عَطِيَّتَهُ، أي: أَوْتَحَها لَهُ، وهو: [مشطور الرجز]

لـيْسَ كـإيشـاغِ القَليلِ الـمُـوشَغِ(٣)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: قَبْلَهُ:

بِـمـدْفَقِ الغَـرْبِ رَحِـيبِ المَـفْـرَغِ

ولغ

وأَنْشَدَ في هذا الفَصْلِ بَيْتاً شاهِداً على أَوْلَغَ الكَلْبَ صاحِبهُ، فهو يُولَغُ، وهو: / [١٣٣ أ] [المنسرح]

مـا مـرَّ يومٌ إلا وعِـنْدَهُـمَـا
لَـحْمُ رِجَـالٍ، أَوْ يَلَغَـانِ دَمَـا(٤)

---

(١) قول ابن بري هذا ليس في اللسان.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: وزغ، ١/١٨٢، وتمام الرواية كما في اللسان: "قال: فَرَجَفَ مَكَانَهُ وارْتَعَشَ".

(٣) مجموع أشعار العرب ٩٧.

(٤) شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ٢٤١، وروايته:

لَـمْ يَـأْتِ يَـوْمٌ إلا وعِـنْـدَهُـمَـا
لَـحْمُ رِجَـالٍ أوْ يَـوْلَغَـانِ دَمَـا

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: البيتُ لابن هَرْمَةَ، وقَبْلَهُ: [المنسرح]

مُـــرْضِعُ شِـــبْلَيْن في مَـــغــارِهِــمـــا
قَـــدْ نَهَـــزا لِلْفِطامِ أَوْ فُطِـمـــا(١)

ويقال: وَلَغَ وَلْغاً ووُلُوغاً. وقال حاجِزٌ الأَزْدِيُّ اللِّصُّ: [الوافر]

بِغَـــزْوٍ مِـــثْلِ وَلْـغِ الذِّئْـبِ حَـــتَّى
يَـثُـــوبَ بِـصــاحِـــبي ثـأْرٌ مُنِيمُ(٢)

وقال آخَرُ: [الطويل]

بِغَـــزْوٍ كَـــوَلْغِ الذئـب، غـــادٍ وَرائِحٍ
وسَـيْـرٍ كَنَصْلِ السَّـيْفِ لا يَتَـعَـرَّجُ(٣)

وَلْغُ الذِّئْبِ: نَسَقٌ لا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا فَتْرَةٌ كَعَدِّ الحاسِبِ.

وفيه قال: ورَجُلٌ مُسْتَوْلِغٌ: لا يُبالي ذَمًّا ولا عاراً.

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: شاهدُه قَوْلُ رُؤْبَةَ: [مشطور الرجز]

فَـــلا تَـقِـــسْني بامْـــرِئٍ مُـــسْـــتَـــولِغِ(٤)

وفيه بيتٌ شاهِدٌ على الوَلْغَةِ لِلدَّلْوِ الصَّغيرَةِ، وهو: [مشطور الرجز]

شَـــرُّ الدِّلاءِ الـوَلْـغَـــةُ الْـمُـــلازِمَـــهْ(٥)

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: بَعْدَه:

والبَـكَـراتُ، شَـــرُّهُنَّ الـصـــائِمَـــهْ(٦)

---

(١) شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ٢٤١، وروايته:

يَقُـــوتُ شِـــبْلَيْنِ عِنْدَ مُطْرَقَـــةٍ
قَـــدْ نـاهَـزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِـمَـــا

(٢) اللسان: ولغ.

(٣) اللسان: ولغ.

(٤) مجموع أشعار العرب ٩٨.

(٥) اللسان: ولغ.

(٦) اللسان: ولغ.

هفغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: هَفَغَ الرَّجُلُ هَفْغاً وهُفُوغاً: ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ. ولَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ.

هنغ

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: الهَيْنَغُ: الْمَرْأَةُ الْمُغَازِلَةُ لِزَوْجِهَا، وهانَغْتُها: غازَلْتُها، قال رُؤْبَةُ:

[مشطور الرجز]

قَــوْلاً كَـتَـحْـديثِ الهَلُوكِ الهَـيْنَغِ(١)

والهَيْنَغُ مِنَ العَجَاجِ: الذي يَجِيءُ ويَذْهَبُ، قال رُؤْبَةُ: [مشطور الرجز]

وبَعْـدَ إيغـافِ العَـجَـاجِ الهَـيْنَغِ(٢)

هيغ

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عن ابنِ السِّكِّيتِ: يقال: إِنَّهُم لَفِي الأَهْيَغَيْنِ، أي: الخِصْب. / [١٣٣ ب](٣).

قال الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: ويقال: في الأَكْلِ والنِّكَاحِ، ومِثْلُه في الطَّفْشِ والرَّفْشِ.

---

(١) مجموع أشعار العرب ٩٧، وروايته: "رَجْسٌ كَتَحْديثِ".

(٢) مجموع أشعار العرب ٩٨، وروايته: "الهُنْبُغِ".

(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت ٦٢٧، وفيه: "...مِنَ الخِصْبِ وحُسْنِ الحالِ".



مطبعة
مركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الإسلامية

